يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦٤ صفحة

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון


الجمعة
١ تشرين الأول ١٩٩٩
٢١ جمادى الأخرة ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤.٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢.٠٠ شيكل
1.10.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
VOL 118/56 العدد

جائزة «نوبل» للآداب لعام ١٩٩٩ للكاتب الألماني غونتر غراس

* غراس نشر في ١٩٩٥ رواية اعتبر فيها توحيد ألمانيا ضمًّا قسريًّا لألمانيا الدمقراطية *

(ص ١٥)

الشرع: على إسرائيل التعهد بالانسحاب الشامل من الجولان قبل استئناف مفاوضات السلام

* براك: الانسحاب من لبنان في إطار اتفاق مع سوريا * رامون: مواقف سوريا غير مقبولة! * غارات إسرائيلية جديدة على جنوب لبنان. لليوم الخامس على التوالي * (ص ٢ و٣ و١١)

بعد (٣٢) عامًا في المنفى

عودة أبو علي مصطفى، أمس، الى فلسطين



* جماهير فلسطين ترحب بعودة ابنها العائد، أبو علي مصطفى، أمس - «و.ص.ف.» *

* السفير الفلسطيني في واشنطن لـ «الاتحاد»: عندما يقبل الشعب الفلسطيني بـ ٢٠٪ من وطنه الأصلي فقط، فهذا تنازل كبير ومؤلم! * (ص ٢)

مطالبة بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة

سكرتارية «المتابعة»: قرارات المجلس الوزاري المصغر - عودة الى التعامل الأمني مع الجماهير العربية وقواها السياسية

* "حملة التحريض الأرعن لن تثنينا عن المطالبة، بل وعن تصعيد النضال من اجل نيل حقوقنا القومية واليومية والتضامن مع شعبنا الفلسطيني والدفاع عن عروبة القدس والحفاظ على المسجد الاقصى المبارك" * (ص٨)

براك: فتح الممر الآمن يوم الأحد إذا تم حل الخلافات العالقة!

* مصادر فلسطينية: الجانب الاسرائيلي لا يزال يضع عقبتين أمام تشغيل الممر * (ص٣)

عاملو السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية يتظاهرون لليوم الخامس على التوالي

* الحكومة تواصل تجاهلها لمطالب الرؤساء * استمرار الاعتصام في القدس * فشل لقاء بين مفيد عامر ويوسي كوتشيك * لجنتا الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون تتضامنان * الاضراب التضامني في السلطات المحلية العربية في (١٠/١٠/٩٩) وليس بعد غد * (ص٤)

"جزيرة الماعز" - الإنتاج الجديد لمسرح "الميدان"

* المسرحية للكاتب الايطالي اوغو بيتي وإخراج مازن غطاس *

ثلاثة أرباع التلاميذ الامريكيين لا يحسنون الإنشاء!

(ص١٤)

زلزال عنيف يضرب العاصمة المكسيكية

(ص٣)

العثور على جثتين لأم وابنتها في حيفا!

* الاعتقاد الأولي: الأم قتلت ابنتها وانتحرت * نائب قائد شرطة حيفا: ما رأيته من مناظر بشعة أمس، لم يصادفني طوال حياتي العسكرية * (ص٥)

* رياضة

هبوعيل حيفا إلى الدور الثاني لكأس الاتحاد الاوروبي

* حيفا - لمراسلنا الرياضي - حقق هبوعيل حيفا، أمس، انجازًا كبيرًا بارتقائه الى الدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم، رغم خسارته أمام «بروج» البلجيكي بالنتيجة (٤-٢) مستغلاً فارق الأهداف الخارجية بينه وبين الفريق البلجيكي، حيث كانت المباراة الاولى في حيفا قبل اسبوعين، قد انتهت بفوز حيفا بالنتيجة (٣-١).

اما فريقا مكابي وهبوعيل تل أبيب، فقد ودعا البطولة ذاتها بعد خسارة الاول امام «لانس» الفرنسي بهدفين لهدف واحد (المباراة الاولى ٢:٢)، وخسارة الثاني امام «سلتيك» الاسكتلندي، بالنتيجة واحد - صفر (نتيجة المباراة الاولى ٢-صفر «لسلتك»).

(اقرأ اخبارًا رياضية أخرى ص ١٦و ١٧)

ولائم لأكلة لحوم البشر في مغارة فرنسية قبل (١٠٠) ألف عام!

* باريس - اكتشف فريق فرنسي - امريكي مغارة في جنوب شرق فرنسا، كان اجداد الانسان من رجال نياندرتال يقيمون فيها ولائم لأكل لحم البشر قبل مائة ألف عام.

وأكدت مجلة «ساينس» العلمية، في عددها الصادر اليوم الجمعة، ان العلماء، عثروا على عظام لبشر أكلوا من قبل اترابهم.

وقال الباحثون، ومن بينهم البان دوفلور، من جامعة ميديتيرانيا في مرسيليا جنوب فرنسا، وتيم وايت من جامعة كاليفورنيا في بيركلي، ان العظام القديمة التي عثر عليها في ١٩٩١ في ارديش، على بعد حوالي مائة كيلومتر شمال مرسيليا، تشكل شاهدًا على ان اجداد الانسان القدماء، كانوا يأكلون لحم البشر.

وقال دوفلور «الأعمال التي قمنا بها سمحت لنا للمرة الاولى بالبرهنة على ان انسان نياندرتال الاوروبي كان يأكل لحم البشر».

وتوصل العلماء، الى هذا الاستنتاج بعد ان تأكدوا من عدم وجود ما يدل على وجود مأتم احتفالي. واكتشفوا على العكس ان العظام البشرية مخلوطة بعظام ظباء، مكسورة وتحمل آثار تقطيع او تحزيز.

وقال دوفلور «اذا اعتبرنا البقايا الحيوانية بقايا وليمة: فنحن مضطرون إلى التعامل بالمثل مع البقايا الانسانية».

إرتفاع أسعار الوقود

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، ابتداء، من منتصف الليلة الماضية، أسعار الوقود بمختلف أنواعه بنسبة حتى (٨) بالمئة.

وبموجب هذا الغلاء، يصبح سعر البنزين للسيارات من نوع ٩٦ - أوكتان (٣.٩٣) شيكل للّيتر الواحد، بينما يصبح سعر الليتر الواحد من بنزين نوع ٩٥ - أوكتان (٣.٩٤) شيكل.

بعد (٣٢) عامًا في المنفى

عودة أبو علي مصطفى، أمس، الى فلسطين

★ أريحا – لمراسلنا ثائر ابو بكر – عاد الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ابو علي مصطفى، أمس الخميس، الى الضفة الغربية بعد (٣٢) عامًا من المنفى.

ودخل المسؤول الثاني في الجبهة، التي يتزعمها جورج حبش، عبر جسر اللنبي (جسر الملك حسين) الفاصل بين الضفة الغربية والاردن حيث كان في انتظاره حوالي (٣٠٠) شخص.

وقال ابو علي مصطفى لدى وصوله: «عدنا الى أرض فلسطين لنواصل النضال من أجل شعبنا ومن أجل كل فلسطين». وأضاف: «نحن شعب واحد، ولا توجد انقسامات بيننا».

وكان على رأس مستقبليه الأمين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، ووزير الشؤون المدنية، جميل الطريفي، ووزير الحكم المحلي، صائب عريقات. وتم نشر عدد كبير من عناصر أجهزة الأمن الفلسطينية خلال استقبال المسؤول في «الجبهة الشعبية» المتمركزة في دمشق.

وكان ابو علي مصطفى، المنحدر من بلدة عرابة، في منطقة جنين، أكد منتصف الاسبوع في عمان: «سنغتنم الفرصة للدخول الى الوطن، لأن هذا حق مقدس ووجودنا في الخارج كان قسرًا».

وكان ابو علي مصطفى غادر الاراضي الفلسطينية التي كان يدخلها متسللا بعد الاحتلال الاسرائيلي، في أواخر ١٩٦٧.

وأكد الامين العام المساعد للجبهة الشعبية في عمان مجددًا ان منظمته لن تشارك في مفاوضات الحل النهائي «لأن الادارة الاسرائيلية حددت مسبقًا سقوفا ولاءات تجعل من هذه المفاوضات تصب في صالح اسرائيل»، داعيًا الى التمسك بـ«اطار الامم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية».

ويتناقض هذا الموقف مع موقف الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، التي تتخذ ايضًا من دمشق مقرًا لها، والتي أعلنت استعدادها للمشاركة في المفاوضات النهائية بموجب شروط معينة.

وكانت الجبهتان بدأتا أخيرًا حوارًا مع اللجنة المركزية لحركة «فتح» برئاسة ياسر عرفات بعد قطيعة اعقبت اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣.

وأعلن المتحدث باسم رئيس حكومة اسرائيل، ايهود براك، ان الاخير يدرس طلبًا تقدمت به السلطة الفلسطينية للتصريح بدخول حواتمة، الى فلسطين.

صدور قرارات التحكيم في القضية المتعلقة بـ«الاتحاد»

(بيان من المحكم في القضية، النائب محمد بركة)

★ حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان الذي أصدره المحكم في القضية المتعلقة بـ«الاتحاد»، النائب محمد بركة:

«إنتهى المحكم في القضية المتعلقة بـ«الاتحاد» من قبل المحكمة المركزية في حيفا، النائب الجبهوي محمد بركة، من وضع القرارات المتعلقة بالقضية.

وقد ارسل النائب محمد بركة، أمس الاول الاربعاء، قراراته الى طرفي القضية والى المحكمة المركزية في حيفا.

وقد أكدت قرارات التحكيم على ان هذه القرارات اتخذت بموافقة واسعة من الطرفين وبروح طيبة من أجل ضمان صدور وتطور جريدة «الاتحاد».

وفي بداية القرارات جرى تثبيت تصريحات من طرفي القضية كانت عنصرًا مساعدًا أساسيًا في توصل المحكم الى قراراته.

وقد ثبّتت قرارات التحكيم كون شركة «الطريق» م.ض. هي صاحبة المسؤولية والصلاحية الكاملة على صدور «الاتحاد» وتوزيعها ومدخولاتها ومصروفاتها وإدارتها.

ولذلك، وبحكم ذلك، فهي صاحبة الحق في كل المدخولات المتعلقة بالجريدة في الماضي وفي الحاضر وهي صاحبة المسؤولية عن كل التزاماتها في الماضي والحاضر.

وعلى هذا الأساس ستكون كل حسابات شركة «السفير» م.ض. مفتوحة امام شركة «الطريق» وكل مدخولاتها الصافية لغاية ١٩٩٩/٩/١ ستحول الى شركة «الطريق» م.ض.

وبناء عليه وعلى أساس المعطيات التي وضعت امام المحكّم فقد أكد المحكّم «رفضه الكلي لأي اتهام مباشر او غير مباشر بشأن عدم نظافة اليد او الاختلاس او الاستيلاء على مداخيل للصالح الشخصي ضد المدعين وخاصة ضد السيد نظير مجلي زبيدات (الذي لم يكن طرفًا في القضية عند البت فيها).

وأكد المحكّم في قراراته ان رفضه للاتهامات المذكورة ضد السيد نظير مجلي تعزّز على أساس موقف جريدة «الاتحاد» نفسها كما ورد الامر في كلمة «الاتحاد» من يوم ١٩٩٩/٩/٢٧ وعلى أساس تصريح محامي المدّعى عليها لصحيفة «الصنارة» من يوم ٢٤/ ١٩٩٩/٩ . .

ويذكر ان قرارات المحكم في هذه القضية نهائية إلا أنه أكد ايضًا على أنه اذا لم يجر تنفيذ قرارات التحكيم او اذا جرى اكتشاف اي خلل في فحص الحسابات فمن حق اي طرف التوجه الى القضاء او الى الهيئات المختصة لمعالجة ذلك.

وفي تصريح للنائب الجبهوي الرفيق محمد بركة، دعا الى العمل على النهوض بجريدة «الاتحاد» – اليومية العربية الشيوعية الوحيدة – والحفاظ عليها بوصفها المنارة والمدرسة التي تربينا جميعًا على أيديها، ودعا الرفاق والاصدقاء، وكل الوطنيين المخلصين الى دعمها بالاشتراكات والتبرعات.

وقال محمد بركة، ان لا خوف على «الاتحاد» لا بل فهي لا يمكنها الا التقدم الى الامام لان وراءها ومعها حزبًا وجبهة وجماهير».

للیوم الخامس هلى التوالي

غارات إسرائيلية جديدة على جنوب لبنان!

★ صيدا (لبنان) – «و.ص.ف.» – أعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي قصف مرتين، أمس الخميس، لليوم الخامس على التوالي، بعض الوهاد الواقعة خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ولكن لم تتحدث عن سقوط ضحايا.

واستهدفت الغارة الاولى، في وقت مبكر من صباح أمس، محيط قرية زوطر في اقليم التفاح الذي يعتبر معقلاً لحزب الله مقابل القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وقالت الشرطة ان المقاتلات الاسرائيلية ألقت صاروخي جو – أرض على التلال، مما ادى الى اندلاع حريق في احدى الغابات لم تتم السيطرة عليه حتى مساء أمس.

ووقعت الغارة بعد هجوم بمدفعية الهاون شنته حركة «أمل» ضد موقع للجيش الاسرائيلي في قلعة الشقيف المتاخمة لهذا القطاع في المنطقة المحتلة.

كما عادت المقاتلات الاسرائيلية، بعد الظهر، وألقت صاروخين على الوهاد القريبة من عقماتا، الواقعة في إقليم التفاح أيضًا.

وقالت الأجهزة الامنية في المنطقة ان هذه الغارة وقعت دون تسجيل اي هجوم آخر في هذا القطاع.

واوضح المصدر ان «تكثيف الغارات الاسرائيلية الانتقامية في موازاة الغارات الوقائية يثبت عجز اسرائيل على الحد من نشاط المقاومة».

وشن الطيران الاسرائيلي، منذ مطلع العام، أكثر من ١١٠ سلسلة من الغارات على لبنان أوقعت ١٤ قتيلاً بينهم ١٢ مدنيًا و٧٥ جريحًا معظمهم من المدنيين، حسب حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

لقاء اليوم

مع: السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن
حول: أعمال الجمعية العمومية والوضع الفلسطيني

عندما يقبل الشعب الفلسطيني فقط بـ٢٠٪ من وطنه الأصلي، فهذا تنازل كبير ومؤلم

★ قاطع مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، ناصر القدوة، الليلة قبل الماضية، خطاب دافيد ليفي، احتجاجًا على تصريحاته بشأن القدس، وقبل ذلك دعت مادلين اولبرايت، اسرائيل وفلسطين، الى تقديم تنازلات أليمة، من أجل السلام. وعلى الساحة الفلسطينية يتعمق الحوار وعلى الصعيد العالمي تحظى الحقوق الفلسطينية بالتأييد.

حول ذلك التقينا السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن.

★ «الاتحاد»: كيف تقيم دورة الجمعية العمومية فلسطينيًا؟

– عبد الرحمن: «ليس هناك من جديد في هذه الدورة، كل ما هنالك هو تأكيد على مواقف الجمعية العامة السابقة، التي تؤكد باستمرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال والسيادة وحق اللاجئين في العودة. وهذه الامور درجت الجمعية العامة على تأييدها وهذه المواقف بمثابة انعكاس للإجماع الدولي الذي لا يخرج عنه في العادة سوى اسرائيل والولايات المتحدة».

★ «الاتحاد»: – وما هو المطلوب لترجمة هذا التأييد العالمي الى واقع وتنفيذ القرارات؟

– عبد الرحمن: «هذا التأييد ينعكس في الدعم الذي تقدمه دول العالم ثنائيًا أيضًا لمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلطة الفلسطينية. وينعكس أيضًا في حجم العلاقات الثنائية بين دول العالم وفلسطين. والتطور الذي حصل بالنسبة للاعتراف الدولي بالحقوق الفلسطينية خلال الثلاثين سنة الماضية، الأمر الذي أعاد لقضية فلسطين مركزيتها بخصوص الصراع في منطقة الشرق الاوسط. واليوم هناك اجماع عالمي، اصبحت حتى اسرائيل بمثابة جزء منه وهو أن قضية فلسطين، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وبالتالي لا يمكن تحقيق سلام دون حل قضية فلسطين والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية».

★ «الاتحاد»: – وفي هذا الإطار دعت مادلين اولبرايت، فلسطين واسرائيل، الى تقديم تنازلات أليمة من أجل السلام، فما هو تعقيبك؟

– عبد الرحمن: «التنازلات التي قدمها الشعب الفلسطيني أكثر من مؤلمة. وعندما يقبل هذا الشعب بـ(٢٠٪) من وطنه الأصلي، مقابل السلام، فهذا تنازل ويجب الاعتراف بأنه ثمن كبير دفعه ويدفعه الشعب الفلسطيني وقيادته من أجل المصالحة التاريخية بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. والمطلوب، الآن، ليس اتخاذ قرارات وتنازلات مؤلمة من اسرائيل، إنما المطلوب منها الالتزام بالشرعية الدولية فقط. ولذلك اعتقد ان كلام اولبرايت، بالرغم من أن نواياها حسنة ولا نشكك في ذلك، غير منصف، فالذي دفع الثمن الباهظ من أجل السلام وهو الشعب الفلسطيني، ليس كالذي ينهب الأرض وثرواتها ويشرد شعبها».

★ «الاتحاد»: – عقدتم العديد من اللقاءات مع الوفود على هامش أعمال الجمعية العمومية، فما هي الصعوبات والعقبات التي تصطدمون بها عندما تشرحون الموقف الفلسطيني؟

– عبد الرحمن: «في الواقع هناك إجماع دولي بالنسبة لحقوق شعبنا الثابتة وغير القابلة للتصرف. ونحن لا نواجه عقبات وصعوبات في شرح موقفنا. والآن من يواجه الصعوبات هو الجانب الاسرائيلي في الجمعية العامة وعلى مستوى الدبلوماسية العالمية بسبب استمراره في الاحتلال. ونحن لا نواجه صعوبات، فالعالم مقتنع، قناعة مطلقة وثابتة وحقيقية، بأن حقوق شعبنا يجب ان تحترم وتنفذ. والمشكلة هي اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة، وهي التي تواجه صعوبة في المجال الدولي. وبالتالي أظن ان وزير خارجية اسرائيل تذمر من هذا الاجماع لصالحنا والذي يضع اسرائيل وحدها في الزاوية».

★ «الاتحاد»: – ورغم هذا التأييد العالمي والتفهم لحقوق الشعب الفلسطيني، فهل من خطوات تقترحونها على دول العالم، لإلزام اسرائيل بتنفيذ متطلبات السلام وليس الاكتفاء بعبارات التأييد والمجاملة لكم؟

– عبد الرحمن: «أظن أنه من الواضح ان العالم كله يتوجه الى اسرائيل بطلب الالتزام بأسس تحقيق ومتطلبات السلام. ولا أظن ان أحدًا يخرج عن هذا الاجماع، بما في ذلك الولايات المتحدة، أقرب حلفاء اسرائيل. وبالتالي لا أعتقد ان الأمر خيالي. ونحن ندرك الفارق بين الاجماع الدولي وترجمته الى واقع على الارض. وفي الوقت نفسه يملؤنا التفاؤل ان الارادة الدولية مع إرادة الشعب الفلسطيني. وإرادة هؤلاء في اسرائيل الذين يناضلون من أجل السلام، هي التي ستنتصر في النهاية. وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح».

★ «الاتحاد»: – أمس الخميس، عاد ابو علي مصطفى الى الوطن. وبعد غد الاحد، سيفتتح الممر الآمن. وأمس أقيم مصنع اسرائيلي فلسطيني مشترك قرب غزة. فهل ذلك بمثابة بداية مرحلة جديدة؟

– عبد الرحمن: «في الواقع ان بداية المرحلة الجديدة تجسدت بتوقيع اتفاق المبادئ في سنة (١٩٩٣) في البيت الابيض. وكان ذلك بمثابة تمهيد لخارطة سياسية جديدة في الشرق الاوسط. ولكن لسوء الحظ فإن خطوات السلام تسير ببطء شديد، بسبب تعنت اسرائيل وعدم التزامها بمتطلبات السلام. واعتقد ان هناك لغة جديدة وثقافة سلام جديدة وتوجه سلمي، ويحتاج ذلك الى الترسخ والتجذر، أمام معارضة وتعنت القوى المعادية للسلام، خاصة في اسرائيل».

★ «الاتحاد»: – أنت سفير فلسطين في واشنطن، والسفير يمثل دولة، وفلسطين لم تعلن بعد كدولة، متى سيعلن عنها رسميًا كدولة مستقلة؟

– عبد الرحمن: «الاعلان النهائي والرسمي لذلك، سيكون في نهاية الفترة الزمنية التي حددت في اتفاق «شرم الشيخ» وهي (٩/ ٢٠٠٠)».

★ «الاتحاد»: – وهل من تحضيرات لذلك على صعيد دولي؟

– عبد الرحمن: «دائمًا نعمل لذلك. ودول العالم اعترفت بالدولة الفلسطينية عام (١٩٨٨). وليس هناك من جهد كبير نبذله في هذا المجال لأن العالم يعترف بحق شعبنا بدولة ويعترف ان هناك دولة فلسطينية على أرض الواقع».

★ سهيل قبلان ★

الشرع: على اسرائيل التعهد بالانسحاب الشامل من الجولان قبل استئناف مفاوضات السلام

* براك: الانسحاب من لبنان في اطار اتفاق مع سوريا * رامون: مواقف سوريا غير مقبولة! *

* نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – اعلنت سوريا، امس الخميس، ان اسرائيل ستكون وحدها المسؤولة عن فشل استئناف مفاوضات السلام بين البلدين. ودعت الولايات المتحدة الى مواصلة الضغط على اسرائيل.

وجدد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امام الجمعية العامة للامم المتحدة، التأكيد انه على اسرائيل التعهد بانسحاب شامل من هضبة الجولان التي احتلتها في ١٩٦٧ قبل استئناف المفاوضات المجمدة منذ ثلاثة اعوام.

ودعا الشرع الامريكيين والاوروبيين والروس الى متابعة جهودهم الى ان تدرك اسرائيل صحة موقف سوريا.

وقال ان «سوريا ترغب في عدم تفويت هذه الفرصة، لكن كان ذلك سيحدث دون محالة فان اسرائيل وحدها تتحمل المسؤولية».

واضاف الشرع ان دمشق تطالب «بانسحاب اسرائيلي شامل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ومواصلة مفاوضات السلام مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها».

واكد ان «دعوة سوريا هذه يجب ان لا تعتبر بمثابة شرط مسبق كما تزعم اسرائيل».

ويشار الى ان البلدين مختلفان على تحديد نقطة توقف المفاوضات في ١٩٩٦، حيث تعتبر دمشق ان رئيس الوزرا ء الاسرائيلي يتسحاق رابين تعهد بانسحاب كامل من هضبة الجولان، وهو ما ترفضه اسرائيل.

من جهتها اتهمت الاذاعة السورية اسرائيل، امس الخميس، بالمراوغة من اجل تجنب انسحاب شامل من هضبة الجولان المحتل.

واكدت الاذاعة ان المسؤولين الاسرائيليين «يضعون العراقيل امام السلام فهم يدركون ان لا سلام عادلا دون انسحاب كامل حتى الرابع من حزيران ١٩٦٧».

واضافت: «ان ما يتحدث عنه المسؤولون الاسرائيليون من ثمن غال وصعب للسلام لا بد وان يكون مناورة مخادعة لتسويق بضاعة غير مقبولة لدى سوريا وهي الانسحاب الجزئي».

ودعت الاذاعة واشنطن الى «تفعيل دورها باتجاه اقناع اسرائيل بالالتزام بقواعد السلام ومبادئه». وقالت: «لقد آن الاوان لاعلان وديعة رابين التي من دون الالتزام بها سيكون من الصعب استئناف عملية السلام وانتظار تقدمها الحقيقي».

اما رئيس الحكومة، ايهود براك، فقد اعرب امس الخميس عن قناعته بأن اسرائيل ستسحب قواتها من جنوب لبنان بحلول تموز ٢٠٠٠، كما تعهد في اطار اتفاق مع سوريا.

وقال براك: «لست مستعدا للرد على سؤال عما سيحصل اذا لم تتوصل اسرائيل الى اتفاق مع سوريا في هذا التاريخ».

وقد رفض براك، دومًا، الافصاح عما سيقوم به في مثل هذه الحال مؤكدا انه ليس بوسعه التفكير بوضع لا يكون هناك فيه اتفاق مع سوريا.

واضاف: «اعتقد اننا سنسحب قواتنا من لبنان بموجب اتفاق مع سوريا بحلول تموز من العام ألفين».

وقال الوزير في مكتب رئيس الحكومة، حاييم رامون، ان المواقف السورية غير مقبولة وليس هناك ادنى فرصة بأن نخضع لانذار من جانب دمشق!

وكان الوزير يشير الى المطلب السوري بأن تقدم اسرائيل تعهدا بإعادة كامل هضبة الجولان كشرط لاستئناف المفاوضات المجمدة منذ العام ١٩٩٦.

وقال رامون: «نأمل في ان تغير سوريا موقفها، لانها اذا لم تفعل ذلك لن تكون هناك مفاوضات»!

النرويج تدعو الرئيس كلينتون لحضور قمة حول الشرق الاوسط

* أوسلو – أفاد مصدر رسمي في العاصمة النرويجية، امس الخميس، ان النرويج دعت الرئيس الامريكي بيل كلينتون للتوجه الى اوسلو في الاول من تشرين الثاني للمشاركة في قمة حول الشرق الاوسط.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية، سيغفالد هوغ، ان رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات والرئيس المصري، حسني مبارك ورئيس الوزرا ء الاسرائيلي، ايهود براك، تلقوا الدعوة ايضًا من قبل الحكومة النرويجية.

واضاف ان «هذه القمة ستكون بصورة رئيسية حدثًا لتكريم ذكرى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، الذي اغتيل منذ اربع سنوات».

واذا قبل الرئيس كلينتون الدعوة فسيكون الرئيس الامريكي الاول الذي يزور النرويج وهو بعد في السلطة.

إسرائيل تعتقل شابين من عسكرة بتهمة الانتماء إلى "الجهاد الإسلامي"!

* بيت لحم – لمراسلنا – اعتقلت القوات الاسرائيلية، امس الخميس، فلسطينيين تشتبه بانتمائهما الى حركة «الجهاد الاسلامي».

وقال احد اقربا ء نضال خالد ابو عسكرة (١٧ عامًا)، الذي يعمل في الزراعة، وابن عمه، الطالب ناجي محمد حسن عسكرة (٢٠ عامًا)، انهما اعتقلا في بلدة عسكرة الواقعة الى الشرق من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية بعد ان طاردتهما القوات الاسرائيلية لمدة ثلاث ساعات.

واضاف المصدر ان حوالي خمسين عنصرا من الجيش وأجهزة الأمن شاركوا في هذه العملية.

ويذكر ان حركة «الجهاد الاسلامي» وحركة «حماس» ترفضان اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتطالبان بمواصلة الكفاح المسلح.

براك: فتح الممر الآمن يوم الأحد إذا تم حل الخلافات العالقة!

* مصادر فلسطينية: الجانب الاسرائيلي لا يزال يضع عقبتين أمام تشغيل الممر *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة، ايهود براك، أمس الخميس، ان اسرائيل تنوي فتح الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية بعد غد، الأحد، اذا تم حل الخلافات العالقة.

واضاف براك، الذي كان يزور بلدة ترقوميا شمال غرب الخليل حيث تنتهي الطريق التي يبلغ طولها ٤٤ كيلومترا في الضفة الغربية، «إن الامر الوحيد الذي لا نتساهل معه في تطبيق التدابير المتفق عليها مع الفلسطينيين هو امن وسيادة اسرائيل».

وتؤكد تصريحات براك استمرار الخلافات، التي تتمحور حول الأمن بين الفلسطينيين والاسرائيليين.



* براك خلال جولته في ترقوميا، أمس – (و.ص.ف.) *

وقالت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الجانبين تباحثا مجددا حتى ساعة متأخرة من مسا ء أمس، حول مسألة تشغيل الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية بعدما فشل اجتماع عقد، امس الاول الاربعا ء، في تحقيق اي تقدم في هذا الخصوص.

وينص الاتفاق الموقع في «شرم الشيخ» في الخامس من ايلول على فتح هذه الطريق التي تمر في الاراضي الاسرائيلية امام الفلسطينيين في الاول من تشرين الاول. الا ان الموعد أجل الى الثالث منه.

وقال وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، جميل الطريفي، أمس، انه «لم يتم احراز اي تقدم. ولا يزال الجانب الاسرائيلي يضع عقبتين امام تشغيل الممر».

واوضح ان «النقطتين العالقتين هما توفير الامن للمواطن الفلسطيني في اثنا ء مروره وعدم قيام السلطات الاسرائيلية باعتقاله ما لم يرتكب مخالفة مرورية، وبطاقات المرور الخاصة التي يصر الاسرائيليون على اصدارها ونؤكد نحن أنها من صلاحياتنا».

واعرب الطريفي عن امله في ان يتم التوصل الى اتفاق في اجتماع اليوم، محملاً الجانب الاسرائيلي المسؤولية عن اي تأخير في مواعيد تنفيذ اتفاق شرم الشيخ.

من جهته، صرح مسؤول في وزارة «الأمن» لوكالة الصحافة الفرنسية طالبًا عدم ذكر اسمه «اننا نأمل في ابرام اتفاق حول هذا الممر قبل يوم الاحد، بعد تسوية نقاط الخلاف الاخيرة». واشار الى ان الجانب الاسرائيلي يفضل فتح الممر يوم الاحد تجنبًا للقيام بذلك في يوم العطلة، السبت.

واوضح ايضًا ان البد ء بورشة بنا ء مينا ء غزة لن يتم قبل تسلم الجانب الاسرائيلي الوثائق الخاصة بهذا المشروع. وقال انه بموجب اتفاقات الحكم الذاتي فان لاسرائيل الحق في ممارسة «ڤيتو» على الاشخاص والبضائع التي ستمر عبر المينا ء!

واشار الى ان الامر لن يتعلق فقط بشحنات اسلحة بل ايضًا «بمنتجات خطرة على البيئة او الزراعة يحظر استخدامها في اسرائيل».

زلزال عنيف يضرب العاصمة المكسيكية!

* مكسيكو – الوكالات – افاد مصدر رسمي ان زلزالا عنيفًا ضرب جنوب المكسيك، بعد ظهر امس الخميس، مما ادى الى مقتل شخصين على الاقل واثارة الذعر لدى السكان.

وقتل شخصان في مدينة اواكساكا على بعد حوالي ٤٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة المكسيكية، امرأة سقطت من منزلها فيما قتل رجل عندما فقد السيطرة على سيارته.

وقد يكون قتل شخص ثالث في انهيار احد المباني، لكن لم يتأكد ذلك من مصدر رسمي.

وافاد المعهد الوطني لرصد الزلازل ان قوة الزلزال، الذي استغرق اكثر من دقيقتين، بلغت ٧.٤ درجات على «مقياس ريختر» المفتوح وحدد مركزه في عرض سواحل ولاية اواكساكا (جنوب) على بعد حوالي ٦٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة وشعر به السكان حتى جنوب تشياباس على الحدود مع غواتيمالا.

وحسب مركز رصد الزلازل الامريكي، الذي يوجد مقره في غولدن (كولورادو)، فإن قوة الزلزال بلغت ٧.٥ درجات على «مقياس ريختر» المفتوح.

وشعر سكان العاصمة بالزلزال مما ادى الى اصابتهم بالهلع، حيث غادر عدد كبير منهم منازلهم، فيما سجلت اعطال كهربائية عديدة وانقطاع في خطوط الهاتف.

وادى الزلزال ايضًا الى حصول ازدحام سير في العاصمة.

وقال رئيس بلدية العاصمة، روساريو روبليس، ان هيئات الدفاع المدني بدأت عملها على الفور وان مروحيات الشرطة حلقت فوق العاصمة لتقييم الأضرار.

وقد ضرب زلزال بقوة ٨.٥ درجات على «مقياس ريختر» وسط غرب المكسيك في حزيران الماضي بعد خمسة ايام على زلزال آخر اوقع ٢٥ قتيلاً في وسط البلاد.

ويشار الى ان زلزالاً عنيفًا بقوة ٨.١ درجات على «مقياس ريختر» ضرب المكسيك عام ١٩٨٥ وأوقع اكثر من ٤ آلاف قتيل.

وكالة الطاقة الذرية

التسرب النووي في اليابان ليس حادثًا خطيرًا!

* ڤيينا – «و.ص.ف.» – رأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، امس الخميس، وبنا ء على التقارير الاولى، ان التسرب النووي الذي حصل امس في اليابان لا يبدو «حادثًا خطيرا».

وكانت السلطات اليابانية دعت امس، مستخدمة مكبرات الصوت، آلاف السكان في منطقة قريبة من مصنع نووي تجريبي يقع على بعد ١٢٠ كم شمال شرقي طوكيو، الى البقا ء في منازلهم اثر تسرب نووي في هذا المصنع.

واعتبر الامين العام للحكومة اليابانية، هيرومو نوناك، ان اليابان تواجه حادثًا نوويًا لا سابق له بعد هذا التسرب النووي الذي سبب نقل ثلاثة عمال الى المستشفى للمعالجة واجلاء اكثر من مئة شخص.

واعلن ديڤيد كيد، المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الانطباع هو ان الامر لا يتعلق بحادث خطير، ومن المحتمل تقدير قوته بدرجتين او ثلاث على مقياس الحوادث النووية المؤلف من سبع درجات».

واضاف ان حادثا بمستوى ٣ درجات يعني «آثارا تتخطى مكان حصول التسرب، واضرارا بالبيئة او اصابة الافراد خارج نطاق المحطة»، بينما يعني حادث بمستوى درجتين ان «آثاره محدودة في مكان حصول التسرب».

ويبلغ عدد سكان المنطقة، التي وقع فيها التسرب، حوالي ٢٠ الف نسمة.

بلدية الناصرة تحصل على مصادقة نهائية لأرض مقابر جديدة في المدينة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – صادقت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء نهائيًا على طلب بلدية الناصرة بتخصيص حوالي (٤٤) دونمًا في منطقة المنارة في الناصرة (باتجاه كفارهحورش) لغرض اقامة مقابر فيها تخدم جميع الطوائف في المدينة.

وهذه المساحة ستضاف اليها الاراضي التي حصل عليها مجلس الطائفة الارثوذكسية في سنوات السبعينيات من دائرة اراضي الدولة لاقامة مقبرة.

وكانت بلدية الناصرة اتفقت مع مؤسسة تيراسانطة على ضم (١٨) دونمًا من املاكها في المنطقة لاقامة مقابر، تخص الطوائف المرتبطة معها بهدف تطوير منطقة المقابر في غرب المدينة.

ويشار الى ان البلدية عملت خلال سنوات طويلة للتغلب على العوائق التي اعترضت عملية المصادقة على الارض، وفي النهاية نجحت في مسعاها.

ومن جهة أخرى جدد رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي، في رسالة بعث بها الى وزير الاديان، مطالبته بتخصيص الوزارة ميزانية بمبلغ (٢.٥) مليون شاقل لاعداد أرض المقابر الجديدة للاستعمال، وذلك ضمن ميزانية الوزارة لعام ألفين وفي اطار ميزانية الدولة التي يجري البحث فيها في هذه الفترة.

كذلك وجه جرايسي نسخًا من هذه الرسالة الى وزير المالية ورئيس لجنة المالية في الكنيست وعضو اللجنة النائب محمد بركة.

من ناحية اخرى توجه رئيس البلدية لوزارة المواصلات ووزارة الداخلية بطلب تخصيص ميزانية لتعبيد وتطوير الشارع المؤدي الى المنطقة.

الاحتلال يصادر عشرة آلاف دونم من اراضي قرية إذنا الفلسطينية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر رئيس بلدية اذنا ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية، جمال الطميزي، أمس الخميس، بيانًا أكد فيه ان قرار سلطات الاحتلال، اعتبار نحو عشرة آلاف دونم من أراضي بلدة اذنا منطقة عسكرية مغلقة، يناقض المواثيق الدولية واتفاق «شرم الشيخ».

وجاء في بيان الطميزي ان هذا القرار يعني انه لم يتبق للقرية سوى سبعة آلاف دونم يقيم عليها أكثر من خمسة عشر ألف نسمة اذ تمت مصادرة نحو (١٩) ألفًا من الدونمات من مساحة البلد البالغة (٣٦) ألف دونم في حينه.

وأضاف البيان ان ألف دونم من المساحة التي أعلن اغلاقها تقع ضمن منطقة «ب» بموجب اتفاق شرم الشيخ.

وتناشد لجنة الدفاع عن اراضي اذنا جميع القوى المحبة للسلام التجند في معركة تحرير الارض، خاصة وان الاهالي أعلنوا ان القرار الاحتلالي لن يثنيهم عن الصمود في ارضهم ومقاومة سياسة سلب الاراضي.

باشتراك أكثر من (٢٠٠) دار نشر عربية

افتتاح معرض فلسطين الدولي الرابع للكتاب في رام الله

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – في احتفال رسمي حاشد، جرى مساء أمس في سرية رام الله، افتتاح معرض فلسطين الدولي الرابع للكتاب وذلك تحت رعاية الرئيس عرفات، ونيابة عنه قص شريط المعرض وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه، وبمشاركة الكاتب ووكيل وزارة الثقافة يحيى يخلف، رئيس اللجنة العليا للمعرض، وصلاح جراح، وكيل وزارة الثقافة الاردنية، ونائب رئيس اتحاد الناشرين العرب، فتحي البس، وممثلي السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وبعض الوزراء والوكلاء ورؤساء الاجهزة الامنية ورئيس بلدية رام الله. وادار الحفل عمر الغول، مدير المعرض.

وألقى كلمة الرئيس الوزير ياسر عبد ربه فعبر عن سروره بافتتاح المعرض الذي اصبح تقليدًا في كل عام، مشيرًا الى مشاركة دور النشر العربية خاصة من مصر والاردن، داعيًا الى تعزيز وانتصار الكتاب والثقافة والابداع لأنه السلاح المتين وعنوان رقينا وتحضرنا من أجل بناء دولتنا.

ثم القى الكاتب يحيى يخلف كلمة اثنى فيها على دور النشر العربية التي شاركت وساهمت في هذه الثقافة الحضارية، وقال انها مواسم في كل عام تتجدد فيها هذه الثقافة الوطنية الفلسطينية وتزهر براعمها. واضاف ان قوافل الكتب مجسدة روعة الزمان وعبقرية الثقافة الوطنية في هذا المكان وتثبت قوة الشخصية الفلسطينية. وقال يخلف ان الثقافة والكتاب هما سلاح هذا الشعب الذي بدأ ينطلق من ارضه ووطنه وعلمه بهويته الثائرة داعيًا الى تكميل المسيرة الثقافية والعلمية لأنه بالعمل تتقدم الشعوب وبالثقافة تأخذ مكانها، مشيرًا الى ان اعلاء الصرح الثقافي الفلسطيني هو الركن الاساسي، وأشار الى انه يشارك في هذا المعرض أكثر من (٢٠٠) دار نشر عربية، واثنى على كافة المشاركين والداعمين.

ثم تكلم نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب الذي اثنى على الرئيس عرفات في دعم هذا المعرض.

وطالب رسميًا وزير الثقافة، ياسر عبد ربه، والسلطة الوطنية بالتدخل لمحاربة عملية قرصنة الكتاب والحفاظ على حقوق ملكية النشر.

وبعد ذلك تكلم رئيس بلدية رام الله، المهندس ايوب رباح، احد الداعمين للمعرض، مشيرًا الى ان هذه التظاهرة الثقافية تدل على عمق انتماء الشعب العربي الفلسطيني للثقافة والعلم.

عاملو السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية يتظاهرون لليوم الخامس على التوالي

* الحكومة تواصل تجاهلها لمطالب الرؤساء * استمرار الاعتصام في القدس * فشل لقاء بين مفيد عامر ويوسي كوتشيك * لجنتا الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون تتضامنان * الإضراب التضامني في السلطات المحلية العربية في (١٠/١٠/٩٩) وليس بعد غد *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر، أمس الخميس، على عدة مفارق طرق في منطقتي الكرمل والشمال، المئات من عاملي وموظفي السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية ورفعوا الشعارات المنددة بسياسة الحكومة المتنكرة لتعهداتها التي قطعتها والاتفاقيات الموقعة بخصوص المساواة.

وتجيء تظاهرات رفع الشعارات، التي تجري يوميًا منذ يوم الاحد الماضي، في اطار الاجراءات الكفاحية التي قررها رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية ضد تنكر الحكومة للاتفاقيات الموقعة ورفض تحويل مبالغ بقيمة (٢٩٠) مليون شيكل للسلطات المحلية، منها (١٥٠) مليون شيكل، عن عام (١٩٩٨).

ووزع المتظاهرون، أمس الخميس، المناشير على المارة والسائقين، والتي تدعو الجماهير، خاصة اليهودية الى رفع صوت التأييد للمطالب العادلة للرؤساء لمساواة القرى العربية الدرزية والشركسية، مع القرى اليهودية.

* فشل الاجتماع مع كوتشيك *

وفشل اللقاء الذي جرى بين مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي كوتشيك، ورئيس لجنة السلطات المحلية الدرزية والشركسية، رئيس مجلس حرفيش المحلي، مفيد عامر، بسبب موقف كوتشيك وعدم استجابته لمطالب الرؤساء واصراره على المماطلة واللف والدوران.

وبعث عامر، أمس الخميس، بعد فشل اللقاء، برسالة مشتركة الى رئيس الحكومة والوزراء، يؤكد فيها ان الرؤساء مصممون على تصعيد النضال من أجل الاستجابة لمطالبهم وحل الأزمة المالية للسلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية فورًا وبدون مماطلة وتلكؤ، ويطالب بوضع خطة خمسية جديدة لتطوير القرى. وباقامة لجنة مديري مكاتب لمتابعة المواضيع المختلفة.

وأشار عامر، في رسالته الى أنه اذا لم تستجب الحكومة للمطالب حتى (١٠/١٠/٩٩)، فان الرؤساء سيصعدون نضالهم، وسينظمون مظاهرة جماهيرية كبرى في (١٠/١٠/٩٩) أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

* استمرار الاعتصام *

ويتواصل الاعتصام اليومي في الخيمة المنصوبة أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، حيث يوجد فيها يوميًا عدد من رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية، وذلك للاسبوع الثالث على التوالي. ويتوافد عليها العديد من المواطنين للتعبير عن تضامنهم مع مطالب الرؤساء.

* التضامن مع الرؤساء *

وبعثت، أمس الخميس، لجنتا الطلاب العرب في «التخنيون» وفي جامعة حيفا، برسالتي تضامن الى لجنة الرؤساء العرب الدروز والشركس، أكدتا فيهما أهمية توحيد نضال كل السلطات المحلية العربية في البلاد، لأن المطالب واحدة وسياسة التمييز واحدة ضدهم جميعًا.

* تنويه من اللجنة القطرية *

وأصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بيانًا أمس الخميس، عممته على وسائل الاعلام، ودعت فيه الى اعلان الاضراب التضامني مع رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية، في (١٠/١٠/٩٩)، في الحادية عشرة قبل الظهر وليس كما نشر أمس الخميس، ان الاضراب بعد غد الاحد.

وأكدت اللجنة في بيانها ان الاضراب الانذاري التضامني في (١٠/١٠/٩٩)، هو، أيضًا خطوة أولى في سلسلة اجراءات نضالية ستتخذها اللجنة احتجاجًا على سياسة التمييز.

اعتصام أمام مقر "الاونروا" في غزة احتجاجًا على نية تقليص خدماتها

* غزة – الوكالات – اعتصم حوالي ٣٠٠ مواطن فلسطيني، أمس الخميس، امام المقر الرئيس لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» احتجاجًا على نية المنظمة تقليص خدمتها. وقد جاء هذا الاعتصام بناء على دعوة اللجان الشعبية للاجئين الفلسطينيين والقوى السياسية الفلسطينية في قطاع غزة، ورفعوا لافتات تطالب الامم المتحدة بتنفيذ قراريها ١٩٤ و١٨١ ورفض التوطين واعتماد القرار ٢٣٧ اساسًا لحل قضية اللاجئين والنازحين.

كما هتف المعتصمون بشعارات ترفض تقليص خدمات الاونروا او احالتها الى السلطة الفلسطينية او الدول المضيفة للاجئين.

وقام المعتصمون بتسليم مذكرة احتجاجية الى مكتب المفوض العام لوكالة الغوث، جاء فيها ان «عودة الحديث عن تقليص خدمات الاونروا يندرج في اطار سياسة مرسومة تنفذها الاونروا بالتخلي عن دورها ووظائفها والتنصل من مسؤوليتها».

وأكدت المذكرة على «ان هدف هذه السياسة هو الضغط على اللاجئين للرضوخ لحلول التوطين، والاستمرار في هذه السياسة سيؤدي الى تفجير الاوضاع وسيبقي دوامة الصراع محتدمة».

وتبلغ ميزانية الاونروا للعام الجاري ٣٢٢ مليون دولار مع عجز متراكم يبلغ ٦٠ مليون دولار.

وكان المفوض العام لوكالة «الاونروا» أعلن، أمس الاول الاربعاء، في عمان عقب اجتماع للدول المانحة، ان خمس دول ستقدم مساعدات اضافية بقيمة سبعة ملايين دولار للوكالة.

* جانب من الاعتصام – (و.ص.ف.) *

في رسالة الى بن عامي

بركة يدعو إلى دفن فكرة إقامة وحدة "مستعربيم" في الوسط العربي

* ويؤكد: الفكرة عودة الى أيام الحكم العسكري *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتقد رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة، بشدة، النية لاقامة وحدة «مستعربيم» بوليسية، ستعمل في الوسط العربي، ودعا وزير الأمن الداخلي، شلومو بن عامي، الى دفن الفكرة وعدم ترجمتها الى واقع.

وقال بركة ان اقامة الوحدة بمثابة عودة الى أيام الحكم العسكري البغيض.

وجاء في رسالة بعث بها الى بن عامي: «يتعمق الانطباع ان الحكومة تسعى لإعادة الجماهير العربية سنوات الى الوراء، الى أيام الحكم العسكري المظلمة والسوداء، ووضع جميع الجماهير العربية في اطار المشتبه فيها. وتبين في الاسابيع الاخيرة، أحيانًا، ان كل الماضي البشع سيكون أمامنا».

ودعا بركة الحكومة الى انتهاج سياسة مساواة وتعميق اتجاهات المواطنة، وليس الشك والادانة والاذلال والبوليسية.

العثور على جثتين لأم وابنتها في حيفا!

* الاعتقاد الأولي: الأم قتلت ابنتها وانتحرت * نائب قائد شرطة حيفا: ما رأينه من مناظر بشعة أمس، لم يصادفني طوال حياتي العسكرية *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثر، ظهر أمس الخميس، في أحد البيوت في «كريات اليعيزر» في حيفا، على جثتين لامرأة ممرضة (٣٦ عامًا) وابنتها (١٢) عامًا، ويعتقد أن الأم قتلت ابنتها وانتحرت.

واستنادًا الى بيان شرطة حيفا فقد اتصل شخص قال ان اسمه «اليكس» في الواحدة والنصف، بعد ظهر أمس الخميس، بمركز شرطة حيفا اللوائي، وعبر عن تخوفه من أن يكون وقع اي مكروه لزوجته في البيت، حيث يتصل من مكان العمل ولا ترد عليه في البيت. واتصل عدة مرات مع مركز الشرطة. وفي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، توجهت قوة من الشرطة الى المنزل المذكور، وفوجئ أفرادها بما رأت أعينهم. ففي غرفة الحمام كانت جثة الأم ملقاة والى جانبها كمية كبيرة من الحبوب، وفي غرفة أخرى، جثة الابنة في السرير والى جانبها آلة حادة، وهي مشوهة وعنقها ممزقة من شدة الضرب والطعن!!

وقال نائب قائد شرطة حيفا، يهودا سولومون، ان ما رآه تقشعر له الأبدان، وخلال كل حياته العسكرية لم ير مناظر بشعة كما رأى أمس الخميس، وخاصة جثة الفتاة القاصر الممزقة. مؤكدًا أنه يتعسر فهم الدافع لمثل هذه الجريمة.

واعتقلت الشرطة الزوج وهو طبيب، وليس والد الفتاة البيولوجي، انما والدها بالتبني وقال في التحقيق معه ان زوجته كانت تعاني اكتئابًا نفسيًا شديدًا، وأمس الاول اخذها الى طبيب نفسي لعلاجها، قال انه لا حاجة لادخالها الى المستشفى.

واستغرب عدد من الجيران وقوع الحادث، فقد أكدوا ان أفراد العائلة مسالمون ولم يسمعوا عنهم أي أمر سلبي. وكانوا في وضع اقتصادي جيد وتسود بينهم علاقات الاحترام.

ولم تترك المرأة اية رسالة حول دوافعها للانتحار والقتل.

العثور على وثيقة تعود الى عام (٥٦) تؤكد على تصفية ترشيحا!!

* عكا - مكتب «الاتحاد» - عثرت لجنة أبناء ترشيحا، خلال تحضيراتها للأعمال الاحتجاجية التي قامت وتواصل القيام بها، ضد نية بلدية معلوت - ترشيحا، بناء وحدات سكنية في ترشيحا، على وثيقة صادرة في عام (١٩٥٦) وموقعة من أ. كهانا، مسؤول في وزارة الداخلية في قسم التنظيم والتخطيط، وموجهة الى مكتب الوزير، أكد فيها: «ان بدء اقامة مدينة معلوت، هو تحقيق أساس راسخ لمدينة ناضل قسم التخطيط منذ سبع سنوات لتحقيقه، وهدفه تقوية الاستيطان اليهودي في هذه المنطقة الجبلية من الجليل الغربي».

وجاء في الوثيقة: «ان معلوت تبعد (٥، ١) كم عن المدينة العربية ترشيحا، وتوحيد معلوت - ترشيحا، أقر بعد أبحاث كثيرة استغرقت سنوات، مع الأخذ بعين الاعتبار كل الاعتبارات الناجمة عن ذلك، خاصة الأمنية. وان «معونة» هي موقع زراعي واقامة «معلوت» لن يكون على حساب «معونة»، والهدف هو القضاء، قدر الامكان، حتى الابادة على ترشيحا ونقل سكان ترشيحا الى قرية جديدة، وكل الأوساط التي عالجت الموضوع ترى في تأسيس «معلوت» مشروعًا هامًا ومستعجلًا».

وأصدرت لجنة أبناء ترشيحا بيانًا قالت فيه ردًا على الوثيقة، ان سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وان فشلت في تمرير مخططها وتصفية ترشيحا من الوجود، الا أنها لا تزال تضيق الخناق على ترشيحا وتحاول منع توسعها، وأشارت لجنة ابناء ترشيحا في بيانها، الى ان مشروع الوحدات السكنية الذي من المفروض ان يكون مناقضًا لسياسة تضييق الخناق، الا أنه جاء متجاوبًا معها، فمع ازدياد الحاجة للوحدات السكنية للأزواج الشابة، تقوم البلدية بالمشروع الاسكاني المذكور مع شروط وظروف لا تتلاءم مع طبيعة الحياة القروية ولهذا لوحظ الفتور الكبير في الاقبال على المشروع.

وقال جابي شاهين، سكرتير لجنة أبناء ترشيحا، لـ «الاتحاد»، ان رئيس البلدية، شلومو بوحبوط، يتهم المعارضة في البلدية ولجنة أبناء ترشيحا، عبر الصحف واصدار المنشورات، بالوقوف وراء رفض الشباب للحصول على وحدات سكنية في إطار المشروع المذكور. وأشار شاهين، الى ان بوحبوط، وفي ظل رفض الازواج الشابة للتسجيل من أجل الحصول على وحدات سكنية في اطار المشروع، هدد بمنح الوحدات للعازبين، الامر الذي يؤكد الشكوك التي تدور حول النية والهدف من ذلك المشروع، خاصة انه اشترط تنفيذ بناء الوحدات السكنية المشتركة، ببيع وتسويق الارض المعدة للوحدات في مشروع المسكن متعدد الطوابق.

وتقوم لجنة أبناء ترشيحا بعقد الاجتماعات والتحضير لسلسلة نشاطات وأعمال احتجاجية وعقد اجتماعات مع أعضاء كنيست، لاطلاعهم على خطورة الوضع.



* منظر عام لمدينة ترشيحا *

مخول يبادر الى إقامة لوبي برلماني لدعم قضية إقرث وبرعم

* حيفا مكتب «الاتحاد» - بادر النائب الجبهوي، عصام مخول، أمس الخميس، الى اقامة لوبي من أعضاء الكنيست من أجل العمل على ارجاع مهجري اقرث وبرعم الى بيوتهم واراضيهم دون ان يفرض عليهم اي قيد او شرط.

وكان مخول قد بعث برسالة الى جميع اعضاء الكنيست في هذا الشأن وذلك في أعقاب قرار المحكمة الاخير تأجيل البت في القضية لمدة ثمانية أشهر بناء على طلب الحكومة.

كما دعا مخول، في رسالته، اعضاء الكنيست الى استغلال الفرصة لوضع حد للظلم الذي لحق بالمهجرين ومسح وصمة عار تاريخية في تاريخ الدمقراطية الاسرائيلية.

خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية
مقتل (٣) أشخاص واصابة (١٦٤) في (١٠٤) حوادث طرق!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في (٢٤) ساعة، من السادسة، مساء أمس الاول الاربعاء، حتى السادسة من مساء أمس الخميس، (١٠٤) حوادث طرق أسفرت عن مصرع ثلاثة أشخاص، واصابة (١٦٤) شخصا بجروح، (٨) منهم جروحهم خطيرة.

وفي حادث طرق، وقع عند مفرق «بيت ليد»، بين شاحنة وسيارة خاصة، قتل سائق السيارة الخاصة، (٢٩) عامًا، وفي رهط دهست سيارة مسرعة طفلا في العاشرة من العمر، فارق الحياة في طريقه الى المستشفى.

ولقي سائق مصرعه في حادث طرق وقع قرب تل أبيب، بين سيارتين لم يعط احد السائقين حق الأولوية للآخر.

وفي رمات هشارون، وقع حادث طرق بين سيارتين، أصيب الركاب فيهما بجروح خفيفة. ولحقت الاضرار بالسيارتين، ونشب جدال بين سائقي السيارتين، أقدم احدهما، بناء على بيان الشرطة، على طعن زميله عدة طعنات، بتشجيع من حماته!! وهرب من المكان. وأصيب السائق بجروح متوسطة!!

دير الأسد

إضراب إنذاري في مدرسة «ابن خلدون» احتجاجًا على كثافة الطلاب في الصفوف

* عكا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت لجنة أولياء أمور الطلاب، في مدرسة «ابن خلدون» الابتدائية في دير الأسد، الاضراب الانذاري، ليوم واحد، أمس الخميس، في المدرسة، احتجاجًا على كثافة الطلاب في عدد من الصفوف.

وقال شاكر صنع الله، رئيس لجنة الآباء، في المدرسة، لـ «الاتحاد»، ان الإضراب أعلن احتجاجًا على إغلاق صف في المدرسة ودمج الطلاب في ثلاثة صفوف، حيث أصبح عدد الطلاب في كل صف (٤٠)، في غرف غير صالحة لاستيعاب ذلك العدد، أحدها، مساحته (٣٦) مترًا مربعًا.

وأشار صنع الله، الى ان الصف أغلق في اطار التقليصات. فقد طلبت وزارة المعارف من المدرسة، دمج الطلاب في ثلاثة صفوف. ونحن كلجنة آباء رفضنا ذلك بشدة بسبب الأوضاع غير الملائمة في الصفوف.

وقال صنع الله، ان لجنة الآباء بعثت بعدة رسائل الى وزارة المعارف والمجلس المحلي في القرية، تعارض فيها اغلاق الصف، لكن دون جدوى. لذلك أعلن الاضراب.

وقال صنع الله، ردًا على سؤال، ان (١٤) طالبًا وطالبة، أصيبوا بالاغماء في الأسبوع الفائت في يوم حار، بسبب الكثافة في الصف وانعدام التهوئة الجيدة. وقال، ان تلك الكثافة تنعكس سلبًا على تحصيل الطلاب أيضًا.

وقال صنع الله، ان لجنة الآباء، أبلغت رئيس الاتحاد القطري للجان الآباء، شاي لحمان، بقرار الاضراب وحصلت على تأييده. وان وفدًا من الاتحاد القطري للطلاب، زار المدرسة واطلع على الأوضاع فيها.

وأكد صنع الله، ردًا على سؤال، ان لجان الآباء في القرية، ستعلن الاضراب العام في كل مدارس القرية، في الأسبوع القادم، اذا لم تحل المشكلة.

ادفعوا 408$ للشهر
وستمتلكون شقة استجمام طابو

بدل شراء عطلة استجمام لاسبوع في كل سنة اشتروا شقة استجمام خاصة ومسجلة في الطابو لكل العمر

تسكنون في شقة هي النقاهة بذاتها، في واحد من الأماكن الأكثر جمالاً في اسرائيل في محيط السياحة المطل على أسوار عكا القديمة وجبال الكرمل- ابتداءً من 408$ للشهر والشقة تصبح لكم في الطابو!

السكن في قلب نابض.

مشروع «لؤلؤة البحر» يدعوكم الى شقة الاستجمام الخاصة بكم. استثمار مع أرباح اضافية، إن كان من ناحية الاستمتاع الشخصي بشقة ساحرة في قلب منطقة سياحية من الأكثر تطورًا في اسرائيل، وإن كان من الناحية التجارية. الكثير من الاهتمام الخاص استثمر في تخطيط الموقع، عمارة شقق النقاهة مع واجهة خلابة وحديثة وعصرية تندمج مع نصف الهلال الصاعد من مبنى الفندق، لتشكل معًا منظرًا خاصًا ومثيرًا.

السكن في قلب عاصمة السياحة.

هذا الموقع المركزي، والذي يشكل عاصمة الجليل التقليدية، يحول «لؤلؤة البحر» الى موقع نقاهة وسكن جذاب. من هذا المكان، بامكانكم الوصول في أقل من ساعة سفر الى معظم المراكز الهامة في الجليل والتمتع بالمطاعم المميزة وبالعروض الفنية والثقافية وغيرها، وأيضًا من الآثار والمتاحف والقلاع الساحرة في أرجاء الجليل.

بناءاً على رغبات المتصلين . فقد خصصت الشركة عدد محدود من الوحدات للبيع لمدة اسبوع. وبناءً على الاتفاق بين بولص جاد و RCI تستطيع استبدال هذا الاسبوع بأي مكان في العالم. وبذلك تصبح شقتك للاسبوع متنقلة في أرجاء العالم.



بولس جاد
شركة للبناء والإسكان م.ض

www.boulos-gad.co.il

هواتف: 04-9553484,04-9553860,051-319404,054-342924

الجامعة العربية تدين اسرائيل بشدة لترويج نبيذ «القدس ٢٠٠٠»

* القاهرة - «و.ص.ف.» - دانت الامانة العامة للجامعة العربية بشدة، امس الخميس، ما تقوم به «سلطات الاحتلال الاسرائيلي والشركات الاسرائيلية» للترويج لبعض المنتجات والمشروبات الكحولية وعليها صورة المسجد الاقصى.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير، سعيد كمال: «ان هذا العمل يؤكد ان الاستهتار الاسرائيلي وصل مداه بمشاعر العرب والمسلمين من خلال استخدام الاماكن المقدسة لدى العرب والمسلمين والمسيحيين للترويج لهذه المنتجات».

ودعا كمال الى «وقف هذا المسلسل الخطر الذي تقوم به السلطات والشركات الاسرائيلية» محذرًا من ان «هذه الاعمال تؤدي الى تراكمات لهذه السياسات الخطيرة والى الغليان والانتفاضة ضد اسرائيل مما يهدد عملية السلام بالتوقف والانهيار».

وقد اطلقت اسرائيل نوعًا جديدًا من النبيذ تحت اسم «القدس ٢٠٠٠» على زجاجته ملصق للحرم القدسي الشريف توزعه شركة «بارون».

واعربت السلطة الفلسطينية عن غضبها لاطلاق هذا النوع من النبيذ واعتبرت وزارة الاعلام ان تسويقه يمس قضايا حساسة مثل وضع المدينة المقدسة والمعتقدات الاسلامية.

وقالت ان «هذا التطاول يدل بشكل لا يقبل التأويل على التساهل الذي تبديه الجهات الرسمية الاسرائيلية مع كل من يسيء الى معتقدات غير اليهود كما ينسجم مع السياسات الاسرائيلية المطبقة في القدس بهدف تهويدها».

ومن جهة اخرى، قال مالك شركة «بارون»، جوناثان بيشبي: «اردنا القيام بشيء خاص لربط هذا النبيذ بالقدس، لان هذه المدينة ستكون محور الالفية الثالثة».

وابدى استعداده لتغيير الملصق مؤكدًا انه لم يتلق اي اتصال من مسؤول فلسطيني للاحتجاج على هذا الامر.

العراق يهدد تركيا بالرد على توغلها في شمال اراضيه

* بغداد - الوكالات - هدد العراق، امس الخميس، تركيا بالرد على التوغل الذي قامت بها القوات التركية في شمال البلاد. وطلب من انقرة سحب قواتها فورًا من الاراضي العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن ناطق باسم وزارة الخارجية قوله ان «حكومة جمهورية العراق اذ تدين بشدة هذا الغزو التركي الجديد للأراضي العراقية فانها تحتفظ بحقها كاملاً لتحديد وقت ومكان الرد على هذا العمل العدائي».

وأضاف ان بغداد «تحمل تركيا المسؤولية الكاملة وكل ما يترتب عليها نتيجة لعملها العدواني المتكرر هذا وانتهاكها لسيادة العراق».

وأكد وزير الدفاع التركي، صباح الدين شاكماك اوغلو، امس الخميس، ان الجيش التركي توغل في شمال العراق مستهدفًا المقاتلين الاكراد الاتراك. واكد ان هذا التوغل «سيستمر حتى ازالة مخابئ الارهابيين»!

من جهة اخرى قال الوزير للصحافة ان هناك فراغًا في السلطة في شمال العراق، الامر الذي «يناسب الانشطة الارهابية».

وقد بدأ حوالي ٥ آلاف جندي تركي، يوم الاثنين، توغلاً في شمال العراق من ثلاثة معابر عند الحدود لمحاربة مقاتلي حزب العمال الكردستاني، كما افادت مصادر امنية محلية.

ويشن الجيش التركي بانتظام عمليات ضد المقاتلين في حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. ويستخدم حزب العمال هذه المنطقة الجبلية الخارجة عن سلطة بغداد منذ حرب الخليج في شباط ١٩٩١، قاعدة خلفية لعملياته.

من جهة اخرى، رفض وزير الدفاع التركي الدعوات التي وجهها زعيم حزب العمل الكردستاني، عبدالله اوجلان، من سجنه في جزيرة ايمرالي (غرب) الى مناصريه لالقاء السلاح معتبرًا انها «ليست صادقة»!

وقد بدأ حزب العمال الكردستاني، الشهر الماضي، انسحابًا من تركيا واعلن لاحقًا انه سيضع حدًا للنزاع المسلح لتحويله الى منظمة سياسية.

وبدأ حزب العمال الكردستاني في ١٩٨٤ تمردًا مسلحًا بهدف اقامة دولة مستقلة في جنوب شرق تركيا. وادت اعمال القتال المرتبطة بهذا التمرد الى سقوط نحو ٣١ الف قتيل.

حرائق في الجليل الأعلى والجولان!



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التهمت الحرائق، التي اندلعت امس الخميس، في منطقة الجليل الاعلى، مئات الدونمات من الاحراج الطبيعية وعشرات الدونمات المغروسة بأشجار الموز والأبوكادو.

وعمل عشرون طاقم اطفائية، استعانوا بخمس مروحيات وطائرات، على مدى ساعات طويلة، في اطفاء الحرائق. واستدعت مفوضية الاطفائية في «كريات شمونه»، طواقم اطفائية من حيفا للمساعدة في عمليات اطفاء (٢٤) حريقًا في عدة مناطق في الجليل، خاصة في منطقة نهريا.

واندلعت (٣) حرائق قرب مراكز عسكرية في الجولان المحتل، تغلبت عليها قوى الاطفائية بعد لأي، ساهمت الاحوال الجوية في زيادة واشتداد اوارها وسعيرها.

واندلع حريق كبير في حاوية وقود «سولر»، تتسع لأربعين الف ليتر، قرب المبنى القديم لشركة الكهرباء في «بسغات زئيف»، في القدس.

ويقع في المنطقة مصنع الكترونيات، أخلي عماله لساعات خوفًا على حياتهم، لكن لم تقع اضرار فيه.

مطالبة بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة

سكرتارية «المتابعة»: قرارات المجلس الوزاري المصغر - عودة الى التعامل الأمني مع الجماهير العربية وقواها السياسية

*** «حملة التحريض الأرعن لن تثنينا عن المطالبة، بل وعن تصعيد النضال من اجل نيل حقوقنا القومية واليومية والتضامن مع شعبنا الفلسطيني والدفاع عن عروبة القدس والحفاظ على المسجد الاقصى المبارك» ***

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي - اجمع اعضاء سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، في اجتماعهم الذي عقد ظهر امس الخميس في كفرمندا، على رفض قرارات المجلس الوزاري المصغر واعتبروها عودة الى التعامل الامني مع الجماهير العربية وقواها السياسية. وأكدت «المتابعة» ان الجماهير العربية تجاوزت في تاريخها النضالي الطويل المراحل التاريخية التي كان يتم فيها التعامل معها بموجب انظمة الطوارئ وعقلية الحكم العسكري وعقلية اعتبارنا «طابورًا خامسًا» و«خطرًا استراتيجيًا» والتستر من وراء التحريض والتشكيك والاعتبارات الامنية لحرمان المواطنين العرب من حقوقهم. وبذلك تحذر لجنة المتابعة العليا كل من تسول له نفسه، في اجهزة الامن الاسرائيلية وفي المؤسسة الحاكمة، ان يوصي بالعودة الى هذه الاساليب، وتحذره من مغبة اللجوء اليها ومن نتائج هذه الاساليب الوخيمة على العلاقة بين الدولة ومواطنيها العرب.

وأضافت «المتابعة»، في قراراتها: نحن - ابناء الاقلية القومية العربية - سكان هذه البلاد الاصليين، مواطنون في دولة اسرائيل ندافع عن حقوقنا كمواطنين وعن حق شعبنا العربي الفلسطيني لاننا شعب ذو حضارة وثقافة، نتعامل مع الواقع من خلال تيارات سياسية عديدة تعمل ضمن القانون وبموجب قواعد اللعبة الدمقراطية، ويجب ان يتم التعامل معنا على هذا الاساس ولن نقبل بأي اساس آخر. وان قرارات المجلس الوزاري المصغر، والتي تتضمن توصيات ضد حركة سياسية كاملة تمثل قطاعًا سياسيًا قائمًا ومشروعًا، هي مؤشر خطير في اتجاه التعامل مع حركات سياسية بوسائل امنية، والطريقة الوحيدة للتعامل مع المواطنين في الدولة هي من خلال التعامل القائم كأفراد ولا يجوز وضع حركة سياسية بأكملها كهدف لنشاط الاجهزة الامنية، فهذا النوع من التعامل لا يميز العلاقة بين دولة دمقراطية ومواطنيها.

وأضافت «المتابعة» في بيانها: قام اليمين الاسرائيلي، طيلة الشهر السابق، بالتحريض على العرب وعلى كافة قواهم السياسية دون تمييز. ونحن نحذر حكومة حزب «العمل» من الخضوع لهذا التغيير، الذي يستهدف شرعية المشاركة السياسية العربية في السياسة في هذه الدولة. ولقد طال تحريض اليمين كافة النواب العرب في الكنيست وشرعية مواقفهم السياسية. وتعتبر «المتابعة» هذا الهجوم اليميني الأرعن ديماغوغيا رخيصة ولكنها خطيرة ويجب ان تواجه بحزم وشدة. وقد تغري بعض الاوساط الحكومية الاسرائيلية بأن تستغل اجواء التحريض القائمة من اجل التنصل من وعودها للجماهير العربية بحل قضايا عالقة مرتبطة بسياسة التمييز العنصري التي تم ويتم انتهاجها ضد الجماهير العربية او ان تستغلها لمس حقنا في ان نتضامن مع قضية شعبنا الفلسطيني وان ندافع عن عروبة القدس وان نساهم بالحفاظ على المسجد الاقصى المبارك. وتعلن سكرتارية لجنة المتابعة العليا، ومعها المليون مواطن عربي، ان حملة التحريض الارعن لن تثنينا عن المطالبة بل وعن تصعيد النضال من اجل نيل حقوقنا القومية واليومية المشروعة. كما انها لن تعفي الحكومة الاسرائيلية من التزاماتها تجاه الجماهير العربية. وتؤكد «المتابعة» عشية مناقشة ميزانية الدولة، اننا نصر على المساواة الكاملة في الميزانيات في كافة نواحي الحياة وسوف نصعد النضال في سبيل هذه المساواة في قضية القرى غير المعترف بها وقضية الارض، وقضية الروحة واقرث وبرعم، وقضية الاوقاف والمقدسات وغيرها، وكلها قضايا كانت وما زالت عادلة قبل حملة التحريض وبعدها. وان حكومة براك غير معفية من العمل على حل هذه القضايا فورًا ودون تأجيل، لان الجماهير العربية ليست امام امتحان، وانما حكومة براك على المحك وامام امتحان قضية المساواة للجماهير العربية، ولم تحصل جماهيرنا العربية حتى الآن الا على الكلام المعسول في قضية المساواة في حين تشكل قرارات المجلس الوزاري المصغر خطوة الى الوراء.

وأقرت سكرتارية لجنة المتابعة العليا الانتقال فورًا الى خطوات نضالية تصعيدية في كل ما يتعلق بموضوع المساواة والحقوق القومية واليومية مؤكدة: لسنا في حالة دفاع ولسنا في قفص الاتهام وانما السياسة الحكومية هي المتهمة. كما اقرت المتابعة، ايضًا، طلب عقد اجتماع مع رئيس الحكومة براك لمناقشة التوصيات بخصوص الحركة الاسلامية وسياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية. وتتوجه لجنة المتابعة الى الجماهير العربية من اجل رص صفوفها وتنظيمها في وحدة عربية متمسكة بالحقوق المدنية والقومية ومن اجل الاصرار على المساواة الكاملة غير المنقوصة ورفض اي اسلوب شاباكي ومخابراتي في تعامل الدولة معنا كمواطنين.

ودعت المتابعة انصار السلام والقوى التقدمية اليهودية الى اخذ دورها في الدفاع عن الحريات الدمقراطية من اجل التعايش على اساس الاحترام المتبادل.

هذا، وكان قد افتتح وادار الاجتماع السيد محمد زيدان، رئيس لجنة المتابعة ورئيس مجلس كفرمندا المحلي، فأكد في كلمته استنكاره لقرارات المجلس الوزاري المصغر. وأكد رفض الجماهير العربية لأي تعامل حكومي من خلال المخابرات او الاجهزة الامنية. وكان اول المتحدثين رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب محمد بركة، فقال: هذا الاجتماع هو تعبير عن اعلان موقف الجماهير العربية ردًا على حملة التحريض المنظمة على الحركة الاسلامية والجماهير العربية. ونحن وكل الاحزاب العربية في هذا الموضوع ضد حملة التحريض هذه.

وقال رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، ان اخطر ما كان في قرار الحكومة في جلستها الاخيرة انها اعتمدت على قرارات المخابرات.

وتحدث النائب عزمي بشارة فقال ان احداث التفجيرات في حيفا وطبريا قوت التيار المتشدد في «الشاباك» الذي يدعو إلى التعامل مع الجماهير العربية بأساليب الحكم العسكري. وأضاف: نحن نرفض التعامل معنا بأساليب شاباكية.

وقال النائب الجبهوي عصام مخول: اننا نمر بمرحلة جديدة من هجوم السلطة على الجماهير العربية. وان السلطة تختار الوقت والظروف للهجوم على الجماهير العربية. وحذر مخول من الاعتذار المبالغ.

وأضاف ان هناك عناصر في السلطة كانت تتمنى ان تحصل على فرصة من هذا النوع لتنقض على الجماهير العربية.

وقال شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة، انه لا يمكن ان نسمح بالهجوم على تيار سياسي في الوسط العربي. واذا كان موقفنا موحدًا فانهم لا يستطيعون تنفيذ مخططاتهم. وأضاف خطيب: كرد سريع يجب ان نبدأ بتنفيذ عشرات القرارات التي اتخذناها في لجنة المتابعة وحتى الآن لم تنفذ وعلينا ان نطرح قضايانا بشكل صحيح وموحد. وعلينا ان نبني جبهة قاسية ومتينة لمواجهة تحديات السلطة.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فقال: كل الوقت يتعاملون معنا عبر قنوات اجهزة المخابرات وان السلطة تضرب الجاهزية للجماهير العربية ونحن نعيش في واقع فيه تنازل في نضالاتنا ومعاوكنا وان كل تعاملنا اليوم مع السلطة كرد فعل فقط. وحذر جرايسي من الاوضاع القائمة في المدن والقرى العربية مؤكدًا ان النسيج الاجتماعي في كل بلد غير سليم وعلينا ان نعمل على وحدة الجماهير العربية. وان التعامل مع بعضنا يجب ان يكون فيه خطوط حمراء لأن الوضع القائم لا يجند الجماهير حولنا. ودعا جرايسي مجددًا لميثاق اجتماعي ومن يخرق هذا الميثاق يجب ان يعاقب. وتساءل جرايسي: توجد خلافات سياسية ولكن هذه الخلافات لا تتحول لصدامات لأنها تضعف الجماهير العربية. وتحدث ايضًا كل من مصطفى ابو ريا (سخنين) وحسن غدير (الزرازير) وموسى ابو رومي (طمرة) وسليمان ابو احمد، وحنا سويد (عيلبون) وعوض عبد الفتاح.

الحكم حول تسليم بينوشيه يصدر في الثامن من تشرين الأول



* مظاهرة في العاصمة الاسبانية تطالب بتسليم بينوشيه للمحاكمة على جرائمه - (و.ص.ف.) *

* لندن - «و.ص.ف.» - أعلن القاضي المكلّف بملف بينوشيه أن محكمة «بوو ستريت» اللندنية ستصدر حكمها بشأن تسليم بينوشيه في الثامن من تشرين الأول، من دون أن يوضح ما إذا كان الدكتاتور التشيلي السابق سيرغم على المثول أمام القاضي أم لا.

وكان القضاة أعلنوا، في البداية، أنهم يشددون على حضور الجنرال المتقاعد الذي يقيم بصورة إجبارية في بريطانيا منذ حوالي سنة بطلب من إسبانيا.

لكن صحته تدهورت منذ ذلك الوقت بحسب المقربين منه. وذكرت مصادر قضائية أن شهادات طبية شرعية يمكن أن تجنبه المثول أمام المحكمة.

وبعد ثلاثة أيام ونصف يوم من الاجتماعات، اختتمت المحكمة، قبيل ظهر أمس الخميس، أعمالها بالاستماع إلى آخر مرافعة لمحامي الدفاع.

وقد بدا محامو الدفاع عن أوغوستو بينوشيه، طيلة فترة المرافعات، جاهدين في دحض طلب الاتهام الذي وجهته إسبانيا والمتضمن ٣٤ حالة تعذيب فردي وحالة تآمر أكثر شمولية بسبب أعمال التعذيب في أثناء السنتين الأخيرتين من حكمه الدكتاتوري (١٩٨٨ - ١٩٩٠). وهذه الاتهامات (المتعلقة بالسنتين الأخيرتين) هي التي يعترف بها القضاء البريطاني الذي اعتمد في ١٩٨٨ الاتفاقية الدولية حول التعذيب.

وقد استند محامي بينوشيه، كليف نيكولز، في مرافعته على أن موت الضحايا الوارد في بعض الاتهامات التي توجهها إسبانيا كان شبه فوري، وأن الأمر لا يتعلق إذًا بأعمال «تعذيب» وإنما بأعمال تصفية.

وقال: «لا شك أنها أعمال مرعبة لا يمكن إلا أن ندينها. ولكن القتل بواسطة الصدمة الكهربائية ليس تعذيبًا. وهذه حجة من حقنا تقديمها حتى ولو لم تكن جذابة».

وكرر المحامي القول إن الدفاع يطالب بألا يأخذ القاضي في الاعتبار حالات التعذيب الـ ٣٣ الجديدة التي ضمت إلى الملف خلال الأشهر الأخيرة من قبل مدريد. وجدد التأكيد أنه لم يكن لإسبانيا الحق بمحاكمة أوغوستو بينوشيه لجرائم ارتكبت في تشيلي.

ويحق لكل طرف استئناف الحكم.

الليزر فعّال في علاج أمراض القلب!

* بوسطن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - أكدت دراستان نشرتهما مجلة «نيو انغلند جورنال أوف مديسين»، أمس الخميس، فعالية الليزر في تسهيل تدفق الدم في عضلة القلب.

وأكد البروفيسور روبرت مارتش، من مركز سانت لوك الطبي في شيكاغو (إيلينوي)، أن ثقب عضلة القلب بالليزر لتسهيل تدفق الدم يقلل الألم والمعاناة الناجمين عن أمراض القلب.

ويقوم العلاج على فتح مسالك جديدة للدم عبر إحداث ثقوب من ١٥ إلى ٣٠ ملمترًا في عضلة القلب لتوصيل الدم إلى الأجزاء التي لم يكن يصل إليها. وتتعافى عضلة القلب بسرعة بعد العلاج في حين تتيح الثقوب تدفق الدم بسهولة، وبذلك تنخفض الآلام الناجمة عن الذبحة.

وقال الأطباء، الذي درسوا ملفات ١٩٢ مريضًا عولجوا في ١٢ مركزًا طبيًا بالليزر أو بالأدوية التقليدية، أن ٧٢٪ من المرضى الذين عولجوا بالليزر تحسنت حالتهم بعد سنة من العلاج مقابل ١٣٪ من المجموعة الثانية.

وأضاف مارتش: «ببساطة، فإن المرضى الذين كانوا يلازمون الفراش ويشعرون بألم كبير في الصدر باتوا قادرين على التنقل بدون ألم أو مع قليل من الألم».

ومن جهة ثانية لم ينقل سوى ٢٪ من الذين عولجوا بالليزر إلى المستشفى بسبب أزمة قلبية ثانية مقابل ٦٩٪ من الباقين.

وبيّنت الدراسة الثانية، التي شملت مرضى أصيبوا بأزمة قلبية، أن أولئك الذين عولجوا بالليزر والأدوية معًا سجّلوا تحسنًا أكبر بكثير من أولئك الذين أعطوا الأدوية فقط.

وقال البروفيسور كيث ألن، من مستشفى سينت فنسنت في إنديانابوليس (إنديانا)، إن التحسّن كان ملحوظًا سواء بالنسبة لوضع الذبحة نفسها أو لعدد الأزمات القلبية وفشل العلاج والعودة إلى المستشفى بسبب مرض القلب لاحقًا.

إلاّ أن البروفيسورين ريتشارد لانج وديڤيد هيليس، من جامعة تكساس في دالاس، انتقدا الإفراط في التفاؤل، لافتين في مقال مرافق إلى أن مثل هذا العلاج «لا يخلو من خطورة» وانه «ليس الخيار العلاجي الوحيد للمرضى الذين يعانون من مرض جسيم في الشريان التاجي لا يمكن معالجته بالطرق التقليدية».

الاتحاد الاوروبي يناشد روسيا معاودة الحوار مع الشيشان

* بوتين: القوات الروسية دخلت عدة مرات الى الشيشان وستواصل القيام بذلك *

* هلسنكي - الوكالات - افاد بيان اصدرته الرئاسة الفنلندية للاتحاد الاوروبي، امس الخميس، ان الاتحاد الاوروبي يبدي «قلقه العميق حيال الوضع في القوقاز الشمالي» وناشد روسيا معاودة الحوار مع القوى السياسية المعتدلة في غروزني.

وقالت وزيرة الخارجية الفنلندية رئيسة مجلس الاتحاد الاوروبي، تاجا هالونين، ان الاتحاد «يعترف بوحدة اراضي الاتحاد الروسي حيث تدهور الوضع بسبب اعمال الارهاب التي كانت مسرحًا لها».

واضافت هالونين انها ستتوجه، في الاسبوع القادم، الى موسكو على رأس وفد من الاتحاد الاوروبي لاجراء محادثات مع نظيرها الروسي، ايغور ايفانوف، حول الوضع في الشيشان.

وأوضحت ان الاتحاد الاوروبي «يضع نفسه بتصرف روسيا برعاية ممثلي منظمة الامن والتعاون في اوروبا في الشيشان».

ويشارك في اللقاء وزير خارجية البرتغال، الذي ستتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي السنة المقبلة، اضافة الى مسؤول الشؤون الخارجية في المفوضية الاوروبية، البريطاني كريس باتن.

ويذكر ان فنلندا تتولى منذ الاول من تموز الماضي الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، امس الخميس، ان القوات الروسية دخلت مرات عدة الى الشيشان خلال الاسبوعين الاخيرين وستواصل القيام بذلك.

وقال بوتين: «استطيع القول ان قواتنا دخلت مرات عدة الى الشيشان، وقد استولت منذ اسبوعين على مرتفعات مشرفة بعدما حررتها». ويأتي تصريح رئيس الوزراء بعد معلومات متضاربة حول دخول قوات روسية مساء الاربعاء الى اراضي هذه الجمهورية الانفصالية في القوقاز الشمالي.

واضاف بوتين ان «العسكريين سيختارون مواقعهم كما يشاؤون وحيث يرون ذلك مفيدًا».

وكان ما بين عشرين وثلاثين الف جندي روسي قد ارسلوا الى الحدود الادارية التي تفصل الشيشان عن باقي روسيا، واعلن رسميًا ان الهدف هو اقامة حزام امني حول هذه الجمهورية التي تؤوي قواعد للمتمردين الاصوليين المتهمين بالمسؤولية عن اعتداءات دامية في روسيا منذ ٣١ آب.

وصرح بوتين: «هناك سؤال مهم جدًا يجب ان نقدم جوابًا له: اين نريد إقامة هذا الحزام الامني؟ هل نقيمه مباشرة على ارضنا»، ملمحًا الى وجوب اقامته على الاراضي الشيشانية.

وتابع القول: «هل يجب انتظار ان يدخلوا مجددًا الى قرانا، ويحتلوا مجددًا مناطق في داغستان او في ستافروبول؟ وماذا عندها؟ هل يجب ان نقصف قرانا من جديد؟ اعتقد ان هذا ليس منطقيًا».

واشار الى «عدم وجود حدود مع الشيشان. والقوات المسلحة ليست بحاجة الى اذن من مجلس الاتحاد (الغرفة العليا في البرلمان) للدخول» الى هذه الجمهورية.

وفي حين يقوم الطيران الروسي بقصف يومي للشيشان منذ بضعة ايام، اشار عدد من الصحف الروسية الى خطة عسكرية قدمت الى الرئيس بوريس يلتسين تنص على تدخل بري واسع بهدف اعادة سلطة موسكو على هذه الجمهورية الانفصالية.

وهدد وزير الدفاع الشيشاني، محمد خامبييف، بأنه اذا حصل ذلك فإن الشيشان «ستشن عمليات عسكرية على الاراضي الروسية».

وكانت حرب الشيشان السابقة قد اوقعت اكثر من خمسين الف قتيل بين السكان المدنيين وحوالي عشرة آلاف قتيل في صفوف الجيش الروسي.

الأمم المتحدة: العملية الدولية في تيمور الشرقية حققت نجاحًا كبيرًا

* استمرار العثور على جثث بين الأنقاض في ديلي *

* جنيف - الوكالات - افادت ارقام اعلنتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان سبعين ألفًا من سكان تيمور الشرقية عادوا حتى الآن الى ديلي، عاصمة الاقليم، التي كانوا قد غادروها بسبب اعمال العنف.

وأوضحت المفوضية ان مجموعة اخرى من ٣٠ الف شخص ستعود الى ديلي خلال الايام المقبلة.

واشارت الى ان موظفيها انجزوا تسجيلاً اوليًا يتناول العائلات التي فرقتها اعمال العنف وتسعى الى لم شملها.

من جهته اعتبر منسق الامم المتحدة للعمليات العسكرية، روس ماونتن، امس الخميس، ان تدخل الامم المتحدة في تيمور الشرقية «حقق نجاحًا كبيرًا».

واشاد ماونتن، لدى توقفه في داروين (شمال استراليا) بعد عشرة ايام امضاها في تيمور الشرقية، بقائد القوة الدولية (انترفت)، بيتر كوسغروف، وبأدائه في تنسيق العمليات الامنية والانسانية في الاقليم.

وقال ان «العمليات ليست بطيئة لكنها تهدف الى ضمان الأمن بشكل عام وفي الوقت نفسه الى نقل المساعدات الى اللاجئين».

واضاف ان «الكثير من الامور انجزت خلال الاسبوع الماضي وعلاقاتنا مع (انترفت) جيدة جدًا».

وأوضح ماونتن أن كوسغروف كلف وحدتين من جنود النخبة النيباليين التابعين للجيش البريطاني (غوركا) بضمان أمن العاملين في المنظمات الانسانية والتأكد من وصول المساعدات الى اللاجئين المختبئين في التلال.

واعلن وزير الدفاع الامريكي، وليام كوهين، ان المسؤولين الاندونيسيين اكدوا، امس الخميس، انهم سيحققون في اعمال العنف التي ارتكبها الجيش الاندونيسي في تيمور الشرقية وانهم سيتخذون اجراءات لنزع اسلحة عناصر الميليشيات الذين يهددون بعثة الامم المتحدة فيها.

وجاء هذا التصريح اثر تحذير كوهين الشديد اللهجة للجيش الاندونيسي، امس الخميس، بالامتناع عن تشجيع عناصر الميليشيات المسؤولين عن اعمال العنف في تيمور الشرقية والا تعرضت اندونيسيا «لأضرار كبيرة».

وأوضح كوهين للصحافيين المرافقين له ان قائد القوات المسلحة الاندونيسية، الجنرال ويرانتو، قال له انه يجري التحقيق في الانتهاكات التي ارتكبها بعض عناصر الجيش الاندونيسي في تيمور الشرقية.

ولدى سؤاله حول ما اذا حصل على ضمانات بنزع اسلحة عناصر الميليشيات اجاب كوهين «انهم تحدثوا عن اتمام هذه المهمة».

وكانت الميليشيات المدعومة من الجيش الاندونيسي قتلت مئات الاشخاص في تيمور الشرقية بعد تصويت السكان في ٣٠ آب لصالح الاستقلال عن اندونيسيا.

هذا، وعثر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، في احدى الحفر في ديلي على جثتي شخصين قتلهما عناصر الميليشيات الموالية لاندونيسيا في احدى ضواحي ديلي قرب سفح تلال تشرف على العاصمة المدمرة للمستعمرة البرتغالية السابقة.

واعلن، امس، عن العثور على ثلاث جثث من ضحايا الجيش الاندونيسي والميليشيات في باكاو، الى الشرق من ديلي، بواسطة شبكة الانترنت.

وقد عثر قبل ذلك على تسع جثث متفحمة بينها واحدة لطفل وغالبيتها قطعت رؤوسها في سيارة محترقة في منطقة مطار ديلي. ووجدت ثلاث جثث اخرى في الموقع ذاته

بمبادرة مؤسسة «الاسوار»

ندوة علمية في عكا على شرف يوم التراث الشعبي الفلسطيني

* عكا – مكتب «الاتحاد» – تعقد مؤسسة «الاسوار» الثقافية في عكا، يوم الثلاثاء القادم، ندوة علمية على شرف يوم التراث الشعبي الفلسطيني، وذلك تجاوبًا مع قرار مجلس الوزراء الفلسطيني الصادر في ١٤ ايار ١٩٩٩ والقاضي باعتبار يوم السابع من تشرين الاول من كل عام، اعتبارًا من هذا العام، يوم التراث الوطني الفلسطيني.

وافاد مدير عام مؤسسة «الاسوار»، الكاتب يعقوب حجازي، ان مهرجانات واحتفالات وندوات خاصة ستعقد على شرف هذا اليوم الوطني الفلسطيني في مختلف الجامعات والمدن الفلسطينية، وان عقد الندوة العلمية في عكا يعتبر فاتحة هذه البرامج التي ستتواصل في جامعة النجاح في نابلس، وتتوج في مهرجان مركزي يعقد في السابع من اكتوبر القادم. كما تدعو مؤسسة «الاسوار» في عكا، كافة الفعاليات والاطر المعنية الى التجاوب مع قرار مجلس الوزراء، واعتبار السابع من تشرين الاول يوم التراث الوطني الفلسطيني لحفظ هذا المخزون الوطني ترسيخًا للانتماء، ولمواصلة العيش في اعتزاز وكبرياء.

وسيشارك في ندوة التراث الشعبي الفلسطيني، والتي ستقام في قاعة مؤسسة «الاسوار» في عكا القديمة، البروفيسور عبد اللطيف البرغوثي، رئيس جمعية الفولكلوريين الفلسطينيين، بمحاضرة عن اشكال التراث الشعبي وأهمية المحافظة عليها. وستتناول محاضرة البروفيسور شريف كناعنة كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية بالتمسك بالتراث الوطني. اما الدكتورة صونيا النمر، مديرة المتحف الفلسطيني، فستحاضر عن تعليم التراث الشعبي.

ويفتتح الندوة العلمية البروفيسور ديب عكاوي، رئيس مؤسسة «الاسوار»، بينما يتولى ادارة الندوة الكاتب انطوان شلحت.

وعلم ان مهرجانًا كبيرًا تنظمه «الاسوار» للاحتفال بالتراث الشعبي الفلسطيني بالتعاون مع هيئات وطنية اخرى سيعقد في عكا.

التحقيق حول تورط «شاب محمي» في عدة اعمال اغتصاب!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحقق الشرطة فيما اذا كان الشاب المحمي في ملجأ في رعنانا، في الحادية والعشرين من العمر، تورط في اعمال اغتصاب عديدة ضد قاصرات، وقعت مؤخرًا في منطقة سكناه.

ورفع، امس الخميس، حظر النشر عن الموضوع، الذي فرضته الشرطة. وتبين ان الشرطة احضرت الشاب، من قرية نحمان، لإعادة تمثيل عملية اغتصاب. وفي اثناء ذلك، هاجمه احد المواطنين تعرف عليه وقال للشرطة انه رأى الشاب عدة مرات يتخذ مواقع له في الحي ويراقب البيوت. وفي احدى المرات، وقف قبالة بيته لمراقبة ابنته وحاول التحرش بها.

وتبين ان الشاب ارسل الى الملجأ بعد ادانته بعدة اعمال اغتصاب، لكنه نجح في الهرب من الملجأ عدة مرات، وخلال هربه مارس اعمال الاغتصاب. وارسل الى الملجأ حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده.

وقال مصدر في وزارة العمل، ردًا على نجاح المحمي في الهرب من الملجأ، ان الملجأ ليس سجنًا. وينجح احيانًا النزلاء فيه والذين يعانون من اعاقات وليس من امراض نفسية في الهرب.

جمعية «الجليل» تحصل على تصديق بالادارة السليمة من سجل الجمعيات

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – بعد اشهر من الاتصالات والبحث والمداولات تمكنت «جمعية الجليل» – الجمعية العربية القطرية للبحوث والخدمات الصحية – من الحصول على تصديق للادارة السليمة من مسجل الجمعيات. ويذكر ان مسجل الجمعيات سبق ان حاول منع تمرير الميزانيات لـ«جمعية الجليل» بذريعة الخروقات والادارة غير السليمة في الجمعية. ويأتي تراجع مسجل الجمعيات عن خطوته الاولى اعترافًا بالعمل الاداري السليم لـ«جمعية الجليل».

هذا وقامت «جمعية الجليل» بالرد على كافة ادعاءات واسئلة مسجل الجمعيات، مما ادى الى منح «جمعية الجليل» ذلك التصديق.

هذا وصرح مدير عام «جمعية الجليل»، الدكتور باسل غطاس، معقبًا على التطورات الاخيرة فقال: حصول الجمعية على تصديق الادارة السليمة يعتبر انجازًا في الظروف التي يمتنع فيها مسجل الجمعيات عمدًا وعن سبق اصرار من منح مثل هذا التصديق لجمعيات عديدة. ونحن نرى ان الحاجة ما زالت قائمة لأن تقوم الجمعيات العربية بمتابعة الموضوع حتى من خلال القضاء، لمنع حالة يقوم فيها مسجل الجمعيات بالتحكم بأمور ومصير الجمعيات العربية.

الموافقة على إقامة قرية علاجية في طمرة لمعالجة مدمني الكحول والمخدرات



* وفد وزارتي الصحة والعمل في أثناء زيارته لمركز الشفاء، في طمرة، أمس *

* عكا – مكتب «الاتحاد» – تقرر اقامة قرية علاجية تضم مصنع عمل مهني، قرب مركز الفطام في طمرة، لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول، من القرى والمدن العربية.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها وفد من وزارتي العمل والصحة، برئاسة المفتش العام في وزارة الصحة د. كمونسكي، الى مركز الشفاء في مدينة طمرة، للإطلاع على الأوضاع والاحتياجات.

والتقى الوفد ادارة المركز وطاقم العلاج في المركز. وقدم مسؤولو المركز بيانًا عن قضايا العلاج ونجاح المدمنين في الاقلاع عن الادمان. وضرورة تكثيف المساعدة والدعم للمركز ليقوم بواجباته.

وجرى التداول في عدة برامج لتوسيع وتكثيف عملية العلاج وتطوير مركز الشفاء وتوسيعه، خاصة في ضوء وجود مئات المدمنين العرب بحاجة الى علاج ولا يوجد اطار يستوعبهم.

وتبيّن من المعطيات ان (٣١٥) مدمن كحول ومخدرات، من اليهود والعرب، تلقوا العلاج في مركز الشفاء في طمرة عام (١٩٩٨)، وأقلعوا عن تعاطيها والإدمان عليها. واعتبر وفد وزارتي العمل والصحة، ان ذلك يعتبر نجاحًا لمركز الشفاء وطاقم العاملين فيه، وعليه قرر تقديم الدعم والمساهمة الجدية في تمويل اقامة القرية العلاجية والمصنع المهني.

في البعينة النجيدات

اجتماع تمثيلي واسع في المجلس المحلي لمحاصرة أحداث إطلاق الرصاص المؤسفة

* البعينة – النجيدات – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقدت، مساء امس الخميس، في بناية المجلس المحلي البعينة – النجيدات جلسة طارئة ضمت اعضاء المجلس المحلي وممثلين عن كل الاطراف والعائلات في القرية، على إثر حوادث اطلاق الرصاص المؤسفة في القرية.

وصدر عن هذه الجلسة البيان التالي:

«في اعقاب الاحداث المؤسفة، التي تم فيها اطلاق الرصاص على بيت السيدين عاطف موسى وحمد موسى، ونظرًا للأوضاع غير المريحة والاجواء التي تسود البلد فقد بادر المجلس المحلي لعقد جلسة طارئة دعي اليها اعضاء المجلس المحلي في القرية وممثلون عن كل العائلات والاطراف في القرية ضمت اكثر من ٥٠ شخصًا.

«وقد اجمع الحاضرون على استنكار هذه الاعمال المشينة ورفضها رفضًا تامًا واعتبار الاعتداء، هو اعتداء على رئيس المجلس واعضائه وكل سكان القرية. وكانت وقفة الحاضرين مشرفة الى جانب الاشخاص المعتدى عليهم.

«وقد تبنّى المجتمعون عدة قرارات نذكر منها:

١ – حراسة ليلية ابتداء من هذه الليلة في كل اطراف البلدة وللحراس كافة الصلاحيات لتقديم اسم اي شخص للشرطة والتي وعدت بالتعاون التام مع الحراس.

٢ – تعهد رئيس المجلس واعضاؤه بعقد جلسات ماراثونية ابتداء من هذه الليلة حتى الوصول الى ائتلاف شامل بين كل الاطراف وتحمل المسؤولية الكاملة تجاه المواطنين ونيل كل حق حقه.

٣ – تعهد رئيس المجلس والاعضاء بحل كل القضايا العالقة داخل المجلس بالتفاهم وسلميًا.

٤ – التوقف عن العنف بكل أشكاله الكلامية والجسدية.

ان الحاضرين، بمن فيهم رئيس المجلس المحلي والاعضاء، يعدون اهالي القرية وعدًا صادقًا بأنه خلال فترة قصيرة (ايام) ستحل كل القضايا والمشاكل وكلنا أمل ان تتعاونوا معنا وان تقفوا الى جانبنا لتخطي هذه المرحلة الصعبة».

الجثة التي عثر عليها قرب شاطئ نهاريا لفتاة من المدينة!

* عكا – مكتب «الاتحاد» – جرى التعرف، مساء امس الاول الاربعاء، على هوية الفتاة التي عثر على جثتها يوم الثلاثاء الاخير، على شاطئ البحر قرب نهاريا، وعليها علامات عنف وتنكيل، وهي باتيا سطشئيلي، (١٦) عامًا، من نهاريا.

وحضر، مساء امس الاول الاربعاء، والدا الفتاة الى مركز الشرطة في نهاريا وقالا ان الجثة التي عثر عليها هي لابنتهما التي خرجت من البيت ولم تعد. وحضرا الى المركز، بعد نشر صورة الفتاة في وسائل الاعلام.

وتوجه والدا الفتاة بمرافقة شرطي الى معهد التشريح الطبي في «ابو كبير»، حيث نقلت الجثة. وتأكدا من ان القتيلة هي ابنتهما.

وتبيّن ان الفتاة درجت على الخروج من البيت لساعات طويلة وهي معروفة لقسم الرفاه الاجتماعي في نهريا.

وتجدر الاشارة الى ان شابًا من كفرياسيف اعتقل للاشتباه بالتورط في الجريمة. واستندت الشرطة في اعتقاله على وجود بطاقة تعارف تحمل تفاصيله في ملابس القتيلة، الا انه ينكر بشدة اية علاقة له بالقضية.

اكتشاف أكبر حفرة خلفها نيزك في العالم في جنوب افريقيا

* جوهانسبورغ – «و.ص.ف.» – اعلن جيولوجيون من جنوب افريقيا، امس الخميس، انهم اكتشفوا اكبر واقدم حفرة في العالم خلفها نيزك او مذنب في ولاية «فري ستيت» وسط شمال جنوب افريقيا.

وقال العلماء انه تم التأكد خلال الاشهر الماضية من ان فوهة فريدفورت، المعروفة منذ مطلع القرن والتي يبلغ قطرها بين ٢٥٠ و٣٠٠ كيلومتر في بعض المواقع، تشكلت قبل ٢,١ مليار سنة نتيجة ارتطام مذنب او شهاب في الارض.

وكان يعتقد الى فترة قريبة ان فوهة فريدفورت هي بركانية المنشأ.

وقال البروفسور ايوي ريمولد، من قسم الجيولوجيا في جامعة ويتووترساند في جوهانسبورغ، ان دراستين اجريتا بمساعدة علماء دوليين اكدت ان المعادن المتكونة في فريدفورت لا يمكن ان تكون بركانية المنشأ، وانما خارجية ونتيجة ارتطام جسم خارجي.

وتوقع العلماء ان يكون الجسم الخارجي شهابًا او مذنبًا يتراوح قطره بين ٥ و١٠ كيلومترات هبط بسرعة تراوح بين ٤٠ و٢٥٠ الف كيلومتر في الساعة.

وقال عالم علم الانسان القديم الشهير، فيليب توبياس، من جانبه ان فوهة فريدفورت هي «اكبر حفرة تشكلت نتيجة لسقوط جسم خارجي على الارض. وهي تتجاوز فوهة سادبوري في اونتاريو في كندا والتي يقترب قطرها من ٢٠٠ كيلومتر».

والفوهة الثانية الشهيرة الناجمة عن ارتطام نيزك على الارض هي فوهة تشيكسولوب في شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك.

وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية باتت فرضية ارتطام النيازك بالارض اكثر قبولاً لدى العلماء لتبرير اختفاء الديناصورات على الارض قبل ستين مليون سنة.

الا ان ارتطام فريدفورت حدث في حقبة عرفت فقط شكلا بدائيًا جدًا من الحياة النباتية على الارض مثل الطحالب.

ولكن مثل تشيكسولوب، يحتمل ان يكون تشكل فريدفورت كارثة خلفت نتائج كبيرة على تاريخ الحياة على الارض، وفق توبياس الذي اكد ان دراسات اكثر عمقًا ستجري عليها خلال القرن المقبل.

كلمة الاتحاد

تغيير المواقف!

* انضمّ الوزير في مكتب رئيس الحكومة، حاييم رامون، إلى زملائه من وزراء «العمل» الذين اعتادوا قول أشياء عندما كانوا في المعارضة، وسرعان ما أتوا بنقيضها عندما وصلوا إلى الحكم.

هذا ما يعبّر عنه تصريحه، أمس الخميس، الذي قال فيه إن «المواقف السورية الأولية غير مقبولة» (ويعني، بالأساس، ذلك الموقف الداعي إلى أن تتعهد حكومة إيهود براك بالانسحاب الشامل من هضبة الجولان السورية قبل استئناف مفاوضات السلام المجمدة بين البلدين). ولم يقف رامون عند هذا الحد، بل ضمّن تصريحه السالف تهديدًا مبطّنًا «تمنّى» فيه على سوريا أن تغيّر موقفها، لأنها إذا لم تفعل ذلك «لن تكون هناك مفاوضات» (كذا!).

واضح أن رامون يقتفي، في هذا التصريح البائس، أثر غيره من المسؤولين في إسرائيل، الذين بدلاً من توفير العوامل التي تجعل عملية السلام تسير في الطريق الملكيّ يستميتون في تحميل غيرهم وزر التلكؤ الذي يمنع حصول ذلك. أكثر من هذا فإن الموقف الإسرائيلي الرسمي، الذي اتضح أخيرًا والذي يستكثر على المسؤولين السوريين اشتراط استئناف المفاوضات بالعودة إلى النقطة التي توقفت عندها في فترة حكومة يتسحاق رابين، هو الذي ينطوي على تراجع ويحتاج إلى تليين.

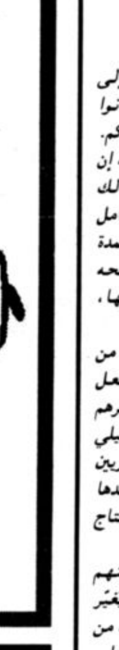
وإزاء ذلك فإنه لا تعود حاجة، بالنسبة لكل الذين لم تخنهم ذاكرتهم، للسؤال عن هوية الطرف المطلوب منه أولاً ودائمًا أن يغيّر موقفه، لأنه إذا لم يفعل ذلك لن تكون هناك مفاوضات؟ ونحن، من جهتنا، لا نفعل ذلك ليس فقط لأننا نعرف الجواب الحقيقي على هذا السؤال، وإنما أيضًا للسببين التاليين:

* الأول – لأن حكومة براك جاءت إلى السلطة بحكم كونها النقيض لسياسة الحكومة السابقة. وهو ما يتطلب منها أن ترفع درجة التعبير عن جدية نواياها بإنجاز السلام العادل، الشامل والثابت، في منطقة الشرق الأوسط.

* الثاني – لأن المطلب السوري (الشرط) بأن تتعهد الحكومة بالانسحاب الشامل من هضبة الجولان السورية مؤصل بقرارات الشرعية الدولية، التي لن نمل من تكرار ما قالته وهو أن هضبة الجولان وجنوب لبنان هما أرض محتلة ولا حقّ لإسرائيل فيها قط.

وبدورنا نتمنى على رامون وحكومته التركز في هذه القضايا الجوهرية. وكل ما عدا ذلك يبقى، رغم خطورته، مراوغات من جانبهما عافتها شعوب المنطقة وهي تنتظر اليوم الذي يتحقق فيه السلام للجميع.

(«الاتحاد»)





كيف نغضّ قلوبنا عن أنّات حنين مئات ألوف اللاجئين؟

*** عودة أبو علي مصطفى يجب أن تتلوها عودة نايف حواتمة وباقي القادة الفلسطينيين، لتمتين الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات القادمة ***

بقلم: سامر خير

* (٣٢) عامًا من عمر الإنسان قد تكون زبدة حياته التي عاشها، وقد تكون تجاربها أهم تجارب حياته. مثل هذه المدة الزمانية عاشها الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو علي مصطفى، في المنفى والغربة، إلى أن عاد، أمس الخميس، إلى أرض الوطن.

(٣٢) عامًا من الكفاح والمعاناة والهرب ومواجهة الأخطار والحنين والأمل. (٣٢) عامًا كان بإمكانه – في ظروف أخرى – أن يعيشها في قريته عرابة قرب جنين بين أهله وعلى أرض شعبه الأبدية. والآن يعود إلى قريته ليبحث عن ذكرياته الأولى التي انتهت منذ بدء رحلة السندباد الطويلة.

«كلّما عاد عائد من أبناء شعبنا، يشتدّ التفكير المؤلم بمعاناة ومصير مئات ألوف لاجئي شعبنا في الشّتات. ماذا معهم؟ وهل سيأتي يوم يعودون فيه إلى مكان العودة الوحيد: الوطن؟ وهل ستكون نتائج المفاوضات حول الحل النهائي عادلة تجاههم وفقًا للشرعية الدولية وأبسط بنود العدل الإنساني؟.. إن فرحة العودة الحقيقية الكبرى لن تتحقق بدون هذا الحل العادل، فيعود من يشاء الى ذكرياته أو ذكريات أبيه أو جده، ليتابع ما انقطع فجأة قبل أكثر من (٥٠) عامًا، ويعيش حياته كما يشاء، مثل باقي أبناء شعبه الباقين والصامدين في الوطن، الذين ما زالوا يكافحون شتى أنواع الظلم والغبن.

لكن عودة أبو علي مصطفى، وإن كانت عودة شخص واحد فقط، إلاّ أنها ذات دلالات مبشّرة بالخير إسهامًا في تعميق الحوار الفلسطيني – الفلسطيني وتوحيد قوى الشعب الفلسطيني رغم اختلاف وجهات النظر، خاصة وقيادة شعبنا على أعتاب دخول المفاوضات النهائية حول القضايا الأهم في مسيرة السلام: القدس الشريف عاصمة فلسطين، وحقّ اللاجئين الفلسطينيين في العودة، ومصير المستوطنات. وحسنًا فعل هذا القائد الفلسطيني عندما أعلن، أمس، وهو على عتبات الوطن: نحن شعب واحد ولا توجد انقسامات بيننا.

«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» تعارض المشاركة في مفاوضات الحل النهائي، احتجاجًا على لاءات براك. بينما أعلنت «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» برئاسة نايف حواتمة عن استعدادها لدخول هذه المفاوضات وفق عدة شروط تريد عرضها على القيادة الفلسطينية، وحسنًا سيفعل رئيس الحكومة، إيهود براك، إذا لم يقف حجر عثرة أمام عودة حواتمة هو الآخر إلى أرض وطنه.

وستكون عودة حواتمة عاملاً إضافيًا في تمتين الجبهة الفلسطينية كلها في مواجهة التحديات القادمة، على أمل أن تنضم كافة القوى إلى جبهة النضال الجديدة هذه على طاولة المفاوضات دفاعًا عن حقوق الشعب الفلسطيني ومن أجل إحقاقها كلها.. ولن يتحقق ذلك على أحسن ما يكون سوى بالوحدة.

التحديات القادمة لن تحتمل – تاريخيًا – أية حجة للهرب من مواجهتها. فمعاناة شعبنا الطويلة تستدعي التفكير والتصرف العقلانيين – بما يتلاءم مع المرحلة – واستنفاد كافة السبل المتاحة لوقف المعاناة المتواصلة، بثبات وإخلاص.

.. وإذ نبارك لكل اخوتنا العائدين بعودتهم، وننتظر عودة حواتمة القريبة، فإننا لا نستطيع غضّ قلوبنا عن أنّات حنين مئات ألوف بل ملايين اخوتنا الآخرين المتشوّقين لتقبيل ثرى الوطن. ونحن بانتظارهم الذي نأمل أن لا يطول.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
دعوة

ندعو اعضاء اللجنة المركزية لحضور اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/١٠/٢ الساعة الثانية بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة.
نقاط البحث: * التحضير للمجلس القطري. * متفرقات.
حضورك هام وضروري من أجل دفع عملنا الى الامام.

باحترام
سكرتارية المركز

تهانينا

اجمل التهاني
* الى الصديق العزيز محمود محمد علي مصالحة وعروسه عبير محمود حسن مصالحة بمناسبة الخطوبة.
* الى الرفيق احمد عدنان عبد الهادي وعروسه منال بمناسبة الزفاف.
* الى الصديق بلال عمر كايد زحالقة وعروسه تريز بمناسبة الزفاف.
* الى الحاج سامي انيس كامل ابو مخ بمناسبة زفاف اخيه نبيل وابن اخيه مراد فتحي.

الف مبروك.
الشبيبة الشيوعية - كفرقرع

تهنئة حارة

تهانينا الحارة الى المحامي محمود احمد كرميّة عازم وعروسه بثينة بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
الحزب والجبهة - الطيبة

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها الى الرفيق هاني داوود وزوجته بولادة الابن البكر

سامي

متمنين له حياة سعيدة وهنيئة في كنف والديه.
الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الدائرة النقابية

ندعو أعضاء الدائرة النقابية الى الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٩٩/١٠/١ في الساعة العاشرة صباحًا في بيت الصداقة في الناصرة.
نقاط البحث:
١) تقارير عن العمل
٢) التحضيرات للدورة النقابية
٣) متفرقات
* لأهمية المواضيع حضورك هامّ وضروري

باحترام
جهاد عقل
رئيس الدائرة النقابية

صار وقت الزغرودة!



تقريبًا انتهت المرحلة الأولى وبيعت كلّ الشقق!

لقد انتهينا من تنفيذ البناية الأولى والثانية من المرحلة الاولى

تعالوا وشاهدوا بأنفسكم مستوى البناء!

خصصنا لكم أجمل بيت واخترنا لكم أفضل جار

في مدرجات السلام في شنيللر في الناصرة!

وبقيت شقق معدودة في كل مشروع شنيللر من المرحلة الثانية

اتصل ٣٨ ٥١ ٧٩-٠٥٢

ومبروك عليكم الدار والجار

اتصل الآن مع قسم التسويق في الشركة ونحن على استعداد لتقديم الاستشارة ومساعدتك لاختيار بيت المستقبل:



ابراهيم جبارين م.ض الناصرة، هاتف:

٠٦/٦٥٧٥٣٨٤ | ٠٥٢/٨٥٨٥٩٠١

موقعنا في الانترنت http://www.jabarin.com



بنـاء الجدران ابتونج

تزويد غاز مركزي من باز غاز PAZGAS

ثلاثة أرباع التلاميذ الامريكيين لا يحسنون الإنشاء!

* واشنطن – الوكالات – أفاد تحقيق نشرته وزارة التربية الامريكية، أمس الاول الاربعاء، ان ثلاثة ارباع التلاميذ الامريكيين عاجزون عن صياغة نص متماسك ولا يستوفون في هذا المجال المعايير المطلوبة في المدرسة او في الشركات التي يمكن ان يعملوا فيها لاحقًا.

واستند التحقيق، وهو الاول من نوعه، الى اختبارات اجريت العام الماضي على ٦٠ الف تلميذ في الصفوف الابتدائية والثانوية.

وقال غاري فيليبس، المسؤول عن المركز الوطني للاحصاءات في وزارة التربية، ان «التلميذ الامريكي العادي لا يجيد من الكتابة. بل ان التلاميذ لا يملكون سوى معرفة جزئية لتقنيات صياغة نص يتطابق مع المعايير المطلوبة لتحقيق مستوى دراسي مرض».

وطلب من تلاميذ ثلاثة صفوف، أعمارهم ٩ أعوام (الصف الرابع) و١٣ عامًا (الصف الثامن) و١٧ عامًا (الصف الثاني عشر)، صياغة نص تحتاج تلاوته الى ٢٥ دقيقة. وطلب من الاصغر سنًا اختيار الموضوع الذي يريدونه ومن المراهقين صياغة نص عن وصول مخلوقات فضائية الى بيتهم ومن المجموعة الاخيرة صياغة نص لاقناع الشباب بالتصويت في الانتخابات.

ولم يقدم سوى ٢٢٪ نصًا يتلاءم مع المستوى المطلوب في المجموعة الاولى و٢٦٪ في المجموعة الثانية و٢١٪ في المجموعة الثالثة.

واظهرت الاختبارات، أيضًا، ان الفتيات ينجحن بما معدله مرتين أكثر من الفتيان وان التلاميذ البيض والآسيويين أفضل حالا من التلاميذ السود والناطقين بالاسبانية.

وحصل تلاميذ كونيكتيكيت، الولاية حيث الدخل الفردي هو الاعلى في الولايات المتحدة، على أفضل النتائج بينما احتل تلاميذ العاصمة واشنطن وولاية ميسوري المرتبة الاخيرة.

في دراسة جديدة

ذكور الضفادع تفرز عطرًا تعجز إناثها عن مقاومة إغرائه!

* باريس – الوكالات – اكدت دراسة نشرتها مجلة «نايتشر» البريطانية، أمس الخميس، ان ذكور الضفادع تفرز، خلال موسم التزاوج، عطرًا خاصًا يذوب في المياه تعجز الاناث عن مقاومة اغرائه.

وقال باحثو جامعة اديلايد الاسترالية ان الفيرومون المسمى «سبلنديفيرين»، والذي تفرزه الضفادع السمينة الخضراء التي تعيش في المناخ الدافئ، هي مادة كيميائية قوية جدًا وفريدة لا تستجيب لها سوى اناث النوع نفسه، وبطريقة مذهلة حتى عندما تكون الكمية قليلة جدًا.

وقال الباحثون انه تكفي ٢٠ ثانية فقط بعد وضع ٤٠ نانوغراما (النانوغرام يساوي واحد على مليار من الغرام)، من الفيرومون على بعد متر من المكان الذي تتشمس فيه الاناث حتى يتجهن نحو مصدر الرائحة وينتظرن.

لكن اناث الضفادع لم تستجب لكمية اقل من الفيرومون، كما بدت محتارة لدى وضع كمية كبيرة منه.

ويرسل العديد من الانواع الحيوانية رسائل كيميائية لجذب الجنس الآخر او التعبير عن الخوف او مشاعر اخرى، لكنها المرة الاولى التي يتم فيها الكشف عن رسائل كيميائية من هذا النوع لدى الضفادع.

التوقيع في ١٤ كانون الاول على الوثيقة الرسمية لإعادة قناة بنما

* بنما – الوكالات – قال وزير الخارجية البنمي، خوسيه ميغيل اليمان، ان الوثيقة الرسمية، التي ستعيد بموجبها الولايات المتحدة قناة بنما الى دولة بنما في ٣١ كانون الاول المقبل، ستوقع في حفل رسمي يجري في ١٤ من الشهر ذاته.

وتعيد الولايات المتحدة القناة تنفيذًا لمعاهدة وقعها في العام ١٩٧٧ الرئيس البنمي، الجنرال عمر توريخوس ونظيره الامريكي، جيمي كارتر. وستضع حدًا لـ ٨٥ عامًا من السيادة الامريكية على منطقة بمساحة ٩٤ ألف هكتار داخل الاراضي البنمية.

واوضح اليمان ان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ورؤساء من دول عدة أخرى مدعوون الى العاصمة البنمية للمشاركة في هذا الحفل الذي كان يفترض ان يجري في ٣١ كانون الاول. لكن الموعد قدم لضمان حضور الوفود الاجنبية التي كان يخشى تغيبها في يوم الانتقال الى العام ألفين.

الا أنه لن يتم رفع العلم البنمي محل العلم الامريكي فوق المبنى الذي يؤوي الادارة العامة للقناة الا في ٣١ كانون الاول.

وكان مهندسون فرنسيون باشروا، في العام ١٨٨٠ شق قناة بنما التي يبلغ طولها ٨٠ كيلومترًا وتربط المحيطين الهادئ والاطلسي. الا ان الامركيين هم الذين انجزوها في العام ١٩١٤.

وتمر سنويًا عبر القناة ١٧ الف سفينة، بينها ١٤ ألف سفينة شحن تنقل قرابة ٢٠٠ مليون طن من البضائع مما يشكل ٤٪ من التجارة الدولية. وقد سددت الدول التي تستخدم القناة، ومن بينها بشكل خاص الولايات المتحدة واليابان والصين، قرابة ٥٤٦ مليون دولار من رسوم العبور خلال العام المالي ١٩٩٨/١٩٩٧.

"جزيرة الماعز" – الإنتاج المسرحي الجديد لمسرح "الميدان"

* المسرحية للكاتب الايطالي اوغو بيتي وإخراج مازن غطاس *



* الممثلون: سناء لهب، غسان عباس، سلمى خشيبون – مطر وسلوى نقارة – حداد (تصوير: وائل واكيم) *

* حيفا – من مكاتب مسرح «الميدان» – اختارت ادارة مسرح «الميدان» ان يكون انتاجها المسرحي الجديد من الأدب المسرحي العالمي، وذلك بعد ثلاثة أعمال مسرحية اعتمدت على نصوص محلية، تأليفًا او اعدادًا، وهي «سحماتا» و«إضراب مفتوح» و«عبير – ملف رقم ٩٦/٦٣».

وتتواصل، في هذه الايام، في مدينة حيفا، المراجعات المكثفة التي يقوم بها طاقم المسرحية الجديدة «جزيرة الماعز»، وهي من تأليف الكاتب الايطالي اوغو بيتي، اعداد واخراج مازن غطاس، تمثيل: غسان عباس، سلوى نقارة – حداد سلمى خشيبون – مطر وسناء لهب، هذا ومن المتوقع ان تعرض المسرحية على الجمهور الواسع ابتداء من نهاية شهر تشرين الاول القادم. وعن المسرحية، يقول المخرج مازن غطاس: «ثلاث نساء وحيدات، تقودهن «أغاتا» في معركة ثابتة الحركة لا يخسر فيها سوى الانسان ولا يربح سوى الزمن.. «اغاتا» زوجة رجل لن يأتي قط.. هجرها وهي لن تنسى تلك الخطيئة.. «بيا» اخت الرجل، التي لم تكن راضية عن زواج اخيها من «اغاتا»، ولا تريد البقاء في الجزيرة.. تبغي الخروج من عهد الرق والقنانة.. و«سيلفيا» ابنته، ابنة التجربة الفاشلة.. تبحث عن فوهة المستقبل من خلال القراءة والدراسة.. يعيشون قسرًا في جزيرة الماعز من دون «الراعي»، الذي يكون أسيرًا في زمن الحرب وقبل موته يحدث صديقه «انجلو» كثيرًا عن جنة هرب هو منها.. وهكذا نرى «انجلو» قادمًا بكل ما تبقى له من ثياب الحرب الرثة.. انجلو الغريب يطلب الحنان، يطلب وطنًا لنفسه الضالة، يريد «اغاتا» وهي الهدف الذي رسم له مدة طويلة.. «انجلو» رجل وحقيبة وخطة موضوعة.. يحاول بسط رجولته وفحولته.. وبعدما يأخذ «اغاتا» على كومة جلود الماعز، يصبح سيدًا مخدومًا، مطاعًا مكرمًا.. سيد بيت حقيقيًا لكنه بالنسبة لسيلفيا الصغيرة وبالرغم من تعلقها به وحبها له يبقى مجرد غاضب، ان الاب لابنته بمثابة الحبيب الاول، فكيف بالغريب يصبح سيد البيت والاب المزيف؟

«سيلفيا» تقرر ان تفعل شيئًا، ان تحرر نفسها واسرتها.. ولكن هل تستطيع.. واذا لم تفعل فما هو المصير؟! ورويدًا رويدًا تتحول النساء الثلاث الى قطيع، قطيع صغير، حيث تصل هذه الحالة الى درجة من التأزم لا يشعر بها سوى المضطهد المستعذب لذاك الاضطهاد، الذي يصرخ بصمت ويستسلم كذلك بصمت».

المسرحية ابتدأت منذ زمن ولم تنته بعد.. الماعز هو البطل الفعلي للمسرحية.. وهو حيوان يأكل الاخضر واليابس.. يأكل كل شيء..

وذكر ان هذه القصة، تناولها أكثر من مخرج مسرحي وسينمائي عالمي وعربي، ومنها الفيلم العربي المعروف «الراعي والنساء» بطولة أحمد زكي وسعاد حسني ويسرا ومن اخراج علي بدرخان.

بعد اعلان مسرح «الميدان»

اهتمام واسع في الأوساط الأدبية والفنية بالمسابقة الثانية في كتابة النصوص المسرحية

* حيفا – من مكاتب مسرح «الميدان» – ابدت الاوساط الثقافية والادبية العربية الفلسطينية، في البلاد وفي مناطق السلطة الفلسطينية، اهتمامًا واسعًا بمبادرة ادارة مسرح «الميدان» التي أعلنت تنظيم المسابقة الثانية في كتابة النصوص المسرحية، ومحورها لهذا العام هو «علم من اعلام الثقافة العربية الفلسطينية».

وكانت وكالة الصحافة الفلسطينية بادرت الى تعميم خبر عن المسابقة وذلك اثر نشر الاعلان في الصحف المحلية، وزعته على أكثر من مئة وسيلة اعلام في البلاد وفي المناطق الفلسطينية وفي البلدان العربية والعالم.

وبادر العديد من الكتاب والمثقفين الى الاتصال مع المدير الفني لمسرح «الميدان» المخرج فؤاد عوض، لاستيضاح بعض الامور حول المسابقة، وللتعبير عن تقديرهم لمواصلة التجربة التي بدأت لاول مرة قبل ثلاث سنوات ويطورها الآن مسرح «الميدان» من خلال تحديد محور خاص لكل مرة.

ويذكر ان ادارة المسرح أعلنت المسابقة مفتوحة لكل من يرغب او ترغب.

وستقدم (٣) جوائز تقديرية، في برنامج احتفالي خاص، لافضل ثلاثة نصوص مشاركة في المسابقة، اذا استوفت المقاييس المهنية والفنية التي تراها لجنة المسابقة المعينة من قبل ادارة المسرح. وتكون قيمة الجوائز كالتالي: المكان الاول ١٠٠٠٠ شاقل والمكان الثاني ٧٥٠٠ شاقل والمكان الثالث ٥٠٠٠ شاقل.

مطالبًا بتعويضات بقيمة نصف مليون شيكل

الشاعر نزيه خير يرفع دعوى تشهير ضد "الصنارة"

* محرر «الصنارة» لـ«الاتحاد»: حين تصلنا الدعوى رسميًا سنرد عليها في المحكمة وخارجها *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم المحاميان أمل وباسم كمال من دالية الكرمل، أمس الاول الاربعاء، دعوى تشهير الى محكمة الصلح في حيفا باسم موكلهما الشاعر نزيه خير ضد شركة «الصنارة» ومحرريها وأحد مراسليها، بخصوص خبر نشرته الصحيفة قبل حوالي الشهر ونصف الشهر.

وجاء في لائحة الدعوى ان الخبر المذكور «ربط بين نتائج مناقصة لشؤون الثقافة في الوسط الدرزي، فاز بها السيد مصلح قبلان من بيت جن، وبين فحص أجراه مراقب قسم الثقافة في وزارة المعارف في قسم الثقافة لشؤون الوسط الدرزي حول فعاليات تربوية تعود الى سنة ١٩٩٩، وخلق انطباعًا واضحًا يفهم منه انه في أعقاب نتائج الفحص المذكور، كما يبدو أقصي المدعي (أي نزيه خير – المحرر) من وظيفته كمدير القسم وانتخب مكانه السيد مصلح قبلان».

واضافت الدعوى ان مراسل الصحيفة توجه الى المدّعي «وتلقى منه اجابات واضحة وتوضيحات لا لبس فيها، بينما انه قال له بشكل محدد انه انهى عمله سنة ١٩٩٥ كمدير قسم الثقافة لشؤون الدروز، ولا علاقة له مع هذه الوظيفة منذ أكثر من (٣) سنوات»، وفي مكان آخر تضيف الدعوى ان المدعي أرسل الى مراسل الصحيفة «مستندًا رسميًا من مديرية الثقافة يقوي ادعاءه بخصوص عدم توليه وظيفة مدير قسم الثقافة».

ويقول المدعي، في بند آخر من الدعوى، ان الخبر المذكور «يشكل تشهيرًا ضده، فاقد الأساس، كاذبًا، وملفقًا من أساسه. والمدعي لم يقصَ من منصبه في مديرية الثقافة او اي جسم آخر في وزارة المعارف، وان اثارة الشك وعنونة عنوان الخبر بسؤال حول الاقصاء من العمل، أمر عديم الموضوعية المهنية والنية الطيبة».

وطالبت الدعوى المحكمة بدعوة «المدعى عليهم الى المحاكمة والزامهم معًا وكلا على حدة بدفع مبلغ (٥٠٠) ألف شيكل للمدعي» كتعويضات.

وفي حديث مع رئيس تحرير «الصنارة» الزميل لطفي مشعور، قال لـ«الاتحاد» انه «حين تصلنا الدعوى من المحكمة، سنرد عليها في المحكمة وخارج المحكمة».

وقال الشاعر خير لـ«الاتحاد» انه سيدعو الى المحكمة جميع المسؤولين في دائرة الثقافة ومراقب الدائرة للشهادة.

«نوبل» للآداب لعام ١٩٩٩ للكاتب الألماني غونتر غراس

*** "غراس قام بمراجعة شاملة للتاريخ من خلال التذكير بما تم رفضه او تناسيه" ***



* بيلندورف - الوكالات - اعلن الكاتب الالماني غونتر غراس، الذي حاز امس الخميس جائزة نوبل للآداب للعام ١٩٩٩، انه «فخور ومتأثر».

وقال في تصريح صحافي ادلى به من منزله في بيلندورف (شمال) «انني اشعر بالفرح والفخر».

واضاف: «لقد تساءلت على الفور عما قاله الالماني السابق الذي حاز نوبل للآداب، هاينريش بول، وشعرت انه كان سيوافقني الرأي ان هذه الجائزة مصدر سرور عميق بالنسبة إلي».

واوضح الكاتب المتأثر انه لا ينوي، على الرغم من فوزه بالجائزة، ارجاء موعد حدده منذ زمن مع طبيب الاسنان «لانه سيساعدني على تهدئة أعصابي».

وكانت الاكاديمية السويدية اعلنت، امس الخميس، في ستوكهولم ان جائزة نوبل للآداب للعام ١٩٩٩ منحت الى الكاتب الالماني غونتر غراس (٧١ عامًا) مؤلف «ضحايا وخاسرون».

وقد حصل غراس على هذه الجائزة «لنقله الوجه المنسي للتاريخ من خلال حكايات مروية على ألسنة الحيوانات في قالب من السخرية اللاذعة»، كما جاء في بيان الاكاديمية.

واضافت الاكاديمية ان غراس، في كتابه الاخير «القرن الذي أعيشه» الصادر في العام ١٩٩٩، «علق على تسلسل احداث القرن العشرين مركزًا على حماس الغوغاء».

وتابعت ان غراس في رواياته المتتالية منها «الطبل» (١٩٥٩) - الذي نقله فولكر شلوندورف الى شاشات السينما في العام ١٩٧٩ - و«القط والفأر» (١٩٦١) و«سنوات الذل» (١٩٦٣) «قام بمراجعة شاملة للتاريخ من خلال التذكير بما تم رفضه او تناسيه: الضحايا والخاسرون والاكاذيب التي يريد الناس ان ينسوها لانهم آمنوا بها احد الايام».

وغراس، العضو في «مجموعة ٤٧» التي تضم كتابًا ألمانا واسست في العام ١٩٤٧ في ميونيخ، كان الكثير من كتاب تلك المرحلة الناطق باسم جيل أذلته النازية والحرب. وله مؤلفات مسرحية منها «عشر دقائق قبل الوصول الى بافالو» (١٩٥٨) و«الطباخون الاشرار» (١٩٦١)، ادخل فيها القراء والمشاهدين في جو قاس، عبثي ومثير للقلق.

اشتهر غراس بنزعته العبثية وبلغته الانيقة والفظة في آن معًا، وكان يثير الحماس او الاستنكار وفقًا للاخصائيين.

واعتبرت الاكاديمية ان غراس «بئر من الطاقة وصخر من الاستنكار» بالاضافة الى كونه «رائدًا يحظى بإعجاب مشاهير الادباء في العالم مثل الكولومبي غابريال غارسيا ماركيز والبريطاني سلمان رشدي والياباني كينزابورو اوي».

وسيتسلم الجائزة رسميًا يوم الجمعة ١٠ كانون الاول في ستوكهولم مع شيك بقيمة ٧.٩ مليون كرون سويدي (٩٦٠ الف دولار تقريبًا) من ملك السويد كارل السادس عشر غوستاف، في اليوم الذي تصادف فيه ذكرى وفاة العالم ورجل الاعمال السويدي الفرد نوبل العام ١٨٩٦ الذي أوصى بمنح هذه الجوائز - باستثناء جائزة الاقتصاد - في العام ١٨٩٥.

وفي العام ١٩٩٨ منحت هذه الجائزة للمرة الاولى الى كاتب ناطق باللغة البرتغالية هو جوزيه ساراماغو.

وتحتل فرنسا المرتبة الاولى لجهة عدد الجوائز مع حصول ١٢ كاتبًا فرنسيًا عليها تليها الولايات المتحدة (١٠) وبريطانيا (٨) والمانيا (٧) وايطاليا والسويد (٦ لكل منهما).

جائزة نوبل للآداب

الفائزون في السنوات الـ(١٥) الأخيرة

* ستوكهولم - في ما يلي اسماء الفائزين في السوات الخمس عشرة الماضية بجائزة نوبل للآداب:

* ١٩٩٩: غونتر غراس (المانيا)
* ١٩٩٨: جوزيه ساراماغو (البرتغال)
* ١٩٩٧: داريو فو (ايطاليا)
* ١٩٩٦: ڤيسلاڤا شيمبورسكا (بولندا)
* ١٩٩٥: شيموس هيني (ايرلندا)
* ١٩٩٤: كينزابورو اوي (اليابان)
* ١٩٩٣: توني موريسون (الولايات المتحدة).
* ١٩٩٢: ديريك والكوت (سانتا لوتشيا).
* ١٩٩١: نادين غورديمير (جنوب افريقيا).
* ١٩٩٠: اوكتافيو باث (المكسيك).
* ١٩٨٩: كاميلو خوسيه سيلا (اسبانيا).
* ١٩٨٨: نجيب محفوظ (مصر).
* ١٩٨٧: جوزف برودسكي (الولايات المتحدة).
* ١٩٨٦: پول سوينكا (نيجيريا).
* ١٩٨٥: كلود سيمون (فرنسا).

شرودر يهنئ غراس

*** في ١٩٩٥ نشر غراس رواية "حقل واسع" اعتبر فيها "توحيد ألمانيا" ضمًا قسريًا لالمانيا الدمقراطية ***



* فرنكفورت (المانيا) - الوكالات - اعرب المستشار الالماني غيرهارد شرودر، امس الخميس، عن سروره لمنح جائزة نوبل للآداب للعام ١٩٩٩ الى مواطنه غونتر غراس.

واعلن، على هامش مأدبة غداء مع رئيس الوزراء التشيكي ميلوس زيمان في براغ، «انه امر عظيم بالفعل».

واضاف انه سيرسل برقية تهنئة على الفور الى الكاتب.

ويذكر ان رواية «حقل واسع» لغونتر غراس، الذي حاز على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٩، سببت فضيحة كبيرة في المانيا لدى نشرها في آب ١٩٩٥.

ويوجه الكاتب في روايته انتقادًا لاذعًا لتوحيد المانيا الذي يشير إليه بوصفه ضمًا قسريًا لالمانيا الدمقراطية.

واثار صدور الرواية غضب الصحافيين والنقاد ولا سيما كبير النقاد الالمان مارسيل رايخش - رانيكي الذي تصدرت صورته غلاف مجلة «شبيغل» وهو يمزق بيديه رواية غراس تحت عنوان «سقوط كاتب كبير». واتهم غراس بقلة النباهة ويكيل مديح غير مقبول لالمانيا الدمقراطية.

حتى الصحف الواسعة الانتشار مثل «بيلد تسايتونغ»، التي يقرأها يوميًا عشرة ملايين الماني، اتهمت غراس بإهانة بلده وباستخدام اسلوب ضحل.

واعتبرت «برلينر تسايتونغ» (يسار وسط) المنتشرة بين سكان برلين الشرقية ان «رواية غونتر غراس هي حدث اعلامي اكثر منه عمل روائي ذو قيمة».

وكان الكاتب منع «شبيغل» من نشر مقابلة معه واعلن ان «حقل واسع» كانت «تصحيحا أدبيًا ملحًا، ووجهة نظر اخرى للرواية الرسمية» للأشياء.

شفاعمرو تستضيف بطولة إسرائيل في الملاكمة للكبار في كانون الأول القادم

* تحددت ايام الخميس والجمعة والسبت من الثاني لشهر كانون الأول القادم وحتى الرابع منه كموعد اخير لاقامة بطولة اسرائيل في الملاكمة، والتي تستضيفها، ولأول مرة، مدينة شفاعمرو.

وقد تم ذلك بالاتفاق بين رئيس اتحاد الملاكمة في البلاد، الدكتور وليم شحادة، ورؤساء المركز الجماهيري في شفاعمرو. وستقام البطولة تحت رعاية رئيس البلدية، عرسان ياسين، وتجري في القاعة الرياضية في المدينة.

هبوعيل كفر مندا يضم كاستيئل ويعقوب ليفي

* تعاقدت ادارة فريق هبوعيل كفر مندا من فرق الدرجة الثالثة وصاحب النوايا للصعود الى الدرجة الثانية، مع اللاعبين ايلي كاستيئيل ويعقوب ليفي. كاستيئيل يلعب كمهاجم وكان سابقًا في فريق هبوعيل كفر سميع. اما يعقوب ليفي فقد لعب سابقًا في هبوعيل حيفا، وكان في الموسم الماضي في هبوعيل مجد الكروم، وهو مدافع مخضرم له تجربة كبيرة.

وكان المجلس المحلي في كفرمندا قرر ميزانية قدرها مئتي الف شيكل للفريق في الموسم القادم. وعبر كابتن الفريق عادل عزام عن رضاه التام من عمل الادارة، وخاصة المدير المحامي طارق زيدان الذي يوفر جميع الظروف من اجل مصلحة الفريق، وتكاتف كل الاطراف في القرية الى جانبه.

ومن جهة اخرى قام متبني الفريق، رجل الاعمال انور حمود بتقديم مبلغ مالي سخي رفض الاعلان عنه، من اجل تقدم مسيرة الفريق.

وسيجري الفريق المنداوي مبارياته البيتية على ملعب قرية كوكب ابو الهيجا، المجاور لرفض الشرطة اجراء المباريات على ملعب كفر مندا.

رئيس المجلس المحلي، محمد زيدان، سيتقدم قريبًا باعلان مناقصة من اجل اجراء الترميمات على الملعب حتى يتسنى للفريق اجراء مبارياته عليه.

وكان فريق هبوعيل كفر مندا قد فاز في مباراة الافتتاح الاسبوع الماضي على فريق مكابي كريات بياليك بثمانية اهداف مقابل لا شيء.

(فهمي دراوشة)

هـ. وهيب الطيبة يستعد بجدية تامة لمباريات الدوري العام

* يستعد في هذه الايام هـ. وهيب الطيبة لمباريات الدوري العام للموسم الكروي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ وذلك يتسنى بعد دفع الادارة الطيباوية مبلغ ٢٥٠ الف شيكل للاعبين حسن فدعوس، ايال عمار، يتسحاق بن تورا، ورأفت عودة وبشار حاج يحيى، بعد مقاضاتهم ادارة الفريق بواسطة محكمة الاتحاد العام لكرة القدم.

هذا واجرى الفريق الطيباوي مبارتين وديتين، امس الاول، وفاز امام هـ. الخضيرة بهدفين لهدف، احرزهما محمود الجبر. وخسر امام هـ. نتسيرت عيليت.

(عبد اللطيف مصاروة)

اليوم في بطولة الاندية العربية

الاهلي مع الشباب السعودي والجيش السوري مع السالمية الكويتي

* تقام مساء اليوم وعلى استاد القاهرة مبارتا دور نصف النهائي لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري، التي يستضيفها النادي الاهلي المصري.

المباراة الاولى ستجمع بين فريقي الجيش السوري والسالمية الكويتي. اما المباراة الثانية فستكون بين صاحب الضيافة الاهلي المصري مع فريق الشباب السعودي.

أتخجل بعروبتك يا سامي مسلم؟!

* آلمني واحزنني كثيرًا في مطلع الاسبوع الجاري وبالتحديد مساء يوم الاثنين عندما جلست بالقرب من المرناة (التلفزيون) لمشاهدة احداث مباراة الدرجة العليا (البريميرليج) والتي جمعت ديربي بيتح تكفا فريق هبوعيل ومكابي خاصة عندما ظهرت على شاشة المرناة تركيبة وتشكيلة فريق مكبي بيتح تكفا، الذي يلعب في صفوفه ثلاثة لاعبين عرب هم اسماعيل عامر ورغيد برانسي وسامي مسلم، واول ما لفت انتباهي ان اسم سامي مسلم والذي يرتدي الفانلة رقم ١٤ ظهر بجانبه اسم دانئيل، وخلال احداث المباراة التي نقلها المعلق الرياضي يورام اربيل وخاصة عندما كانت الكرة تصل لسامي مسلم علق يورام اربيل بان الكرة وصلت لدانئيل حتى ان المحلل الرياضي لهذه المباراة المدرب چاي ليڤي الذي يقود تدريبات فريق هـ. تسفريريم حولون والذي يسكن مدينة بيتح تكفا، سبق له اللعب والتدريب في فريق هبوعيل بيتح تكفا، علق بأن الكرة وصلت الى سامي مسلم بيد ان يورام اربيل قاطعه قائلاً بان الكرة وصلت لدانئيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل قام بالفعل اللاعب سامي مسلم بتغيير اسمه الى سامي دانيئيل كونه لاعبًا عربيًا في فريق يهودي ويخجل بقوميته، ام ان هنالك دوافع واسبابًا اخرى حدته على ارتكاب مثل هذا الخطأ الشنيع والفادح اضافة الى خجله من كونه عربيًا؟

وبودي ان اهمس في اذن سامي مسلم واقول له انه قد سبقه العشرات من اللاعبين العرب الذين لعبوا في الدرجة الممتازة وافتخروا واعتزوا بعروبتهم.

ولا ننسى الحادثة التي حدثت مع اللاعب العربي الواعد سليم طعمة قبل عدة اسابيع عندما حرف كلامه اثر مقابلة صحفية، لكن سليم طعمة ووالده جورج خرجا الى الشارع الرياضي العربي باستنكار وبمنشور وزع على السكان في المدن المختلطة يافا، اللد والرملة يؤكد اعتزازه وفخره بأنه عربي.

اتصلت باللاعب سامي مسلم لأخذ رد فعله فاستهل حديثه بالمثل العبري «رغبة الانسان احترامه» وصرح انه كان قد غير اسمه وهو يلعب في فريق م. كفركنا الى دانئيل واردف سامي مسلم قائلاً بأنه لا يخجل من كونه عربيًا خاصة وان معظم من لهم علاقة بكرة القدم يعرفون انه عربي اضافة الى انه لم يغير اسم عائلته وانما التغيير حدث في البيت. واستطرد سامي مسلم قائلاً: انه شخصيًا ليست لديه الجرأة والشجاعة لمواجهة الصحافيين وشرح هذا الموقف لهم. وانهى سامي مسلم حديثه قائلاً انه غير مدين لاي انسان باعطاء تقرير له حول تغيير اسمه، اقوال سامي مسلم.

(عبد اللطيف مصاروة)

دوري ابطال اوروبا - الدور الاول: نتائج الجولة الثالثة

* نيقوسيا - «و.ص.ف» - في ما يلي نتائج الجولة الثالثة من دوري ابطال اوروبا في كرة القدم التي اقيمت يومي الثلاثاء والاربعاء:

- الثلاثاء:

المجموعة الخامسة:

المباراة	النتيجة
ريال مدريد (اسبانيا) - بورتو (البرتغال)	٣-١
اولمبياكوس (اليونان) - مولده (النرويج)	٣-١

المجموعة السادسة:

المباراة	النتيجة
ايندهوفن (هولندا) - رينجرز (اسكتلندا)	١- صفر
بايرن ميونيخ (المانيا) - فالنسيا (اسبانيا)	١-١

المجموعة السابعة:

المباراة	النتيجة
بوردو (فرنسا) - سبارتاك موسكو (روسيا)	٢-١
سبارتا براغ (تشيكيا) - فيللم تيلبورغ (هولندا)	٤-صفر

المجموعة الثامنة:

المباراة	النتيجة
ميلان (ايطاليا) - هرتا برلين (المانيا)	١-١
تشلسي (انكلترا) - غلطة سراي (تركيا)	١-صفر

- الاربعاء:

المجموعة الاولى:

المباراة	النتيجة
لاتسيو (ايطاليا) - ماريبور (سلوفينيا)	٤-صفر
باير ليفركوزن (المانيا) - دينامو كييف (اوكرانيا)	١-١

المجموعة الثانية:

المباراة	النتيجة
برشلونة (اسبانيا) - ارسنال (انكلترا)	١-١
ايك سولنا (السويد) - فيورنتينا (ايطاليا)	صفر-صفر

المجموعة الثالثة:

المباراة	النتيجة
روزنبورغ (النرويج) - بوروسيا دورتموند (المانيا)	٢-٢
بوافيستا (البرتغال) - فيينورد (هولندا)	١-١

المجموعة الرابعة:

المباراة	النتيجة
كرواتيا زغرب (كرواتيا) - شتورم غراتس (النمسا)	٣-صفر
مانشستر يونايتد (انكلترا) - مرسيليا (فرنسا)	٢-١

في ظل غياب الإدارة عن الجلسة

لجنة الطاعة تفرض عقابًا قاسيًا على مكابي الاخاء

*** اربع مباريات خارج ملعبه، اثنتان بدون جمهور ***

*** باسم سليمان: ستكون جلسة جديدة في المحكمة ***

* فرضت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم، امس الاول، عقابًا قاسيًا على فريق مكابي الاخاء الناصرة، وابعدته عن ملعبه البيتي لاربع مباريات، سيضطر الى اجرائها بعيدًا عن الناصرة، واثنتان منها بدون جمهور.

جاء هذا العقاب بعد تكرار تصرفات الجمهور غير المقبولة حيث قام بالقاء الزجاجات الفارغة والمملوءة نحو ارض الملعب خلال مباراة الفريق امام هبوعيل بيسان، يوم السبت الماضي. وكان تقرير الحكم فروست وقائد الشرطة سامي موبال قد دان الفريق النصراوي وجمهوره بالاحداث.

هذا وكان قرار المحكمة قد اتخذ في غياب ادارة الاخاء والتي وصل ممثلوها، عند اصدار القرار بسبب ازدحام الشوارع اثر حادث طرق. وعلمنا من مدير الفريق، باسم سليمان، انه طالب القاضي باجراء جلسة جديدة تكون فيها ادارة الاخاء موجودة لترد على الاتهامات التي وجهت لها. ورد القاضي انه في حالة تقديم الاخاء لطلب كهذا فان محكمة الطاعة ستدرسه. ومن المتوقع ان تكون جلسة بديلة يوم الاربعاء القادم.

اليوم في القطرية

مكابي الاخاء في كريات چات وسخنين في بيسان

* تبدأ عصر اليوم مباريات الاسبوع السادس لدوري الدرجة القطرية، وضمنها يسافر فريق مكابي الاخاء الناصرة الى كريات چات لملاقاة فريق مكابي المحلي في مباراة صعبة، يحاول فيها فريق الاخاء العودة ولو بنقطة واحدة، بعد النتائج غير المرضية التي حققها في الفترة الماضية. ومن المتوقع ان يشارك في التركيب اللاعبان الجديدان بوريس كريموس وايڤاندور بيريز.

اما فريق اتحاد ابناء سخنين فسيسافر الى بيسان لملاقاة هبوعيل المحلي، وهو في افضل حالاته، بعد الفوز الكبير على هبوعيل بئر السبع. ومن المفروض عودة كابتن الفريق سامر ميعاري الى صفوف الفريق في هذه المباراة.

غدًا السبت

مباريات نصف النهائي لكأس الدولة لفرق الدرجة الثانية

* تبدأ غدًا مرحلة دور نصف النهائي لمستوى فرق الدرجة الثانية في مسابقة كأس الدولة، حيث تقام ثماني مباريات. ففي القسم الشمالي «أ» يستضيف فريق هبوعيل كوكب ابو الهيجا الصاعد الجديد، فريق بلدي شلومي وهو صاعد جديد ايضًا. وفي مباراة ثانية يستضيف فريق هبوعيل كفر سميع فريق هبوعيل دير حنا.

وفي المنطقة الشمالية «ب» يحل فريق هبوعيل الفريديس ضيفًا على فريق الجليل الاسفل، ويلتقي في المباراة الثانية فريقا آسي چلبوع ومكابي طيرة الكرمل.

في المنطقة الجنوبية «أ» يسافر فريق هبوعيل الطيرة الى هرتسيليا لملاقاة فريق هبوعيل المحلي، ويلتقي فريقا هود هشارون وبيتار نس طبرق في المباراة الثانية. وفي المنطقة الجنوبية «ب» يستضيف فريق هبوعيل مسوس فريق هبوعيل اوفكيم، ويلعب في المباراة الثانية فريقا مكابي القدس وهبوعيل ابناء لخيش.

بلدي اخاء الناصرة يبدأ الموسم



* المدرب عامر حريش يوجه التعليمات الاخيرة للاعبات الفريق *

* يبدأ فريق كرة القدم النسائي، بلدي اخاء الناصرة، الموسم الجديد غدًا بلقاء خارجي ضمن مسابقة كأس الدولة امام فريق هبوعيل اشكلون.

وقد اجرى الفريق استعدادات مكثفة طيلة الفترة الماضية تحت قيادة المدرب عامر هريش، وباشراف المديرة شيرين عفيفي. وضم الفريق الى صفوفه عددًا من الوجوه الجديدة، امثال نهاية جزماوي من باقة الغربية، امينة حسن من المشهد ورنا شنبور من حيفا. لاعبة الفريق من الموسم الماضي مالكا شحرو اضطرت الى الاعتزال، لظروف عملها واصبحت مدربة اللياقة البدنية في الفريق. اما بالنسبة الى موسم الدوري فسيبدأ في السادس والعشرين من الشهر الجاري، ويشارك فيه اثنا عشر فريقًا من مختلف انحاء البلاد، وفريق بلدي اخاء الناصرة هو الفريق العربي الوحيد. اما على صعيد اللاعبات العربيات فهناك ديانا عويسات، لاعبة مكابي تل ابيب والمنتخب، وحمامة جريان في مكابي نتانيا وسلوى رمبيس في فريق فتيات الرملة.

وستكون مباراة الافتتاح في الدوري بيتية امام فريق هبوعيل پيتح تكفا.

قرار اتحاد الكرة الطائرة مجحف بحق فريق مجد الكروم

* قرر اتحاد كرة الطائرة مؤخرًا اجراء دوري بين اربع فرق من الدرجة الممتازة «ب» لارتقاء احدها الى الدرجة الممتازة «أ».

جاء هذا القرار إثر اضطرار الاتحاد الى ترقية فريق آخر للدرجة الممتازة «أ». وتم اختيار ثلاث فرق من الدرجة الممتازة «ب» وهي: مجد الكروم، رمات هشارون، بيت شان، أما الفريق الرابع فهو فريق بات يام الذي عاد وسقط من الدرجة الممتازة «أ» في الموسم الاخير.

ادارة الفرق الثلاث تعتقد ان هذا القرار جاء لمساعدة فريق بات يام، حيث ان رئيس ادارته (يعقوب هرشكو) هو احد اعضاء ادارة اتحاد كرة الطائرة. ولذلك قررت ادارة هذه الفرق الثلاث عدم الاشتراك كاحتجاج ضد قرار الاتحاد.

فريق شباب مجد الكروم ينوي تقديم استئناف ضد قرار الاتحاد بواسطة محاميه حسين مناع، حيث ان فريق مجد الكروم انهى الدوري في الموسم السابق في المكان الثالث ويعد ارتقاء الاول والثاني من حقه الارتقاء من دون اي دوري اضافي.

اعضاء الكنيست العرب احتجوا على هذا القرار، وحاليًا فريق مجد الكروم طلب من عضوي الكنيست محمد بركة وعصام مخول التدخل لالغاء قرار الاتحاد.

على ما يبدو

هبوعيل اكسال في القطرية

* تلقى مدير فريق هبوعيل اكسال، حسين الزعبي، بالأمس برقية عاجلة من اتحاد كرة القدم تخبره بترقية الفريق الى مستوى فرق الدرجة القطرية، وذلك بدلا من فريق نس تسيونا الذي لم يتمكن من الالتزام بوضع الضمانات المالية.

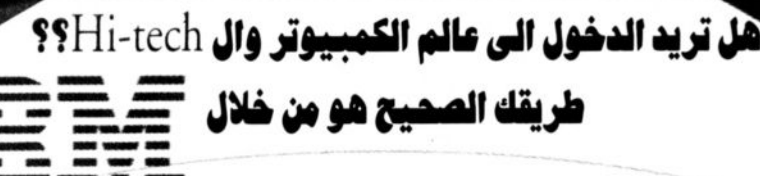
وفي حديث مع حسين الزعبي، اكد لنا ان على ادارة الفريق ان تنهي بعض الامور الفنية في مكاتب الاتحاد العام ووضع الضمانات المالية.

اما مدرب الفريق موشيه چباي فقد صرح بأنه يأمل ان يكون الخبر مؤكدًا، ونهائيًا. وفي حالة ترقية الفريق علينا تعزيزه على الأقل بخمسة لاعبين مجربين في الدرجات العليا. واكد انه يملك الخبرة الكافية للتدريب في هذه الدرجة.

(فهمي دراوشة)







جديد في الوسط العربي

لست بحاجة للسفر بعيدا بعد اليوم
طاقم معلمين مختصين ومتفوقين

على ضوء الطلب الهائل لمبرمجي الكمبيوتر، تعال وتعلم البرمجه من محترفي IBM
تعال وتعلم موضوع מתכנת מערכות מדע في الكلية التكنولوجية كفر ياسيف بالتعاون مع مركز التعليم التابع ل IBM

انت مدعو للاجتماع مع طاقم الكلية الذي سيتم يوم الاثنين الموافق ٤/١٠/١٩٩٩ الساعة الخامسة مساء في كفرياسيف

ممثلو IBM سيتواجدون في الاجتماع وسيجيبون على اسئلتكم.

لا تدعوا الفرصة تفوتكم - الحضور مجاني وغير ملزم.

من الجدير بالذكر:

* لا حاجة لمعلومات سابقة في مجال الكمبيوتر
* تعليم صباحي مكثف، او مسائي مطول
* شهادة انهاء للناجحين من IBM معترف بها محليا ودوليا
* التعليم باللغة العربية والعبرية.
* ويمكن التعليم على حساب פקדון לצה"ל.

اتصلوا مجانا: ١٨٠٠-٧٧٥٥١١

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف ٠٥٤-٧٧٥٥١١

IBM מתן שותף לעסקים

עידן המחשבים

מודום - ייעוץ והכוונה בע"מ

ألقاب أكاديمية في اسـرائـيـل

מודום MODUM

أكبر من كلية وأكثر من جامعة

٣٠ الف طالب من العرب واليهود تعلموا في מודום MODUM

وحصلوا على B.A. و M.A.

معترف بها من مجلس التعليم العالي

بدأ التسجيل لفوج ١٩٩٩ - ٢٠٠٠

في المواضيع: חינוך, מנהל עסקים, פסיכולוגיה, מדעי התנהגות وغيرها

اتصلوا بنا وتسجلوا في مكان سكناكم

الى المعلمين والمديرين والمفتشين: يمكنكم استرجاع مبلغ ٩٠٠٠ ش من وزارة المعارف و ٤٠٠٠ ش من منظمة وهستدروت المعلمين

في מודום MODUM اموالكم في امان وظهركم مسنود لشركة جماهيرية تطرح اسهما لها في بورصة البلاد. لا خوف من التلاعب او الاحتيال

للاتصال: حاييم سومخ: ٠٦-٦٠٨٢٣١٨/٩ - ٠٥٣-٦٩٥٩٤٩ عدنة - طبريا: ٠٦-٨٧٩٣٠١ - ٠٥٣-٥٢٨٨٠٣ - ٠٥٢-٤٢٠٢٥١ - ٠٥٣ د. محمود مصالحه: ٠٦-٦٧٠٢١٨٣ - ٠٦-٦٧٠٢٠٢٤ - ٠٦-٦٧٠١٣٠١ - ٠٥٢-٤١٨٢٨٠ - ٠٥٢-٢٥٢٢٨٨ المثلث - تيسير غرد: ٠٦-٦٣٨١٠١٢ - ٠٥٠-٢٨٠٤٦٥ راجح كعبية: ٠٤-٨٥٣١٤ سليمان غنطوس - سخنين: ٠٦-٦٧٤١٦٥٦ - ٠٥٢-٩٧٦٤٠٠ ريتا - كرمنيل: ٠٥٢-٩٢٦٥١١ تل ابيب - المكتب الرئيسي: ٠٣-٥٢٣٩٦٨٢ حيفا: ٠٤-٨٤٠١٠٨١/٣ القدس: ٠٢-٦٢٥٥٢٩٩ الخضيرة: ٠٦-٦٢٢١١٧٥ حسين ابريق - الجليل ٠٥٣-٧٥٩٠٧١ - ٠٤-٩٩٦٢١٦٩

قداس وجناز السنة



ارملة الفقيد وابناؤه واخواته وعموم آل سلمان وشحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج، يدعونكم الى مشاركتهم قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي طيب الذكر المرحوم

شحادة سلمان سلمان

(ابو سلمان)

وذلك يوم الاحد ٣/١٠/١٩٩٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس - عبلين. الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)-
١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل بإقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في حوره بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٨٢٧٩ من يوم ٢٥/٧/٩٩ على النحو التالي: استبدال عامود BR ١٢٢٣ بعامود زاوية حوض حي ٤ قطعة ٩٢٩.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية حوره، دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)-
١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في تل السبع بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٨٤٢١ من يوم ٢٢/٩/٩٩ على النحو التالي: خط ضغط منخفض نحو- ١٧٠ مترا بين الاعمدة ٣٥٠- ٤٣٦ في تل السبع، حي ١ قرب بيت رقم ١٧٠.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية تل السبع، دائرة الهندسة في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب قضاء بئر السبع
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع شمرياهو لفين ١ ص.ب ٦٢٥

سيارات النصر

انتقلنا الى المحل الجديد
على الشارع الرئيس - كفرياسيف - نهاريا
بيع - شراء - وتبديل جميع انواع السيارات

كاسترو وجواد نصر

تلفون: ٠٤/٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠

بيليفون: ٠٥٠/٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠/٢٣٠٦٦٧

* مرسيدس 240 E 1999
* ڤولڤو 70S 1997
* ڤولڤو 740 GLE 2300 1988
* ڤولڤو 240 2000 1983
* ڤولڤو 2000 GL 83 ستاشن
* شيفروليت كاڤالير 2000 LS 1996
* مازدا لنتيس 323 1600 1998
* B.M.W. 520 E 2000 1992
* فيات اونو 45 1000 ٣ ابواب 1993
* رينو اكسبرس 1400 1994
* رينو اكسبرس 1400 1995
* رينو 21 1700 1989
* ڤولكسڤاجن پولو ديزل 1998
* ڤولكسڤاجن پسات 1300 1987
* اوستن مونتيجو 1600 1988
* يونداي لانترا 1600 اوتوماتيك 1996
* اوپل استرا 1400 1995
* سوبارو DL 1600 1991
* سكودا تندر 1300 1994
* پيجو SR 405 1600 اوتوماتيك 1990

هنالك عروض اخرى

دولة اسرائيل
وزارة البنى التحتية الوطنية

اعلان بخصوص تعديل الاسعار القصوى لمنتوجات النفط

بموجب امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات
(أسعار قصوى لمنتوجات النفط) -١٩٩٦[1]
وأمر استقرار اسعار المنتوجات والخدمات (تعليمات مؤقتة)
(اسعار قصوى لمنتوجات النفط في بوابة معامل تكرير النفط) -١٩٩٢

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ٢ من امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار قصوى لمنتوجات النفط)- ١٩٩٦[1] والمادة ٢ من امر استقرار اسعار الحاجيات والخدمات (تعليمات مؤقتة)(اسعار قصوى لمنتوجات النفط في بوابة معامل تكرير النفط) - ١٩٩٢[2] (فيما يلي - الاوامر) فانني أقرر ان تكون الاسعار القصوى لمنتوجات النفط على النحو التالي اعتبارا من الاول من شهر اكتوبر ١٩٩٩:

١ القسم الاول: اسعار منتوجات النفط للمستهلك بالشيكل الجديد

المنتوج	بنزين ٩٦ اوكتان	بنزين خال من الرصاص ٩٥ اوكتان
أ. اسعار الليتر في المحطة (يشمل ١٧٪ ض.ق.م)	٣.٩٣	٣.٩٤
ب- سعر الليتر في المحطة في ايلات	٣.٣٧	٣.٣٧

القسم الثاني: الاسعار القصوى لمنتوجات النفط في معامل تكرير النفط(لا تشمل المكوس)

	بالشيكل الجديد
غاز هيدروكربوني ثقيل طن متري	٨٥٣.٨٨
غاز هيدروكربوني كمادة تغذية طن متري	٨٥٣.٨٨
نفطه كمادة تغذية طن متري	٩١٩.٣٨
بنزين ٩٦ اوكتان، كيلو لتر	٨١٧.٦٠
بنزين ٩١ خال من الرصاص، كيلو لتر	٧٨٠.٥٨
بنزين ٩٥ خال من الرصاص، كيلو لتر	٨١٩.٤٩
وقود للطائرات في ناقلات كيلو لتر	٧٤٤.٠٨
وقود للطائرات بتدفق كيلو لتر	٧٤٧.٩٦
وقود للطائرات بتدفق طن متري	٩٣١.٤٦
سولار للمواصلات في ناقلات كيلو لتر	٧١٠.٣٠
سولار للمواصلات بتدفق كيلو لتر	٧١٥.٠٢
وقود للتدفئة في ناقلات ٠.٢٪ كبريت كيلو لتر	٧٠٤.٤٦
مازوت خفيف في الناقلات كيلو لتر	٥٨٩.٢٢
مازوت خفيف بتدفق طن متري	٦٠٩.٤٨
مازوت ١٥٠٠ ٢.٠٪ كبريت طن متري	٥٦٤.٠٩
مازوت ٤٠٠٠ ٢.٠٪ كبريت طن متري	٥٤٧.٠٥
زفتة ٨٠/١٠٠ طن متري	٦٥٠.٣٨
زفتة غير متطايرة	٥٦٤.٠٩

٢- اسعار سائر منتوجات النفط التي حددت في الاوامر في الاعلانات السابقة تبقى سارية المفعول دون اي تغيير.

١ اكتوبر ١٩٩٩

يواف عرموني
رئيس مديرية الوقود
وزارة البنى التحتية

(١) مجلد القوانين ١٩٩٢ صفحة ٣٠٤،٤٥٩
(٢) مجلد القوانين ١٩٩٢ صفحة ١٣١٠،٢٦٢

جبهة الطيبة الدمقراطية

دعوة

تدعوكم لحضور اجتماع سكرتارية الجبهة وذلك يوم اليوم الجمعة الموافق ١/١٠/٩٩ الساعة الـ ٦.٣٠ مساءً في نادي الجبهة.
حضورك هام وضروري.

باحترام
سكرتارية الجبهة

«الاهالي»

مركز التنمية الجماهيرية

تعلن عن فتح باب التسجيل لدورة دراسية وميدانية لتأهيل كادر للعمل في التنظيم والتفعيل الجماهيري في معهد جوري في السنغال وجنوب افريقيا. مدة الدورة ٦-٨ اسابيع، يقوم مركز التنمية بتغطية مصاريف الدورة بما في ذلك السفر والمسكن والمعيشة، ولا يحصل المشتركون في الدورة على معاش.

المؤهلات المطلوبة:

* **شخصية مبادرة، نشطة وفعالة.**
* **شهادة جامعية، يفضل في المواضيع الاجتماعية.**
* **تجربة في العمل الجماهيري.**
* **السن بين ٢٥ - ٣٥ سنة.**
* **التمكن من اللغة الانجليزية (محادثة، كتابة، وقراءة).**
* **مقابلة شخصية.**

يدعى للمقابلات الملائمون فقط.

على المعنيين الاتصال مع المكتب ٠٦/٦٠٨١٤٠١ (ايام الاثنين - الجمعة) لترتيب حصولهم على نماذج التسجيل.

آخر موعد للتسجيل ١٠/١٠/١٩٩٩

مطلوب موظفة

للعمل في محل موبيليا السعادة - شفاعمرو. على المعنيات
الاتصال: ٠٤-٩٨٦٦٣٦٠
(٤١٢٥٨)

للبيع

بوب كات
عجل ٧٦٣ موديل ١٩٩٨
مع ذراع وكف تفتح وشاكوش - ٩٢٠ ساعة عمل فقط
للاتصال مع سليمان حوراني
٠٦-٦٧٨٥٨٦١
٠٥٠-٢٥٤١٥٧
(٤١٢٥٧)

للبيع

قطعة أرض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار
للاتصال: ٠٦-٦٧٤٣٥٧٣
٠٥٠-٥٧٩٥٢٣
(٤١٢٥٦)

للبيع

مذهلة !! شارع ٢ بنوفمبر
٤ غرف * مرممة * مكيف مركزي * منظر خلاب
تل: ٠٥٢-٣٥٩٨٩٥
٠٤-٨٣٣٣٩٥٤
(٤١٢٥٥)

للايجار

أول عباس، ٣ غرف كبيرة + شرفة، منظر خلاب للعائلات/ للطلاب الجامعيين
تل: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥
٠٥٣-٤٥٦٢٩٢
(٤١٢٥٤)

مطلوب

פיניסטית لصالون شعر في حيفا. للاستفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم ٠٤-٨٦٢١٥٢٠
(٤١٢٥٩)

للايجار

مكتب في الناصرة - بيت الصداقة مساحة ٢١م٢.
للاستفسار يرجى الاتصال في ساعات المساء ٠٦-٦٥٧٥٥٣٦
(٤١٢٦٧)

للايجار

شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢.
للاستفسار ٠٦-٦٥٧٠٣٩٣
(٤١٢٦٠)

أرض للبيع في الناصرة

دونم منطقة صناعية
دونم مقترحة للعمار
حي الصفافرة
للاستفسار: ٠٥٤-٢١١٣٢٠
٠٤-٩٨٦٥٦٦٩
(٤١٢٦٢)

للبيع

للجديين فقط
دار ٥ غرف ومنافع في شارع الصليبيين (هتصالبنيم) حيفا تلفون ٠٥١-٢٨٣٦٠٣
(٤١٢٦٤)

مطلوب

عامل مؤهل لكهربا، سيارات او لمكيف سيارات. امكانيات مفتوحة - منطقة كرميئيل
تل: ٠٤-٩٨٨٦٧٨٥
٠٥٣-٧٢٠٨١٩
(٤١٢٦٥)

لمشروع قطري كبير مطلوب

* ٣٠ تقنيًا في مجال تركيب الصحون

المؤهلات المطلوبة

١) خبرة سابقة في هذا المجال
٢) سيارة خاصة
٣) اشتراك في دورة تحضيرية مهنية على حساب الشركة.

للمراجعة شركة N.T.Ta chnoliojy
طارق عواد ٠٥٠٤٩٧٧٣٣
نصري سعيد ٠٥١٥٧١٣٠٩
(٤١٢٦٣)

مطلوب

وكيلات/وكلاء في كل البلاد، معاش أساسي + عمولة. هناك امكانية لوظيفة جزئية و/او اضافية. للاستفسار التوجه لمالكا: ٠٤-٨٤٠١٣١٢
٠٥٤-٥٨٩٩٧٨
(٤١٢٦٦)

دار للبيع

٣ غرف - طابق ثالث
شارع لوحمي هجيتؤوت ت: ٠٥١/٢٩٧٣٩٣
٠٤/٨٧٢٤٥٩٠
(٤١٢٧٢)

دار للايجار

مؤلفة من غرفتين ٧٠م٢ طابق اول شارع هجنيم ٣٦ حيفا. التسليم فوري. ٠٥٢/٦٦٢٧٥٨
(٤١٢٧١)

للايجار

غرفة مؤثثة لطالبة جامعية، قرب الجامعة والتخنيون ومواصلات منظمة. ٠٤/٨٢٣٤٨٣
(٤١٢٧٠)

للبيع

قسائم بناء/ دار/ ارض زراعية في قرية العريان ٠٥٠/٤٤٤٢٠٤
(٤١٢٦٩)

للبيع

اودي موديل ١٩٨٣ - ١٣٠٠
الاتصال ٠٦/٦٣١٢١٧٤ - ٠٥٤٧٩٨٢٣٧
(٤١٢٦٨)

دار للبيع في حيفا

شارع الخوري، ٣ غرف نوم + صالون، منظر خلاب ت: ٠٤-٨٦٦٠٦٣٣
(٤١٢٧٩)

للبيع / للايجار

دار ٣ غرف ونصف واسعة. شارع هرتسل ت: ٠٤/٨٦٦٢٢٢٨
(٤١٢٧٧)

للبيع في عسفيا

قسائم لبناء، فوري ١٠ قطع بسعر خاص ت: ٠٥٠/٢٧٠٣٥٧
(٤١٢٧٦)

مطلوب

صيدلاني/ للعمل بوظيفة كاملة في كفرقاسم.
للاتصال: ٠٣/٩٣٧٩٣٠٤
٠٣/٩٣٧٠٠٣٤
(٤١٢٧٤)

مطلوب

موظفة مع خبرة في مجال الحاسوب - وظيفة كاملة (من طمرة).
للاستفسار: ٠٤/٩٩٤١٥٣١
٠٤/٩٩٤٤٦١١
(٤١٢٨٩)

للبيع في ام الفحم

داران للبيع قائمتان على دونم ارض، دار ٤ طبقات، دار ٣ طبقات.
للاتصال: ٠٦/٦٣١٨١٨٣
(٤١٢٨٤)

للبيع

في شارع هيلل في حيفا دار حجر الطابق الثاني ٣ غرف ونصف + شرفة مغلقة مساحة ٩٥م٢ + مكيف مركزي. للاستفسار على

هاتف: ٨٥١٠٩٤٧ في ساعات بعد الظهر.
(٤١٢٨٣)

خط الطوارئ لدعم ضحايا العنف

مطلوب

نساء متطوعات للعمل مع اطفال ونساء ضحايا العنف في العائلة.
للاستفسار: ٠٤/٨٥٣٠١٦١
(٤١٢٨٢)

للإيجار

دار غرفتان ونصف الغرفة في شارع هياروك ١٧ للتسليم الفوري. ٠٤/٨٥٢٤٤٨٨
(٤١٢٨١)

للبيع

دار من طابقين وقطعة ارض كبيرة في الرينة + ارض زراعية في شفاعمرو ١٤ دونمًا.
ت: ٠٥٣/٧٦٧٤٠٣
(٤١٢٨٨)

للبيع

سيارة پاسات ١٨٠٠ موديل ٩٣ تست ٨/٢٠٠٠ ١١٥ الف كيلومتر. حالتها جيدة جداً.
للاستفسار:
٠٥٠/٩١٥٨٢٢
٠٦-٦٠١٠٨٣٣
(٤١٢٨٧)

للبيع

* سيارة من نوع .B.M.W (بي.ام.ڤي) 520i ١٩٩٦.
* ڤولڤو ٨٥٠ محرك ٢٥٠٠ ١٩٩٤.
وضعهما ممتاز جداً. ت: ٠٥١/٤٤٥٩٢٤
(٤١٢٨٦)

مطلوب

سكرتيرة لشركة بناء في العفولة تجيد الطباعة على الحاسوب باللغة العبرية
للاستفسار: ٠٦/٦٤٠٢٦٤٤
٠٦/٦٤٠٢٨٧٢
(٤١٢٨٥)

للبيع

قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار.
للاستفسار: ٠٥١/٢٤٦٦٠٦
٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

للبيع

٤ غرف، ١٢٠م، طابق اول على أعمدة شارع الخوري، هادئة، موقف
تل: ٠٤-٨٦٢١٥٩٤
(٤١٢٩٥)

صالون للعرائس

للبيع / للايجار

صالون النيل للعرائس في سخنين يحوي كافة لوازم العرائس وبدلات عرائس مستوردة ومحلية
للاتصال: ٠٥٢-٩٧٨٨٦٤
و ٠٥١-٥٨٢٠٧٠
و ٠٦-٦٧٤٥٧٦٦
(٤١٢٩٤)

دار للايجار في كفرياسيف

في دار غربية

معرض الامير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١) ڤولكسڤاجن پسات 1995 + 1994 جولف 1993 + كڤربوليت 1986
٢) الفا 164 اوتوماتيك 1993
٣) مازدا لانتيس 1996 اوتوماتيك + تيوتا كورولا 1994 اوتوماتيك.
٣) هوندا سيڤيك 1992 + 1991 اوتوماتيك + ميتسوبيشي سوپر لانسر 1994
٥) پيجو 405 1994 + 1992 + 1990 اوتوماتيك + 205 1997
٦) نيسان الميرا 1998 اوتوماتيك + سيات ابيزا 1998
٧) تيوتا هيلكس ديزل 1995

(٤١٣٠٠)

تل: ٠٤-٩٩٦٨٥١٨
(٤١٢٩٣)

للايجار

دور + حواصل في الناصرة شارع الناصرة - شفاعمرو
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٤٧٤٠
(٤١٢٩٢)

دار للبيع في الناصرة

حالة ممتازة ٣ غرف + ڤرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز)
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣
٠٥٢-٤٧٣٢٩٨
(٤١٢٩١)

مطلوب

موظف لمكتب المحامي عيسى بشارات - يافة الناصرة.
موظفة: * تجيد اللغة العبرية * تجيد الطباعة على الحاسوب باللغة العربية والعبرية * مفضل من يافة الناصرة.
تل: ٠٦-٦٥٦٥٠٦٦
(٤١٣٠٢)

دار للبيع في الناصرة

حي شنلر (شيكونات عبد القادر) مقابل المستشفى الانجليزي، طابق اخير، مساحتها ١٢٨ م٢ + ٥ غرف، مطبخ حديث، حمامان، شرفة + مكيف هوائي مركزي، منظر خلاب وضع ممتاز.
تل: ٠٦-٦٥٦٤٥٨٦
٠٥١-٥٤٥٦١٩
(٤١٠٣١)

مطلوب لشركة جباية

موظف جباية ديون داخل المكتب وخارجه بحوزته سيارة. اجر عال للملائمين.
تل: ٠٤-٨٧١١٨٣٨
كل الأيام ما عدا السبت.

للبيع

٣ غرف نوم + صالون واسع + مخزن، مرممة - مطلة على البحر. اللنبي ٢٢٧.
تل: ٠٤-٨٥١١٨٦٥
(٤١٢٩٩)

للبيع

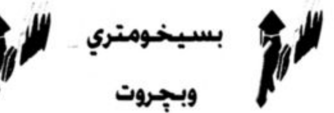
سيارة من نوع B.M.W (بي أم.ڤي) ١٦٠٠، موديل ١٩٩٠ غيار اوتوماتيك انجكشن، تست لسنة.
تل: ٠٤-٩٥٦١٣٤٨
٠٥٤-٧٣٧١٦٥
(٤١٢٩٨)

صالون عصام سكس

يعلن افتتاح الدورات التالية:
١) دورة لقص الشعر - صبغة - تمليس - تجعيد פסים - גוונים بأحدث الأساليب
٢) درة تسريحات ومكياج وتلبيس عرائس
٣) دورة خاصة لتعليم الشباب
٤) دورة خاصة للمتقدمين في هذا المجال
على الراغبين الاسراع بالتسجيل فالأماكن محدودة.
للتفاصيل مع عصام:
٠٤-٩٩١٩٢٠٧
٠٥٢-٦٤٤٠١٨
عكا شارع بن عامي ١/٦٥
(٤١٢٩٦)

مطلوب/ة

وكيل/ة مبيعات منتوج الكترونيكا مطلوب في الوسط العربي من شمال البلاد. تجربة في المبيعات + يتكلم العبرية + سيارة.
تل: ٠٥٤-٢٩٧٦٠٦
(٤١٢٩٧)



بسيخومتري وبچروت

بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

بعد النجاح الكبير الذي حققناه . كما عهدتمونا !!!

لا مستحيل عند الارادة القوية..... نحن بانتظارك

التعليم في التخنيون، شفاعمرو، الناصرة واماكن اخرى

نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:

دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠

بجروت بالمواضيع التالية: (الموعد شتاء ٢٠٠٠)
◆ رياضيات ٥ ، ٤ ، ٣ وحدات
◆ انجليزي ٥ ، ٤ ، ٣ وحدات
◆ فيزياء ٥ ، ٣ وحدات

لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

عواودة الكترونيكا

صحن لالتقاط المحطات الفضائية

قطر ١٨٠ سم

بدلا من 1800
1600 ش.ج فقط

٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)

التركيب بواسطة الكمبيوتر

السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة

المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

נאווה קולאג' קוסמטיקה

الكلية لتعليم التجميل في الشمال

* حملة تنزيلات دورة تجميل ٧٢٠ ش.ج. - ١٠ أقساط بإشراف وزارة العمل.
* حملة تنزيلات دورة اپيلاتسيا ٤٣٥ ش.ج - ٤ أقساط
* حملة تنزيلات دورة مونيكور - پوديكور ٦١٥ ش.ج. - ٤ أقساط

تستمر الحملة حتى ٣٠/١٠/٩٩.
المدرسة الوحيدة في الشمال برقابة وزارة العمل شهادة دولية لكل طالب.
ت: حيفا - ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤ - نهاريا: ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧
جديد طبريا - ٠٥٠/٣٥٥٠١١
(٤١٢٧٨)

مطلوب

لجمعية السنديانة في عكا مربية مؤهلة للعمل في روضة أطفال دون السن الالزامي حسب شروط وزارة المعارف على ان يتوفر في المتقدمة شروط وزارة المعارف.
تقدم الطلبات مع سيرة ذاتية حتى تاريخ ٣٠/٩/٩٩.
ص.ب ١٠٣٢
الأولوية لمربية من سكان عكا.
للمراجعة هواتف:
- ٠٤/٩٩١٨٢٣٠ - آنا بربارة
- ٠٤/٩٩١١٨٩٨ - ابتهاج خوري.
(٤١٢٨٠)

טכנוצפון تسويق واستيراد



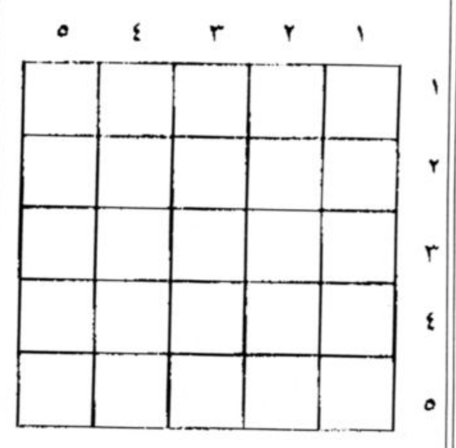
ماكنات تصوير

- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة

* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية

Ricoh * Minolta * Canon *
052-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941532 كابول

* لغز المربع العجيب *



أفقيًا ورأسيًا:

١ - زجاجة

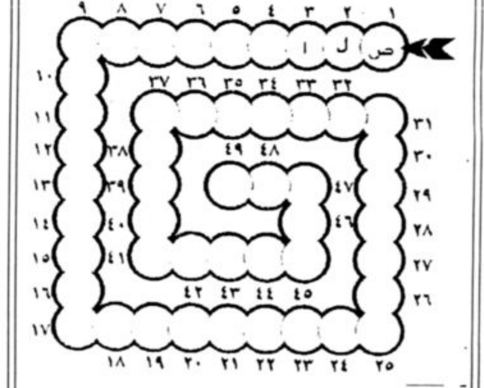
٢ - إمبراطور روماني

٣ - يقبل ويوافق

٤ - نبيّنه ونجليه

٥ - برهة

* لغز سر الحلزونة *



* بعد الانتهاء من الحل إجمع الأرقام التالية (٣، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٤) فتحصل على إسم مطربة مصرية.

١ - ٩ = ممثل مصري راحل.
٨ - ١٤ = مدينة مغربية.
١٣ - ١٦ = جاؤوا.
١٥ - ٢٢ = ولاية أمريكية.
٢١ - ٢٥ = نترك المكان.
٢٤ - ٢٨ = مدينة يونانية.
٢٦ - ٢٩ = علم مؤنث.
٢٨ - ٣٣ = المطلب والرغبة.
٣٢ - ٣٨ = مدينة كندية.
٣٨ - ٤٢ = ممثلة مصرية معتزلة.
٤١ - ٤٤ = يعطي العطية.
٤٣ - ٤٥ = صبي.
٤٤ - ٤٦ = أقام بالمكان.
٤٦ - ٤٩ = نبصر في النوم.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:

١ - مطرب لبناني - حرف جر.
٢ - عاصمة أوروبية - حزن.
٣ - وضعا الشيء خلسة - ريح غربية.
٤ - رجاؤها - أقيم بالمكان.
٥ - أمر فظيع - وحي - ممثلة مصرية.
٦ - تكلّما - مغادرة ورحيل - الثمن.
٧ - شاعر برتغالي - رفق بالإبل - مطربة لبنانية (صاحبة إحدى الصور) - أدفن حيًا.
٨ - للإستثناء - حزن وهم - نقيض سوائل.
٩ - أعلى سلسلة جبلية في العالم - تجبيع - حديقة.
١٠ - الجمّ - الالتواء.
١١ - فرح ولهو - ممثل مصري.
١٢ - من مؤلفات الياس أبو شبكة - علم مؤنث - من الزواحف - نشرب الماء.
١٣ - متشابهة - الخاطر - للندبة - ينفع.
١٤ - من إطوار القمر - الشيخ الضعيف - جوهر.
١٥ - فارغ - يضرب أو يوكز بيده - طليق.
١٦ - أفزع - من الحشرات.
١٧ - إجباري أو إكراهي - ضمير متصل.
١٨ - ممثلة مصرية (صاحبة إحدى الصور).

عموديًا:

١ - أسلوها - أفل النجم.
٢ - السريعة.
٣ - من الطيور.
٤ - أقصد المكان - إيماء وإشارة.
٥ - ممثل مصري راحل (صاحب إحدى الصور) - براق العينين.
٦ - يصوّرها - عملاق - الشجر النضر الشديد الخضرة.
٧ - مرفأ سوداني - أفعم الإناء - لزم الشيء ولم يفارقه.
٨ - ماطل بحق فلان - تكلما بصوت منخفض - يختبر - قادم.
٩ - أناما على المخدة - كسر الشيء إلى كسر صغيرة - عاتبا.
١٠ - سلسلة جبال أوروبية - ما لا أبوح به - التاج.
١١ - بيت دافئ - نقيض الخارج - ضرب.
١٢ - عكس «تعب» - بحارون - غشي الأمر فلانًا.
١٣ - جنون - مختلفان - حرك الشيء بقوة - مطرب مصري (صاحب إحدى الصور).
١٤ - مطربة لبنانية (صاحبة إحدى الصور) - تجاوب.
١٥ - عائلة - أقضي العمل أو الحاجة - يتبع (مجزومة).
١٦ - سيفي - صان وحفظ الشيء.
١٧ - مواد تستخرج من باطن الأرض - يُرجع الشيء.
١٨ - فقد أسنانه - اكتمل - من أطوار القمر.

* حل لغز من هو؟ *

أرنولد شوارزنيغير

* حل لغز الاسم المفقود *

سعد الدين وهبة

* حل لغز الكلمات المتقاطعة *

أفقيًا:

١ - الأسود بن يعفر - رياح.
٢ - لحن الخلود - تواجه - سند.
٣ - كفر رمان - لا يدن - لبنان.
٤ - سدوا - نداهم - وفروا - رو.
٥ - آجر - أل - أرسين لوبين.
٦ - دن - يكالمون - روت.
٧ - رسيف - رحت - يلوكون - لار.
٨ - ديموستينس - ماتيس.
٩ - أحد - جابوا - سلم.
١٠ - مرور - شرم - لي - لب - عليا.
١١ - أين - رشيد كرامي - الأم.
١٢ - ست - مستت - ناي - لسان - ماس.
١٣ - بريفان - نمير - جاوة.

عموديًا:

١ - ألكسندر دوماس.
٢ - لحفد - نسي - ريتي.
٣ - أنروا - يملون.
٤ - ساراجيفو - مي.
٥ - ولم - رك - سا - رسف.
٦ - دخان - ارتحششتا.
٧ - بلند الحيدري.
٨ - نو - المتن - مدن.
٩ - يدله - جس - كان.
١٠ - أماني - الريم.
١١ - فتيّ - ليبيا.
١٢ - رودوستو - ملر.
١٣ - أنفي - كمال يس.
١٤ - رج - رغوا - اج.
١٥ - بهلول - نتر - أنا.
١٦ - باور - عل.
١٧ - حسن - بولس سلامة.
١٨ - ناريتا - ليما.
١٩ - تدنون - روما - سد.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٩/١٠/١

*** القناة الأولى ***

٦.٣١- الأخبار بالعربية.
٦.٤٥- الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠- في غرفة حني.
٨.٠٥- فترة الصور المتحركة.
٩.٥٥- في غرفة حني.
١٠.٠٠- فترة اخرى من الصور المتحركة.
١١.١٠- في غرفة حني.
١١.٢٠- الحيوانات والاخوان كرات.
١١.٥٠- عودة الى كوكب المشتري. الحلقة (١٢).
١٢.١٥- زومبيط.
١٢.٤٠- خمس قصص: حصان مجهول.
١٣.٣٠- في غرفة حني.
١٣.٣٥- صور متحركة.
١٥.٠٠- الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠- حديث ديني.
١٦.٣٠- الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠- فيلم الجمعة العربية.
١٩.٠٠- الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠- اغنيات نحبها.
٢٠.٠٠- الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠- برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥- «كاسح الاشباح ٢» - فيلم امريكي (١٩٨٩).
٠.٠٥- آخر الاخبار وختام.

*** القناة الثانية ***

٦.٠٠- المدهشون الأربعة - الحلقة (١٣).
٦.٢٥- قرية الجوز - الحلقة التاسعة.
٦.٣٥- قصص الأولاد.
٦.٤٣- قهوة تلعاد.
٩.٠٠- التاسعة مع تلعاد.
١٠.٠٠- اذواق.
١٠.٣٠- بنات الذهب.
١١.٠٠- بالقراءة الأولى.
١١.٣٠- جولة ثانية - الحلقة (٢٨).
١٢.٠٠- مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠- عن طريق أعيننا.
١٣.٠٠- مجلة المرأة «ليلك».
١٤.٠٠- الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠- مصالحة م.ض..
١٥.٢٥- نظرة عن كثب الى عارضات الازياء.
١٦.٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٠٨).
١٦.٣٠- كل أولادي - الحلقة (١٠٩).
١٧.٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥- سبت سلام - «سيدة الأصوات».
١٧.٣٠- دومينو.
١٨.٠٠- اذواق.
١٨.٣٠- غناء.
١٨.٤٠- السامبا.
٢٠.٠٠- استوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠- مهرجان الترفيه والمزاج.
٢٢.٠٠- «بطل متاح» - فيلم سينمائي.
٠.٢٥- الفيلم الاسرائيلي «عصافير في النيوترال».
٢.٠٠- ماش - الحلقة (٦٢).
٢.٣٠- مهرجان تلوين المدينة بالجاز.
٣.٢٥- برنامج الغد.

السبت: ٩٩/١٠/٢

*** القناة الأولى ***

١٠.٠٠- روح المكان - اليونان القديمة.
١٠.٣٠- المجلة الشرق اوسطية «عريسك».
١١.٠٠- اثرياء ومشاهير - الحلقة (١٩).
١٢.٣٠- الفيلم السينمائي ترنر وهوتش.
١٤.٠٥- حيوانات في الظلام - الحلقة الثالثة.
١٤.٣٥- كوكبنا لسيار: شمال اسبانيا.
١٥.٢٠- نظرة نسائية.
١٥.٣٥- الباقون - الحلقة الثامنة.
١٦.٠٠- اكنتم تصدقون - الحلقة (١٢).
١٦.٣٠- بالصحة والسلامة.
١٧.٠٠- الاخبار بالانجليزية.
١٧.٣٠- مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠- ضيوف ليلى نجار.
١٨.١٥- ستارغيت - الحلقة (٤٤).
١٩.٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠- كوسبي.
٢٠.٠٠- الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠- «افرحوا وابتهجوا» - ترفيهي.
٢٢.٠٠- «توتسي» - فيلم سينمائي كوميدي.
٢٣.٣٥- موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠- ختام.

*** القناة الثانية ***

٧.٢٨- قصص الأولاد.
٧.٤٥- پاور رانجرز - الحلقة (٣٤).
٨.٠٨- اوليفر تويست - فيلم سينمائي.
١٠.١٠- مفتاح القلب - الحلقة (٢٠).
١١.٠٠- بالقراءة الأولى.
١١.٣٠- كلهم بشر - هرتسل - الجزء الثاني.
١٢.٠٠- ملف اعلامي.
١٢.٣٠- علبة وثائق.
١٢.٥٨- عيون خضراء.
١٣.٥٤- موسيقى.
١٤.٠٦- كله لأجل حبك - الحلقة (٣٩).
١٥.٠٣- «اقرضني زوجتك» - فيلم اسرائيلي.
١٧.٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥- ايلي ماكبيل - الحلقة التاسعة.
١٨.٠٠- شيكاغو هوب - الحلقة (١٠٤).
١٨.٥٦- مثل هذا تقريبًا - الحلقة الثامنة.
١٩.٢٠- واجه الصحافة.
٢٠.٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠- شيمش - الحلقة (١٨) «عارض ازياء».
٢١.٠٥- عالم المياه - فيلم مغامرات.
٢٣.٤٩- «نار غريبة».
٠.٥٢- «احلام اليقظة».
٢.٣٦- «الشبكة» - فيلم وثائقي.
٣.٢٠- عرض البرامج.

فيلم الجمعة العربية

المراهقات



*** في اجواء الستينيات يحكي الفيلم قصة ثلاث فتيات مراهقات، قلوبهن منشغلة، كما هو مقبول في هذا الجيل، بالشبان ومطارداتهم لهن.**
الا انه كما يحدث في الواقع احيانا، تكتشف الفتيات الصغيرات الساذجات ان الحب ليس دائمًا سارًا.
انتج الفيلم المصري سنة ١٩٦٠ بالأسود والأبيض.
الممثلون: ماجدة ورشدي اباظة وحسين رياض ودولت ابيض.
والفيلم من اخراج: احمد ضياء الدين.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/١، صافيًا وتنخفض درجات الحرارة وتواصل انخفاضها حتى يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٣٠° * تل أبيب وضواحيها - ٣١° * حيفا وضواحيها - ٣٢° * إيلات - ٣٧° * جبال الجليل - ٣٠° * المروج الشمالية - ٣٤° * جبال المركز والجنوب - ٣١° * السهل الداخلي - ٣٢° * السهل الساحلي - ٣١° * النقب الشمالي - ٣٣° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٩/٩/٣٠)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٢٧٦٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٥٦٤٠ ش.ج
* مارك الماني	٢.٣٣٣٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٠٤٢٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٨٧٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.٠٥٨٣ ش.ج
* دينار اردني	٦.٠١١٠ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٨ - ٤.٣٠ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
انت تبذل العديد من الجهود للوصول الى طموحاتك.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
استخفافك بالأخرين يعود عليك بالنتائج السيئة. اعد النظر بأسلوبك.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
الحب هو الحل لكنك تجد نفسك عاجزا عن الوصول الى هذا الخيار.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
اوضاعك العاطفية في احسن حال بشرط ان تحافظ عليها.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
احدهم يحاول النيل منك لكنك تظل قويًا في مواجهة العراقيل.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
الحبيب يحتاجك هذه الفترة لكنك تبدو منشغلاً عنه.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
العدل امر اساسي فكن عادلاً قدر الامكان خاصة مع المقربين منك.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
هل تفكر جديًا بالبقاء هاربًا من هذا الواقع؟

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
الهدف الذي تسعى اليه صعب المنال لكنك تقاوم وستصل.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
لا تحاول فتح الدفاتر القديمة، فما فات مات.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
استفد من الفرص المتاحة لك لاثبات جدارتك ولا تمل.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
لا تتهرب من مسؤولياتك تجاه عائلتك مهما كثرت المغريات.

حدث في مثل هذا اليوم

١ تشرين الأول

١٩٣٠- مولد الممثل الهزلي فيليب نواريه.
١٩٣٥- مولد الممثلة والمغنية البريطانية جولي اندروس.
١٩٣٦- الجنرال فرانكو يصبح رئيسًا للحكومة الاسبانية.
١٩٤٦- محكمة نورمبرغ تصدر احكامًا بالاعدام على ١٢ من القادة النازيين وبالسجن المؤبد على ثلاثة آخرين.
١٩٤٩- ماو تسي تونغ يعلن قيام جمهورية الصين الشعبية ويعين شو ان لاي رئيسًا للحكومة.
١٩٥٨- انشاء وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا).
١٩٦٩- طائرة الكونكورد تحقق سرعة تفوق سرعة الصوت وذلك للمرة الأولى في تاريخ الطيران المدني.
١٩٧٧- اعلان أمريكي سوفييتي يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويطلب من اسرائيل الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها في ١٩٦٧.
١٩٨٢- هلموت كول يصبح مستشارًا لجمهورية المانيا الفدرالية.
١٩٨٥- غارة اسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس تسفر عن ٦٨ قتيلاً.
١٩٨٨- انتخاب ميخائيل غورباتشوف رئيسًا للاتحاد السوفييتي.
١٩٩١- مدينة لينينغراد الروسية تستعيد اسمها السابق سان بطرسبورغ.
١٩٩١- هاييتي: انقلاب يطيح بالرئيس جان برتران اريستيد المنتخب قبل تسعة اشهر.

Pg. 24 Missing

ملحق



تشرين الأول ١٩٩٩

دورة الكنيست الشتوية ستكون دورة ساخنة!

اڤرهام بورغ ومحمد بركة وعصام مخول وناظم بدر يلخصون الدورة الصيفية القصيرة ويتحدثون عن الدورة الشتوية الوشيكة

ملف اللاجئين

مخيم طولكرم

وقائع ندوة الناصرة حول:

«ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني»؟

سائقو سيارات الاجرة من المثلث الاوسط

أغلقوا لنا المحطة..!

سوق الناصرة

اكثر من عرض بضاعة للبيع

دورة الكنيست الشتوية ستكون دورة ساخنة!

* محمد عوّاد *

* شاركت في اعداد هذا التقرير: صابرين ذياب *

* الدورة الصيفية القصيرة للكنيست بعد الانتخابات الاخيرة، كانت تجربة سياسية خصبة الى أبعد الحدود خاصة امام عضوي كتلة الجبهة البرلمانية الجديدين محمد بركة، وعصام مخّول، اللذين لم يضيعا خصائصهما الحكيمة وسط سيل المديح والثناء. فلا بد لنا من استعراض قصير يلقي الضوء على ما استطاعا سوية مع النائبة تمار غوجانسكي المعروفة بعملها الجاد والاساسي، انجازه وعلى بعض القضايا الهامة التي خاضاها في سبيل تأدية الرسالة الجماهيرية التي ارسلا من اجلها الى البرلمان الاسرائيلي.

بعد ذلك وليس قبله، قد يصبح من حق جماهرينا ان تطلع على ما يحدث داخل البرلمان الاسرائيلي من خلال اعضائهم المنتخبين ان كان ذلك من حيث الانجازات او المبادرات او من حيث موقف المؤسسات الحكومية من مطالبهم.

يوم الاثنين القادم، الرابع من الشهر الجاري تفتتح الكنيست دورتها الشتوية، وتستهلها كتلة الجبهة لتقديم اقتراح لحجب الثقة عن حكومة براك التي خيّبت في ممارساتها لغاية الآن، آمال كتلة الجبهة وآمال الجمهور الجبهوي.

ولاستعراض عمل الكتلة في الكنيست التقينا رئيس الكتلة النائب محمد بركة والنائب عصام مخّول وسكرتير الكتلة في الكنيست منذ عشرين عامًا ناظم بدر، وكذلك رئيس الكنيست أفراهام بورغ.

بورغ: النواب العرب وقعوا في مصيدة!

*** «الاتحاد» - يوم الاثنين القادم ستبدأ الدورة الشتوية للكنيست. كيف تلخص دورة الكنيست الصيفية القصيرة التي كانت برئاستك؟**

- بورغ: «من غير الممكن ان يكون بمقدوري تلخيص فترة قصيرة جدًا فبعد ان تم انتخابي رئيسًا للكنيست لم يكن سوى ثلاثة اسابيع من العمل. من الممكن ان نرى بدايات لعمل الكنيست الحالية. ولكن بامكاني الاشارة الى بعض الامور البارزة في هذه الكنيست. فمثلاً لا توجد في الكنيست معارضة من الناحية العددية. ويبرز ذلك في الامور الهامة التي تم التصويت عليها. فبرغم المعارضة من قبل كثيرين من اعضاء الكنيست على امر توسيع الحكومة، لم يتجل ذلك في أثناء مناقشة سن قانون توسيع الحكومة».

*** «الاتحاد» - هل اشتقت الى المعارضة؟!**

- بورغ: «في الواقع نعم. لانني لا أحبذ عدم وجود معارضة قوية محاربة على الامور المبدئية. ومن ناحية اخرى، رغم ان الائتلاف يبدو قويًا جدًا، الا انه ائتلاف مع مشاكل داخلية كبيرة. ولو لم نكن في اجازة (الاجازة الصيفية واجازة الاعياد) في ظل الازمة الائتلافية مع «شاس» لا اظن ان الامر سيمر بالسهولة التي مر بها.

باختصار، يبدو الائتلاف قويًا وهو في الواقع هش وتبدو الكنيست كأنها بلا معارضة اطلاقًا»!

*** «الاتحاد» - هل بامكانك الاشارة الى بعض القرارات الهامة التي اقرتها الكنيست في دورتها القصيرة السابقة؟**

- بورغ: «استطيع ان اشير لك الى امرين بارزين. داخلي وخارجي، سلبي وايجابي، الخارجي والايجابي الهام هو بالطبع اتفاقية «شرم الشيخ» التي حظيت بأغلبية ولكنها ليست اغلبية ساحقة أو كافية لمثل هذا الامر الهام، ويحضرني الآن من الذاكرة انه تم في الكنيست التصويت على ٧-٨ اتفاقيات سلام وبالذات اتفاقية «شرم الشيخ» كانت الاتفاقية التي حازت على اقل عدد من الاصوات. حيث تبيّن انه عندما تكون المعارضة داعمة لاتفاقيات السلام تكون الاغلبية كبيرة. اما في هذه الفترة فنرى ان جزءًا كبيرًا من هذه المعارضة (اليمين) لا يدعم. لذا كانت الاغلبية قليلة، ولكن الاهم من ذلك ان لاتفاقيات السلام توجد اغلبية مضمونة وهذا يكفي.

الامر الآخر الذي اريد ان اشير اليه كأمر داخلي وسلبي هو تركيب الحكومة الذي حصل هو الاخر على اغلبية. بنظري، تركيبة الحكومة على انعدام الحساسية تجاه الجمهور، وعدم التمييز بين المسموح به وبين الممنوع في هذا الوقت بالذات، والامر الآخر هو المس بالقوانين الاساس. لانه محظور علينا ان نتلاعب بها.

*** «الاتحاد» - هل كانت محاولة للتلاعب بالقوانين الاساس؟**

- بورغ: «لقد كانت محاولة لتلاعب كهذا من قبل البعض(!) في محاولة لتحقيق مكاسب سياسية. واعني بذلك توسيع الحكومة.

وما عدا ذلك، برأيي، كانت الكنيست في دورتها السابقة هادئة.

*** «الاتحاد» - ماذا بشأن القانون النرويجي؟ هل محاولة سنّه تعتبر هي الاخرى مسًا بالقوانين الاساس؟**

- بورغ: «بالعكس تمامًا. انا اؤيد القانون النرويجي وسأشرح الاسباب: برأيي، لا يهم من هم الوزراء في الحكومة او من هو الحزب الذي ألف الحكومة ولكن من غير المعقول ومن غير الصحي للدمقراطية الاسرائيلية ان يكون ربع اعضاء الكنيست (السلطة التشريعية) اعضاء فعّالين في السلطة التنفيذية (الحكومة). لأن ذلك يمس بقدرة المراقبة والانتقاد من قبل الكنيست لنشاطات وخطوات الحكومة، وعليه، فانني اؤيد القانون النرويجي منذ سنوات طويلة، وأرى فيه الحل المناسب لهذا الإشكال لأن سن مثل هذا القانون يتيح لأعضاء الكنيست الـ١٢٠ ان يتفرغوا تمامًا للعمل البرلماني».



*** «الاتحاد» - هل تتوقع ان تكون الدورة الشتوية ساخنة؟**

- بورغ: «لا اعرف دورات كنيست غير ساخنة. وستكون هناك سخونة حقيقية واخرى مصطنعة. الحقيقية ستتمثل في النقاشات الحادة حول الميزانية، وستكون الدوافع اجتماعية وسياسية. وفي هذا السياق أذكر الوسط العربي الذي عانى تمييزًا دام خمسين سنة، فتولدت هوة شاسعة وستشهد الكنيست الحالية في دورتها القادمة نقاشات موضوعية وحادة حول هذا الموضوع وستكون لهذه النقاشات ابعاد كبيرة على القرار. وهنا ذكرت شريحة اجتماعية واحدة (الوسط العربي).

اما السخونة المصطنعة، فستدور حول الاتفاقات السلمية التي يحضّر لها من اجل تنفيذ اتفاق «شرم الشيخ».

*** «الاتحاد»: لماذا تسميها مصطنعة؟**

- بورغ: «لأن اي اقتراح واي اتفاق سلمي سيحصل في الكنيست على اغلبية، لأن هذه الامور تحظى بتأييد من قبل اعضاء الكنيست وتحظى بتأييد من عامة الشعب. ولكن سيحاول كل واحد طرح مواقفه التقليدية والمعروفة غالبًا. ولن يكون هناك معسكرات يقارب كل منها نسبة الـ٥٠٪ من اعضاء الكنيست بخصوص الاتفاقات السلمية. سيكون هناك معسكر سلام من ٦٠-٧٠٪ مؤيدًا للسلام مقابل معسكر ٣٠٪ معارضًا له. وهذا بحد ذاته تغيير جدي بما يتعلق بمستقبل السلام».

*** «الاتحاد» - تحدثت عن التمييز المتراكم ضد الوسط العربي والهوة الشاسعة التي تكونت بين الوسط العربي واليهودي. هذا الامر قد يقود بعض الكتل البرلمانية كالجبهة مثلاً، الى تقديم اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة بسبب الامور التي ذكرتها، هل ستزعجك خطوة كهذه؟**

- بورغ: «انظر الى امر اقتراحات لحجب الثقة كأنها اداة وطريقة تعبير عن موقف وليس جوهرًا وهو بحد ذاته بشكل مطلق لا يزعجني، ولكن ما قد يزعجني في الامر، هو ان حكومتنا بالذات التي تضم الكثيرين ممن قطعوا على انفسهم عهودًا لوقع العملية السلمية وللمواضيع الاجتماعية. وسيؤسفني جدًا الا تقوم حكومة كهذه بخطوات من شأنها سد الثغرات الموجودة بين شرائح المجتمع المختلفة. في نظري، عندما قلنا اننا سنعود الى وصية يتسحاق رابين، لا نقصد العودة الى الرابع من حزيران ١٩٦٧ وانما العودة الى الخطة الخمسية للوسط العربي وهذه الوصية لا تقل اهمية عن دفع العملية السلمية».

*** «الاتحاد» - الخطة الخمسية فيما يتعلق بأمور التعليم للوسط العربي البدوي لوحده يتطلب تخصيص مائة مليون شيكل سنويًا. هل تتوفر الموارد لمثل هذه المبالغ؟**

- بورغ: «ليس فقط في الوسط العربي البدوي لوحده. فهناك القرى غير المعترف بها والبدو في الشمال والجنوب والمدن المختلطة والوسط العربي بأكمله على جميع ما يعانيه من عدم وجود البنى التحتية لجميع المجالات خاصة في مجال التعليم والخدمات الاجتماعية وغيرها، فالامر يتعلق بمجمل مشاكل الوسط العربي. وعندما قال المرحوم رابين انه وبعد سنوات طويلة من التجاهل، يجب التقارب من الداخل وليس فقط في الخارج، كان مدركًا انه لا يمكن سد ثغرة ٥٠ سنة من التمييز لذلك، جاءت الخطة الخمسية ولا يهم اذا تم سد هذه الثغرة في خمس سنوات او عشر، المهم ان نبدأ بتطبيق الخطط التي نراها مفتاحًا لسد الهوة».

*** «الاتحاد» - غداة انتخابك رئيسًا للكنيست، اعلنت انك ستجري تعديلات عديدة على الكنيست. وما يخصنا في هذا السياق، قلت انك ستدخل الترجمة الفورية على الخطابات للغة العربية وستعمل على توظيف مواطنين عربًا في الكنيست. أين تقف من هذه الامور التي قطعتها على نفسك؟**

- بورغ: «لقد اعلنت عن ثلاثة امور: الاول ان تكون اليافطات داخل مبنى الكنيست باللغتين العربية والعبرية وقد تمّ تنفيذ ذلك. والثاني توظيف مواطنين ليس فقط من الوسط اليهودي للعمل داخل الكنيست وفي هذا الشأن نبحث عن الوظائف وعن الاشخاص الذين يمكنهم اشغالها. والحديث يدور عن حرس الكنيست وعن عاملين آخرين في الكنيست. ولكن هناك مشكلة تتعلق بمكان السكن للكثيرين من المعنيين بالعمل في الكنيست، فليس جميعهم مستعدين للسكن والاقامة في مدينة القدس وهذا شرط لا يمكن التفاوض حوله. اما بخصوص الترجمة، فهناك ما زالت بعض العقبات الفنية التي نحن في طريقنا للتغلب عليها. وندرس الآن امكانية جزيئات الكترونية للتلفونات الخلوية وربطها بجهاز الترجمة. عندها يستطيع كل معني ان يستمع الى ترجمة الخطابات في الكنيست باللغة العربية. الفحص لم يكتمل بعد ولكن بلغني ان ذلك لن يكون بسيطًا. في النهاية سنتوصل الى تخطي جميع العقبات التقنية وسندخل الترجمة كما وعدت».

*** «الاتحاد» - هل انت راضٍ عن الكنيست هيئة وأعضاء، التي ترأسها؟**

- بورغ: اعرف الكنيست منذ فترة طويلة جدًا، ومن كل النواحي. فمن حيث الطاقة الكامنة لأعضائها الحاليين، تعتبر احدى افضل البرلمانات الاسرائيلية منذ تأسيس الكنيست، والسبب يعود الى:

١. ان التجزئة الكبيرة السائدة بين اعضاء الكنيست كممثلين لقطاعات مختلفة وعديدة، تعتبر امرًا سيئًا ولكنها (التجزئة) خلقت واقعًا لم يتم فيه ارسال جميع اعضاء الكنيست الجيدين جدًا (من الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي) ليكونوا وزراء في الحكومة، وعليه نرى اعضاء في الكنيست مثل دان مريدور وروني ميلو وعوزي برعام، وآخرين جددًا من احزاب في المعارضة مثل تومي لبيد وآخرين، اضافة الى اعضاء كنيست من «الليكود» كانوا وزراء في الحكومة السابقة مثل ليمور ليڤنات وسلڤان شالوم ومئير شطريت. من هنا نتمتع ببرلمان فيه الكثير من نواب مجربين وقادرين. وآمل ان يقوم هؤلاء برفع الكنيست الى مستويات عالية».

*** «الاتحاد» - في خطوة شجاعة، دعوت واستقبلت رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أبا العلاء في الكنيست وقد حظيت بالكثير من المديح من قبل اوساط عديدة وبالمقابل استقبلت ما يسمّون «مرتزقة» من جنوب لبنان من جيش العميل لحد كخطوة موازية لدعوة ابي العلاء وتعرضت لانتقادات من قبل من كال لك المديح على الخطوة الاولى.**

- بورغ: «الامر ليس كما طرحته بالضبط. لقد قمت بدعوة أبي العلاء وسأرد له الزيارة قريبًا في رام الله بهدف مواصلة العلاقات الشخصية والرسمية. اما بخصوص زيارة جنود من جيش جنوب لبنان، لم أكن انا الذي دعوتهم ولم اعرف من الذي دعاهم وما اثار انتباهي في حينه ان احد اعضاء الكنيست الذي تفوّه بتعابير غير لائقة تجاههم. لان الكنيست مفتوحة امام الجميع من الذين نوافقهم الرأي او نعارضهم اياه. ويجب ألا ننسى ان جنود جيش جنوب لبنان تربطنا معهم علاقة شراكة وتعاون كلّفتهم الكثير من الدم. ليس بالضرورة ان يوافق هذا النائب او ذاك على هذه الشراكة ولكن علينا ان نناقش صلب الموضوع وليس الاشخاص. عندها، توجهت الى عضو الكنيست اياه بملاحظة على تلك التفوهات».

*** «الاتحاد» - هل تذكر لنا من هو؟**

- بورغ: «قلت اننا نناقش الامور حسب مضامينها وليس حسب الاسماء التي ترتبط بها. لذا لا داعي ان اذكر اسمه... بودي ان اشير الى انه لو تم سؤالي حول السماح لهم بزيارة الكنيست لقلت ان الكنيست مفتوحة أمام الجميع».

*** «الاتحاد» - وايضًا لجماعة كهانا الذين حضروا الى الكنيست وعاثوا فيها فسادًا؟**

- بورغ: «بودي ان اقول انني غير راض من زيارة جماعة كهانا في الكنيست. فقد احضرهم عضو الكنيست ميخائيل كلاينر على ما اذكر، وبعد ان قاموا بأعمال مخلة بنظام وأنظمة الكنيست اصدرت التعليمات باخراجهم. وقد كانت تلك الزيارة بمثابة سابقة خرجت في اعقابها بتعليمات صارمة حول الترتيبات التي يجب ان يمر بها اي زائر للكنيست وحول الامور التي عليه ان يتقيد بها في اثناء زيارته الى الكنيست من حيث محضر سجله في الشرطة ومن حيث التزامه باحترام انظمة ونظام الكنيست وغيرها. وباختصار ستكون تعليمات صارمة تجاه تنظيمات واطر غير قانونية، لأنهم يشكلون خطرًا على سلامة الجمهور، على الاقل الجمهور البرلماني».

*** «الاتحاد» - ولكنهم عادوا الى الكنيست مرة اخرى..**

- بورغ: «في المرة الثانية التي عادوا فيها، خضعوا للفحص وللأنظمة التي وضعتها وبالتعليمات المطلوبة، فمن جهة اقول ان الكنيست مفتوحة





امام الجميع الا انني لا اريد قلبها الى حديقة حيوانات، ولا لاتاحة الفرصة امام من يريد ان يمس بالكنيست.

*** «الاتحاد» - عندما تحدثت عن كتل المعارضة لم تتطرق الى الكتل التي تمثل الوسط العربي. حدّثنا عنها ككتل موجودة في المعارضة.**

- بورغ: «برأيي، الكتل التي تمثل الجمهور العربي موجودة في مصيدة ليست بسيطة. فمن ناحية، قامت حكومة وجهتها الى السلام ومن ناحية اخرى هم شركاء فيها. من ناحية، هناك خطوات كبيرة جدا (الخطوات المتعلقة بالعملية السلمية) من شأن هذه الكتل ان تدعمها ومن ناحية اخرى هناك امور تثير حفيظتهم. وفي هذا السياق بودّي ان اشير الى ان «الليكود» يتواجد بكامل قوته وعظمته لانه في المعارضة وسيعارض خطوات الحكومة السلمية اما حزب «يسرائيل احات» و«ميرتس» فان حضورهما في الكنيست لا يتناسب مع عظمتهما لانهما في الحكومة، هنا نرى ان الجيدين ذهبوا الى الحكومة وفقدوا البهجة التي كانت تحيط بهم في المعارضة مثل يوسي سريد وحاييم رامون ويوسي بيلين وحاييم اورون وغيرهم. ونتيجة لذلك هناك مواجهة دائمة بين «الليكود» وبين الكتل التي تمثل الوسط العربي برغم وجود كليهما في المعارضة، الا ان كل واحد (الليكود والاحزاب التي تمثل الوسط العربي، «الجبهة» و«التجمع» والقائمة العربية الموحدة) يقف في ناحية مضادة للآخر.

من حيث المبدأ، لقد صعد مفهوم البرلمان في نظر الاحزاب الممثلة للوسط العربي درجة (طابقا) في امور معينة وفي اخرى هبط درجة او راوح مكانه:

وأعني في ذلك، الصعود درجة رئاسة وعضوية في لجان هامة جدا في الكنيست لأعضاء عرب كانوا محرومين منها في السابق. ومن ناحية اخرى، لم يتحرّر اعضاء الكنيست العرب من «حضارة» الصراخ في الكنيست. فمعظم اعضاء الكنيست لم تعد في هذه الحضارة (حضارة وتربية الصراخ والزعيق). واظن ان الاعضاء العرب وصلوا الى نضج كهذا بشكل يمكن من تمثيل جمهورهم بدون الاضطرار الى اللجوء الى الزعيق داخل الكنيست.

بركة:اسقطنا نتنياهو ولم نبايع براك

*** كيف تقيم دورة الكنيست الصيفية (القصيرة نسبيا) من وجهة نظر كتلة الجبهة؟**

- بركة: «الدورة السابقة كانت قصيرة جدا الا انها كانت مليئة بالانجازات الهامة مثل تشكيل الحكومة وتوسيعها وتوقيع اتفاقية «شرم الشيخ» وما رافق ذلك من اعلانات وتصريحات حول السياسة الاقتصادية للحكومة والتقرير الذي اصدرته دائرة الاحصاء المركزية بشأن الوضع الاقتصادي الاجتماعي لكل التجمعات السكنية في اسرائيل الذي يُظهر مستوى التمييز الفاضح بحق الجماهير العربية. فقد كانت دورة مكثفة رغم فترتها الزمنية القصيرة..

*** هل من انجازات خاصة حققتها الجبهة في هذه الفترة القصيرة؟؟**

- بركة: يمكن الاشارة الى بعض القضايا، مثل قضية الوقوف الى جانب المواطنين.. والقضية الاساسية هي طرحنا بشكل واضح على جدول اعمال الكنيست لقضية مشروعية تمثيل الجماهير العربية في الكنيست وخاصة في فترة تشكيل الحكومة حيث كان موقف الجبهة متميزا لا تحكمه الميوعة والاندلاق على الانضمام للحكومة ولا الرفضية غير المبررة، اي الاعلانية التصريحية.. واكثر من مرة، اشار بعض الوزراء في الحكومة الى انزعاجهم من تصريحاتنا حول تشكيل حكومتهم التي وصفناها بالبيضاء، والتي تستثني العرب.

وامر آخر، هو الخطاب المتميز لكتلة الجبهة في الموضوع الاقتصادي والاجتماعي. فاليوم، ونحن في عصر الخصخصة نرى ان هناك خطابا واحدا يحكم الخارطة السياسية في اسرائيل بدون استثناء. والصوت الوحيد الذي يتحدث بشكل واضح ضد الخصخصة وضد ضرب الطبقات الفقيرة وضد طرح كل الخدمات وكل المرافق الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة اخضاعها الى مفاهيم التنافس الرأسمالي والاحتكاري هي كتلة الجبهة لا غير..

*** من المتوقع ان تكون الدورة الشتوية القادمة دورة ملتهبة خاصة حيال التصويت على الميزانية التي دعتكم في كتلة الجبهة الى تقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة.**

- بركة: الامر الاول الذي سنقوم به يوم الاثنين القادم، هو تقديم اقتراح لحجب الثقة عن الحكومة وذلك على خلفية الازمة الاقتصادية والاجتماعية وعلى خلفية النوايا المستقبلية للحكومة في الموضوع الاقتصادي والاجتماعي، واستمرار وتعمق نهج التمييز ضد الجماهير العربية والتقليصات المزمع اجراؤها في الميزانية القادمة، الامر الذي لا يفتح اي افق من اجل ممارسة افضل سياسة كبديل ايجابي للجماهير العربية ومحاربة البطالة وغير ذلك.

فنحن عندما آزرنا السيد براك وحكومته ايّدناه في مواجهة نتنياهو ولم نقدم له المبايعة الشاملة في كل شيء..

*** هل يمكن الاشارة الى بعض المواقف الخاصة التي تم فيها تقليص ميزانيات خاصة عن قطاعات معينة؟**

- بركة: الوزير سريد يتحدث بوضوح عن رغبته في تبني الخطة الخمسية لاوضاع التعليم العربي خاصة فيما يتعلق بالتعليم في الوسط العربي للقرى غير المعترف بها والوسط البدوي في الشمال والجنوب.



ولجنة المعارف ستنعقد للبحث في هذا الموضوع يوم الاثنين القادم حسب رأيي النوايا في هذا الموضوع لا تكفي فعندما نتحدث عن تطبيق الخطة الخمسية، هذا يعني ان عليه تجنيد (١٠٠) مليون شاقل سنويا من اجل تطبيق هذه الخطة في اطار التقليصات او في اطار عدم التقليصات والمحافظة على الوضع القائم. انا لا ارى اي افق لتجنيد هذه الميزانيات، ربما سينجح الوزير سريد في اقتطاع ٢٠ او ٣٠ مليون شاقل لهذا الغرض ولكن هذا لا يشكل اكثر من ٣٠٪ من حاجة تطبيق الخطة الخمسية في قضايا التعليم.

وعلى صعيد ميزانيات السلطات المحلية فنحن سمعنا من الوزير شيرانسكي في اثناء مؤتمر السلطات المحلية في البحر الميت انه سيسعى على الاقل في المرحلة الحالية لتخصيص مليار شاقل سنويا للسلطات المحلية العربية للمساهمة في تقليص الهوة. وفي الوضع الحالي الذي نتحدث فيه عن تقليصات او عن المحافظة على ما هو قائم لم يشر احد لنا من اين سيأتون بالمليار شاقل للسلطات المحلية. هنالك قضايا اخرى ملتهبة، تخص المجتمع الاسرائيلي عموما ولكنها تضرب الجماهير العربية خصوصا لان هذه الجماهير في وضع اقتصادي مترد.. ولذلك عندما يتحدثون عن فتح المستشفيات لسوق المنافسة، هذا يعني انه سيكون طب للاغنياء وطب للفقراء. والعرب بغالبيتهم، سيخضعون للطب الرخيص!

وعندما يتحدثون عن سوق المياه للمنافسة فهذا الامر سيكون بنفس الاطار، وعندما يتحدثون عن قضية فتح تأمين السيارات الالزامي («الحوفا») للمنافسة، هذا يعني بالتأكيد بان التأمين على السيارات في الوسط العربي سيكون اعلى وفي بعض الاماكن سيكون اضعافا مضاعفة. واطرح على ذلك مثالا:

سيكون تأمين سيارة في سخنين ثلاثة اضعاف تأمين نفس السيارة في تل ابيب، فاذا ما سلكوا هذا النهج فيصح القول ان هناك اكثر من مواطن واكثر من مجال الذي سينتج من خلاله ضرب الجماهير العربية. لذلك، فان المعركة الاساسية في الاشهر القادمة ستكون على قضية الميزانية.. ويتطلب مني انا بالذات العضو العربي الوحيد في اللجنة المالية، جهدا خاصا.

وفي هذا الصدد، اجري الان الاتصالات مع بعض الجمعيات الاهلية التي تعنى بقضايا المساواة لكي نتعاون على تنسيق وثيق ومتناسق في هذه الاشهر كي لا تفوتنا اي صغيرة او كبيرة.

*** ماذا عن تأجيل تصويت اللجنة المالية بخصوص ما يتعلق ببعض الميزانيات المخصصة للمستوطنات، علما ان صوتك المعارض هو الذي ادى الى تأجيل البتّ في الموضوع؟**

- بركة: قدمت وزارة المالية آنذاك طلبا، بحكم القانون، من اجل اجراء تحويل في الميزانيات من بنود الى بنود اخرى وكان هناك اعتقاد من قبل الائتلاف الحاكم بانني ساصوت مع هذه التغييرات وكان هذا الامر ممكنا.. ولكن في اللحظة الاخيرة عندما استلمت لائحة التغييرات المنوي اجراؤها، تبين لي ان هناك ايضا محاولة لنقل ميزانية لصالح ما يسمى بدفع منح لتشجيع الاستثمار في المناطق المحتلة. وبات من غير الممكن ان اصوت الى جانب كل هذه التغييرات، الامر الذي حدا برئيس اللجنة، اوفير بينس الى تأجيل التصويت لانه لم يملك الاغلبية، خاصة وانه كان يواجه ازمة مع حزب «شاس» في قضايا اخرى.

*** جلسة الكنيست في الدورة السابقة، شهدت تحريضا فظا على الجماهير العربية والحركة الاسلامية في اعقاب الانفجارين اللذين وقعا في حيفا وطبريا.. كيف واجهتم هذا الامر وكيف ستواجهونه في المستقبل؟**

- بركة: هذه ليست الحملة الاولى من التحريض على الجماهير العربية ولن تكون الاخيرة. لكن، علينا ان نتعامل في هذا الموضوع على عدة مستويات:

الاول: جهاز الامن في الدولة يحاول ان يفرض خطابه وهو في ذلك يريد، ربما ان يعيدنا الى سنوات تجاوزناها وقضينا على غالبية بنودها بفضل نضال وكفاح الحزب الشيوعي والقيادة الحكيمة للحزب والجبهة. ولكن، هناك من يظن انه في المؤسسة الامنية يمكنه العودة الى تلك الايام (ايام الحكم العسكري) وان يتعامل مع الجماهير العربية ليست كقضية مواطنة وانما كمشكلة امنية، هذا امر مرفوض بالنسبة لنا.

المستوى الثاني: هو مستوى التحريض الذي يمارسه اليمين في استغلاله لهذه القضية او تلك. اليمين لم يكن مرة عادلا تجاه الجماهير العربية وانما في صف المعادين لها. وهذا ليس جديدا ايضا، وانما الجديد في الامر هو رغبته بضرب مشروعية الموقع السياسي والاجتماعي والبرلماني للجماهير العربية ومن خلال ذلك ان يضعضع مصداقية وشرعية الحكومة القائمة ورئيسها الذي انتخب بأصوات الجماهير العربية كما فعل فترة حكم رابين. ويعود اليمين بذلك الى نفس الاساليب الفاشية التي اتبعها. ونحن نسمع تصريحات شارون وكتساف (الذي كان وزيرا للعرب) في خيبة املهم من تصريحات المجلس الوزاري المصغر بشأن الجماهير العربية.

المستوى الثالث: هو المستوى الحكومي الحالي، اذ لا يتحدث الوزراء الاسرائيليون بلسان واحدة. ولكن هناك من لم يتخلص لغاية الان من عقلية «مباي» والوصاية على الجماهير العربية.

وهناك من يريد ان يمارس دورا اكثر ايجابية وان يرى الصورة في محدوديتها واعتقد ان الخارطة السياسية في اسرائيل ليست ناضجة بشكل تستطيع فيه المؤسسة السياسية ان تتصدى للمؤسسة الامنية وان تكون مؤسسة مستقلة تماما.. لان المزاج العام للمؤسسة السياسية ما زال يخضع بشكل غير دمقراطي لالغاءات المؤسسة الامنية. ولذلك، يحتاج الامر الى معركة في اكثر من اتجاه وفي اكثر من محور بالنسبة للجماهير العربية.. ويجب ان نقرأ الصورة جيدا والا نقبل التحريض او الاتهامات الاجمالية، بما في ذلك الموجهة ضد الحركة الاسلامية، واذا ما كانت هناك اية مشكلة، يتوجب معالجتها موضوعيا..

وفي هذا السياق، تحتدم المعركة على صعيد مجتمعنا العربي لذا يستوجب ان نكون مستقيمين مع انفسنا.. ويتوجب كذلك على الحركات السياسية، الالتزام بخطاب واضح والا ندخل في الازدواجية الخطابية وفي ازدواجية المعاني والكلام.. وهذا الامر يتطلب من المؤسسات السياسية والاحزاب تحديد شكل علاقتها مع الدولة. واعتقد اننا لسنا بصدد اختراع صاروخ، وانما بصدد الالتزام بالمواثيق والبيانات التي صدرت عن الهيئات الجماعية الاجماعية للجماهير العربية مثل وثيقة مؤتمر الجماهير العربية عام ٨٠ ووثائق مؤتمر المساواة قبل حوالي سنتين. وفيهما القرارات المختلفة التي صدرت عن لجنة المتابعة. يجب الا ننظر الى ما وقع في طبريا وحيفا ومجيدو كأمر عادي وانما هذا الامر يتطلب منا عملا جادا خاصة من شباننا على وجد التحديد والا تكون خطاباتنا المحلية او المستوردة قابلة للايقاع بهم في اعمال غير مسؤولة.

*** هل جاءت تصرفات ونشاط اعضاء الكنيست العرب بحسب ما صرحوا به قبل الانتخابات؟**

- بركة: بصفة اجمالية، عندما نتحدث عن دولتين لشعبين يكون الكلام واضحا ولكن عندما يتحدث البعض عن عزمه ان يكون جزءا من الحكومة وفي نفس الوقت يعطي تصريحات واقوالا يمكنها ان تخلق اوهاما او انطباعا اخر لدى طرف غير مسؤول، فهنا عليه ان يراجع نفسه. لا يمكن ان نمسك الخشبة من طرفيها فكيف يريد احدهم ان يكون جزءا من المؤسسة وفي نفس الوقت ان ينقلب على المؤسسة في آن واحد!!

نحن نرى ان الخطاب الذي تطرحه الجبهة هو خطاب مسؤول، متزن، يحفظ الهوية الوطنية، يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت يحفظ حقوقنا كمواطنين في الدولة.

هذه المعادلة هي المعادلة التي تشكل افق الحياة والارتقاء وتطور جماهيرنا في وطنها بدون ان تنسلخ. بل بالعكس، بحيث تتعذر وتتعمق في انتمائها للشعب الفلسطيني.

*** ماذا بخصوص حجب الثقة عن الحكومة والمظاهرة المنوي اقامتها امام مبنى الكنيست؟؟ واذا ما كان هناك تنسيق مع كتل معينة من اجل تجنيدها لمؤازرة اقتراح الجبهة؟**

- بركة: لا نريد ان يكون عملنا مقتصرا على الناحية البرلمانية لاننا لسنا حزب برلمان او جبهة برلمان فقط. نحن نرى بأن احد الالتزامات الاساسية، للعمل الرسمي البرلماني، هو الحضور الشعبي وعندما تفتقد الحضور الشعبي، نكون قد افتقدت الى وجهنا والى هويتنا وتميزنا السياسي. وهذا ما يميزنا عن الاخرين وعلينا ان نعمق هذا التميز من خلال ربط العمل النقابي والعمل البرلماني بالعمل الشعبي الميداني والعمل بين الناس ولذلك، نرى انه في بداية الدورة الشتوية علينا تقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة وعندما نقدم هذا الاقتراح ننظم مظاهرة قطرية، وللأسف فان عناوين هذه المظاهرة تزداد من يوم الى يوم لان ازماتنا تزداد من يوم الى يوم، وخاصة الازمة الخانقة التي تعصف في المجالس العربية بما فيها السلطات العربية الدرزية والشركسية.

وعندما ذهبنا الى اخواننا في خيمة الاعتصام اكدنا ان احد شعارات مظاهرتنا القطرية ستكون ايضا عن انتصار لحقهم ومن اجل حقهم في المساواة والميزانيات..

*** ما هو موقف كتلة الجبهة حيال الحل الدائم ومفاوضات الحل الدائم والمسار السوري والعملية السلمية بشكل عام؟؟**

- بركة: طالما ان الاتفاقات المرحلية عقدت بدون المس بمواضيع الحل الثابت فنحن نعتقد انها كانت في محلها وكانت ايجابية. اما الان، فتبدأ المعركة الحقيقية ويجري الحديث عن التفريض وغير التفريض واعتقد بان مواضيع الحل النهائي هي مواضيع طرحنا. فهي تمثل حل الوسط التاريخي اذا تحدثنا عن دولتين لشعبين لحدود الـ (٦٧).

واذا تحدثنا عن القدس عاصمتين لدولتين، واذا ما تحدثنا عن حل عادل لقضية اللاجئين، واذا تحدثنا ايضا عن فك المستوطنات وعن رفع يد الاحتلال الاسرائيلي عن المياه في الضفة الغربية، والانسحاب من الجولان.

هذا كله، يمثل حلا وسطا تاريخيا ومصالحة تاريخية وهو يمثل الحد الادنى للحق الفلسطيني ولذلك، التراجع في مثل هذه القضايا قد يكون كارثة وارى ان الفترة القادمة هي فترة حاسمة ان ينصب فيها جهد قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل والشعب الفلسطيني والقوى المؤيدة لعملية السلام العادل في العالم العربي وفي الدول الغربية والولايات







المتحدة. .. ويجب ان تنصب جميعها من اجل الضغط على حكومة براك للتوصل الى حل عادل وشامل... وقد صرح براك نفسه بصدد هذه المواضيع بانه سيجرى الحديث عنها من اجل التوصل الى حل وسط..

الى جانب ذلك هناك تصريحات مقلقة من قبل حكومة براك، فعندما يتحدثون عن مواضيع الحل الدائم، هم يقولون ان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية، ويقولون ايضا لن تتغير حدود اسرائيل، ويصرحون بان هناك خطا استيطانيا واحدا بين «معليه ادوميم» وبين القدس، الامر الذي يعني قطع الضفة الى ضفتين بالاضافة الى المحافظة على البنية الاستيطانية تحت السيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية، ويقولون كذلك ان المياه موجودة بنسبة ٨٠٪ تحت سيطرة اسرائيل هذا يعني ان اسرائيل تسيطر على المياه لانها الحاجزة لها. والسؤال المطروح الان: ماذا يعني كل هذا؟؟

هذا يعني ان حكومة براك تصرح بانه لا شيء مطروح على طاولة مفاوضات الحل الدائم ودليل على ذلك، اللاءات الاربع الشهيرة للسيد براك التي كررها وزير خارجيته السيد ليفي في افتتاح مفاوضات الحل الدائم والتي تؤكد ان الحكومة لا تريد خوض المفاوضات بشكل جدي!! لذا، فان هذا الامر يتطلب حشد كل قوى السلام في اسرائيل وحشد العنصر الشعبي لدى الشعب الفلسطيني وحشد الطاقات في العالم العربي لدعم الشعب الفلسطيني وتجنيد الرأي العام الامريكي والاوروبي من اجل الضغط على حكومة اسرائيل.

وهذه القضايا، ستكون في سلم اولويات برامجنا للدورة الشتوية ولربما ابعد من ذلك. فانا لا اوهم نفسي بان المفاوضات حول الحل الدائم سوف تنتهي خلال سنة ولكن من شأن نقطة البداية ان تحدد الكثير من مسار ومصير هذه المفاوضات ولذا نحن ازاء مهمات كثيرة. ونأمل ان نقوم بها ليس فقط على الصعيد البرلماني وانما على صعيد كل اصطفاف القوى في الخارطة السياسية في اسرائيل.

*** كيف يجري تفاعل كتلة الجبهة مع البرلمان الاسرائيلي برئاسة اف راهام بورغ!**

– بركة: استطيع القول بان العلاقات لا بأس بها. والسيد بورغ يُبدي توجها دمقراطيا واضحا في تعامله مع الكتل البرلمانية المختلفة بما فيهم كتلتنا. وفي اول اجتماع عقد بُعيد انتخابه قال، انه يرى من احدى مهماته ان لا يسمح باستثناء الكتل التي تمثل الجماهير العربية والا يسمح بحشرها في الزاوية. والواقع انه يتمتع بالعديد من الصفات الايجابية، وكانت دعوته لأبي العلاء الى البرلمان الاسرائيلي خطوة في الاتجاه الصحيح وآمل ان نعمل جميعا من اجل الحفاظ على الكنيست كأعلى سلطة تشريعية في الدولة، خاصة ازاء الهجمة على هذه السلطة ومحاولة تحليلها من خلال قانون الانتخاب المباشر او ما يسمى بالقانون النرويجي او من خلال العمل من اجل خلف سلطة مركزية تتجاوز البرلمان والحسم البرلماني من خلال مؤسسة رئيس الحكومة والحكومة نفسها.

*** هل نفذ بورغ شيئا مما وعد به صبيحة انتخابه رئيسًا للكنيست مثل ترجمة الخطابات للغة العربية، ترجمة فورية وتشغيل توظيف موظفين عربا في مبنى الكنيست؟**

– بركة: بالنسبة لقضية الترجمة فالنقاش حولها لا يزال قائما وآمل ان يتحقق هذا الرجاء باقرب فرصة.. اما بالنسبة لتوظيف عمال عرب داخل مبنى الكنيست فهناك دلائل تلوح في الافق وتبشر بذلك وعلى ما يبدو انه سينفذ ما وعد به.

مخول: خيبة امل من حكومة براك

*** «الاتحاد» – عصام مخول، انت عضو كنيست جديد في الفترة القصيرة من الدورة الصيفية شاركت في عدة جلسات للكنيست. هل تلخص نشاطك في هذه الفترة القصيرة؟**

– مخول: «الفترة القصيرة من الدورة الصيفية الماضية كانت كافية للتخلص من التعبير «اعضاء كنيست جدد» ليس فقط بسبب الوقت الذي مر وانما بسبب كثافة الفعاليات والنشاطات والقضايا التي اضطررنا الى مواجهتها والتعامل معها. واذا كنت اريد اجمال القضية الاساس التي تعاملنا معها كجبهة هي موقع الجماهير العربية وموقع القوى الدمقراطية المثابرة في عقلية الحكومة الجديدة التي تدعي انها حكومة تغيير وحكومة سلام وحكومة دمقراطية، جاءت لتستبدل الحكومة «السوداء» التي سبقتها. وفي هذا الخصوص، من الصعب القول ان هذه الحكومة نجحت في هذا الامتحان حتى الآن. فموقع الجماهير العربية في القضية الدمقراطية وموقع السؤال الدمقراطي وموقع قضية السلام في العقلية الاسرائيلية ثم وضعها بشكل حاد وواضح جدًا في هذه الدورة على جدول الاعمال وفي اجواء الكنيست، بالاضافة الى ان ذلك لا يعني بأن الاجوبة التي تمخض عنها هذا الصراع، بين الفكرة – المطلب وبين ما حصلنا عليه، لم يكن كافيًا.

في مجال آخر، حاولنا ان نوفي مساحة واسعة جدًا من القضايا على اساس المواقف المتميزة للجبهة غير المنحصرة في قضية عينة ولا جمهور معيّن ولا حتى قضية الجمهور العربي فقط رغم اهميتها ومركزيتها وجوهريتها في عملنا وفي قضية الدمقراطية الاسرائيلية ككل».

*** «الاتحاد» – ومن حيث العمل البرلماني المجرّد؟**

– مخول: «القضايا الهامة التي عالجناها برلمانيًا كثيرة. بدءًا بقضايا



السلام والدمقراطية والمساواة للجماهير العربية وانتهاء بالقضايا الاجتماعية – الاقتصادية التي تشغل بال الجمهور الواسع وخصوصًا الفئات الضعيفة وفي عدد من المجالات العديدة غير متوفرة الآن لدي، اذ لم نقم بتلخيص الفعاليات التي ذكرت بعضًا منها. فرغم قصر الفترة الا انها كانت مليئة بالاحداث. والانجازات الاساسية لما قمنا به ستبقى امامنا في الدورات القادمة وقد نجحنا بطرح قضايا هامة من ابواب جديدة. فقد تعاملنا بشكل واسع مع قضية البيئة و«عسكرة» البيئة وحاولنا ان نتصدى للعقلية العوجاء السائدة في هذا المجال خاصة في قضايا العسكرة سواء بخصوص النشاطات الاحتجاجية ضد المجمع العسكري القريب من مدينة سخنين وما يتعق بقاعدة الصواريخ القريبة من مدينة باقة الغربية. وقد برز من خلال نشاطنا البرلماني موقفنا من قضية السلاح النووي. قضية فعنونو فقد عقدنا العزم على عدم اتاحة المجال امام المؤسسة الاسرائيلية ان تحصرنا فقط في الزوايا والقضايا التي تعودنا على الخوض فيها، وهي هامة جدًا. نحن نريد ملاحقتهم في قضايا كثيرة يعتبرونها مفروغًا منها مثل هذه القضايا».

*** «الاتحاد» – وماذا بخصوص القضايا المصيرية المرتبطة بالاخوة الفلسطينيين سواء كان ذلك متعلقًا بالمياه والتصويت الى جانب «شرم الشيخ» والحل الدائم وغيرها؟**

– مخول: «المجال الاساسي الذي نوليه اهمية هو الموقف الصلب والمثابر والواضح من المعركة على السلام العادل وعلى اجبار حكومة براك لتنفيذ التزاماتها تجاه الجانب الفلسطيني. وقد برز ذلك من الموقف ازاء تردد حكومة براك بتنفيذ اتفاق «واي» وعندما حاولت جر الفلسطينيين الى مفاوضات «شرم الشيخ» وخلالها، ومن خلال التصدي لمحاولات الطعن بحق الاسرى الفلسطينيين بالتحرر بحجة الايدي الملطخة بالدماء وما الى ذلك. وبهذا المعنى نرى ان هذه المعركة هي بوابة أساسية بيننا وبين الحكومة الذي كان مبرر وصولها الى الحكم كان، انها ستكون حكومة سلام ونحن لن نعطيها فرصة الاستراحة من تنفيذ التزاماتها بخصوص القضية السلمية وتجاه الشعب الفلسطيني بأي حجة كانت وبأي مهرب تريد ان تخترعه. وهذا يخص. بالطبع قضية القدس وتنفيذ اتفاقات السلام «واي» و«شرم الشيخ» ويخص تأييد نقاشنا الحاد وتحفظاتنا الكبيرة من الممارسات الاسرائيلية ايضًا في قضية «شرم الشيخ» وادخال مرحلة انتقالية جديدة الى المرحلة الانتقالية المعدّلة. وارجاء تنفيذ الانسحابات الاسرائيلية الاساسية المستحقة من «واي» الى المرحلة الاخيرة، وعدم تنفيذ التزام اسرائيل بخصوص الاسرى واطلاق سراحهم. كل هذا تصدينا له وحذّرنا منه ويدنا على الزناد ومجسّ النبض من هذه القضايا.

وقد صوّتنا الى جانب «شرم الشيخ» من منطلق اننا لا نقف جانبًا ازاء اتفاق يؤدي في نهاية المطاف الى توسيع رقعة المناطق الفلسطينية المحررة والواقعة تحت سيطرة السلطة الوطنية وانسحابات اسرائيلية من مناطق محتلة.

بالاضافة الى هذا البعد الكبير، فقد عالجنا قضايا تخص حريات الشعب الفلسطيني وسياسة تعطيش الشعب الفلسطيني وبالذات في منطقة الخليل ورام الله عندما كانت سلطات الاحتلال تضع يدها على المياه الفلسطينية وتوصل المياه بشكل تعطيشي في الصيف الحار والجاف. وقد اثرنا هذه القضية بشكل حاد في الكنيست. عالجنا ايضًا قضايا مصادرة الاراضي وقضايا بيئة في المناطق الفلسطينية والقاء المواد السامة في مزابل تم انشاؤها بجانب مجمعات سكنية والكسارات الاسرائيلية القريبة من بيوت الفلسطينيين، الي جانب توسيع الاحتلال الاسرائيلي الآن. وبالاضافة الى ذلك تصدينا الى محاولة توسيع الاستيطان واقامة نقاط استيطان جديدة بعد «واي» اذ يدور الحديث عن (٤٠) نقطة استيطان جديدة بعد اتفاق «واي» منها (١٤) بعد انتخاب براك وحكومته ومنها عدد من المستوطنات تم اضفاء الصبغة القانونية عليها بشكل تراجعي بما في ذلك من قبل حكومة براك نفسها.

هذه الاوضاع تبشر بأن عملنا مع هذه الحكومة لن يكون سهلاً ولن يكون تعاملنا معها بكفوف من حرير فقط».

*** «الاتحاد» – وماذا اعددتم للدورة الشتوية التي ستفتتح يوم الاثنين القادم بعد ثلاثة ايام؟**

– مخول: «هناك العديد من القضايا المطروحة على بساط البحث والتي ستكون محور عملنا في الدورة القادمة ومنها قضايا تخص المعركة على مساواة الجماهير العربية في مجالات الحياة المختلفة خاصة قضايا التعليم والمدارس والسلطات المحلية وكان لنا دور في انجازات في العديد من هذه الامور. وتنتظرنا مرحلة جديدة من قضايا بعيدة المدى مثل قضايا هدم البيوت للفلسطينيين والتصدي لها وقضية هدم البيوت بين الجماهير العربية والوصول الى صيغة جديدة بخصوص تشريع كل البيوت العربية التي تواجه اليوم خطر الهدم باعتبار ان السياسة التي لا تمنح مواطنيها فرصة البناء المرخص، هي سياسة غير شرعية وغير قانونية. لذلك، نحن طرحنا مشاريع كاملة ومتكاملة حول هذه القضية.

امامنا قضية تحويل شعار «اقرث وبرعم» الى تنفيذ قرار المحكمة العليا وتقديم الحل العادل. سنستغل الاشهر الثمانية التي تم تحديدها من قبل المحكمة سقفًا زمنيًا للحل، من اجل تصعيد المعركة من انجاز هذا الحق التاريخي بعد (٥٠) عامًا وضمان ان يتم ذلك في العام ٢٠٠٠، وقد قمت شخصيًا بإرسال رسائل الى جميع اعضاء الكنيست ودعوتهم الى الاشتراك في «لوبي» لاعادة اهالي اقرث وبرعم الى قريتهم وقد تلقيت اجوبة ايجابية من قبل عدد من اعضاء الكنيست اليهود والعرب. الهدف من هذا «اللوبي» اقامة قوة ضاغطة لمحاصرة حكومة براك – بيلين في امكانات المراوغة بخصوص انهاء قضية القريتين.

جانب آخر من القضايا المطروحة امامنا، تخص الزراعة العربية والاقتصاد العربي والقضايا الدمقراطية في اسرائيل ككل. وتبقى هناك قضيتان مركزيتان نحن ازاءهما الآن، وتشكلان العديد من القضايا التفصيلية.

الاولى: قضية ميزانية عام ٢٠٠٠، فالميزانية هي ترجمة سياسة الحكومة الى اداة تنفيذ (اموال وميزانيات) ونريد هنا ان نحملها ونطالبها بتنفيذ التزامها بإحداث التغيير الاجتماعي داخل اسرائيل بسكانها العرب واليهود. وسنخوض المعركة بقوة للدفاع عن الفئات الضعيفة ومصالحها. والخدمات الصحية والقضايا التعليمية والبطالة وخلق اماكن عمل جديدة ومنع تقليص المخصصات للاطفال والشيخوخة. كل هذه الامور تندرج في المعركة على الميزانية. الجبهة كانت دائمًا وستبقى الفارس الحقيقي في المعركة على هذه الامور.

والثانية: نحن مقبلون على مرحلة التقدم بالمفاوضات على الحل الدائم والنهائي لقضية الصراع العربي الاسرائيلي الفلسطيني والاسرائيلي السوري – اللبناني ولدينا الكثير مما سنقوم به ونقدمه في هذه المعركة، بحيث حكومة اسرائيل تتعامل مع المرجعية الحقيقية لمفاوضات السلام والحل السياسي وقرارات الامم المتحدة وعدم تمكينها من الافلاس على الاقل. وسنقود معركتنا برلمانيًا وشعبيًا. سنقود المعركة على جعل القدس الشرقية عاصمة لفلسطين وللتصدي لعمليات الاستيطان وغيرها. واذا رأينا ان الحكومة لا تتجاوب مع مطالبنا سيكون لنا موقف آخر منها. اذ هناك محاولة على مستوى الحكومة واعضائها والرأي العام في اسرائيل للهروب من ضرورة حل مشكلة اللاجئين في اطار الحل الدائم. سنلاحق الحكومة للاعتراف بمسؤوليتها عن النكبة واللاجئين وثم ايجاد الحلول للاجئين».

*** «الاتحاد» – هل كانت ثمة خيبة امل من ممارسات حكومة براك حتى الآن، لذلك تنوي الجبهة تقديم اقتراح لحجب الثقة عنها؟**

– مخول: صحيح. هناك خيبة امل. اذ تم انتخاب هذه الحكومة لتقدم سياسة بديلة. ولكن المؤسف ان في كل قضية اجتماعية وسياسية هاجم فيها اليمين الحكومة في الدورة السابقة، وجدنا حكومة براك تدافع عن نفسها بأنها تنفذ السياسة التي اعلنتها حكومة نتنياهو في حينه. بمعنى ان حكومة اليمين قامت بمثل ما نقوم به..! لن ننتخب هذه الحكومة ولم نمتنع عن معارضتها لكي تنفذ السياسة التي كان سينفذها نتنياهو او حكومة «الليكود». لذلك، هناك خيبة امل حقيقية من الحكومة رغم محاولتها بث اجواء جديدة، ولكنها لا تريد ان تدفع ثمن هذه الاجواء ولا اجتماعيًا – اقتصاديًا بتوفير العملة الاسرائيلية وحقوق العمال والمواطنين، ولا سياسيًا بالعملة الفلسطينية الصعبة والتعامل بشكل جدي مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

*** «الاتحاد» – كيف تتوقع الدورة الشتوية؟**

– مخول: اتوقع ان تكون دورة ساخنة بسبب القضايا المركزية وثقيلة الوزن التي ستوضع على طاولة الكنيست ومع ذلك، أحد الامور التي قد تحتد، هو اذا ما استمر البعض في الحكومة النظر الى ممثلي الجماهير العربية في الكنيست وكأن عليهم البقاء في موقف الدفاع وليس في موقف الهجوم وكأن هناك امورًا تخص الآخرين ولا تخصنا ونحن لا نرفض هذا. فنحن على الاقل في الجبهة نرى ان كل ما يبحث في كنيست اسرائيل وكل ما هو مطروح على الساحة الجماهيرية هو شأننا ولنا موقف منه بما في ذلك قضايا الاكراه الديني وقضايا اخرى نعتبرها دمقراطية من الدرجة الاولى وقضايا سياسية اخرى سيكون لنا دور في كل قضية وقضية.

احدى القضايا التي اود طرحها بقوة وملاحقتها هي قضية الهجمة على الثقافة بشكل عام. مثل افراغ قانون السينما من مضمونه رغم وجوده، بإلغاء البند الذي يخصص الميزانيات لهذا المجال الثقافي وغيرها وغيرها من قضايا التمييز ضد السلطات المحلية العربية».

*** «الاتحاد» – ذكرت مجالات عديدة تنشط من خلالها. اي لجان في الكنيست انت عضو فيها؟**

– مخول: لجنة الداخلية ولجنة العلوم والرياضة والثقافة واللجنة التي تعنى بشؤون الطفل واللجنة التي تعنى بمكانة المرأة. وفي هذا المجال كان انتسابي لهذه اللجنة لاظهار اهمية المدافعة عن حقوق المرأة وابراز ان هذا الامر لا يقتصر على النساء فحسب بل هي معركة الرجل اولا وقبل كل شيء».

(البقية ص ١١)

رد منضبط على تحريض منفلت أطلقه النائب دهامشة في لحظة ضعف!

* عصام مخول *

اطلق النائب عبد المالك دهامشة في صحف نهاية الاسبوع الماضي، بيانا منفلتاً، لم يتورع خلاله عن كيل الاتهامات والافتراءات العصبية الغريبة والباطلة ضدي شخصيا وضد الجبهة، في اعقاب نقاش اذاعي شاركنا فيه معا صبيحة ١٩٩٩/٩/٢٢. وكان واضحا منذ اللحظة الاولى ان اسلوب دهامشة وتحريضه الشخصي لا يخدم معركة الجماهير العربية وقضاياها الملحة، ولا يخدم المعركة التي نتباكى عليها لتوحيد القوى لصد التهديد السلطوي واليميني على الحركة الاسلامية، او بالاحرى على احد اجنحة الحركة، في اعقاب عمليتي حيفا وطبريا. ولا يتماشى مع التحدي الصعب الذي وضعته امام النائب دهامشة التصريحات الواضحة التي اطلقها مؤسس الحركة الاسلامية الشيخ عبدالله نمر درويش غداة البرنامج الاذاعي المذكور.

لقد بث النائب دهامشة في بيانه المفتري، نفساً، اقل ما يقال في رائحته انها ثقيلة ومزعجة ومرفوضة في آن واحد. ومع ذلك وحفاظا على الحقيقة والمسؤولية اسجل هنا النقاط للاساس التي اشرت اليها في البرنامج الاذاعي، فأثارت حفيظة السيد دهامشة، وكان يفترض ان تثير حفيظة السلطة ومحرضيها!

١. ان المؤسسة الرسمية السياسية والامنية في اسرائيل لا تملك الحق الاخلاقي والسياسي في الصراخ والتحريض الارعن ضد الحركة الاسلامية ولا الدعوة لاخراجها خارج القانون، ولا اتهامها بشكل جارف، ولا القرار العشوائي بتقليص الميزانيات عن سلطات محلية بقيادتها (كما جاء في توصيات الاجهزة الامنية).. فحكومات اسرائيل واجهزتها اتبعت هذا الاسلوب باتجاه معاكس في الماضي غير البعيد، حين عملت على استغلال التناقضات بين الجماهير العربية، وحاولت الاستفادة من نشوء التيار ذاته في الثمانينيات في معركتها لتضييق الخناق على القوى العلمانية الدمقراطية المتنفذة بين الجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة في اعقاب يوم الارض ومؤتمر الجماهير العربية المحظور. ان هذه المؤسسة الرسمية لا تملك المصداقية للتحريض ونحن لن نقبل بالاستفراد بحركة تلو اخرى.

٢. ان حقوق بلداتنا وجماهيرنا العربية وميزانياتها المستحقة ليست رهينة، يحق للسلطة استعمالها لابتزاز القوى السياسية وللتأثير على صياغة الخارطة السياسية ومعاقبة هذه القوة، وتشجيع تلك، انه اسلوب ممقوت ومرفوض قطعا وفي اي اتجاه. اليوم وفي الماضي على حد سواء.

٣. ان اية محاولة لتبرير عمليتي حيفا وطبريا بالاوضاع الاقتصادية الاجتماعية الخانقة للجماهير العربية فيها تجنّ على هذه الجماهير وتسطيح للواقع، لا يستوي مع الحقيقة التاريخية التي تؤكد ان هذه العمليات تبقى حوادث فردية معزولة عن الجماهير العربية برغم اوضاعها الخانقة، فالجماهير العربية اختارت استراتيجيا، النضال السياسي الشعبي الدمقراطي لتغيير واقعها وواقع شعبها.

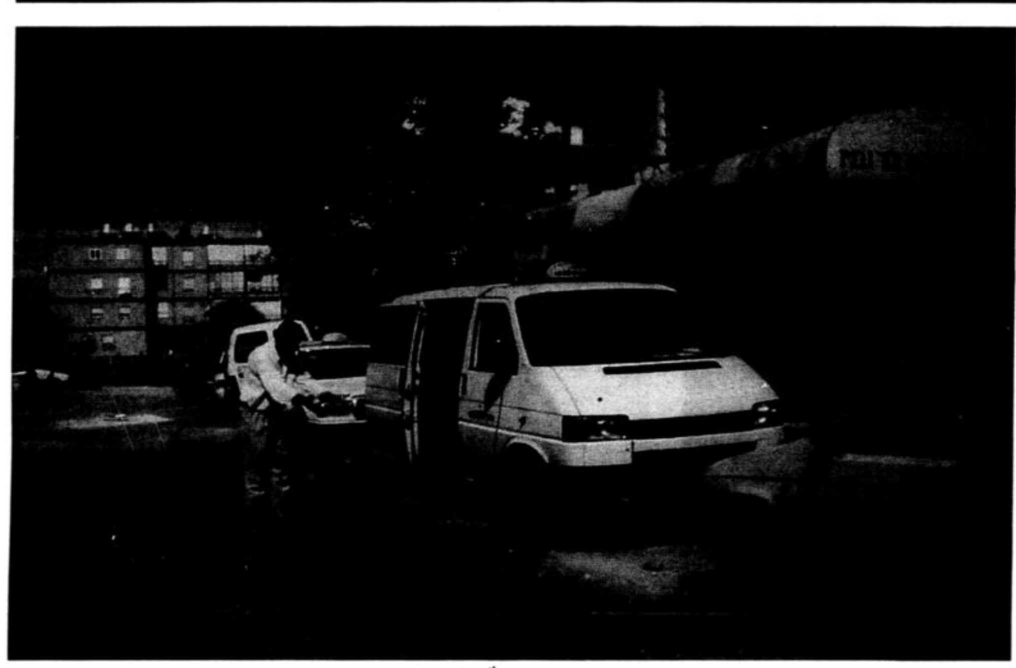
٤. ان ما يميز عمليات التفجير والقائمين عليها ليس بعدها العربي ولا الفلسطيني ولا الاسلامي، وانما بعدها المعادي للسلام الذي يخدم في نهاية المطاف اعداء الشعب الفلسطيني واعداء الجماهير العربية ومصالحها، ويتناقض مع القيم الوطنية والدينية والانسانية العليا، ويتناقض مع المواقف المعلنة للقوى السياسية الفاعلة على الساحة العربية.

واخيرا، ان من حق النائب دهامشة الا يوافقني الرأي ولكن ليس من حقه ان يحرّض بشكل منفلت!

سائقو سيارات الاجرة من المثلث الاوسط

أغلقوا لنا المحطة..!

* حسن مواسي *



* السائق احمد ابو مخ يسأل الى متى هذا الوضع؟ *

*** محطة سيارات الاجرة في الخضيرة والتي كانت تخدم اكثر من مئة الف انسان اغلقوها بحجة انها غير قانونية! * المواطنون الذين يريدون العودة الى بلداتهم في المثلث، يجهدون في البحث عن المحطة البديلة غير الموجودة واحيانا يصعدون، خطأ، سيارات اخرى.. * يضيّقون علينا الخناق من ناحية، ويقدرون ارباحنا مثل التاكسيات التي تعمل في «ديزنغوف سنتر»! * الامر المثير للدهشة ان ابناء المثلث الاوسط القاصدين مدينة الخضيرة، زياراتهم تعود بالفائدة على المحلات التجارية هناك! * اذا كنا غير مرغوبين هناك، لينقلوا جميع المؤسسات الحكومية الرسمية الى مدننا وقرانا ولن نطالب بمحطة او بتسهيلات اخرى * سائقو التاكسيات يترقبون لقاء رئيس بلدية باقة مع رئيس بلدية الخضيرة بتلهف، علّهما يحلان مشكلتهم حلاً جذريا.**

* المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها. فمنذ قيام الدولة عام ١٩٤٨ والجماهير العربية في البلاد تعاني من تمييز صارخ وفاضح في كافة المجالات الحياتية اليومية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يلاحظ الزائر الى اي تجمع سكاني يهودي صغير، حتى لو كان عدد سكانه لا يتعدى بعض المئات، فانه يجد ان السلطات الحكومية قد هيأت وجهزت له كل متطلبات الحياة اليومية وكل وسائل الراحة، وهذا ما مارسته جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

ورغم الوعود المتكررة بوضع الوسط العربي على سلم الاولويات واعطاء المواطنين العرب المساواة مع السكان اليهود في الدولة، الا انه بالامكان ملاحظة الفرق الشاسع والكبير بين التجمعات السكنية اليهودية وبين البلدات والتجمعات العربية اذ لا مجال للمقارنة فالحديث يطول..

والمواطنون العرب يعانون من ناحية التنظيم، الامر الذي يعيق عجلة التطور والتقدم من الاستمرار، فهناك سياسة حكومية متبعة وموجهة ضد المواطنين العرب.

سائقو سيارات الاجرة في المثلث الاوسط (من ام الفحم وضواحيها وباقة الغربية ومنطقتها يعانون من عدم وجود موقف سيارات ثابت لهم، اذ قامت بلدية الخضيرة برئاسة يسرائيل سدان باغلاق الموقف بجانب السوق والذي يخدم اكثر من ١٠٠ الف مواطن عربي في المثلث الاوسط وذلك بحجة عدم وجود رخصة للموقف، وبهذه الخطوة ادت الى بعثرة وتفريق سيارات الاجرة التي تعمل على الخط من باقة وجت وعارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع.. الى مناطق مختلفة، الامر الذي يصعب على الركاب المتوجهين الى الخضيرة، ولإلقاء المزيد من الضوء على هذا النوع من المعاناة، التقت «الاتحاد» عددا من سائقي الاجرة.

السائق شريف حافظ مواسي (٤٦ عاما) يقول: منذ حوالي ٢٠ عاما ونحن نطالب باقامة محطة خاصة لنا في الخضيرة على غرار المحطات للسيارات العمومية في المدن اليهودية الاخرى (كنتانيا وكفار سابا الخ..). ويضيف، قبل اسبوع قامت بلدية الخضيرة باغلاق «الموقع» الذي تتجمع فيه سيارات الاجرة من كافة قرى ومدن المثلث وتضم (سيارات ام الفحم، عارة، عرعرة، باقة الغربية، جت، كفر قرع الخ...) والان، لا توجد محطة تجمع سيارات دائمة، فكل يوم نحن في منطقة، الامر الذي يجعل الركاب يعانون من مشكلة البحث عن مكان سيارات الاجرة وفي بعض الاحيان يستقل الركاب سيارات اخرى. فمنهم من يتوجه الى الدوائر الحكومية، ومنهم من يدرس خارج بلده فتواجههم مشاكل في طريق عودتهم الى البيت ويضيف مواسي لقد توجهنا نحن سائقي السيارات العمومية في باقة وام الفحم بالنيابة عن زملائنا الاخرين الى المدينتين الى بلدية الخضيرة ولكن ذلك لم يجد نفعا. فكل سائق في رقبته عائلة واولاد، وانا شخصيا عندي (٩) اولاد. وهناك زملاء كبار في السن حوالي (٦٠ سنة).

بالاضافة الى هذه المعاناة اليومية التي نتعرض لها من قبل بلدية الخضيرة ومراقبيها الذين يقومون

(البقية على ص ١٣)



سوق الناصرة

اكثر من عرض بضاعة للبيع

* غيورون من سكان حي السوق يتجندون لحل مشاكلهم الاجتماعية الخاصة.
* «آباء من أجل ابنائهم» هو شعار مجموعة من الرجال بدأوا بتعلم اسس العمل الجماهيري لينتقلوا بعد ذلك الى العمل التطوعي.
* البطالة والمخدرات والعملاء، من أهم المشاكل التي تميز حي السوق و.. هي ايضا الموحدة للمجموعة.
* يريدون للناصرة ان تنتصر ابناءها بالعلم والثقافة والعطاء لا بالتشرذم والفئوية.
* البلدية تمد يد العون وتنظم الدورات التاهيلية فتساهم بذلك في ملء فراغ المنتسبين اليها وفي حل المشاكل الاجتماعية ورفع روح التطوع.
* سوق الناصرة، احدى اجمل المناطق السياحية في البلاد، يستعد لاستقبال العام ٢٠٠٠.

تقرير وتصوير: ميسون اسدي

* آباء من اجل ابنائهم *

هذا العنوان اختاروه بأنفسهم ليكون الشعار الذي يجتمعون من اجله ويلتقون اسبوعيا لتحقيقه.

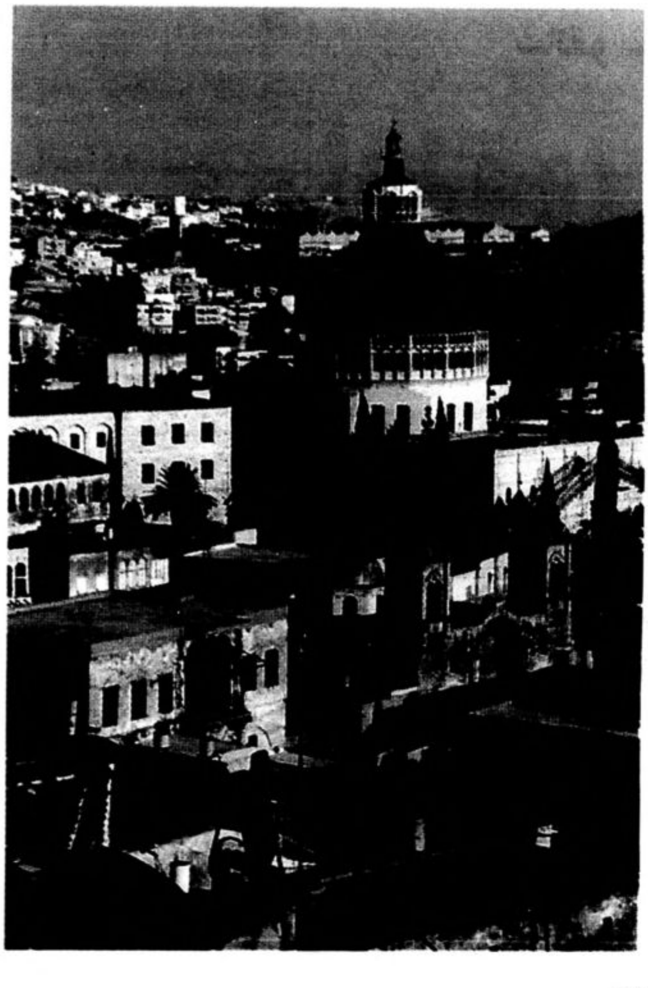
هم مجموعة من الرجال، لهم قواسم مشتركة، يوحدهم الجيل والجنس والوضع الاقتصادي الاجتماعي، وعدد الاولاد ومزاولة الاعمال المتشابهة. اما أهم عامل يوحدهم ويميزهم والذي جعلهم يسيرون تحت الشعار الذي اختاروه، فهو ان جميعهم يسكنون في منطقة السوق في الناصرة.. هذه المنطقة التي تتميز بتاريخها العمراني والسكني والاجتماعي وما الى ذلك..

ومنطقة السوق شبيهة جدا بقرانا العربية والاحياء العربية في المدن المختلطة، لها مشاكلها الاجتماعية والسكنية والاقتصادية ذاتها تقريبا . فالبطالة والمخدرات وكذلك العملاء الذين ينتشرون هنا وهناك، وكل مواطن غيور على مصلحة ابنائه وجيرانه، تؤرقه هذه الآفات وتقضّ مضجعه. وفي منطقة السوق قامت عدة مجموعات في السابق للعمل على حل هذه المشاكل وما زال البعض منهم ينشطون في مجالات تسعى لتطوير المنطقة والخروج بها من هذه المآزق، الا ان هذه المشاكل لا تحل بعصا سحرية، ولا تختفي فجأة بين عشية وضحاها . فالأمر يحتاج الى فترة طويلة قد تمتد الى سنوات، والقنوط يتسرب الى العديد من هؤلاء النشيطين.. ولكن كما قال لينين، فان الماركسيين هم ذاكرة الجماهير التي اذا دب اليأس بها لعدم نجاح مشروع معين، يجب تنشيطهم من جديد وتذكيرهم بنشاطات جماهيرية مماثلة، جرت في اماكن اخرى من العالم ونجحت.. وعلى سبيل المثال، ما حدث في الاحياء الاسكتلندية في اوائل التسعينات، حيث تجند الرجال في كل الاحياء وبدأوا بمحاربة مثل هذه الظواهر بسواعدهم فقط، ونجحوا بشكل منقطع النظير.

* البلدية تمد يد العون *

اما مجموعتنا هذه: «آباء من اجل ابنائهم»، فقط طالبوا اولا ببرامج تثقيفية لكي يجهزوا انفسهم جماهيريا للعمل الاجتماعي والسياسي، والبدء بهم ليكونوا جاهزين للعمل التطوعي.. وقد توجهوا الى مكتب الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة، حتى يكون بمثابة الاب الذي يرعاهم، وليستفيدوا من خبراتهم المهنية في هذا المجال ولكي يكون العمل مشتركا. مكتب الخدمات استقبلهم بصدر رحب، لا ليكون ابا لهذه المجموعة فقط، بل ليكون مشاركا فعالا معهم في كل شيء. ولهذا، قام بتجنيد العاملة الاجتماعية الهام عودة، التي كانت تشارك في نشاطاتهم حتى ساعات متأخرة من الليل تاركة طفلتها الصغيرة لتكون معهم في نقاشاتهم السياسية والاجتماعية ولتدير ندواتهم. وتجندت ايضا مديرة مكتب الخدمات الاجتماعية السيدة آمال القار لتستمع الى مطالبهم، ومفتشة العمل الجماهيري السيدة ايلينا بروينسكي التي قالت في احد اجتماعاتهم: «انا معجبة بكم جدا . فخلال عملي منذ عشرات السنين في العمل الاجتماعي وخاصة الجماهيري، لم يكن من السهل تجنيد مجموعات رجالية حتى في الوسط اليهودي، فالعمل مع الرجال يكون صعبا عادة، فليس من السهل الانفتاح والتحدث عن مشاعرهم الشخصية وما يدور في بيوتهم، ومع زوجاتهم وأبنائهم احيانا.. واليوم، اجلس مع احدى هذه المجموعات التي تعتبر مجموعة ناجحة، وهي تطالب بتثقيف ذاتها اولا لتستطيع تثقيف غيرها فيما بعد..».

واضافت ايلينا، أنها مع العاملين الاجتماعيين المشاركين في هذا المشروع، الذين يعملون مقابل راتب شهري، «غير انكم وقسم كبير منكم عاطل عن العمل، تعطون من وقتكم الكثير بشكل تطوعي من اجل خدمة الغير، فبوركتم بهذه



الخطوة».

* البداية والمشاكل *

وعن طريقة العمل مع هذه المجموعة تحدثنا مع العاملة الاجتماعية الهام عودة، فقالت: حتى يكون عمل المجموعة متكاملا، بدأنا معهم من البداية، فاخترنا مكانا وزمانا ثابتين لهذه اللقاءات وليس بشكل عشوائي او في احد البيوت، لكن نعطي صيغة رسمية للدورة.. فهي دورة قيادية، عمل سياسي وجماهيري محض، وبها يكتسب هؤلاء الرجال مهارات قيادية ليكونوا ضلعا فعالا في منطقة السوق..

وتضيف الهام: اللقاءات تتم في الساعة السادسة مساء في مؤسسة الفرير، وهي مؤسسة خدماتية لجميع اهل الناصرة. قمنا بتحضير الضيوف لهذه الدورة، فهؤلاء الرجال سيلتقون اسبوعيا وعلى مدار (٢٥) اسبوعا، مدة كل لقاء (٤) ساعات تعليمية، يتم خلالها ارشادهم وتعليمهم على ايدي مهنيين متنوعين في مجالات مختلفة، منهم اخصائيون في علم الاجتماع والشؤون الاجتماعية وعلم النفس والقانون. واليوم، قطعت المجموعة شوطا كبيرا في هذه الدورة، التي بدأت يوم ١/٧/ ١٩٩٩، ونحن اليوم في اللقاء الرابع عشر، قطعنا (٤) اشهر متواصلة، وكان يحضر كل اجتماع ما بين (١٥) الى (٢٠) رجلا دائمين.

وعن الصعوبات تقول الهام: في البداية كانت الصعوبات كثيرة، وكان هناك رفض قاطع من قبل البعض بخصوص التطرق خلال حديثهم الى المواضيع الشخصية في مجتمعنا العربي، مثل علاقتهم مع المرأة، ونظرتهم الى الفتاة العربية المتحررة، والتربية الجنسية في مجتمعنا، الذاتية والفردية واللامؤسسية التي تميز مجتمعنا، وغير ذلك من المواضيع الحساسة نسبيا. وقد طرحت هذه المواضيع امامهم من خلال قراءات نقدية للمجتمع الذي نعيشه، ومن خلال فعاليات تربوية اقيمت لهم، ساعدت في توضيح مدى الضغوطات الاجتماعية الكبيرة التي يتعرض لها الفرد والتي تخضعه في النهاية ليكون تابعا، واحيانا كان البعض يتهرب من قول الحقيقة، ولكن مع مرور الوقت اتضح لهم بأن الفردية والذاتية تميز مجتمعنا وتنخره حتى العظام. واكثر من ذلك، فقد كان من الصعب ان يتحدث هؤلاء الرجال مع المرشدات كونهن نساء. بعض المشاركين عندما اراد التكلم بحرية توجه لاحدى العاملات الاجتماعيات قائلا، اريد ان اتحدث اليك رجلا الى رجل. عندها قالت له: لست برجل فأنا امرأة ويمكنك التحدث الي كما تتحدث الى رجل!.

* رجل من حي الباتريس *

حتى نتعرف على المجموعة اكثر، اجرينا هذه اللقاءات القصيرة مع بعضهم:

حنا يوسف باتريس (٥٢ عاما)، متزوج وله (٣) بنات: هنا (١٢ سنة) الصف السادس، نادين (٤.٥ سنة) في الروضة، دُميان (سنة و٤ اشهر).

يقول حنا: قبل جيل (١٨) عملت في المحاجر الواقعة فوق قرية اكسال، بدأت اساعد والدي وانا في التاسعة من عمري لنعيل العائلة المكونة من (١٢) نفرا.. وبعدها عملت في القصارة مدة (٢٨) عاما، وتركت هذه المهنة في عام ١٩٩٢ بعد ان اصبحت لدي مشاكل صحية في الظهر والقلب. وكنت معروفا بأنني «معلم» في مهنتي.

والدي المرحوم يوسف سعيد باتريس وجدي سعيد باتريس من سكان هذا الحي الاصليين وقد سُمي الحي على اسمهم وتسكنه حاليا (٤) عائلات، وما زال الحي يحمل اسم العائلة.

ويضيف حنا: المشاكل عندنا في الحي معروفة وقديمة، المخدرات والعملاء، والخناقات، وينقصنا الكثير من البرامج التثقيفية وخاصة لابناء جيلي، فأحيانا اجلس كل النهار امام التلفزيون اذا لم اذهب الى جاري للتسلية، ونادي الفرير بعيد

عنا نسبيا، ولا استطيع الوصول اليه بسهولة كل يوم.

وعن المجموعة يقول حنا: «اجتمعنا مجموعة من الرجال في بيت احد الاصدقاء، فانطلقت الفكرة لهذه الدورة منذ اشهر لتكوين لجنة حي. نريد ان نشكل قوة للتغيير. وحتى الان، لم يتم تأليف اللجنة، الامر الذي اصابني باليأس.

انا اعرف انه «لا يحك جلدك الا ظفرك» لذلك، من الضروري ان تقوم لجنة حي، وعندها ستتوجه لجميع المؤسسات موحدين لدعمنا وارشادنا، واعتقد ان هذه الدورة هي النواة لتوحيد اهالي الحي.

* السوق من اجمل المناطق السياحية *

اما نواف عزايزة (٣٧ عاما)، فهو متزوج وله طفلتان، الاولى شادن (٧ سنوات)، والثانية شروق (٧ اشهر).. عمل في عدة اعمال، وحاليا هو عاطل عن العمل بسبب الاوضاع الاقتصادية. نواف من مواليد الناصرة، والداه من قرية دبورية، انتقلا الى الناصرة واستقرا فيها.

يقول نواف: اعتبر السوق من اجمل المناطق السياحية القديمة في الناصرة، من حيث الموقع الجغرافي وهندسة البيوت القديمة التي لا نراها اليوم في اي مكان، كما ان هناك الحوانيت المتلاصقة مع بعضها، والتي تدل على مدى المحبة بين التجار وعدم حسد الواحد للثاني. كذلك الزخارف الجميلة داخل البيوت والصور والاعمدة، الى جانب تآخي الطائفتين المسيحية والاسلامية، دون ان تعرف الواحد من الآخر.. وبالنسبة لي فالسوق هو مسقط رأسي واعتبره الاول والوحيد، لذلك اهتم بمشاكله، وهي عديدة، وقد تؤثر على اطفالنا بشكل او بآخر، الى جانب الركود الاقتصادي الذي اصاب السوق، وأمل ان ينتعش بقدوم السائحين. هناك حاجة لتنظيم دورات تفيد اهالي الحي مثل دورات سياحية، تعليم مرشدين ولغات، تحضيرا لاستقبال العام (٢٠٠٠).

* معظم وقتي امام التلفزيون *

اما جريس ناصر بولص (٤٠ عاما)، متزوج وله (٥) بنات، كاترينا في الصف الثاني عشر، كريستين في الصف التاسع، نهاية في الصف الثالث، امل في الصف الرابع وليندا في الحضانة.

يقول جريس: اصل والدي ووالدتي من الرينة نحن عشرة اخوة، (٣) بنات و (٧) اولاد، ولدنا في الناصرة، ابي عمل في البلدية، وانا عملت في البناء، وحاليا عاطل عن العمل.

ويضيف جريس: انا احب السوق. ففيه تجد كل شيء: الجمال، المحبة، الوحدة، الجار يشرب القهوة عند جاره، وهنا سوق الخضار وهناك سوق الملابس، والى جانبه سوق النجارين وسوق الحدادين، الى آخره. ولأنني ولدت فيه واغلب اصدقائي يعيشون فيه احببت المشاركة في هذه الدورة، حتى اساعد نفسي والناس وتجلب لهم «هداوة البال»، ليناموا نوما هانئا. قبل الدورة وحتى اليوم اقضي معظم وقتي امام التلفزيون كما يفعل الجميع، وكل يوم خميس آتي الى الدورة فأقضي (٣) ساعات بدون ملل، في حديث شيق ومفيد مع مختصين في عدة مجالات، وهكذا اصبح لدي تحليل آخر للامور. وأشعر بأن هناك تطورا طرأ على المشاركين في الدورة فهناك الانضباط وتحليل الامور واحترام الآخر والاصغاء، وغير ذلك من الامور.

* أُطبّق ما أتعلّمه في بيتي *

ويقول كميل ميخائيل: منذ كنت صغيرا وانا اسكن في عكا، كنت اقضي عطلتي الصيفية في الناصرة في دار اخي الكبير، وكنت اتجول في السوق مع ابن اخي الذي يصغرني بسنة واحدة.. ومنذ ذلك الحين، كنت اتمنى السكن في هذه المنطقة، الى ان تزوجت وانتقلت للسكن في السوق.. كانت اياما جميلة جدا، لكن للاسف، اليوم يعج السوق بالمشاكل والوحدة بدأت تتفكك والمحبة تبتعد عن الاهالي، فالاحداث السياسية كانت جزءا من اسباب التفكك وأمل ان يعود الحي الى اصله كما وعيته في طفولتي.

ويضيف كميل: دخلت الى هذه الدورة من شدة حبي للسوق والسعي به الى الافضل، لذلك اردت ان اتعلم وأثقف نفسي، والدورة بدأت تعطي مفعولها، حيث اصبحت اطبق ما اتعلمه في بيتي مع زوجتي واولادي.

وكميل (٤٢ عاما) له (٤) اولاد، اثنان منهم انهيا الثانوية، الاول يعمل في شركة موتورولا والثاني يعمل مساح اراضي. عمل نجارا، وحاليا هو عاطل عن العمل بسبب ظروفه الصحية. اصل والده من سوريا ثم لبنان وجاء الى حيفا، ثم الى بلد الشيخ، وبعدها الى الناصرة وبعد ذلك الى عكا وبعدها انتقل الاهل الى الناصرة، وهو يسكن في حي السوق منذ (٢٠) عاما.

* الناصرة عروس الجليل، فحافظوا عليها *

اما احمد نايف الفاهوم (٥٠ عاما) ولديه (٤) بنات: ليندا (٢٠ عاما)، متزوجة وتعمل وكيلة تأمين، لينا (١٩ عاما)متزوجة، منال (١٨ عاما) وتعمل سكرتيرة في مكتب محام، وبنان في الصف الثاني عشر، وجميعهن تعلمن في مدرسة الفرنسيسكان. عمل احمد نجارا بعد ان تخرج من مدرسة السالزيان الصناعية (قسم التجارة)، بعدها كان صاحب مقهى (سنوكر)، وبعدها عمل في تجارة الفواكه والخضار، وحاليا وهو صاحب موقف سيارات في خان الباشا، وهو وقف للجامع الابيض.

يقول احمد: السوق هو مسقط رأسي ورأس اجدادي واولادي، كل ما فيه يربطني به، الجامع الابيض، سرايا الفاهوم وسباط الشيخ وغيرها، فأجدادي هنا منذ (٣٥٠) عاما، واخاف على السوق من كل السلبيات، من المخدرات والعملاء، ومروجي المخدرات وحتى من الدعارة التي يديرها هؤلاء الغرباء، ومروجو المخدرات الذين يعتدون على ابنائنا وبناتنا داخل السوق. انا اعتبر الناصرة عروس الجليل لذلك اناشدكم المحافظة عليها، «فالجنة بدون ناس ما بتنداس». انا نفسي لم اكن اعرف معنى التطوع لانه لم يطلب مني ان اتطوع في السابق، ولكني تطوعت مؤخرا لمدة يوم وبدأت اخرج السيارات من السوق حتى لا يفرّ الزبائن.. واتمنى ان تكون هذه الدورة بمثابة لجنة ارشاد لأهالي الحي.

* تطوعت لمعالجة المدمنين *

اما عفيف محمد زغايرة (٤٥ عاما)، فله (٣) اولاد، رشدي (٢٢ عاما) انهى الثانوية ويعمل في فرع الالومينيوم، ابنه الثاني (٢١ عاما) يعمل في مصنع في المجيدل، وانهى الثاني عشر في مدرسة اورط، اما البنت الثالثة (١٥ عاما) فتتعلم في مدرسة نعمات في الهستدروت. وعفيف يعمل حاليا في قسم الصيانة في بلدية الناصرة منذ سبع سنوات، وقبل ذلك عمل في مستشفى العفولة، وقبلها في عدة اماكن في البلاد منها الكيبوتسات لسنوات عديدة.

يقول احمد: ابي من حيفا من محطة الكرمل. هنا في السوق، مشاكلنا كثيرة، واهم عامل لهذه المشاكل هو الفقر، فالفقر يدفع الناس الى السرقة ومن ثم الى التجارة بالمخدرات فاستعمالها. وانا نفسي تطوعت في عدة مجالات منها معالجة المدمنين وحل مشاكل اخرى بين الناس في السوق.

ويضيف احمد: بعد لقائي مع السيدة الهام عودة، تم الاتفاق على هذه الدورة وجندت بعض رجال الحي لها. ونحن في السوق نطلب من المسؤولين في البلدية مراقبة المقاولين الذين يعملون في جميع المجالات حتى انهاء الاعمال في اسرع وقت، وحتى يتسنى لنا الاهتمام اكثر بمشاكل السوق.



* عبد القادر زغايرة * — * كميل ميخائيل * — * حنا يوسف بياتريس *

* نواف عزايزة * — * صبري بسيوني * — * ناصر احمد اسماعيل *



* عفيف محمد زغايرة * — * احمد نايف الفاهوم * — * جريس ناصر بولص *

* الجيل الذهبي!! *

اما عبد القادر زغايرة (٥٤ عاما)، فهو متزوج وله (٦) اولاد، ويعمل في القصارة، اصله من حيفا وانتقل الى الناصرة في عام النكبة، ويعتبر الوضع الحالي «نكبة اخرى».

يقول عبد القادر: اريد ان اعمل واعتاش بقواي الذاتية، لكن الوضع الاقتصادي لا يسمح بذلك. يقولون عن جيلنا: «الجيل الذهبي»، ولكني لا اراه كذلك، ولا ارى من يهتم بجيلنا. اشارك مع اخي عفيف وباقي الشبان في هذه الدورة لأسباب اجتماعية، ثقافية وسياسية، وكلنا نحب منطقة سكنانا، ووجع السكان واحد، جئنا لنطلق صرخة بصوت واحد.

* على الجميع المشاركة بالعطاء *

اما صبري بسيوني (٤٣ عاما)، متزوج وله (٤) اولاد، سمر في الصف الحادي عشر، أمير (٩ سنوات)، هبة (٥ سنوات)، ومنى في الحضانة.. وصبري كان يعمل حدادا.

يقول صبري: ظروف الحي وطريقة بنائه المتراصة، هي احد اسباب عدم تطوره، المشاكل كثيرة، والشرطة تتأخر في الوصول الينا عندما نكون في حاجة لوجودها.

ويضيف صبري: جميع المشاركين في الدورة يغارون على مصلحة السوق ومصلحة اهله بغض النظر عن الانتماءات السياسية والاجتماعية، لذلك التحقت بهذه الدورة لنعمل معا، اهل الحي والمختصين، لاننا نريد للناصرة ان تنصر ابناءها بالعلم والثقافة وليس بالتشرذم والفئوية، وحتى يستطيع الفرد ان يعطي ويخدم ويتطوع من اجل الغير يجب ان نربي ابناءنا على ذلك منذ نعومة أظفارهم. ونحن نريد من جميع اهل الحي ان يشاركوا في العطاء.

* أنزوي في البيت حتى ابعد عن المشاكل *

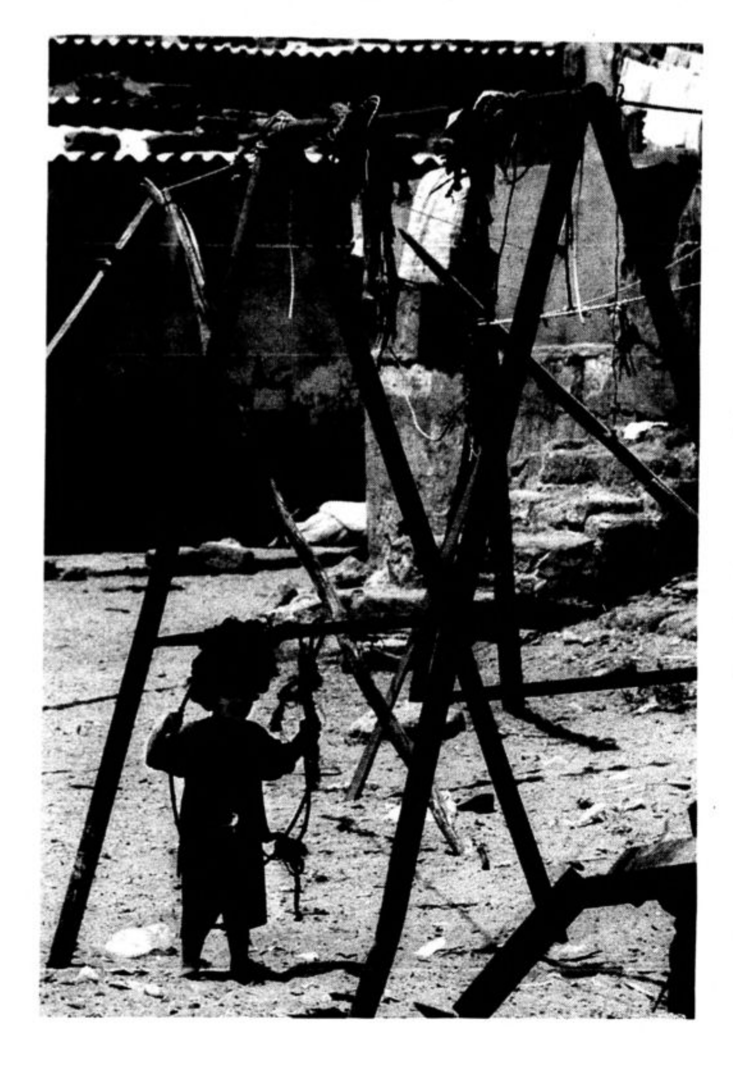
اما ناصر احمد اسماعيل (٤٢ عاما)، متزوج وله (٤) اولاد: امل في الصف العاشر، عرين في الصف الثامن، عبير في الصف السادس وخالد في الصف الرابع.. عمل في عدة مجالات من بينها في مكتب ضريبة الدخل والقيمة المضافة.. وحاليا يعمل في البناء والترميمات.

يقول ناصر: انا من سكان الناصرة الاصليين، وعائلتي متفرعة من عدة عائلات نصراوية منها الشيخ سليمان وزياد.. الوضع الحالي للحي لا يمكن السكوت عليه، فأحيانا انزوي في البيت حتى ابعد المشاكل عن نفسي.. فأنا اؤمنان المشاكل تحل بالقوة واذا تدخلت في حل المشاكل اكون مضطرة لاستعمالها، فالحق يؤخذ ولا يعطى مجانا!

ويضيف ناصر: حضرت لهذه الدورة من اجل ابنائي وابناء الحي، لاننا نسير الى التهلكة كما ارى.. ففي طفولتي كان يعجز الانسان عن وصف الحي، فكانت السهرات عند الجيران كثيرة وكان الامان موجودا فيها، بحيث كنت تسير في ساعات الليل المتأخرة وتشعر بالامان فترى البيوت مفتوحة والناس لا تخاف السرقات ولم يكن الخوف موجودا.. ونحن نأمل بجهودنا وجهود البلدية ومشروع «الناصرة - ٢٠٠٠» ان تعود الحارة الى سابق عهدها.

ملف اللاجئين

مخيم طولكرم



*** (١٧) الف لاجئ ينشدون العودة الى اوطانهم * سنقاوم بصدورنا كل من يحاول توطيننا * الارض هي العرض والشرف والكرامة فكيف نتخلى عن وطننا وقرانا * جاؤوا من (٧٢) قرية ومدينة فلسطينية، ويعيشون على مساحة (١٤٨) دونما وسط مياه المجاري والازقة الضيقة * لا ماء ولا كهرباء ولا سيارة اسعاف ولا... ولا... * فيصل سلامة، رئيس اللجنة الشعبية لخدمات المخيم: هناك مؤامرات دولية بهدف توطيننا ولكننا سنقاومها ولن نتخلى عن وطننا * منذ خمسين عاما ونحن بحاجة الى قطعة ارض لدفن موتانا ولكن لا احد يجيب ***

*** ثائر أبو بكر ***

منذ (٥١) عاما يواصل اللاجئون الفلسطينيون اطلاق صرختهم المدوية في سماء فلسطين ومخيمات البؤس في الشتات مطالبين بالعودة الى ديارهم التي شردوا منها تحت وطأة السلاح واعمال الارهاب والذبح التي مارستها العصابات اليهودية، ضد الفلسطينيين عشية وابان وبعد النكبة الكبرى في عام ١٩٤٨، واحد وخمسون عاما مضت، وما زالت صرخاتهم تعلو، ممزوجة بالحنين الى الارض والديار، مما بات واضحا الان ان قضية اللاجئين الفلسطينيين ستكون العقبة الرئيسية في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وصاعق التفجير الرئيسي في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لوضع الحل النهائي، وفي مسيرة السلام ككل وايضا في الاوضاع الداخلية للدول المضيفة ولا سيما لبنان الذي يعيش هذا الهاجس بشكل مأساوي نظرا لتركيبته الطائفية وحساسياتها الكثيرة وهشاشة وضعه الداخلي. هذا الهاجس تكبر همومه يوميا مع اتضاح المواقف الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية وازدياد المخاوف من انتقال مؤامرة التوطين من مرحلة الكلام الى مرحلة استحقاقات السلام واقتراب لحظة اتخاذ القرارات الصعبة ومواجهة حقول الالغام والقنابل الموقوتة الكثيرة وبينها بالطبع قضايا اللاجئين والاستعمار الاستيطاني والقدس والمياه والدولة الفلسطينية وبخط مواز قرب البيت بمفاوضات المسارين السوري واللبناني.

* مشاريع اسرائيلية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين *

ان من ابرز المشروعات التي طرحها الاسرائيليون لانها ، مشكلة اللاجئين مشروع «يغال الون» الذي طرح في اعقاب حرب ١٩٦٧ ودعا فيه الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء، والدول العربية ومشروع موشيه ديان الذي حث على هجرة الفلسطينيين الى امريكا الجنوبية مع تعويضات بقيمة تتراوح ما بين ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ دولار لكل لاجئ يوافق على الهجرة.

مشروع شمعون بيرس الذي اورده في كتاب الشرق الاوسط ويقترح حل قضية اللاجئين على مرحلتين: الاولى، خلال المرحلة الانتقالية وفيها يتم تحسين اوضاع المخيمات في الضفة وغزة بما في ذلك اقامة المساكن وتوسيع لم الشمل واعطاء الهوية الفلسطينية لجميع اللاجئين يشار الى ان السلطة الوطنية امتنعت حتى الان عن ادخال اية تحسينات جوهرية على صعيد البنية التحتية للمخيمات حتى لا يؤثر ذلك على استمرار بقاء مشكلة اللاجئين كقضية سياسية تحتاج الى حل وفق كونفدرالية فلسطينية اردنية تعطى فيها حرية الانتقال لجميع اللاجئين الى منطق الكونفدرالية بمن في ذلك لاجئو لبنان وسوريا مع خلق مشاريع تنموية بتمويل عالمي ومساهمة اسرائيلية. مشروع شلومو غازيت وهو يرفض العودة ويبدي مرونة في الاعتبارات الانسانية حيث يوافق على استيعاب اعداد محددة من اللاجئين على دفعات وفق حصص سنوية في اطار الحل الدائم وفي اطار دولة فلسطينية توافق عليها اسرائيل مقابل القبول بانها ، مشكلة اللاجئين وانها ، دور وكالة الغوث المكانة السياسية والقانونية للاجئين الفلسطينيين.

«الاتحاد»: ما الهدف من تشكيل لجنة الخدمات الشعبية؟

فيصل سلامة: «الهدف من تشكيل اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم هي تقديم الخدمات الضرورية والملحة اليومية الطارئة لسكان المخيم برغم المعيقات التي تقف امام تحقيقها وشح الامكانيات. وجاءت هذه التشكيلية ضمن دائرة شؤون اللاجئين في م.ت.ف. كباقي اللجان في جميع المخيمات حتى تأخذ دورها القيادي والخدماتي لاهالي المخيم».

«الاتحاد»: اهم المعاناة والمشاكل والهموم التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون؟

فيصل سلامة: من اهم المشكلات التي يعاني فيها المخيم، الازدحام السكاني والكثافة السكانية وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية، نقص حاد في تقديم الخدمات الضرورية مثل المياه والكهربا ، وتعبيد الطرقات كذلك الخطورة الناجمة عن المصاعد شبكة الكهربا ، المعراة في البيوت».

«الاتحاد»: كيف ترى دور وكالة الغوث في تقديم الخدمات؟

فيصل سلامة: دور وكالة الغوث تقديم الخدمات لسكان المخيم اخذ في السنوات الاخيرة بالتقلص وخاصة في تقديم التموين المعتاد شهريا حيث اصبح يقدم للحالات الاجتماعية المعدمة وليس بالشكل المعتاد حيث يتقلص يوما بعد يوم كذلك هنالك تقلص شديد في الخدمات الصحية والتربوية. مثل النصف في الكادر الطبي والادارية والمعدات اما على الصعيد التربوي فهناك نقص حاد في المدارس والمعلمين، هذا بالاضافة الى عدم تقديم الاعانات للطلاب من جميع النواحي والبناء، وبشكل هنالك تراجع كبير في الخدمات التي تقدمها».

«الاتحاد»: هناك مؤامرات دولية ومحلية وعربية لتوطين اللاجئين، كيف تعقب على ذلك. وماذا يقول اهالي المخيم؟

فيصل سلامة: «هنالك العديد من المؤامرات والمشاريع التي تعقد في المحافل الدولية حول قضية اللاجئين هدفها في بعض منها حل قضية اللاجئين

←←

بالتعويض المادي او بالتوطين في البلاد المضيفة كذلك هنالك بعض المؤامرات التى تؤكد حق العودة للاجئين الفلسطينيين واقامة كيان خاص بهم اما بالنسبة لرأي اهالي المخيم، فانا ارى ان المرجعية لقضية اللاجئين هي القيادة الفلسطينية في م.ت.ف. كذلك الرجوع للاجئين انفسهم في قضيتهم.

«الاتحاد»: كيف ترى دور دائرة شؤون اللاجئين في (م.ت.ف.) في موقفها السياسي والمادي؟

فيصل سلامة: «دور دائرة شؤون اللاجئين هو رعاية اللجان الشعبية في المخيمات وتقديم المشاريع الملحة الضرورية حسب الامكانيات لكل منهم وتقديم موازنة شهرية للجنة مداد بعض العارضة اليومية البسيطة وهناك تنسيق يومي حول المواضيع الضروري فيها، الخدماتية والسياسية وهي التي تتحدث عن اللاجئين والصورة الحقيقية للاجئين حول تغير مصيرهم وتعمل من اجل تنوير الخدمات والمشاريع بالتنسيق مع بكدار والبنك الدولي والمؤسسات الداعمة للمشاريع التنموية».

«الاتحاد»: ما هو شعور اللاجئين الفلسطينيين بعد عودة قيادة (م.ت.ف.) الى ارض الوطن وتحرير اجزاء من الوطن؟

فيصل سلامة: «شعور اللاجئين بعد عودة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في البداية كانت الفرصة والامل كبيرا جدا والتفاؤل كبيرا جدا في العودة والتحرير واقامة الدولة وعودة اللاجئين الى الديار التي هجروا منها وان العنوان الحقيقي الى م.ت.ف. تمثيل اللاجئين وبوادر الحل النهائي بالعودة والتحرير واقامة الدولة الفلسطينية».

«الاتحاد»: ما هو حلم اللاجئين الفلسطينيين؟

فيصل سلامة: حلم اللاجئين الفلسطينيين هو العودة الى ارض الوطن والديار الفلسطينية من حيفا الى يافا الى جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة والعيش بحياة كريمة وحرة وتوفير الامن والاستقرار.

«الاتحاد»: وماذا عن الانتفاضة ومقاومة الاحتلال؟

فيصل سلامة: ابناء شعبنا في المخيم سطروا سطورا في النضال ضد الاحتلال كباقي ابناء شعبنا الفلسطيني وقد سقط على ارض المخيم برصاص جيش الاحتلال (٤٢) شهيدا وزجه في سجونهم القمعية اكثر من (٣٠٠٠) اسيرا، وهدمت جرافات الاحتلال عشرة منازل وناهيك عن عشرات اللاعقات.

«الاتحاد»: ما هي المعاناة الاساسية في مخيم طولكرم؟

فيصل سلامة: المعاناة الاساسية في المخيم هو المخيم بحد ذاته، معاناة حقيقية يعيشها كل انسان لاجئ في وطنه فالمشاكل اليومية الحياتية متردية من جميع النواحي الحياتية.

«الاتحاد»: ما هو مطلب اهالي المخيم من السلطة الوطنية وما هي صرختهم المدوية وهم اللاجئون في وطنهم؟

فيصل سلامة: مطلب اهالي المخيم من السلطة الوطنية هو حل القضية بما يتلاءم مع امال وطموحات اللاجئ في المخيم وباقي المخيمات في الوطن والشتات وتقديم الدعم للمخيمات واستيعابهم في جميع الوزارات الحكومية والاجهزة الامنية.

«الاتحاد»: هل هناك قطعة ارض واسعة لدفن الموتى مع العلم ان مخيم جنين وبلاطة بحاجة ماسة الى قطعة ارض لدفن موتاهم؟

فيصل سلامة: لا توجد مقبرة خاصة للمخيم بل تستخدم مقبرة طولكرم وذنابة المجاورة من المخيم ومنذ خمسين عام ما زلنا نبحث عن قطعة ارض قريبة لشرائها لدفن الموتى.

«الاتحاد»: عدد القرى التي هجر منها اهالي مخيم طولكرم من داخل الخط الاخضر؟

فيصل سلامة: عدد القرى التي اقتلعت وهجر منها ابناء المخيم (٧٢) قرية ومدينة واغلبها قرى حيفا.

* (١٧) الف نسمة شردوا وهجروا من (٧٢) قرية *

احد اللاجئين «حدث فلا حرج»، فبالرغم من كل هذه المآسي الا ان المأساة التي تضاف الى مآسينا وجراحنا هي اننا ما زلنا نعاني من التمييز بين ابن المخيم اللاجئ المقهور وابن المدينة على هذه البقعة الجغرافية التي لا تتجاوز مساحتها (١٤٨١) دونما ويقطنها (١٧) الف نسمة لاجئون من (٧٢) قرية ومدينة هجروا واقتلعوا منها وغالبيتها قرى وبلدات منطقة حيفا، ما زالوا يحلمون بالعودة الى سماء حيفا وعكا. هذا هو القاسم المشترك للاجئ الفلسطيني.

ما شاهدته في مخيم طولكرم ايضا هو عدم تجاوب الاهالي الذين امتنعوا عن ذكر اسمائهم خاصة انهم تحدثوا بصراحة عن التمييز وعن اوضاعهم القاسية وكانت عن «حلم العودة» وانصافهم مع ابناء شعبهم ومحاربة الفساد والمحسوبية والواسطة والفساد ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب واطلاق الحريات وتوفير العيش الكريم المناسب حسب ظروف السلطة الفلسطينية. وان لا تتنازل السلطة الوطنية عن حق العودة ولا ترضخ لاي ضغوطات خارجية او عربية او محلية، ومحاربة ومعاقبة كل المتسلقين والمتربصين الذين يحاولون ركوب الموج على حساب الشرفاء، والاحرار والمناضلين الثوريين، حملة المبادئ لا حملة وتصفيت وتركيب الشعارات الرنانة والخطابات المبرمجة والكراسي وملء الكروش وبناية العروش وزيادة الحراس وكثرة الهواتف «الخلوية»، والتباهي والتكاثر بالاحتفالات والمهرجانات الخطابية واستغلال وتقنص الفرص وركوب الموج على حساب الكرامة والانسان والوطن، هذه الكلمات لا نسطرها ولا نخطها لنملأ الصفحات، ولكن للحقيقة كما قال لي احد اللاجئين والذي يعمل في اجهزة السلطة الوطنية: هذه المعاناة المؤقتة لنا حتى نصل الى هدفنا الا وهو العودة الى «صبّارين وام الزينات» هذا هو شعارنا وهدفنا واملنا وحلمنا لان ثقتنا بقيادتنا الوطنية كبيرة بان لا تتخلى عن حقنا ومصيرنا بعودتنا الى قرانا. هكذا سمعنا وشاهدنا من العديد العديد من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم «طولكرم» وطبعا الملف والصرخة تتبع.

واثناء تجوالي في شوارع المخيم شاهدت مناظر تقشعر لها الابدان ويندب لها الجبين غضبا وسخطا على العصابات الصهيونية الفاشية ومياه المجاري العادمة من كل صوب نشاهدها في كل حي وزقاق والبعوض والحشرات منتشرة والاوساخ المتراكمة. والاكتظاظ السكاني والمنازل الملتصقة ببعضها والشوارع غير المعبدة والاكتظاظ في صفوف المدارس، وهل تعلمون ان الصف الواحد يستوعب (٦٠) طالبا وطالبة، ناهيكم عن انعدام الشروط الصحية والتهوئة في المباني... وتصوروا كيف يقضي الطلاب ساعات الدراسة في هذه الاجواء الخمسينية الملتهبة!!

* تقليص واضح لخدمات وكالة الغوث التي تقدمها *

وفي مخيم طولكرم بات اضحا وبشكل قاطع ان وكالة الغوث قلصت من خدماتها التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في شتى المجالات الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية، وحتى المريض الذي بحاجة ماسة الى عملية جراحية لا يستطيع الا بصعوبة ان يحصل على تحويله طبعا الى مستشفى رفيديا في نابلس والذي ايضا قلص من عدد الاسرّة للاجئين بسبب ادعاء الوكالة انها في ازمة مالية.

* بطالة متفشية وآهات وصرخات لا يسمعها احد *

استمررت بالتجوال في ازقة المخيم والذي كما قلت ادهشني رفضهم لذكر اسمائهم عبر التقرير هذا.

ففي كل زقاق وبجانب المنازل وفي المقاهي، شاهدت المئات من الشبان العاطلين عن العمل، وقال احد الشبان ان نسبة البطالة وصلت الى (٨٠٪) فنحن نعيش بين نار الاحتلال ومطرقة وكالة الغوث والصمت والعهر العربي يقف متفرجا خوفا على عروشهم لان القزم الاكبر والمهيمن الاول يريد ذلك طبعا. سألته من؟ فاجاب ضاحكا: «مين بدو يكون روسيا ولت؟ وقال، زوج هيلاري كلينتون»..

وعن مطالب الشبان، الكل اجمع انهم يريدون من سلطتنا الوطنية ان توفر فرص العمل وتضع الرجل المناسب في المكان المناسب وازالة مظاهر التسلح داخل المخيم التي باتت تنتشر بشكل واضح في المخيم واعفا ءنا من الديون المتراكمة علينا في زمن الاحتلال للبلدية وان لا يفرطوا بحق العودة الى قرانا ومدننا التي اقتلعنا وهجرنا منها لاننا ما زلنا نحتفظ بمفاتيح بيوتنا وكواشين منازلنا.

وعن التوطين اجمع اهالي المخيم انهم سيقاومون ويحاربون كل من يحاول ان يتآمر على قضية اللاجئين الفلسطينيين ويوما بعد يوم، تزداد وتكبر صرخة اللاجئين الفلسطينيين خاصة ان قضية اللاجئين باتت على الابواب في مفاوضات الحل النهائي واستندت هذه الصرخة المخلوطة بالنقمة والغضب والحزن والحسرة والالم حين عاد براك يطلق تصريحاته في لاءاته الاربعة ومن بينها قضية اللاجئين والتي زادت النقمة والحيرة للاجئين الفلسطينيين، وازاء هذه الهموم تابعت وتتابع «الاتحاد» لقاءاتها لتستمع الى هموم اللاجئ الفلسطيني وامله واحلامه فما وجدنا الا ان القاسم المشترك والذي لا يختلف عليه اثنان من اللاجئين الا وهو «حق العودة الى ديارهم» وقراهم التي هجروا منها واقتلعوا بعد ان دكت العصابات الصهيونية بيوتهم بالدبابات والطائرات وبالمجازر وشردوا من ديارهم.

التاريخ كتب وخط ورسم باحرفه ومخيمات لبنان وسوريا وعمان وفلسطين اكبر دليل على هذه المأساة اللا انسانية.

والامس تابعنا وكتبنا وجسدنا صرخات وآهات وحرمان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومن ثم في مخيم جنين وبعدها مخيم الفارعة، الذي يعيش اهله في بقعة جغرافية شبه معزولة وبعدها تجولنا الى مخيم «بلاطة» الواقع بين نابلس ورام الله ومن ثم سار بنا قطار الاحزان الى مخيم عسكر القريب من نابلس ومن ثم واليوم نرسم لكم ونجسد على صفحات «الاتحاد» صرخة اللاجئين في مخيم «طولكرم».

ما سمعناه وشاهدناه لا يختلف عن معاناة باقي المخيمات المذكورة، فالموتى لو عادوا الى الحياة لصرخوا وقالوا «لاجئين في اوطاننا وميتين نريد قطعة ارض لدفن موتانا الذين كانوا يحلمون بالعودة الى قراهم ولكن قطارهم فات». واليوم سمعت في مخيم طولكرم ان معاناتهم الحقيقية تكمن بانهم موجودون في المخيم في ظروف لا تمت الى الانسانية باي صلة: فمياه المجاري في ازقة الشوارع والمباني المدرسية غير صحية والازدحام يتواصل بسبب تكاثر السكان ومساحة المخيم لا تتسع للتكاثر السكاني والادوية تتقلص، وسيارات الاسعاف معدومة، والمريض يئن ويصرخ، لحاجته الى عملية جراحية والطفل بات يحلم بان يلهو بحديقة وطبعا متواضعة!! وغرفة صحية في المدرسة والمعلم يصرخ والعامل مسحوق والكادح غلبان يبحث عن عمل ليوفر الحليب الى اطفاله وباختصار عن حياة البؤس في مخيم طولكرم كما قال لي احد السكان، ولن نسمح بتوطيننا لانه يكفينا اننا لاجئون في اوطاننا فكيف نقبل ان نساوم على عرضنا وشرفنا وارضنا سنقاوم بصدورنا لاي مؤامرة تحاك ضد اللاجئين الفلسطينيين سواء في الوطن او الشتات.

على ضوء الاخطار الحقيقية والجدية التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في الوطن والشتات، جراء تقليص وكالة الغوث الدولية لخدماتها، وعلى ضوء ما يحصل الان على واقع هذه الخدمات التعليمية منها والصحية والرعاية الاجتماعية، وعلى ضوء ما يترتب على ذاك من سلبيات تنعكس على جماهير اللاجئين مباشرة فقد تم عقد اجتماع لرؤساء اللجان الشعبية في مخيمات فلسطين يوم الاحد الماضي، جرى خلاله مناقشة الاخطار التي ترتبت على ما آلت اليه الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث الدولية، طالب المجتمعون بـ:

اولا: دعوة هيئة الامم المتحدة عامة والدول الممولة لوكالة الغوث الدولية خاصة للوفاء بالتزاماتها تجاه وكالة الغوث الدولية ورصدها بالميزانيات اللازمة والضرورية لتقديم الخدمات الاساسية للاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات، ومطالبتها بسد العجز الذي تعانيه وكالة الغوث باستمرار.

ثانيا: اننا نرفض رفضا قاطعا اي تقليص او تجميد او توقف او الهاء لدور وكالة الغوث الدولية ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا وفق روح القرار الصادر في ١٩٤٨/١٢/١١، وهو قرار العودة والذي يحمل رقم ١٩٤ وكافة القرارات الدولية ذات العلاقة.

ثالثا: اننا نطالب بالفصل التام بين ما تقدمه الدول المانحة من مساعدات وقروض وهبات للسلطة الفلسطينية وبين ما تقدمه هذه الدول لوكالة الغوث الدولية، فالمخيمات ما زالت عنوان القضية الفلسطينية وما زال سكانها لاجئين في وطنهم فلسطين، ولكن ليسوا في منازلهم او في ممتلكاتهم. العلاقة بينهم وبين السلطة الفلسطينية كأي دولة مضيفة يتواجد على ارضها لاجئون.

رابعا: ان حقيقة الازمة الحادثة جراء التقليص الذي طال الخدمات الاساسية التي تقدمها وكالة الغوث الدولية تدفعنا للتحذير من مغبة انفجار قادم سيأتي على كل شيء.

* يحيى يخلف *



اسئلة معرض الكتاب

* يفتتح مسا، هذا اليوم معرض فلسطين الدولي الرابع للكتاب، حدث ثقافي وطني يستحق ان نحتفي به وان نعتز ونفخر باقامته في ظل اصعب الظروف، واعقد العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال، حدث ثقافي يستحق الاحترام، فانه وخلال سنوات قليلة اصبح يشغل موقعًا بارزًا في لوحة معارض الكتاب العربية.

واذا كان تدفق هذا العدد الهائل من الكتب ظاهرة ثقافية تؤكد حق المواطن في حرية الوصول الى المعرفة دون فرض اي شكل من اشكال الرقابة، فان هذه المناسبة الثقافية الوطنية تفتح ابواب النقاش حول العديد من القضايا المتعلقة بالكتاب ومشاغله وهمومه، ومنها:

اولا: موضوع الصناعة الثقافية بشكل عام، وصناعة الكتب بشكل خاص، فمن المعروف ان الاستثمار في المجال الثقافي اخذ يتزايد في مختلف دول العالم، في حين ان الوعي بهذه المسألة في بلادنا يكاد يكون معدومًا. الاستثمار في بلادنا يتركز على الاغلب في مجال العقارات والسلع الاستهلاكية واسهم الشركات، ولا يلتفت ابدا الى المجالات الثقافية (صناعة الورق، الحبر، اقراص المعلومات، نشر الكتب.. الخ).

وفي غياب الاستثمار في حقل الثقافة نجد تراجعًا مدهشًا في حركة النشر، وفي مجال صناعة الكتاب، وما يتبع ذلك البنى التحتية للتوزيع، وهكذا فان الكتاب الفلسطيني لا يستطيع ان ينافس الكتاب العربي، ولا يستطيع الكاتب الفلسطيني ان يصل الى القراء العرب الا من خلال دور النشر العربية.

لقد ازدهرت صناعة الكتاب في عدد من العواصم العربية مثل بيروت والقاهرة، وما زالت المسافة شاسعة بيننا وبين اقل الدول العربية نشاطًا في هذا المجال. ولعل اقامة معرض فلسطين الدولي للكتاب مناسبة للتفكير في هذا الموضوع وبحثه واستنفار هم المستثمرين في فلسطين ولفت انتباههم له.

ثانيًا: الكتاب كأداة معرفة وليس كسلعة، من المؤسف ان الكتاب ما زال يعامل امام دوائر الجمارك كسلعة، يتعين على المستورد ان يدفع ضريبة القيمة المضافة عليها وهي ما يعرف بضريبة الـ١٧٪.

إن عددًا كبيرًا من دول العالم تقدم الدعم للكتاب مثلما تقدم الدعم للرغيف.

وعلى الرغم من ان قرارًا رئاسيًا أعفى كتب معرض فلسطين من هذه الضريبة، فان هذه المناسبة تحثنا على ان نسعى لإصدار تشريع يعفي الكتاب بشكل دائم من هذه الضريبة.

ثالثا: مشروع القراءة للجميع، فهناك مثل هذا المشروع انطلق في جمهوريةَ مصر العربية، وهو مشروع رائد وتنموي شهدت له منظمة اليونسكو، وهو المشروع الذي اطلق عليه (مهرجان القراءة للجميع) وصدر عنه مشاريع اخرى مثل: مكتبة الاسرة، وانشاء مكتبات متنقلة تجوب الارياف ومناطق الظل. هذا المشروع وفر الكتاب للمواطن بسعر مخفض، يصل الى جنيه واحد، اي حوالي الشيكل. ان تعميم مثل هذه التجربة في بلادنا من شأنه اغناء تجربة القراءة، وتنشيط الحياة الثقافية، وايصال الكتاب للجماهير الواسعة وليس للنخبة فقط.

رابعًا: الكتاب لذوي الاحتياجات الخاصة، مثل المعاقين او الذين فقدوا بصرهم، هذه مسألة يجب ان تحظى باهتمامنا.

لقد اصبح بإمكان ذوي الاحتياجات الخاصة في اماكن عديدة في العالم ان يحصلوا على الكتاب مسجلاً على شريط او مكتوبًا بلغة (برايل) بيسر وسهولة، سواء في مكتبات متخصصة في بيع هذا النوع من الكتب، او في المكتبات العامة ومكتبات الجامعات.

وان اقامة معرض فلسطين، مناسبة للفت انتباه دور النشر العربية المشاركة في المعرض الى اعطاء قدر من الاهتمام والعناية لهذا الموضوع..

تلك بعض القضايا وبعض التداعيات التي يثيرها اقامة معرض فلسطين للكتاب، فدائمًا هناك اسئلة للثقافة، ولعل الندوات المصاحبة للمعرض، تطرح كل القضايا والاسئلة والهموم المتعلقة بالكتاب وصناعته، وبالمعرفة وتيسير سبل وصولها وانتقالها بيسر وحرية.

د. أحمد سعد



اللاجئون اصحاب حق وليسوا رهائن بأيدي العابثين!

* تشهد ساحة الصراع في لبنان في الأونة الاخيرة تصعيدًا خطيرًا في حدة المواجهة والعدوان الاسرائيلي. وتنشد حكومة اسرائيل من وراء هذا التصعيد بلورة مناخ افضل لها لتنفيذ مخطط الانسحاب من جنوب لبنان خلال سنة كما وعد ايهود براك إبّان المعركة الانتخابية البرلمانية الاخيرة. ولا يختلف اثنان ان الاحتلال الاسرائيلي ومرتزقته من قوات لحد العميلة في الجنوب اللبناني يعانون من ازمة عميقة جراء ضربات المقاومة المتصاعدة من جهة، ومن تصاعد المطالبة الدولية ومن داخل اسرائيل بانسحاب اسرائيل من لبنان والانصياع لقرار الشرعية الدولية (٤٢٥). وعلى ضوء ذلك فان التصعيد الاسرائيلي - اللحدي للعدوان يستهدف تحقيق هدفين مركزيين مترابطين عضويًا، الاول، الضغط على الحكومة اللبنانية لفرز المسار التفاوضي الاسرائيلي - اللبناني عن المسار السوري ودق الاسافين بين سوريا ولبنان لفرض شروط الاملاء الاسرائيلية على لبنان مقابل الانسحاب. والثاني: استغلال تصعيد العدوان في الجنوب اللبناني وضرب العمق اللبناني حيث تتواجد القوات السورية كورقة سمسرة للضغط على سوريا لابتزاز تنازلات سياسية تزحزح الموقف السوري العادل المتصلب في الدفاع عن حقه الشرعي باستعادة جميع اراضيه المحتلة. وليس من وليد الصدفة انه وفي وقت يجري فيه تصعيد العدوان في الجنوب اللبناني وعمقه يطلق رئيس الحكومة، ايهود براك، اثناء استضافته لوفد من المستوطنين من هضبة الجولان السورية المحتلة في بيته، التصريحات المعرقلة لاستئناف المسار التفاوضي مع سوريا من خلال وضع شروط مسبقة مثل محطات الانذار المتقدمة والعمق الاستراتيجي للمنطقة السورية منزوعة السلاح وتطمينات اخرى للمستوطنين.

في مثل هذه التطورات، خاصة وان انظار العالم تتجه مراقبة الجهود لبدء مفاوضات الوضع النهائي للحل الدائم والثابت، فان المنطق ومصلحة الشعب اللبناني الحقيقية يستدعيان وحدة وتظافر جميع قوى الشعب اللبناني والفلسطيني والعربي في معركة المصير الواحدة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية والفلسطينية والسورية وترسيخ قواعد السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة. المنطق السليم والمصلحة الوطنية يحتّمان عدم فتح جبهة صراع جديدة ضد الوجود الفلسطيني القسري في لبنان الذي لا يستفيد من ورائه سوى اعداء الشعبين، اللبناني والفلسطيني، وفي مقدمتهم الاحتلال الاسرائيلي. ففتح جبهة كهذه تصرف انظار الرأي العام اللبناني والعالمي عن المعركة السياسية المصيرية للبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي والنضال لكنسه والتخلص من دنسه.

اني احذر من مغبة ونتائج فتح مثل هذه الجبهة ضد اللاجئين الفلسطينيين ووجودهم في لبنان، خاصة على ضوء التصريحات والممارسات اللبنانية السلمية المتعلقة بالمصير الفلسطيني والتواجد الفلسطيني وحياة الفلسطينيين في الشتات اللبناني.

فمنذ توقيع مذكرة «واي پلانتيشن» المعدّلة في «شرم الشيخ» التي دمجت عمليًا بين تنفيذ بعض بنود المرحلة الانتقالية وبين البدء بالتفاوض الاسرائيلي الفلسطيني بدأنا نسمع كيلا من التصريحات التي يطلقها المسؤولون اللبنانيون بخصوص اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومصيرهم. فعلى سبيل المثال في مقابلة اجرتها صحيفة «الحياة» اللبنانية بتاريخ ٩٩/٩/٢٨ مع رئيس الدولة اللبنانية، سليم الحص، اكد «على اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان ان يعودوا الى بيوتهم، والذين يبلغ تعدادهم اكثر من (٣٠٠) الف انسان. وانه يوجد اجماع قومي لبناني على هذا الموقف. وان لبنان استضاف هذا العدد الكبير من اللاجئين واحتضنت معالجة قضاياهم. ولا نستطيع ان نتصور استقرارًا في المنطقة اذا لم يجر حل عادل لقضية اللاجئين»! انها كلمة حق، وموقف منطقي وسياسي سليم، ولكن الشكوك تشير الى انه يُراد بها باطل». فلو ان الرئيس الحص دعم هذا الموقف بالتأكيد على انه سيعمل والدوائر الرسمية اللبنانية على التنسيق مع قيادة الشعب الفلسطيني الشرعية «م.ت.ف.» والسلطة الوطنية الفلسطينية اولا ومع الدول العربية التي تستضيف اراضيها ضحايا التشريد القسري من اللاجئين الفلسطينيين - سوريا والاردن وغيرهما، لبلورة موقف استراتيجي موحد لضمان تنفيذ قرار الامم المتحدة «١٩٤» الذي يقر حق العودة للاجئين الفلسطينيين، لو اكد ذلك لضمنا بأن نواياه وطنية وصادقة وتخدم المصلحة الوطنية والقومية. ولهذا، فاننا قلقون، خاصة على ضوء حياة جهنم التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات، في لبنان جراء القيود والمضايقات التي تفرضها وتمارسها لبنان الرسمية ضدهم، ان يلجأ النظام اللبناني ملتحفًا بالعباءة الوطنية الى مغامرة شبيهة بمغامرة العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى المعادية للاجئين الفلسطينيين. فبعد توقيع اتفاقات اوسلو قام العقيد المعظم، القذافي، بترحيل - ترانسفير - الفلسطينيين الى الحدود الصحراوية، بين السماء والطارق، تحت يافطة انه يسهم في «المجهود الوطني» لعودة اللاجئين، خاصة بعد «عقد راية السلام» مع اسرائيل!! وما يثير القلق ان يلجأ النظام اللبناني، وفي الوقت الذي تطرح فيه قضية اللاجئين على طاولة المفاوضات واستباقًا لنتائجها، القيام بمناورة ترانسفير للفلسطينيين في لبنان.

تحضرني في هذا السياق حادثة جرت معي. ففي العام ١٩٧٨ رشحتني الجبهة المحلية في ابوسنان للمنافسة على رئاسة المجلس المحلي. واثناء التفاوض مع مسؤولي احدى الكتل وبعد الفشل في فرض املاءاتهم مقابل دعمي للرئاسة صرخ احدهم: يا احمد سعد انت من البروة، روح اعمل رئيس في بلدك!! ويهددوني المعهود قمت وقلت: «هاي ايدي بزنارك، وكان يتزنر بقشاط عريض يحمي سرواله العربي من السقوط، رجعني للبروة ومستعد ان اكون قهوجي في مجلس البروة». تحضرني هذه الحادثة خاصة على ضوء الوضع المأساوي الذي يعانيه اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات التعاسة اللبنانية. فحتى تأمين المسكن يستكثره عليهم النظام اللبناني ويبعث بقواته لهدم المنازل بحجة البناء غير المرخص، تمامًا كما يمارس الاحتلال الاسرائيلي عمليات هدم البيوت الفلسطينية وتحت يافطة هذه الحجة، وفي وقت يحجم عن اعطاء تصاريح للبناء. هذا عوضًا عن المضايقات في مجال توفير العمل وحرية التنقل. فاللاجئون الفلسطينيون يضعون اياديهم في زنار الضمير العالمي والعربي وفي زنار ابو عمار والقيادة الفلسطينية في العمل على لجم مخطط مغامرة النظام اللبناني وضمان حقهم الانساني الاولي والسياسي الشرعي بالعودة. وقد صدق الرئيس اللبناني في تأكيده انه بدون ايجاد الحل العادل لقضية اللاجئين وضمان حقهم في العودة - حسب قرارات الشرعية الدولية (أ.س.) فانه لن يكون اي استقرار في المنطقة. ولكن على سليم الحص وغيره ان يدركوا بأن اللاجئين الفلسطينيين ليسوا رهائن في ايدي العابثين، بل هم اصحاب حق يفرض على كل من تجري في عروقه دماء الوطنية والقومية وانصاف الحقوق الشرعية للشعوب ان يسهم في انهاء مأساة الشعب العربي الفلسطيني ودعم اقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

* فل وفلفل * يوسف فرح



الدمقراطية العربية تنتزع اعجاب وزرائنا!

* اكتب مقالي هذا، وقد اطمأنت نفسي الى النجاح الكاسح، الذي احرزه رئيس مصر في انتخابات الرئاسة! ورغم ان شعبيته تراجعت بـ٢٪، فان حصته في قلوب ابناء شعبه ما زالت فوق الـ٩٣٪.

وتعاودني المخاوف كلما خاض رئيس عربي انتخابات، تحدد مستقبله السياسي، وأظنني سوف أظل اضع يدي على قلبي، لأن الرؤساء العرب مصرون - أبصر ليش - على اتباع النهج الدمقراطي المتعب!

وبعيدًا عن دائرة الهزل والضحك، الا تستغربون معي لماذا يعمد الرؤساء العرب الى هذه المهازل التي يسمونها انتخابات، ويصرفون عليها الاموال والجهود الطائلة!!

واكثر من ذلك، الا تستغربون ما الذي يدفع بتلك الملايين الجائعة الامية العارية الحافية الخائفة، الى تجشم المصاعب وتحدي الاختناقات المرورية، والوقوف بالدور، من اجل الادلاء بأصواتهم، (ربما تحت انظار حراس النظام!) وهم ربما يعرفون انه بأصواتهم وبدونها سينجح الرئيس!

لماذا؟

لأنه رئيس! ولأنه «محبوب ومفدى ومنقذ ومخلص وملاك»، و«مأكلنا عيش» وشيئًا آخر!!

عاشت لقمة العيش الهاربة!

والرؤساء العرب، رغم انهم لا يتركون بلدًا يعتب عليهم إلا ويزورونه، يعرفون - اذا كانوا لا يتابعون المسلسلات وافلام الجنس - ان الدنيا ماشية حاليًا حسب قوانين الغرب ودمقراطية العرب وتتم عملية انتخاب الرؤساء (من كلينتون وجر) على اساس وجود اكثر من مرشح واحد، لافساح المجال امام الشعب ان يفاضل ويقارن و.. يختار!

وإلا فان باستطاعة النظام ان يرشح اية راقصة كباريه او هزازة بطن، على الاقل تتمتع «بمؤهلات» اكثر من الرئيس، وانا أضمن لها ان تحظى «بثقة» الشعب الغالية، وتفوز برئاسة تلو رئاسة، الى ان يقيض لها ان يتذكرها الله، او يبعث الى القصر بدبابات فئة، تكون «مارقة» في البداية، الى ان تسقط الاذاعة هي الاخرى بيدها، فتصبح جماعة المنقذين الشرفاء، ومخلصي الوطن من الطغمة الفاسدة الفاسقة السابقة!!

هذه حالنا، ونحن عاجزون عن تغييره، فنهرب للغوص في اغوار التاريخ. ونتلهى بالبكاء! فنحن ما زلنا نبكي ونندب حظنا على ايام زمان، ايام كانت الاندلس لنا، نبكي على اطلالها الدارسة، وتثير فينا اسماء مثل اشبيلية وغرناطة وقرطبة وقصر الحمراء ما تثير الذكرى في عجوز تتذكر حبها الاول، من حنين مبرح، ونواصل التساؤل:

كيف ضاعت منا؟

لا يهمنا كيف وصلنا الى هناك، ولا يهمنا اننا كنا فاتحين (مستعمرين بلغة الشعوب)، وكأننا نخطط لاعادة الكرة، واستعادة الذي ما زلنا نعتبره فردوسنا المفقود، كأن المرحوم يعرب اوصى لنا به قبل ان يلفظ نفسه الاخير في غرفة العلاج المكثف، تاركًا الكوشان تحت وسادته، وفيه اسم الموقع: الاندلس! ورقم الحوض والقسيمة!!

صونوا ما تجلسون عليه من تراب و«خلف الله» عليكم!

في تاريخنا الطويل استعمرنا واستُعمرنا، فاذا من استعمرناهم تطوروا وسبقونا، واذا بمن استعمرونا ايضًا يتركوننا على اطلالنا وبكائياتنا، وبالتالي فلا فائدة ترجى من الركض وراء دولة توافق على استعمارنا من جديد، فسيان عندنا كنا مستعمرين او مستعمرين! (حتى كلمتنا العربية لا تميز بين فاعل ومفعول!!).

فاسبانيا التي حكمناها طيلة ثمانية قرون سبقتنا في مجالات الدمقراطية والحرية ومستوى المعيشة والتصنيع.. هناك لا يتعرض كتاب لحرمان او مصادرة، ولا يتعرض كاتب للتطليق او القتل بالذريعة الممجوجة «اهانة الدين»!!

حتى تركيا التي «ربخت» على صدورنا كبعير هائج اربعة قرون متتالية، وتركتنا على ما نحن فيه، هي الاخرى تمضي بخطوات حثيثة نحو ساحة الحضور الدولي، وتجري فيها انتخابات برلمانية وانتخابات رئاسية يخوضها اكثر من مرشح!

فهل الجينات العربية من نوع معاد للتقدم والدمقراطية والحرية!!

نتذرع بالحروب التي خضناها ونخوضها، وبالعدو الصهيوني الذي بسببه تسود الاحكام العرفية كافة اجزاء وطننا العربي، فكيف يطبق هذا العدو تلك الدمقراطية في بلاده اذن!!

وماذا نقول عن الاتحاد السوفييتي، وقد دمر النازيون كل شيء فيه، فاذا به يبز العالم اجمع، فيكون اول من يصنع طائرة اسرع من الصوت، واول من اطلق قمرًا صناعيًا الى الفضاء، واول من وصل الى القمر!! وكان ذلك في الخمسينيات، ولم يمض على خرابه اكثر من اثني عشر عامًا!!

واما المانيا التي حاربت العالم كله (تقريبًا) مرتين خلال خمسة وعشرين عامًا فقط، فتقف في الصفوف الاولى من الدول المتقدمة والمتطورة في شتى المجالات!

وكذا اليابان وفرنسا وبريطانيا....

لم تبق حجة واحدة لم نتذرع بها! فماذا ينقصنا؟

ادمغة؟ بكثرة..

اموال؟ طائلة..

اذن تنقصنا فقط «شوية» كرامة، على شوية دمقراطية، على شوية حرية.. في كل شيء.. في كل شيء.

ومبروك للرؤساء العرب الذين نجحوا والذين سينجحون!

خاتمة:

الوزير يوسي سريد يقوم بزيارة خاصة جدًا الى مصر، قد لا تكون تهنئة الرئيس بعيدة عن برنامجها، وربما التعبير عن اعجاب وزيرنا بالدمقراطية المصرية.. تحديدًا...

***

حبّة بركة

بنيامين نتنياهو وبعد سقوطه المدوي، يحاضر في امريكا.

عادي. لكن غير العادي ان موضوع محاضراته: «كيفية النجاح في الحياة»!!

وأنّ أجرته مقابل هذه النصيحة الغالية (٦٠) الف دولار فقط.. في نصف ساعة فقط.

(تتمة من ص ٤)

*** «الاتحاد» - كيف يتم التعامل مع كتلة الجبهة في الكنيست التي يرأسها شخص مثل افراهام بورغ؟**

- مخول: الآن، لست من المرائين لافراهام بورغ. اعتقد انه دمقراطي، ليبرالي وهذا يبرز في ادارته وفي الاجواء التي يفرضها في الكنيست. ولكن لدي نقاش مع العديد من ممارساته مثل سماحه لمندوبي جيش جنوب لبنان «المرتزقة»، بعد ايام قليلة من استضافته لأبي العلاء وكأنّ ذلك كان بهدف الموازنة! وكذلك سماحه بإدخال جماعة كهانا، كلا الامرين لم يضيفا احترامًا لهيبته ولا لهيبة الكنيست.

بدر: مظاهرة وطرح الثقة من الحكومة

*** كيف تلخص دورة الكنيست الصيفية؟ وما هي توقعاتك من الاجواء التي ستكتنف الدورة الشتوية؟**

- بدر: لا شك بان الدورة الصيفية امتازت بزهاء الوقت القصير الا انها امتلأت بالنشاطات السياسية المكثفة.. اما فيما يتعلق بالدورة الشتوية القادمة.. فستكون لها اهمية اكبر حجما، اذ ستطرح موضوع ميزانية الدولة العامة وستبحث الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية التي ستكون على رأس جدول اعمال الكنيست، اضافة للقضايا السياسية الهامة المتعلقة بالعملية السلمية، والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بعد اتفاق شرم الشيخ.

*** علمنا بنية كتلة الجبهة البرلمانية في تقديم اقتراح حجب الثقة عن الحكومة، ماذا تقول في هذا الصدد؟؟**

- بدر: نعم. ذلك صحيح.. وما دعانا الى التفكير في مثل هذا الاقتراح هو العديد من الاسباب مثل: ازمة السلطات المحلية العربية المتفاقمة، والتقليصات المقترحة على الميزانية اضافة الى قضايا اجتماعية هامة، وهذه القضايا خلقت ارضية خصبة امام كتلة الجبهة لان تقدم اقتراح حجب الثقة عن الحكومة.

وسنعبر عن موقفنا كجبهة من خلال النقاش في البيان السياسي الذي ستقدمه في الرابع من تشرين الاول وسوف نستغل اداة حجب الثقة من اجل طرح جميع القضايا على بساط البحث الجاد..

*** ماذا عن المظاهرة التي ستنظمها الجبهة، امام مبنى الكنيست في حين تبحث الكنيست حجب الثقة عن الحكومة؟**

- بدر: قررت كتلة الجبهة البرلمانية منذ اكثر من شهرين دعوة الجماهير العربية للمشاركة في مظاهرة شعبية واسعة مع افتتاح الدورة الشتوية للكنيست. نرفع فيها الشعارات والمطالب المتعلقة بجميع القضايا التي تخص الجماهير العربية وتخص قضية السلام ايضا.. وعندما نقدم اقتراحا لحجب الثقة يوم الاثنين القادم، سيبحث الاقتراح بعد اسبوع في الكنيست. ولذلك، راودتنا هذه الفكرة المسبقة وهي تنظيم المظاهرة يوم افتتاح الدورة الشتوية التي لن تتزامن مع وقت بحث الاقتراح، لذا يحتمل تأجيل المظاهرة الى يوم بحث الاقتراح، وقد تكون مظاهرة اخرى، خاصة وان قضايانا هي اساسية وملحة ومن الممكن تجنيد الجماهير العربية للتظاهر من اجل تحقيق اهدافنا المرجوة.

*** كيف تقيّم نشاط اعضاء الكنيست العرب من الاحزاب الاخرى؟**

- بدر: اولا.. انا لا استخدم «كلمة» اعضاء، وانما استخدم كلمة كتل.. وفيما يخص كتلة الجبهة البرلمانية «ارفض التعامل معها ككتلة عربية وانما هي كتلة عربية يهودية ولا نقبل تغيير ذلك حتى من وزراء واوساط حكومية اخرى. فكتلتنا لها اسمها وهي ذات تركيبة مميزة. وهناك مثل عربي يقول «ما حدا بحط العسكر ببيته». الا انني اكرر ان لدينا كتلة استثنائية فهي كتلة ذات روح شابة وان كان هناك تفاوت بالاعمار. وكتلة ذات حماس عال وذات قدرة على استيعاب العمل والقيام به على احسن وجه.

القاصي والداني، يلاحظ تواجد اعضاء الكتلة المكثف من خلال النشاطات والاقتراحات والمبادرات والافكار في وسائل الاعلام وهذا امر جديد علينا. ففي الماضي لم تتمتع ولو بقسط زهيد عما نتمتع اليوم وسوى وسائل الاعلام الخاصة بنا «كالاتحاد» لم تعطنا باقي وسائل الاعلام حقنا بل وكانت هناك شبه قطيعة بيننا وبينهم. ولكن دائما كنا نقول بانه بامكاننا اختراق هذه المقاطعة وبالفعل اخترقناها.



*** وكيف تفسر هذا الاهتمام المفاجئ من وسائل الاعلام؟ هل هو انفتاح وتغيير في سياسة ونهج وسائل الاعلام، ام ان اعضاء كتلة الجبهة استطاعوا ان يفرضوا انفسهم؟**

- بدر: اولا.. اعضاء الكتلة فرضوا انفسهم من خلال نشاطاتهم كما اسلفت سابقا.. ثانيا، اتضح انه من الممكن الاحتفاظ بالموقف المبدئي والتعبير عنه بشكل واضح دون الضرورة الى التنازل عن اساسه ومضمونه، من أجل ان تستهوينا وسائل الاعلام وتغطي اخبارنا ونشاطاتنا.

ونحن في الجبهة، نحافظ على قيمنا ومبادئنا ونحظى في نفس الوقت على تغطية اعلامية لا بأس بها.. ثم ان واجب وسائل الاعلام يحتم عليها بان تكون موضوعية وليس اقل من ذلك..

*** هل توجد اتصالات ما بين كتلة الجبهة وكتل اخرى من اجل تجنيدهما لمؤازرتها في اقتراح حجب الثقة؟**

بدر: نحن لم نبادر حتى الان الى التشاور مع كتل برلمانية اخرى، رغم ان الاقتراح نابع عن قناعة وعن تعبير عن موقف وعن ضرورة ملحة، واعتقد ان امكانية تأييد اقتراح حجب الثقة هي امكانية مقلصة، فالقسم الاكبر مما يحسب على الجناح اليساري في الكنيست هم من الائتلاف الحكومي ولذلك استبعد ان يصوت هؤلاء النواب الى جانب اقتراح الكتلة. ومن جهة اخرى، واليمين لا يمكن ان يتضامن معنا وان يكون مؤيدا لاقتراحنا الناتج عن اسباب تروق له كثيرا، واتوخى ان تؤيد هذا الاقتراح الكتل العربية الاخرى «التجمع» و «العربية الموحدة».

*** ما دامت الصورة واضحة لكم ويشدها لما وجع الرأس وتقديم هذا الاقتراح؟**

- بدر: الهدف من طرح حجب الثقة يتصف ببندين: الاول.. لنرفع القضايا التي تحدثت عنها سابقا بشكل اكثر وضوحا وجدية..

اما البند الثاني.. ان نعبر وننقل لرئيس الحكومة والائتلاف الحكومي الذي يتطلع الينا وكأننا احتياط برلماني يستخدمنا عند حدوث أزمة ما، ليعلم اننا قادرون على استخدامه ايضا.. فاذا كنا احتياطا فليس بالضرورة ان يكون احتياطا قائما لان هذا الاحتياط يملك المواقف الواضحة ولا يمكن اعتباره مضمونا بالجيب.

*** بماذا تختلف الكنيست مع رئيسها الحالي بورغ عن سابقاتها برئاسة شيفح فايس ودان تيخون؟**

- بدر: الاختلاف يبرز بمسلكية رئيس الكنيست.. فافراهام بورغ يملك روح الشباب وينتهج اسلوبا ساخرا ولاذعا احيانا حيال بعض المواقف السياسية. ولا اظن بان هناك اختلافا من ناحية المضامين ولا يمكن ان نقارن الكنيست الان، خاصة بعد فترة عمل لا تتجاوز الشهرين مع كنيست سابقة.

ولم يكن هناك فرق بين تعامل فايس البرلماني والانساني الذي يحمل مواقف تقدمية وايجابية لا تختلف عن مواقف بورغ والكنيست التي يرأسها. ولكنها تختلف بشكل واضح عن الكنيست التي ترأسها دان تيخون الذي تحيز دوما الى الائتلاف اليميني.

*** كيف يتعامل الائتلاف الحكومة مع مطالب كتلة الجبهة؟**

- بدر: نحن في كتلة الجبهة نلمس من خلال اتصالاتنا مع الوزراء اختلافا بالتعاون وبالتوجه.. واقول على المستوى البسيط. لا شك انه باستطاعتنا ان نحل بعض القضايا وان ننجح بتحقيق وانجاز بعض المطالب وهذا لا يعطينا الحق بالادعاء بان حكومة براك هي حكومة متكاملة وانها تقوم. بتغيير سياستها وتنفيذ ما التزمت به للجماهير العربية..

واضيف ايضا.. ان ما يميز هذه الكنيست هو ان هناك امكانية اتصال مباشرة وطرح قضايا عينية مباشرة مع وزراء مختلفين وهناك امكانية واردة لتحقيق انجازات لصالح جماهيرنا ولصالح الطبقات الصغيرة وربما لصالح قضايا ذات طابع وميزة سياسية.

اعــــلان

عن وظيفة شاغرة

رئيس المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب

في كلية بيت بيرل

تعلن كلية بيت بيرل عن وظيفة شاغرة لرئيس المعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب للسنة الدراسية ١٩٩٩/٢٠٠٠

الفترة الزمنية لاشغال هذا المنصب اربع سنوات، توجد امكانية لاربع سنوات اخرى. تعتبر السنة الاولى سنة تجربة.

رئيس المعهد هو صاحب الصلاحية العليا في المعهد، فهو يمثله امام مؤسسات الكلية المختلفة، وهو ايضا عضو في مجلس امناء الكلية الذي يعتبر اعلى سلطة في اقرار السياسة العامة للكلية، وهو كذلك عضو في المجلس الاكاديمي الذي يعتبر السلطة الاكاديمية العليا.

يخضع رئيس المعهد للسياسة التي تقررها هذه الهيئات.

رئيس المعهد مسؤول أمام رئيس الكلية ويعمل في «المواضيع العامة» بالتنسيق مع المدير العام للكلية، وفي المواضيع الاكاديمية يعمل بالتنسيق مع السكرتير الاكاديمي للكلية.

مسؤوليات رئيس المعهد تتلخص في الادارة الجارية للمعهد وفي تخطيط المناهج التعلمية للمعهد. كذلك في تجنيد المحاضرين والمدرسين الجدد، تطويرهم وتقدمهم، وفي المحافظة على جودة التدريس في المعهد، كذلك تشمل مسؤوليات رئيس المعهد اعداد ميزانية المعهد وادارتها وتخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ بنودها. ثم التخطيط وتنفيذ المبادرات والاصلاحات واجراء التغييرات.

على رئيس المعهد ان يكون فاعلا في جهاز التربية والتعليم في الوسط العربي بهدف المساهمة في تحسينه، ثم انه عليه ان يتعاون مع هيئات اخرى في الكلية، كما وعليه ان يمثل المعهد في مؤسسات الكلية المختلفة وفي وزارة المعارف، بالاضافة الى ذلك عليه ان يمثل المعهد في الأمور الرسمية ويطور علاقات مع مؤسسات اكاديمية في البلاد وفي العالم.

* التمكن من اللغة العربية على أنواعها كافة كلغة ام، وعليه ان يكون متفاعلا مع الحضارة والمجتمع العربي في البلاد.
* شهادة دكتوراة (Ph.D) في التربية او في احد مواضيع التدريس.
* تجربة في التدريس لمدة خمس سنوات على الاقل في جهاز التربية والتعليم (أو في مؤسسة اكاديمية).
* تجربة في العمل الاداري في مؤسسات التربية والتعليم او المؤسسات الاكاديمية.
* نشر دراسات اكاديميه وأو تطوير مناهج تعليميه.
* مبادرة وقيادة تربوية واكاديمية.
* إطلاع على حاجات التربية والتعليم للجمهور العربي وقدرة على المبادرات في تجنيد وتوظيف الموارد الخاصة لها.
* الاتصال بالأخرين بصورة جيدة.
* التمكن كليا من اللغة العبرية ومعرفة جيدة بلغة أوروبية.

على الراغب في ترشيح نفسه لهذه الوظيفة أن يضمن طلبه ما يأتي:
* تفاصيل شخصية * سيرة ذاتية * شهاداته الاكاديمية * قائمة بدراساته وأبحاثه الأكاديمية * وصف للمبادرات التربوية التي قام بها المرشح * توصيات من قبل ثلاثة من المسؤولين البارزين في المجالات المتعلقة في الوظيفة المقترحة.

يمكن للمرشح ان يضيف كل ما لديه من تفاصيل ومستندات لها صلة في الوظيفة المقترحة.
كذلك يمكنه ان يرفق في الطلب دراساته الاكاديمية المناسبة لغرض ترشيحه.

* على المرشح ان يسلم جميع المستندات والاوراق المتعلقة بترشيحه في مكتب شوغيت ليفشيتس، السكرتير الاكاديمي، في بناية ادارة الكلية في الغرفة رقم 102 في أوقات الدوام بموعد أقصاه العاشر من أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٩.

للاستفسار، تلفون رقم: ٧/٧٤٧٦٣٠٦-٠٩

(تتمة من ص ٥)

بتحرير مخالفات باهظة الثمن لنا والسبب «الاخلال بحركة السير»، وكما تعلم العمل خفيف وقد انخفض بشكل كبير في السنوات الثلاث الاخيرة، والضريبة تطالبنا بدفع أموال كثيرة. نحن في حيرة من امرنا، الى اين نتوجه؟! والذي يزيد الطين بلة، هو قيام موظفي وزارة المواصلات بنصب الحواجز بالاضافة الى التي بنصبها الجنود، فالى متى سيستمر هذا الاضطهاد الذي نعاني منه؟

الحاج عاطف اشقر (٣٩ عاما) يقول: اعمل منذ حوالي (١٥) عاما على خط باقة - الخضيرة، وبعد ان قامت بلدية الخضيرة باغلاق الموقف الذي كنا نقف فيه نحن سائقي سيارات الاجرة من المثلث، لم نلق تجاوبا او مساعدة من الهيئات والمؤسسات الحكومية والسلطات المحلية في تنظيم وتخصيص موقف بديل خاص لسياراتنا. وكما تعلم، العمل على سيارات الاجرة هي مهنتنا الوحيدة. بالاضافة الى ذلك يضيف الحاج عاطف، هناك «سيارات خاصة» تقوم بنقل الركاب وتعمل على نفس الخط المعروف بـ «خط رقم ٦٣» بدون ترخيص. توجهنا الى وزارة المواصلات وطرحنا امام المسؤولين فيها المشكلة التي نعاني منها، فبدلا ان تضع حدا لهذه الظاهرة، قامت الوزارة بنصب الحواجز وملاحقتنا وتضييق الخناق علينا، وقد تم تقديم بعضنا الى المحكمة بحجة اننا لا نملك رخصا لنقل ركاب على الخط واننا نحمل رخصا للنقل الخاص «سبيشل». ولكن وكما هو معروف في البلدات العربية، لا مجال للعمل الا على شكل مجموعات مجموعات وهذا الامر تعرفه وتعلمه كل المؤسسات الحكومية، هل هذا هو العقاب بدلا ان يدرسوا القضية ويجدوا لنا حلا جذريا وبدلا ان يخالفوا المخالفين الحقيقيين قانونيا؟!

ويضيف اشقر لقد توجهنا الى بلديتي باقة الغربية والخضيرة ولم نتلق منهم سوى الوعود والوعود.. فكل مرة يوجهوننا من مؤسسة الى مؤسسة دون جدوى، اننا نناشد كل من له صلة بهذا الموضوع العمل على تقديم يد العون لنا ومساعدتنا في ايجاد حل لهذه المشكلة المستعصية.

وفي النهاية، يقول اشقر، بالاضافة الى المشكلة التي نعاني منها، عدم وجود موقف خاص، تقوم ضريبة الدخل بتقدير دخلنا كسائقي الاجرة الذين يعملون في «ديزنغوف سنتر» او رمات افيف او الفنادق الفخمة او المطار او امام المستشفيات في الوقت الذي نعاني فيه من عدم وجود موقف ثابت لسيارة اجرة واحدة..

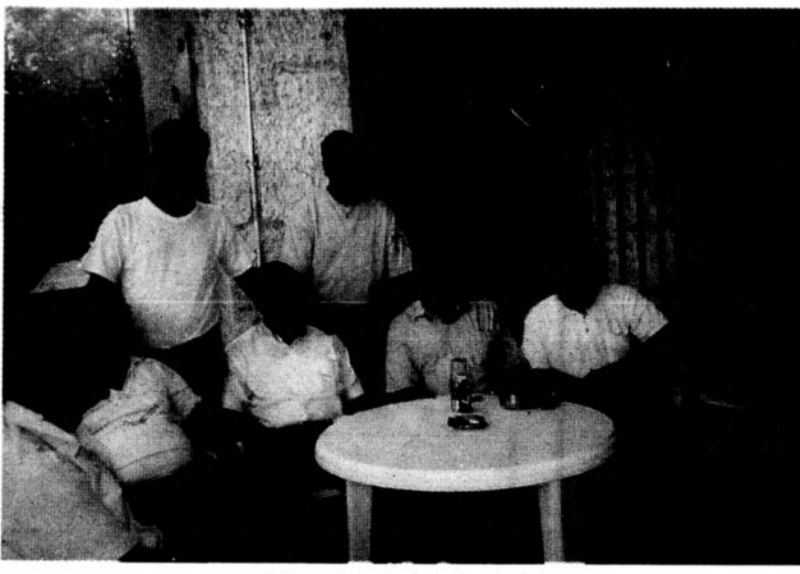
فلماذا كل هذا الاستهتار بالمواطنين؟؟!

ابو فراس سائق سيارة اجرة من جت يقول: اعمل منذ (٢٠) عاما على سيارة ولكن لا يوجد عندنا حتى اليوم محطة وقوف ثابتة في الخضيرة، فاذا قمنا بالاضراب لمدة اسبوعين عن السفر الى الخضيرة سيتدهور وضعنا الاقتصادي، نطالب رؤساء السلطات المحلية في المنطقة والنواب العرب العمل لدى بلدية الخضيرة واجبارها على تخصيص موقف خاص لنا كسائقي سيارات اجرة.

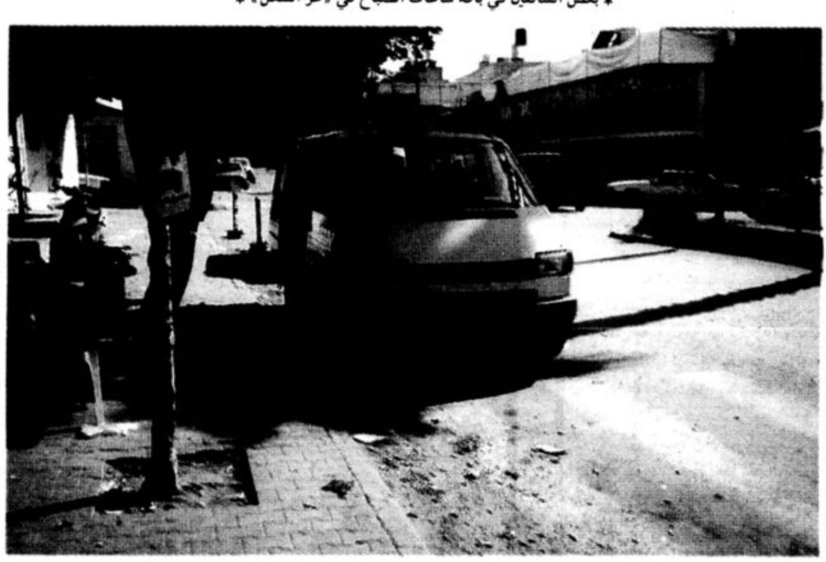
مفيد غنايم (٣٢ عاما) سائق سيارة اجرة منذ ١٠ سنوات. يقول: كافة الدوائر الحكومية والمؤسسات ومدارس السياقة موجودة في الخضيرة، فسكان المنطقة مرتبطون ارتباطا كبيرا بمدينة الخضيرة بالاضافة الى وجود مستشفى «هلل يافه» فالكل موجود في الخضيرة.

ويضيف غنايم، بلدية الخضيرة لا تعطي لنا موقفا لسيارات الاجرة لائقا بسائقي السيارات العمومية والذين يشكلون مصدر رزق للمحلات التجارية بالدرجة الاولى لسكان الخضيرة، ولا يذهب شخص الى الخضيرة الا ليتسوق شيئا معينا(!) في الفترة الاخيرة، قامت بلدية الخضيرة وبمساعدة قوات من نقطة شرطة الخضيرة باغلاق الموقف التابع للمحامي تسفي رودن الذي كنا نقف فيه بحجة عدم وجود رخصة لذلك، وقامت بوضع بوابة حديدية له للحيلولة دون دخولنا. وتم اغلاقه امام سيارات الاجرة التابعة لسائقي سيارات الاجرة من المثلث فقط، اما سيارات السوق، فتدخل بحرية تامة وقد اعطوا كل سائق يدخل مفتاحا خاصا به فماذا يعني ذلك؟!!

وفي رد على سؤال قال غنايم، ان الحل يكون اما ان تقوم بلدية الخضيرة باعطائنا موقفا لائقا ومعترفا به وان يعاقبوا ويخالفوا سائقي السيارات الخاصة التي تعمل على الخط (باقة - الخضيرة وبالعكس) الذين يعملون «كسائقي» اجرة على الخط، او نكون شاكرين لبلدية الخضيرة اذا قامت بنقل كافة المؤسسات الحكومية والمؤسسات العامة الى باقة مدينتنا وبالتالي نحن لسنا بحاجة لهم، ويضيف غنايم متسائلا ماذا سيحصل لو اضرب سائقو سيارات الاجرة في منطقة «المثلث الاوسط» ولو ليوم واحد عن نقل الركاب الى الخضيرة. برأيي سنتضرر اقتصاديا!! فالى متى سوف يبقى هذا الامر؟!!



* بعض السائقين في باقة ساعات الصباح في «عز الشغل» *



* موقف السيارات في باقة في وسط الشارع الرئيسي *

* العم حسني جابر: وعود بدون رصيد *

العم حسني جابر (٦٤ عاما) يعمل على خط الخضيرة - باقة منذ سنوات الستين، يقول جابر: نطالب باقامة محطة تكسيات خاصة بنا منذ العام ١٩٧٠ فقد قدمنا عدة طلبات الى بلدية الخضيرة ومجلس باقة آنذاك، (بلدية باقة خصصت لنا موقف سيارات اجرة منذ العام ١٩٨٦) وقد توجهنا بالاف المراسلات والمكاتيب الى الجهات المختصة والمؤسسات الحكومية ذات الصلة بالموضوع، ولكن بدون جدوى ولا حياة لمن تنادي، ولم نجد اي تجاوب معنا او ايجاد حل لمطالبنا، الكل يعدنا بدراسة القضية ولا يتم تنفيذ اي من الوعود، ولدي دوسيات كثيرة مليئة بهذه المراسلات. ويضيف جابر: يعاني من هذه المشكلة جميع سائقي سيارات الاجرة من باقة الغربية، ويقينا منذ العام ١٩٧٠ دون محطة سيارات اجرة خاصة بنا، لا من قبل بلدية الخضيرة (جميع رؤساء البلدية الذين تعاقبوا على هذا المنصب منذ ١٩٧٠ وعدونا وعودا بدون رصيد، ولا في باقة الغربية فنحن بين حانا و..مانا..

لذلك نتوجه يضيف العم جابر، الى النواب العرب والى كل من له صلة بذلك والى اصحاب الضمائر الحية ونستصرخهم ان يتعاونوا معنا على حل هذه المشكلة المستعصية منذ العام (١٩٧٠). لا يعقل ونحن على حافة الالفية الثالثة الا نجد موقفا لسيارات الاجرة لمدينة تعداد سكانها ٢٤ الف نسمة، ويضيف جابر متسائلا، اين الوعود التي تلقيناها من بعض النواب قبل الانتخابات البرلمانية، ويتساءل جابر هل هذه فقط وعود انتخابية فقط في «شهر المرحبا» ويعدها علينا الانتظار ٤ سنوات اضافية.. واخيرا نأمل ان تلقى مشكلتنا آذانا صاغية لدى المسؤولين في وزارة المواصلات وايجاد حل لمشكلتنا في اقرب فرصة ممكنة.

د. زياد ابو مخ رئيس بلدية باقة الغربية: «مطلب شرعي وعادل»

رئيس بلدية باقة الغربية د. ابو مخ يقول: لقد اجتمعت عدة مرات مع الاخوة سائقي سيارات الاجرة في باقة والممثلين عنهم واستمعت اليهم، والموضوع لا يزال قيد البحث وفي خطواته الاخيرة واري ان مطلبهم عادل ومحق..

ويضيف رئيس البلدية، هذه المشكلة الملحة تخدم سكان المنطقة ككل وليست مشكلة باقة الغربية وحدها. سوف اطلب الجلوس مع رئيس بلدية الخضيرة يسرائيل سيدان وسأعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة المستعصية للسيارات العمومية في باقة، حلا جذريا وشاملا، سأرسل برقيات مستعجلة الى وزير المواصلات السيد يتسحاق مردخاي وسأقدم له شرحا حول القضية لكي نتمكن من حلها، مرة والى الابد.

ويضيف ابو مخ سنتوجه الى قسم المواصلات في بلدية الخضيرة لحل هذه المشكلة في الخضيرة ايضا، لانه لا يعقل ان تقوم بلدية الخضيرة بمعاقبة سائقي سيارات الاجرة من جميع قرى ومدن «المثلث الاوسط» والذين يخدمون اكثر من (١٠٠) الف مواطن عربي، فهذا ظلم!

بعض الجهات التي وُجهت اليها احتجاجات بخصوص اغلاق محطة التاكسيات في الخضيرة

* وزير المواصلات.
* وزير الامن.
* مفتش مواصلات النقل العام.
* رئيس بلدية الخضيرة.
* قائد شرطة وادي عارة.
* المفتش العام للشرطة - يهودا فيلك.
* قائد لواء الشمال في الشرطة - اليك رون.
* رئيس دائرة السير في البلاد.
* مكتب مراقب الدولة.

سهيل قبلان



الهزيمة المطلوبة!

في النهاية، وفي كل مجال من مجالات الحياة، لا يصح الا الصحيح. وحتى يصح الصحيح ويتحول الى واقع ملموس، لا بد من عمل ونضال وتغيير مفاهيم وقناعات وشن معركة متواصلة لإلحاق الهزيمة بكل البرامج والمفاهيم والممارسات، التي لا تجلب الا الاضرار والمآسي والكوارث للناس كل الناس.

هناك مفاهيم، الحب والتآخي والتعاون والصداقة والسلام والاحترام والاممية والجمال والابداع والعطف والاستقامة والصدق وحسن الجوار والبناء، وغيرها عشرات المفاهيم التي تعبر عن جمالية الانسان وتميزه عن باقي الكائنات. وهناك بالمقابل، مفاهيم الحقد والبغضاء والكراهية والاستغلال والاهانة والاذلال والجريمة والتسلط والعربدة والاحتقال والشماتة والاستعلاء والتمييز والبغي والقبح والبشاعة، وعشرات المفاهيم التي تعبر عن النزعة الحيوانية البشعة في الانسان. والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف وما هو المطلوب لاقناع الناس، اننا كلنا بشر، وان يزداد عدد الذين يؤمنون ويعملون لكي تنتصر مفاهيم جمالية الانسان وتلحق الهزيمة بمفاهيم النزعة الحيوانية البشعة في الانسان؟ وهل يمكن ذلك؟

ان الحلول لاي مشكلة تواجه الانسان ممكنة دائما، اذا توفرت الرغبة الصادقة والقناعات لتنفيذ الحلول. ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر، قضية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في سوريا ولبنان وفلسطين، وما يترتب عن ذلك من مآس وكوارث واحقاد وعداوات وخدمة النزعة الحيوانية البشعة في الانسان، ألم يئن الاوان لإنجاز حل عادل يستند على مفاهيم الاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق التي يضمن تنفيذها التعايش المشترك وتعميق المفاهيم الجمالية وإلحاق الهزيمة بالمفاهيم البشعة واللاانسانية؟

يقول المثل: «جار صديق هو كنز وجار سيء هو كارثة»، فما هو المطلوب ليكون الجار صديقا وكنزا لجاره؟ في اعتقادي ان اول شرط لذلك هو في ضرورة تذويت القناعة في قلوب وضمائر ونفوس الناس، بالعمل لالحاق الهزيمة بمفاهيم الشر والبشاعة، على ان يبدأ ذلك مع ارضاع الطفل حليبه من ثدي امه ووضع البرامج من الروضات وصاعدا، لتعميق مفاهيم جمالية الانسان ونبذ مفاهيم البشاعة وسحقها. انها مهمة صعبة وشاقة لكنها ليست مستحيلة.

لقد انطلقت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقبلها الحزب الشيوعي، حول كل ما يتعلق بتحقيق السلام الاسرائيلي، العربي، الفلسطيني، العادل والشامل والثابت، من نقطة واحدة وهي: اتفاق سلام يستند على الاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل والشرعية والمساواة وحفظ الامن والحقوق وحل كل المسائل التي تحول دون ذلك. ومرت فترة ليست ببعيدة، هوجمنا فيها كشيوعيين وتعرضنا لشتى صنوف الملاحقة والاعتداءات والتحريض وتحديد الاقامة والطرد من العمل، لاننا اشرنا الى الطريق الصحيح الذي يجب ولوجه من اجل المصالحة بين اسرائيل وفلسطين. ولاننا نادينا بدولة مستقلة للشعب الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة وتقرير المصير والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ولكنس الاحتلال كليا، لانه مستنقع كل الشر والآفات والمآسي والاحقاد. ولكن الامر تغير اليوم، وهناك قوى عديدة، توصلت الى ما نادينا به دائما، وفي هذا برهان على ان الصحيح لا يمكن الا ان يصح في النهاية. ولن نبالغ في الامال ان مفاهيم الجمالية ستهزم مفاهيم البشاعة بين ليلة وضحاها، لكن ان تعمل وبدون كلل لكي تهزمها افضل بكثير من عدم السعي لذلك.

وفي اطار تعميق مفاهيم الجمالية لهزم مفاهيم البشاعة، يجب إيلاء اهمية خاصة، بالذات في هذه الظروف، لتعميق التعاون اليهودي العربي المشترك، وتصعيد النضال اليهودي العربي المشترك، من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي، لان في هزيمته وانهائه، تمهيد السبيل لرؤية المستقبل المشترك والخروج من دهاليز الظلام. واعتقد ان عقد مهرجان يهودي عربي مشترك، لكل قوى السلام، لإبراز المشترك بينها وتعميق النزعة الجمالية والانسانية والاصرار على إلحاق الهزيمة بكل مفاهيم النزعة الحيوانية هو خطوة هامة ومطلوبة، الآن، الآن، وليس غدا، ومن شأنها تمهيد السبيل امام إلحاق الهزيمة بكل مفاهيم النزعة الحيوانية والتحريض. الحاق الهزيمة بجحافل الشر والاحقاد والعربدة. مهرجان كهذا سيكون بمثابة وضع حجر الاساس لبناء المستقبل المشرق، المشترك، المفعم بالصداقة وحسن الجوار والتفاهم والاحترام المتبادل.

محمود أبو شنب

لا... ليس «عبد المعين»..!!

* عندما انتخب براك رئيسًا للحكومة، توهم الكثيرون انهم أتوا بـ«عبد المعين»، ليعين الشعب في اسرائيل على بلواه التي ابتلي بها بنتنياهو وحكومته... فاذا بـ«عبد المعين» ينثني علينا، كما عاد القط من الحج في بيت الشعر، الامر الذي انطق نواب «شاس» فقالوا... سقى الله ايام نتنياهو..!!

لقد دمغنا، مع المجتمع الدولي كله، نتنياهو بالجرم المشهود من نكث العهود والمواثيق، ومن المواربة والحربائية. فقد كان يفاوض، وان بعد الضغط العالمي، ويوقع الاتفاق ثم ينكث ويتنكر ويتهرب ويراوغ. فماذا عن براك؟ عن «عبد المعين» الجديد؟

لقد أجاد براك في تحسين وجه اسرائيل، وافتنّ في طلي صورتها بمساحيق النوايا الحسنة وزينة التوجه الصادق نحو السلام، وقد فاوض مع توجيه ضربات من تحت الزنار، ملمحًا بالقوة حينًا ومصرحًا بها احيانًا، لتذكير الفلسطينيين بأنه الأقوى، وان عليهم ان يسجدوا لقوته.. وماذا لو انه حتى الآن لم يعيّن رئيسًا لطاقم المفاوضات مع السلطة الفلسطينية؟! وماذا لو أن في حكومته عناصر هي اقرب للمعارضة منها الى الائتلاف؟!

براك يقوم بتنفيذ ما خطط له، لا ما اتفق عليه مع السلطة، ولا يلتفت ما اذا كان ذلك ينسجم او يتناقض مع ما وقع عليه.. وواظب على هذا المسلك بعناد وصلف الى ان سقطت آخر ورقة تين عنه.. وعندها ظهر كما هو، امام ناظري من لم يكن يصدق ان هذا هو، براك.

الوزير يتسحاق ليفي، وزير الاسكان، نشيط جدًا، والحق يقال، في هذا المجال، فهو يصول ويجول من الجولان الى آخر مستوطنة في الضفة والقطاع.. ويبدو ان براك لم يعهد الى هذا المتطرف بوزارة الاسكان عبثًا، فهو يدرك تمامًا ان ليفي هذا يتمتع بشهية استيطانية نظير شهيته هو، وهو ماض في المهمة بهمة.. بالنيابة عن براك.

وزير الاسكان هذا يعلن على رؤوس الاشهاد وعلى رؤوس اتفاق «شرم الشيخ»، ان هناك برنامجًا لبناء آلاف وحدات السكن في القدس وفي المناطق الفلسطينية المحتلة، وان هذا البناء ينسجم مع سياسة الحكومة، وقد بدأ هذا البناء تحت اعين كاميرات التلفزيون في الجولان، لأن الحديث عن مفاوضات قريبة حول الجولان صار في متناول الفم.. وينبغي تخريب المفاوضات قبل ان تبدأ، ولا شيء اسرع في تخريبها من بناء مستوطنات جديدة في الجولان.

وزير الاسكان هذا، لا يقوم بما يقوم به بدون معرفة وموافقة رئيس الحكومة براك.. الذي يسمع ما يقوله وزيره ولا ينفي، ولا يوقف الوزير عند حده.. «ابوها راضي.. وبراك راضي.. وشو دخل السلطة الفلسطينية؟».

ولكن.. أين حمائم حزب «العمل»؟ واين يسارية «ميرتس»؟ لقد اصيبت السنتهم بالعيّ.. فالوزير بيلين يتأتى ويقول ستجتمع الحكومة قريبًا لبحث الموضوع، والوزير بن عامي يمأمئ.. ويوسي سريد يقول انه لا يعتقد بأن الحكومة ستوافق على برنامج البناء المذكور.

براك يقوم ببناء المستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة، ويصادر آلاف الدونمات، ويواصل هدم بيوت الفلسطينيين ومصادرة هويات المقدسيين منهم. فماذا تغير من عهد نتنياهو؟ بل اننا سمعنا شنشنة من عهد شمير، خرجت من تحت التراب، وهي نغمة صاغها شمير في حينه.. «فقط مفاوضات مباشرة مع سوريا» وهم يعرفون ان سوريا ترفض ذلك.

براك يرتكب كل هذه المخالفات، وبلاد العرب اوطاني، غارقة بالافراح، مشغولة بالاحتفالات والهتاف بانتصار الزعماء.. الذين يمهدون الطريق ليتولى اولادهم خلافة العرب والمسلمين. حتى الجمهوريات يريدون تحويلها الى ملكيات من شرق الشرق الى غرب الغرب.. «من الشام لبغدان.. ومن نجد الى يمن الى مصر فتطوان..».

وعلى ذكر تطوان هذه، فقد امتد بي العمر حتى اتيح لي ان اشرب الشاي المغربي في أحد مقاهيها.. وان اتجول في ازقتها الضيقة، وقد قال المرشد المغربي ان عدد سكانها نصف مليون.. وباعة التذكاريات يلاحقونك ويسدون عليك الطريق، يلحون عليك بشكل مزعج لتشتري منهم مما يحملون على اكتافهم وبأيديهم، ويمشون طوال الطريق لا يملون عرض بضاعتهم عليك..

وبين هذا، تلاحظ البؤس والفقر والشقاء، الذي تعانيه النساء بشكل خاص، ولا ادري لماذا لم ار غير النساء في المسافة الفاصلة بين الحدود والحدود، وهن يحملن السلال والصرر على رؤوسهن وتحت الابط، ويحملن صغارهن في الوقت نفسه، ليسرن مسافات طويلة، حتى لا يدفعن القليل الذي كسبنه، اجرة للتاكسي او الباص. هي امتار قليلة. تفصل بين ارضين وشعبين وعالمين يختلفان اختلاف الليل والنهار.

لماذا لم يتغير الحال وتتغير الاوضاع في عالمنا العربي الا ما لا يكاد يذكر؟ هل حل محل الاستعمار الاجنبي، مستعمر عربي؟ اذ يبدو ان معاناة شعوبنا من انظمتها الوطنية، ليست اقل من معاناتها من المستعمرين الاجانب... فهذه الانظمة لا جامع يجمعها، حتى لا الجامعة العربية، التي لا يتفق فيها الحكام العرب الا على الخلاف.. الأمر الذي يعمل على تكريسه وديمومته من لا يريدون للأمة العربية خيرًا، ليسهل عليهم كسر كل نظام عربي على حدة او تطويقه لمشيئتهم. وقد حصل.

هذا بالذات ما يضيف تصلبًا الى صلف براك واشياعه، وهذا بالذات ما يجعل حكام اسرائيل، ولا فرق في لونهم الحزبي، يتمادون ويستعلون ويصرون على تكريس احتلالهم للارض العربية والفلسطينية.

امر واحد غاب عن بال براك، وهو ان ما يرمي الى تحقيقه من حل ومن سلام من منطلق الاعتماد على القوة لن يكون هذا الحل وهذا السلام ثابتًا وعادلاً، ولأنه كذلك، فان نتيجة سعي براك هي تمهيد الطريق لدفع النزاع الى مناخ ساخن، وبدل سلام ثابت ودائم يكرس بسياسته هذه نزاعًا ثابتًا لن يدوم ثباته طويلاً، اذ سرعان ما يتحول الى نار ودمار وحرائق.

فلا يتشاطرن هذا البراك. حتى لا نعود الى دورة اخرى من سلسلة الحروب، وهي بالطبع لن تكون شبيهة بسابقاتها.

وقائع ندوة الناصرة حول:

«ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني»؟

* ننشر، بدءًا من هذا الملحق، وقائع الندوة التي عقدت في الناصرة بدعوة من المركز الثقافي البلدي فيها حول عنوان «ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟». وجاء انعقادها في أعقاب ردود الفعل التي أثارها حوار الزميل انطوان شلحت مع الناقد والمفكر الفلسطيني د. فيصل دراج والذي نشرته «الاتحاد» على مدار ثلاثة أعداد متتالية من ملحقها الاسبوعي لجريدة يوم الجمعة.

وتتضمن هذه الوقائع مداخلات قدمها النقاد والأدباء: أنطوان شلحت (تولى أيضًا عرافة الندوة) ومحمد علي طه ود. محمود غنايم ومحمود شقير ووسيم الكردي ومحمد حمزة غنايم. كما تتضمن نقاش بعض السادة، الذين حضروا الندوة او أرسلوا مساهمات مكتوبة، وردود المشتركين عليه.

وتطالعون في هذا العدد ثلاث مداخلات، على أن نتابع النشر في ملحق عدد يوم الجمعة القادم.

(المحرر)

* مداخلة أنطوان شلحت *

القضية ليست مجرّد الخلاف في الاجتهاد، وإنما إعادة النظر في مسألة الثقافة والأدب

*** سؤالنا حول: «ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟» يشفّ عن رغبة في استحثاث المبدعين والنقاد على الإدلاء بمقاربات جديدة تتجاوز النظرة الاختزالية الى هذا الأدب * السؤال نفسه يلزمنا، على المستوى المجرّد، بمحاولة صياغة رؤيا للمستقبل تترتب على طرح الأسئلة المتعلقة بالانتقال الى الألفية الجديدة ***



– ١ –

* يفترض في هذه الندوة الفكرية ان تفجّر نقاشًا حول أدبنا الفلسطيني، بين ما كان وما هو كائن وما سوف يكون، وذلك في ضوء الحوار المطوّل الذي أجريته لصحيفة «الاتحاد»، مؤخرًا، مع الناقد والمفكر الفلسطيني الدكتور فيصل درّاج. وكنت قد انطلقت فيه، اكثر شيء، من ضرورة اخضاع أدبنا والحالة الثقافية الفلسطينية عمومًا لوضعية حادة، قد تكون صادمة وموجعة، من محاسبة الذات تحت تأثير حقيقتين متصلتين، مبنًى ومعنًى:

* الاولى – حقيقة ان الثقافة الفلسطينية، رغم ما قدمته وتقدمه من نماذج إبداعية يمكن للقارئ والناقد معًا ان ينظرا اليها بعين الاكتفاء، لم تستجرّ او لم تفرز حالات من النقد الذاتي يجوز اعتبارها ظاهرة مخصوصة.

* الثانية – حقيقة ان القراءة السياسية لهذه الثقافة، سواء أتت هذه القراءة من طرف المتلقي والناقد العربي او جاءت من جانب المتلقي والناقد الفلسطيني، كانت هي الطاغية على خريطة نقدنا لها واستحصالنا لمنجزاتها. وهذا الطغيان ترتبت عليه، في احد اكثر الجوانب خطورة، خلخلة فظيعة في التوازن الذي ينبغي ان يكون ونحافظ عليه بين السياسة والأدب. وهي خلخلة تنوء تحت كلكلها مظاهر حياتنا كافة.

لستُ في صدد العودة التفصيلية الى الحوار اياه. لكن مهما تكن اجابات فيصل درّاج وأحكامه، وبقطع النظر عما اذا كنّا نوافق عليها او نختلف معها، بشأن هذا التفصيل او ذاك، فان ما يبقى جديرًا منها اولاً ودائمًا انها تضمنت دعوة صريحة الى النقد الذاتي لصق ممارسته فعلاً. ومن هنا أرى ان القضية التي تثيرها هذه الاحكام ليست مجرّد خلاف في الاجتهاد – وهو امر مشروع ايضًا – وإنما اعادة النظر والتفكير في مسألة الثقافة والأدب، في ضوء علاقتهما بالمعنى والقيمة، او بالسلطة والقوة، او بالمعرفة والثروة، بصورة تجدّد المفهوم وتشكل فسحةً تنويرية للنقد النبيل الذي لا يعترف قطّ بمقدس، ولا يتسمّر امام مسلمات عفا عليها الزمان.

– ٢ –

محور هذه الندوة هو المساءلة التالية:

«ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟».

ولئن كان هذا السؤال يبدو استفزازيًا للبعض، فانه لا يفترض بطبيعة الحال انه ما من شيء او ربما اشياء تستحق البقاء من نصوص هذا الأدب، بمقدار ما انه يشفّ عن رغبةٍ لدينا في استحثاث المبدعين والنقاد على الإدلاء بمقاربات جديدة تتجاوز النظرة الاختزالية الى هذا الادب، لناحية اخضاع النص والامر كله للسؤال النقدي والفحص العقلاني والتحليل التاريخي.

ولا يمكن لأحد الإدعاء، بأننا حين نصرّح بمثل هذه الرغبة – بل ونمارس ما يترتب عليها في ندوتنا هذه – فنحن نفعل ذلك لحساب «جهة معادية» او تحت طائلة مجرّد الانبهار بما يحدث لدى الغرب من ظواهر وسيرورات تفضي الى ان يصبح كل تعاطٍ مع النص هو إعادة انتاج للمعنى، على سبيل الزحزحة والإحالة او الصرف والتحويل او التشريح والتفكيك، لسبب بسيط هو ان فعلنا هذا – كفلسطينيين وعرب – لا يبدأ من درجة الصفر.

واعتقادي ان في مجرّد تناولنا لهذه المسألة الثقافية – الفكرية اكثر من دليل وشاهد على اننا لا نستكين امام أزمة حرية التفكير والتعبير التي تعصف بالمجتمع العربي برمته – ونحن جزء منه – وتتراجع عنده، وفق ما يقوله المفكر علي حرب، عما كانت عليه ايام طه حسين واسماعيل أدهم بل هي تتراجع عما كانت عليه في العصر العباسي، إذ وجد يومئذ اشخاص أنكروا النبوات وكذبوا الرسل وفضلوا الفلسفة على الشريعة من غير ان يتعرضوا للأذى الماديّ او المعنويّ مثل الرازي والمعري والفارابي.

وعندما أقول قضية الحريات فانما أعني تلك التي تتلخص في التعارض بين المحرّم والمباح او بين القوة والحجة او بين النصّ والعقل. والأحرى القول – بلغة أحد المفكرين العرب – التعارض بين عبادة الأسماء والأصول، من جهة وبين ارادة الخروج ومنطق المساءلة والمعارضة، من جهة اخرى.

وهذه مشكلة لا يخلو منها مجتمع، حديث او قديم.

وحريّ بنا كفلسطينيين، في هذا الخصوص، ان نستذكر النداء الأشبه بالبيان الذي أطلقه شاعرنا محمود درويش قبل ثلاثين عامًا من اليوم تحت عنوان: «أنقذونا من هذا الحب القاسي»، في معرض تمنيه يومئذ على النقاد العرب ان يخففوا من غلواء قراءة أدبنا الفلسطيني بدافع الحماس الشديد لقضية الشعب العربي الفلسطيني، لا أكثر.

– ٣ –

بعد هذا الاستهلال اسمحوا لي ان انتقل الى بعض الملاحظات الخاصة بمحور نقاشنا اليوم.

السؤال العام في الندوة (ماذا يبقى من الادب الفلسطيني؟) يلزمنا على المستوى المحدّد ان نخضع النصّ للسؤال النقديّ والفحص العقلاني والتحليل التاريخي، كما ذكرت في سياق سابق. اما على المستوى المجرّد فانه يلزمنا بمحاولة صياغة رؤيا للمستقبل (رغم ما يعنيه المستقبل من احتمال ليس اكثر..). ولا يغيب عن بالنا ان هذا المستقبل يرتبط، تحديدًا الآن، بنهاية قرن وبداية قرن آخر وألفية جديدة، ثالثة.

ثمة اسئلة كثيرة يطرحها هذا الانتقال على الأدب الفلسطيني. ويبدو لي ان سؤالين من هذه الاسئلة يحتلان موقعًا خاصًا. وليست هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها التطرق اليهما:

* الاول – السؤال حول المنظور التاريخي الذي يستأنس به النص الفلسطيني ويتكئ عليه.

* الثاني – السؤال حول عناصر الهوية الفلسطينية، التي يتعامل معها الادب.

(افتح هنا قوسًا لأقول ان فيصل درّاج، في آرائه التي اشتمل عليها الحوار معه، تطرّق بدوره الى هذه المسألة في معرض استشراف ما يتعين ان تطرحه الحالة الثقافية الفلسطينية من اسئلة ورؤى على المبدع ونصّه).

بالنسبة للسؤال الاول سبق لي ان اشرت الى ان الجانب الأكثر اهمية في المنظور التاريخي يكمن فيما أسميته «جانب امتلاك التاريخ». ولذا تندرج في هذا السؤال، ضمنًا، اشكالية الزمن الذي على النصّ الفلسطيني ان يدور حوله.

هل هو الماضي الذي لن يعود أبدًا؟ ام هو الحاضر المقطوع قسرًا عن الماضي؟ ام هو المستقبل، الذي هو احتمال لا أكثر؟ وهذا سؤال مفتوح.

رأيي الشخصي انه لا تزال هناك، بالنسبة للنص الفلسطيني، أهمية للزمن الماضي، وإن أصبح من الصعوبة بمكان ان يكون هذا الزمن هو «الزمن الفلسطيني الموحّد». فانه في صلب العودة الى هذا الزمن يتحدّد واحد من الأطر العامة – التي تحمل سمة المرجعية – لحداثة التجربة الادبية الفلسطينية وارتباطها بفكرة الذاكرة الوطنية وبفكرة الحاجة الى التاريخ والوعي التاريخي.

اما سؤال الهوية (وفي جانب معين سؤال العقيدة) فانه يحيلنا الى واقع وصيرورة انتفاء وجود «هوية فلسطينية»، بالمعنى المفرد، ووجود هويات مختلفة ومتنوعة.

هذا الواقع، بصيرورته السالفة، لا يزال في اطار المسكوت عنه في النصّ الفلسطيني.

سؤال الهوية، إذًا، موضوع قد يؤلم في تفاصيله المستطردة، لكن الألم هنا لا يتوازى، في الاحوال جميعًا، مع مواصلة الصمت على اشياء تبدو في الظاهر متماسكة لكنها في جوهر الامر متحللة وتوشك ان تتبخر. وعندها لا يبقى منها سوى الذكريات كـ«حل دائم» لخطابنا الإبداعي – الثقافي المبتور عن المجتمع الفلسطيني وتعدّد هوياته.

←←

* مداخلة محمد علي طه *

منذ خطواتنا الاولى أدركنا ان الأدب هو الاحتفاء بالانسان والارتقاء به

*** أدب المقاومة لم ينته ولن ينتهي ما دام شعبنا لم يحرّر أراضيه من الاحتلال ولم يقم دولته * آراء د. دراج لا «ترجم أحدًا» لكنها «تطلق» نار الرحمة على تاريخ وثقافة شعبنا في الثلث الاخير من هذا القرن ***



في البداية، هذه المداخلة لا تمتّ بصلة الى «الادب الرغبي» فهي لا تلبّي رغبات حالمة ولا تستخفّ بالوقائع الملموسة، وصاحبها - العبد الفقير لله تعالى - ينتمي الى مجموعة او مدرسة من الادباء والشعراء الذين كتبوا ويكتبون ادبًا انسانيًا بعيدًا عن الطيش، ويعرفون مسوولية الكلمة ولا يفصلونها معن الممارسة.

يطرح الدكتور فيصل دراج افكارًا وآراء عديدة، يقول انها «لا ترجم شخصًا ولا تحاور شخصًا مفترضًا فالأمركله يدور في حقل الافكار بعيدًا عن الاشخاص والاسماء». ويؤكد ان الحوار «يبدأ وينتهي بمفهوم المصلحة الوطنية وبموضوعية الافكار». وهذا صحيح في المحصلة العامة لهذا الحوار الساخن الذي افرز هذه الندوة الفكرية الهامة. وان كنت اوافق الناقد الفلسطيني البارز على الشق الثاني من كلامه الا انني احفظ من قوله. «لا ترجم شخصًا ولا تحاور شخصًا مفترضًا».. صحيح انها لا ترجم» ولكنها تطلق نار الرحمة على تاريخ وثقافة هذا الشعب في الثلث الاخير لهذا القرن. وشتان بين الفعلين اللذين تفصل بينهما اميال وأميال.

ونظرًا لأن مساحة الحوار في هذه الامسية ضيقة ومحدودة بالدقائق ومختزلة بالكلمات فسأحاول ان اطرح آرائي متغاضيًا عن الايجاز الجاف.

لا يسعني الا ان اوافق الدكتور فيصل دراج في الامور التالية:

* اولاً: نحن نحتاج الى نقد الذات بين حين واخر سواء انهزم كل شيء، تقزيبًا كما يرى ناقدنا ومفكرنا المحترم او انهزمت او سقطت بعض الاشياء كما يرى من يخالفونه الرأي.

* ثانيًا: ان الحوار الفكري لا يعرف المساومة ولا يعترف قط بمقدّس.

* ثالثًا: لا مشروع سياسي وطني دون مشروع ثقافي وطني لأن السياسة الوطنية ثقافية والثقافة الوطنية ممارسة سياسية.

* رابعًا: لا اعارض بل اميل الى ان يصمت الاديب احيانًا اذا كان يتعامل مع قضية الكتابة تعاملا اخلاقيًا.

ومن هذا المدخل الصعب اود ان الج الى سؤال الفرضية غير البريئة: ماذا تبقى من الادب الفلسطيني اليوم؟ ونظرًا لأن الحوار يبدأ وينتهي بمفهوم المصلحة الوطنية وبموضوعية الافكار ولا يعرف المساوامة وجدت نفسي اخالف الدكتور دراج الامور التالية:

* اولاً: هل كان الادب الفلسطيني ادبًا رغبيًا» حيث النص يلبي رغبات حالمة ويستخف بالوقائع الملموسة وفي ادب طائش كهذا ينتصر الفلسطيني على الورق وينهزم على الارض؟ اي انه ادب يكتب نصًا لا وجود له. ادب ينتصر على الورق صباح مساء. لا يعبر عن ثقة بالنصر بل عن جهل متفائل لا ينصر احدًا.

عن اي ادب يتحدث الدكتور دراج؟

هل يتحدث عن قصائد محمود درويش وسميح القاسم وفدوى طوقان وعز الدين المناصرة ومعين بسيسو وتوفيق زيّاد وراشد حسين ومحمد القيسي وعلي الخليلي واسماء اخرى كثيرة.

هل يعني بكلامه روايات غسان كنفاني واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا ويحيى يخلف وسحر خليفة ورشاد ابو شاور وابراهيم نصر الله واسماء عديدة اخرى، ام تراه قرأ قصص محمود شقير ومحمد نفاع وزكي درويش، وحنا ابراهيم وتوفيق فياض وليانة بدر وناجي ظاهر ومحمد علي طه وغيرهم من عشرات القصاصين؟

نحن لم نتعامل مع القضية الفلسطينية بمثل هذا الاستسهال. بل تعاملنا بمعرفة عميقة ودقيقة للماضي والحاضر كي نشتق ملامح المستقبل القادم. وهذه المعرفة العميقة والدقيقة للحاضر والواقع ابعدتنا عن الرغبة في انتهاك اللغة وتهميش الواقع وكتابة نصوص ادبية واهمة طائشة!

لا يوجد في قصائدنا وقصصنا وورواياتنا ابطال ينتصرون على الورق وينهزمون على الارض، ولا توجد فلسطين كاملة من جديد كلما ولدت قصيدة جديدة او قصة جديدة.

هل كنا واهمين حالمين وتحدثنا عن تحرير كامل التراب الفلسطيني في قصصنا وروراياتنا وشعرنا؟ ابدًا.

لقد عرفنا عمق النكبة وفهمنا جذور الواقع وادركنا حدود الحلم والامل لذلك لم نقع فريسة لنكسة اصابت بعض الذين وجدوا ان ما وصلت اليه القضية الفلسطينية يتناقض كلية مع ما بشر به فكرهم وادبهم.

واما تفاؤلنا، وهو عنصر هام وضروري في ادب الشعوب المظلومة والمضطهدة. فهو تفاؤل الايمان بالمستقبل الافضل وليس جهلاً متفائلاً.

منذ خطواتنا الاولى ادركنا ان الادب هو الاحتفاء بالانسان والارتقاء به والتعرف على عالميه الداخلي والخارجي. درسنا تاريخ الانسان الفلسطيني ودرسنا تاريخ الاخر الذي يتصارع معه وتاريخ العلاقات التي يتوزع عليها الطرفان.

نحن ولدنا ونشأنا في احضان شعب نحبه ونعتز اننا ابناؤه وحاولنا ان نكون ضميره ولسانه.. لم نستخف به. ولم نهمله ولم ننتحر حتى نصل الى حدود الاحتقار له.

كتبنا نصوصًا ابداعية، شعرًا ونثرًا، كتبنا عن قضية الوطن من خلال قضية الانسان وولجنا قضية الانسان من خلال النزوع الى تأكيد الذات الانسانية الطليقة.. وادركنا منذ البداية مسؤولية الكلمة ومحدوديتها فلم نكتب قصة او قصيدة او رواية معتقدين ان هذا النص الابداعي سيحرر فلسطين من البحر الى النهر لان النص الادبي لا يبني دولاً ولا يقيم ثورات ولا يرسم حدودًا ولا يصنع بندقية ولا يرسم خريطة للمفاوض.

حاولنا ان نعبّر عن تجربتنا الانسانية الفريدة بأسلوب ابداعي بعيدًا عن الخطاب السياسي الجماهيري.

* ثانيًا: يميز الدكتور فيصل دراج بين الكاتب والمثقف. فيرى ان الكاتب مهنة قديمة ترتبط بأجهزة السلطة، اي ان مرجعه من الالف الى الياء، كما يقول، هو حاجات السلطة ومطالب الأمير. ويرى ان الكاتب مشدود الى السلطة وحاجاتها على خلاف المثقف الذي يتوجه الى المجتمع ومصالحه ويقوم بنقد الممارسات السلطوية من وجهة نظر المصالح المجتمعية الامر الذي يدفعه الى الانخراط في العمل الحزبي والنقابي. ويرى في المجتمع الفلسطيني مجتمعًا فلاحيًا وفي مجتمع كهذا تتحول الكتابة جسرًا للعبور الى السلطة للامتياز الاجتماعي والامتياز الاقتصادي الذي يؤمن للكاتب معاشًا شهريًا.

قد ينطبق هذا الكلام على عينة من كتاب وشعراء البلاط في بعض الدول العربية. ولكن ما رأي دراج بعشرات بل مئات الكتاب والشعراء في العراق وسوريا ولبنان والاردن ومصر والسعودية والامارات والجزائر والمغرب.. كتاب وشعراء حملوا صلبانهم على اكتافهم طيلة نصف قرن ونيف؟

وما مدى صدق هذا الكلام بالنسبة للكاتب الفلسطيني عامة وللكاتب الفلسطيني في اسرائيل خاصة؟

اية سلطة هذه التي يربطنا بها الدكتور فيصل دراج، السلطة التي صادرت كتبنا؟

السلطة التي فرضت الاقامة الاجبارية علينا؟

السلطة التي جوعتنا واضطهدتنا ولاحقتنا.

ولماذا هذا التعميم القاتل؟

وما هي الامتيازات التي حصلنا عليها من سلطة تعادي وجودنا وحضارتنا وتراثنا وتاريخنا.

اعترف اننا حصلنا على امتيازات اجتماعية، امتيازات لا تترجم بالمعاش الشهري او بلقمة الخبز بل امتيازات المحبة التي بادلنا اياها ابناء شعبنا.

نحن لم نحظ بحياة راقية لم يعرفها الانسان العادي ولم نندفع الى مباركة السلطة وتمجيدها بل عملنا على الصراع الداذم معها.. على نقدها وفضحها والتحريض عليها.

وأود ان اؤكد هنا انه على الرغم من علاقاتنا الحسنة مع السلطة الفلسطينية الوليدة، من منطلق اننا مع الشعب الفلسطيني وسلطته ضد الاحتلال ومن اجل تقرير المصير، ولكنا لم نجد انفسنا يومًا ما جزءًا من هذه السلطة ولم تنظر السلطة الينا اننا جزء منها بل كنا منذ الايام الاولى ننتقد الممارسات السلطوية من وجهة نظر مصلحة المجتمع الفلسطيني الذي عانى القهر والاضطهاد والاحتلال اجيالاً طويلة.

* ثالثًا: يبدو لي ان صديقنا وحبيبنا الدكتور فيصل دراج غير مطلع على ادبنا الفلسطيني في اسرائيل ولم يقرأ اعمالنا سوى اعمال علَميْن او ثلاثة من ادبائنا وشعرائنا المعروفين.. وهذا ما اوقعه في مطبات ليست في صالحه كناقد وباحث ومفكر.

* رابعًا: تحدث الدكتور فيصل دراج عن وحدة الفكر والممارسة. ويحمل وبحق على الانفصال بين الفكر والممارسة ويعطي امثلة على المقاولات الثقافية التي يتعاطاهابعض المثقفين الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها.

ترى هل كان عند الكاتب الفلسطيني في اسرائيل انفصال بين الفكر والممارسة؟

هل عندنا كاتب او شاعر يكتب شيئًا ويعيش شيئًا آخر؟ هل عندنا مقاولون ثقافيون؟

* خامسًا: يبدو لي ان في عالمنا العربي الادبي موجة او مودة للهجوم على ادب المقاومة الفلسطينية. كثيرون قد شحذوا السكاكين، والبعض رثى هذا الادب. البعض شمت بما قرأ.

وهذه مواقف نفسانية وسياسية.

ادب المقاومة لم ينته ولن ينتهي ما دام شعبنا لم يحرر اراضيه من الاحتلال ولم يقم دولته.

ادب المقاومة لم ينته ما دامت القدس العربية تحت الاحتلال.

ادب المقاومة لم ينته ما دام هناك لاجئ فلسطيني مبعد قسرًا عن وطنه وبيته.

ادب المقاومة لم ينته ما دام الانسان الفلسطيني مضطهدًا ولا يعيش بكرامة.

* سادسًا: لا شك ان الزمن والنقد الادبي يقوم بعملية غربلة مستمرة للنتاج الادبي.. وفي هذه الغربلة المستمرة سيسقط تحت الغربال الحبّ الضعيف وسينتحي على جانب الغربال التراب والحصى والزوان.. فهو كثير.

هكذا الامر في كل ادب.. وعلى مرّ العصور. وعلى الرغم من ذلك يبقى ادب كثير. شعرًا ونصرًا.. قصة ورواية.. ادب فلسطيني انساني راق..

وأود ان اؤكد حقيقة يجب الا تغيب عن بال احد منا وهي: ان القصائد والقصص والروايات التي يمكن ان نتسامح معها فنيًا في هذه الايام لا يستطيع الدارس ان يتجاهلها اذا اراد معرفة تجربة هذا الشعب وتطور هذا الادب الذي نشأ في ظروف غير طبيعية.. ظروف الشتات واللجوء والتهجير ولاحتلال والغربة. في ظرف فقد الانسان فيه وطنه وبيته وطفولته وجزءًا من حياته.

* سابعًا: لو افترضنا ان آراء فيصل دراج صحيحة، فماذا كان دور النقد ومسؤوليته؟ وفيصل دراج واحد من نقادنا الكبار!

وتحية محبة وتقدير للناقدكك0 والمفكر الفلسطيني فيصل دراج الذي اثار هذا الحوار الساخن والهام، وللناقد انطوان شلحت الذي حاوره بمهارة، ولصحيفة «الاتحاد» وللمركز الثقافي البلدي الذي اعطى هذه الفسحة الثقافية في ايام علاقتها غير ودية مع الثقافة والادب.

* مداخلة الدكتور محمود غنايم *

الأدب الفلسطيني - كيف يجب ان يُفهم؟

*** سوداوية درّاج تفصّل في تضخيم الظاهرة وأعراضها بينما تقتضب في طرح امكانات العلاج * يثير درّاج قضية هامة عبر نقاشاته هي قضية ذات صلة حميمة بتاريخ الادب، او بفهم العلاقة بين الظاهرة الادبية وسياقاتها التاريخية، وفي اعتقادي انه لا يحدد موقفًا واضحًا وصريحًا فيترك الباب امام تأويلات وبلبلات في غنى عنها ***



* الفكرة الاساسية التي يعنون بها فيصل درّاج نقاشاته هي مشروعية الاختلاف وصحيّة مفهوم مقابل مفهوم حين النبش في ذاكرة الماضي وسجلات الحاضر. فالتساؤل حول المسلمات والمقدسات في حياتنا الفلسطينية، اجتماعية كانت او سياسية او ثقافية، أمر مشروع وصحي ومطلوب، فالأشياء جميعها قابلة للمراجعة والنقض والنقد. وهذا، في رأيي، اسلوب علمي في التعامل مع الامور، فالعلم قابل للمراجعة بعكس الذوقيات التي يصعب على الناقد ان يمسك بأعناقها.

احدى القضايا الكبيرة والهامة، التي يثيرها درّاج، هي المشروع الثقافي الفلسطيني الذي ينكر وجوده، ويرى ان امكانياته ضعيفة وضامرة، وذلك لغياب الحوار بين المثقفين اولا، وشيخوخة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ثانيًا، ولامتلاء المشهد الثقافي والسياسي بالغبار ثالثًا. ويخلص الى القول بأن الحديث عن مشروع فلسطيني يستلزم جهدًا ثقافيًا وطنيًا مسؤولاً ينظر في الاسباب التي منعت ظهور مشروع كهذا حتى اليوم.

هذه الفكرة فيها من الصحة الشيء الكثير، وقلما نجد مثقفًا يتجشأ من الشبع والرضى. ولكن بين هذا الكلام وكلام درّاج الذي يصطبغ بالسوداوية بون شاسع. وهذه السوداوية تفصّل في تضخيم الظاهرة وأعراضها بينما تقتضب في طرح امكانات العلاج. واذا بدا الكلام ظاهريًا يناقش ظاهرة ثقافية، فإن باطنه يشير الى اشخاص بعينهم. ولكني في نهاية الامر، وبعد ازالة الدهنيات الكثيرة عن هذه المقولة – الرؤية، لا يسعني الا الموافقة على وجود علاقة وطيدة بين الثقافة وأشكال الفعاليات الاخرى، وعلى رأسها السياسة. وحياتنا العربية والفلسطينية تفتقر الى المفاهيم الدمقراطية في فهم الآخر والاستماع اليه ومحاولة ايجاد الايجابيات لدى الرأي المخالف. وبهذا تفتقر حياتنا العربية الى مقومات السياسة بمفهومها الحديث.

ولكن هل تعني العلاقة الوطيدة بين الثقافة والسياسة ان يظهر المثقف / الأديب على صورة أدبه؟ او كما يريد درّاج ان يمارس المثقف واقعه بنفس الصورة التي يمارس بها أدبه، فلا يفصل بين الكتابة الإبداعية والممارسة الواقعية! هذه المقولة الماركسية، او بالأحرى: الجدانوفية، اودت بالأدب العربي في الخمسينيات والستينيات الى مسارب مظلمة وسراديب طويلة لا نهاية لها. ومن هذه المقولة اعتبرت «الارض» للشرقاوي عملاً أدبيًا رائعًا وصفقت الجماهير (وجمهور المثقفين من بينهم) لأشعار حرب ٥٦ وأبطال الجزائر. ولعل مقدمة محمود امين العالم وغالب طعمة فرمان لكتابهما «قصص واقعية من العالم العربي» الذي صدر عام ١٩٥٦، تعتبر مقدمة رائدة في الدعوة الى ادب واقعي اشتراكي ما زال ادبنا العربي يقاسي من مزالقه الى ايامنا هذه.

من ناحية ثانية نرى درّاج يرتد عن هذا الرأي حين يناقش الادب الفلسطيني التحريضي: فيتساءل لماذا لم يصمت هذا الأدب؟ ويقدّم درّاج أسبابًا مقنعة حول ذلك. فهذا الادب وُلد ميتًا في عرف الكثير من النقاد. كما انه ادب احتفالي ينتهي بعد انتهاء الاحتفال، ثم ان الادب التحريضي هو جزء من العمل الوطني التحريضي الذي يرفض الصمت. وبكلمات اخرى، فهذا الادب، بكثير من المقاييس، لا يقع في نطاق الادب، بل في دائرة السياسة التي ترى فيه نوعًا من أنواع «الغزل الوطني». وهذا كلام جميل ومقنع، لكن درّاج ينقلب ليذكر ان الانسان المضطهد لا يكتب نصًا ليحرر فلسطين، بل نصًا مبدعًا، «لأن النصوص في ذاتها، مبدعة كانت ام احتفالية لا تحرر أحدًا». وهذا الكلام مقبول عليّ، بل أؤكد على صحته. ولكن كيف يلائم درّاج بين هذا الرأي وصورة المثقف التي يريدها واحدة في الكتابة والممارسة الواقعية؟ بل كيف يتلاءم هذا مع وظيفة الادب، الذي يراه درّاج، يدافع عن الصحيح؟ وما هو الصحيح؟ ان يكون الاديب مسؤولاً. مرة اخرى يعود درّاج الى مفاهيم الخمسينيات والستينيات ويقع في نفس المطب الذي تجنبه قبل قليل ليرى ان الادب فاعل وان الأديب مسؤول.

ويراوح هكذا درّاج بين الشيء، ونقيضه في معظم آرائه التي يطرحها، ليمثّل لنا حقًا أزمة المثقف العربي والفلسطيني الذي يبحث عن موقف او موقع فيتسلق رابية ليهرب من الطوفان، وهو ينادي ويدعو الى وظيفة الادب الحاسمة في المجتمع. وها هو مرة اخرى يرى ان اختيار الصمت في الادب، في شروط معينة، «تعبير عن حسّ بالمسؤولية الاخلاقية ودفاع عن اخلاقية الكتابة». فالأديب الذي لا يفهم مشكلات الواقع عليه ان يلتزم الصمت. تعابير غائمة لا تحديد لها، فهل اخلاقية الكتابة لها علاقة بفهم الواقع والمصالحة معه ام بفهم قوانين الادب؟ ان تفهم قوانين الادب وتتعامل ضمن سياقاته لا يعني بالضرورة ان تفهم الواقع ومشكلاته. ولماذا الابتعاد كثيرًا ودرّاج يرى ان النص الادبي «مستقبله يقوم في سطوره». أي ان قوانين الادب تختلف عن قوانين الواقع، فالادب «لا يحتاج الى زمن خارجي».

الى أين وصلنا بهذا الكلام! هي فلسفة أدونيس النقدية التي بشّر بها في الستينيات وأبرزها في العديد من كتبه، وخاصة في كتابة «زمن الشعر». ولا اعتقد ان درّاج يريد او يجب ان يُشبّه بأدونيس.

وهكذا يبقى السؤال الذي بدأه درّاج بلا إجابة، او لا يستطيع الاجابة عليه: هل الادب فاعل أم لا؟

قضية هامة اخرى يثيرها درّاج عبر نقاشاته المستفيضة هي قضية ذات صلة حميمة بتاريخ الادب، او بفهم العلاقة بين الظاهرة الادبية وسياقاتها التاريخية. وفي اعتقادي ان درّاج لا يحدد موقفًا واضحًا وصريحًا منها، فيترك الباب مفتوحًا امام تأويلات وبلبلات في غنى عنها. وهذا الموقف يظهر من خلال نقده للأدب التحريضي الذي يرى انه يجب ان يصمت. فهل هو يتحدث كناقد ام كمؤرخ ادب؟ والحقيقة ان درّاج يتسربل بعباءة الناقد الذي يرى ان الادب التحريضي ليس أدبًا. ولكن هل النظرة السياقية – الوصفية ترى الأمر بنفس الصورة؟ الا يعتقد درّاج ان الادب التحريضي كان تعبيرًا عن مرحلة معينة في الادب العربي عامة، وفي الادب الفلسطيني على وجه الخصوص؟ درّاج بكلامه لا يترك مجالاً للرأي الآخر، وهو يريد ان يختزل التاريخ ويعصره في قارورة الحداثة، يريد ان يختصر المراحل في بوتقة واحدة، وهو بذلك يقع في خطأ فادح حين يتعامل مع البدايات بمفهوم النهايات. وببساطة، فالرؤية التاريخية للأدب تزعم ان الادب لا بدّ له من مراحل.

ومن نفس المنطلق يتعامل درّاج مع ما يسميه بـ«المجردات». فالمجرد، كما يرى درّاج، يحتل مكانًا واسعًا وكاسحًا في الوعي الفلسطيني، سواء في الوعي الادبي او الوعي السياسي وأشكال الوعي الاخرى. والمجرد هو عبارة عن رؤية الظواهر وإغفال الاسباب التي تفضي اليه. ويذكر درّاج من المجردات: الايمان بقدامة الارض، قدامة القضية، شعار «الكلمة تخرج من البندقية» وغيرها. ومن الكتب يذكر كتاب جبرا ابراهيم جبرا «صراخ في ليل طويل» وكتاب اسحق موسى الحسيني «مذكرات دجاجة». ونراه لا يوافق مع هذه الاعمال التي يعتبرها بعيدة عن روح الواقع. وهكذا، فدرّاج يأخذ بالمقاييس النقدية التي تهمل مرحلية الادب، او لا تأخذ بأهمية السياق في العمل الادبي. فالمجرد، إذا قبلنا المصطلح، ميّز المجتمع الفلسطيني اجتماعيًا وثقافيًا وسياسيًا في مرحلة الاربعينيات والخمسينيات. والمجرد، بكلمات أكثر بساطة وأقل أناقة، هو ما يسمى بالمرحلة الرومانسية في الادب الفلسطيني. وإذا أوغلنا في إثارة اشارات التعجب فلي ان أتساءل كيف يهاجم درّاج المجردات والادب التحريضي، بينما يرى من ناحية ثانية ان ادب الخمسينيات والستينيات الذي كتبه توفيق زيّاد وسالم جبران وسميح القاسم وغيرهم هو بمثابة العصر الذهبي للأدب الفلسطيني؟! سؤال محيّر يعيدنا ثانية الى ما بدأنا به هذا الحديث: أهو نقاش لظاهرة حقًا أم هو كلام لا يخلو من الغزل!!

مسابقة كتابة النصوص المسرحية

تعلن ادارة مسرح «الميدان» عن تنظيم المسابقة الثانية في كتابة النصوص المسرحية ومحورها لهذا العام:

علم من اعلام الثقافة العربية الفلسطينية

المشاركة في المسابقة مفتوحة لكل من يرغب/ ترغب وذلك وفق الشروط التالية:

١. ان يتقدم/تتقدم المشارك/ة في المسابقة بنص مسرحي واحد، من تأليفه/ها، وباللغة العربية.

٢. ان لا يكون النص المشارك في المسابقة نشر او شارك في مسابقات أخرى أو قدم على خشبة المسرح سابقاً.

٣. ان يتمحور موضوع المسرحية حول شخصية و/أو حياة و/أو نتاج أحد أعلام الثقافة العربية الفلسطينية خلال القرن الحالي.

٤. ان يقدم النص المسرحي مطبوعاً، فقط، الى ادارة المسرح، حتى اواخر شهر كانون الثاني عام ٢٠٠٠، في المكاتب المركزية في حيفا:
شارع بار يهودا ١، ص.ب ٩٠٤٤، حيفا ٣١٠٩٠، تلفون ٠٤/٨٦٤١٨٧١-٢
أو في مكتب مركز مسرح «الميدان» في الناصرة
(بناية مجلس عمال الناصرة) تلفون ٠٦/٦٠٨٣٠٢٧

٥. ادارة المسرح تقدم ثلاث جوائز تقديرية، في برنامج احتفالي خاص، لأفضل ثلاثة نصوص مشاركة في المسابقة اذا استوفت المقاييس المهنية والفنية التي تراها لجنة المسابقة المعينة من قبل ادارة المسرح، وتكون قيمة الجوائز كالتالي:
- المكان الأول: ١٠,٠٠٠ شاقل.
- المكان الثاني: ٧,٥٠٠ شاقل.
- المكان الثالث: ٥,٠٠٠ شاقل.

٦. الفوز أو الاشتراك في المسابقة لا يلزم إدارة المسرح بإنتاج و/أو إخراج النص المسرحي.

Al-Midan Theatre

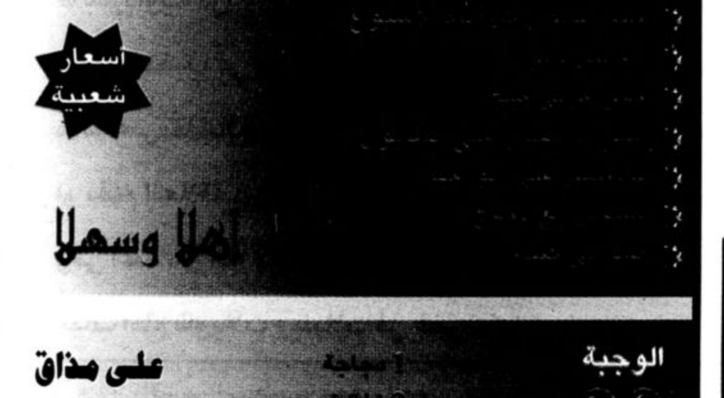
مسرح الميدان

بادارة: جميل مساعدي «فحماوي»

نعلن لكم عن عودة

مخبز الطابون الحديث

في مركز داوود التجاري مقابل محطة وقود ديلك



الوجبة 30 ش.ج
1 دجاجة
او 2 زغاليل
او 4 فر
على مذاق الجميع

لايصال الطلبيات حتى البيت على الرقم: 051/521920

SALE

أزياء منصور

نعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع الملابس الصيفية

أفخر الملبوسات النسائية المستوردة من أشهر دور الأزياء العالمية - استيراد شخصي

- فساتين، أطقم وبدلات للسهرات والمناسبات
- فساتين خطوبة
- قسم خاص لأزياء سبورت اليجانت

طريق العفولة - قرب مطعم ميري لاند - الناصرة ت - ٠٦-٦٥٦٢٥٤١

ساعات العمل: الاثنين الثلاثاء الخميس الجمعة السبت من ١٠:٠٠ صباحا حتى ١٣:٠٠ ومن ١٦:٠٠ حتى ١٩:٣٠
الاربعاء من ١٠:٠٠ صباحا حتى ١٣:٠٠



Adala The Legal Center for Arab Minority Rights in Israel

عدالة المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل

עדאלה המרכז המשפטי לזכויות המיעוט הערבי בישראל

ندوة

الاقلية الفلسطينية في اسرائيل:

بين الاندماج والحقوق الجماعية

يشارك في الندوة:

النائب محمد بركة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

النائب د. عزمي بشارة التجمع الوطني الدمقراطي

بروفيسور سامي سموحة قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا

الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم

المحامي واكيم واكيم سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل

يدير الندوة المحامي مروان دلال من عدالة

ستعقد الندوة يوم السبت ٩٩/١٠/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في مركز عدالة.

للاستفسار يمكن الاتصال الى هاتف رقم: ٠٤/٩٥٠١٦١٠

صدور كتاب في موضوع التاريخ

أصدر الدكتور عبد الكريم خديجة مؤخرا كتابا شاملا تحت عنوان:

القرامطة في العراق والبحرين وسوريا في القرنين التاسع والعاشر الميلادي

يشمل الكتاب ظروف نشاة القرامطة، طروحاتهم، انجازاتهم، أسباب ضعفهم وموقف المؤرخين منهم

مكان طباعة الكتاب: جامعة سانت بطرسبورغ – روسيا

الثمن: ٣٥ شيكل

لحجز الكتاب يرجى التصال حسب هاتف: ٠٩/٧٤٣١٢١٣ والتحدث مع سكرتيرات المعهد التكنولوجي

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي — المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي — الكلية القطرية للتأهيل المهني التكنولوجي – سخنين

وزارة التربية والتعليم

تعلن الكلية القطرية بفروعها عن بدء التسجيل لتعليم اللقب الهندسي

הנדסאי

في عدد من المواضيع التالية

- הנדסאי בניין – هندسي بناء
- הנדסאי אדריכלות هندسي فني معماري (تصميم)
- הנדסאי תעשייה וניהול – هندسي ادارة اعمال وصناعة
- הנדסאי חשמל – هندسي كهرباء
- הנדסאי הוראה – هندسي تدريس
- הנדסאי תוכנת מחשבים – هندسي برمجة حاسوب
- הנדסאי מכונות רכב – هندسي ميكانيكا سيارات
- קדם הנדסאים – دورة تحضيرية للهندسيين

لمن لا يوجد بحوزته شهادة بجروت

امكانية التعليم باللغة العربية والعبرية

شروط القبول

شهادة بجروت كاملة او جزئية (بشرط ان يحصل على شهادة بجروت كاملة خلال مدة التعليم).

يحصل الطالب بعد انهاء الدورة بنجاح على شهادة هندسي) דפלומה הנדסאי (معترف بها من وزارتي العمل والمعارف والمعهد التكنولوجي.

يتم التعليم والامتحانات في نفس مكان التعليم.

* اشتراك بقسم من رسوم التعليم من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

رسوم التسجيل ٢٥٠ ش.ج

ابتداء التعليم ١٠/٩٩

امكانية التعليم صباحا/مساء

ملاحظة: افتتاح الدورات في الاماكن المذكورة حسب العدد الكافي.

التسجيل والمراجعة:

سخنين
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٨٩ (من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء، ما عدا الجمعة).

ابوسنان
ت: ٠٤/٩٥٦٣٧٥٩ – (من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء).

الناصرة
ت: ٠٦/٦٥٦١٩٨٩ (من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء).

باقة الغربية
ت: ٠٦/٦٣٨٤٧٧٩ (من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء).

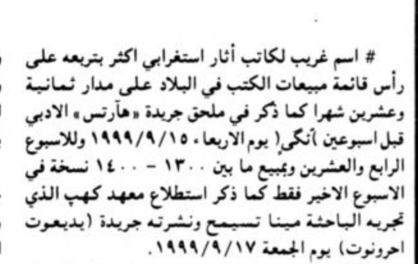
الكلية القطرية عرعرة
ت: ٠٦/٦٣٥٤٢١٩

رهط
ت: ٠٧/٩٩١٠٥٣٣ (من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء)

القدس
كولمبيا – ت: ٠٢/٦٢٨٧٣٦٨

من حرّك جبنتي!؟(*)





* بقلم: نبيه القاسم *

اسم غريب لكاتب أثار استغرابي اكثر بتربعه على رأس قائمة مبيعات الكتب في البلاد على مدار ثمانية وعشرين شهرا كما ذكر في ملحق جريدة «هآرتس» الادبي قبل اسبوعين أنكي(يوم الاربعاء ١٥/٩/١٩٩٩ وللاسبوع الرابع والعشرين وبمبيع ما بين ١٣٠٠ - ١٤٠٠ نسخة في الاسبوع الاخير فقط كما ذكر استطلاع معهد كهب الذي تجريه الباحثة مينا تسيمح ونشرته جريدة (يديعوت احرونوت) يوم الجمعة ١٧/٩/١٩٩٩.

ابطال قصة (من حرك جبنتي) اربعة فئران: اثنان كبيران احدهما يتميز بحاسة الشم القوية والثاني بسرعته في الركض، واثنان صغيران احدهما يتصف بتردده والثاني بارتباكه الشديد المسيطر. ورغم كونهم فئرانا الا انهم تصرفوا كأي انسان في الواقع.

اربعتهم جالوا وبحثوا في أزقة ومداخل ومخارج المكان الذي اعتقدوا انه مكان تخزين الجبن. اخيرا وجدوا الجبن الذي يحبون، واستقرت حياتهم، كل يوم مبكرا يستيقظ الاربعة ويسرعون الى مكان الجبنة، يأكلون ويلعبون ويعودون آخر النهار الى بيتهم سعداء.

الفأران الكبيران يبكران في المجيء يوميا يدوران في المكان، يتفقدانه يحاولان استكشاف اي تغيير حدث. بينما الفأران الصغيران سعدا بما هما فيه من متعة وسعادة وجبنة بكميات لا تنفد، فأيقنا ان هذه النعمة دائمة، واعتقدا ان هذه الجبنة من حقهما وهي ملكهما ولم يفكرا ابدا بإمكانية حدوث اي تغيير يعكر عليهما حياتهما. وكتبا على حائط بيتهما بعنجهية: اذا ملكت الجبنة فأنت سعيد.

وحدث ان جاء الفئران الاربعة كعادتهم يوميا ولم يجدوا الجبنة.. فلم يفزع الكبيران حيث لاحظا في الايام الاخيرة ان الكمية تنقص وتوقعا ذلك، فسارعا للبحث عن مكان آخر يجدان فيه الجبنة، وبالفعل بعد بحث جاد ومستمر وجدا الجبنة التي احبا واستمرا في حياتهما العادية السعيدة. بينما الفأران الصغيران صدما لعدم وجود الجبنة، وشعرا بانهيار عالمهما وصرخ الفأر المرتبك: الا توجد الجبنة!! من اخذ جبنتي؟ هذا ليس عدلا!! ولم يسلما بالامر الواقع وانتظرا حضور الجبنة طوال ساعات النهار وعادا آخر اليوم الى بيتهما جائعين حزينين. هكذا حدث لهما لعدة ايام دون ان يفكرا بالقيام بأي جهد وعمل لايجاد الجبنة.

واعتصر الألم الفأر المرتبك فحزن وسقم واكتأب، وأصر في جدله مع الفأر المتردد ان الجبنة من حقهما ويجب ان تعاد لهما وانهما يتميزان عن غيرهما كثيرا. لكن الفأر الثاني مل الكلام معه وقال: علينا ان نكف عن الجدل ونخرج للبحث عن الجبنة.

وبالفعل خرج الفأر المتردد للبحث عن الجبنة بينما رفيقه المرتبك رفض الخروج وآثر البقاء، والمطالبة بحقه في جبنته يبكي ويتساءل: من اخذ جبنتي؟

لم تكن رحلة الفأر المتردد سهلة في المعابر والأزقة والطرق التي كثيرا ما كانت تثير فيه الخوف والفزع وتشده للعودة من حيث اتى بما تثير فيه من يأس وفقدان امل في النجاح في سعيه. ولكنه بدأ يشعر من حيث لا يدري بسعادة خفية تحركه.. وأحيانا كانت سعادته تزداد ونشاطه يقوى خاصة عندما يجد بعض أقراص الجبن. وعاد ليأتي بصديقه الفأر المرتبك، وحاول جاهدا إقناعه بأهمية القبول بالامر الواقع والعمل معا للبحث عن الجبنة وان ذلك ممكن، لكنه فشل، ورفض صديقه القبول بأي فكرة، فتركه وعاد وحده ليتابع عملية البحث المضنية ولكنها الباعثة فيه مشاعر السعادة الخفية حتى بات يدرك ان على الواحد ان يتغير وإلا فقد وجوده. وان الخوف عنصر مدمر يجب التغلب عليه.

وانه كلما سارع الواحد في ترك القديم وقبل بالتغيير كلما وصل الى هدفه ونجاحه اسرع. وان على الواحد ان ينتبه للتغييرات التي تحدث حتى يلائم نفسه معها ولا يفاجأ بالتغيير الكبير اذا ما حدث..

واخيرا وصل الى مبتغاه وعثر على محطة الجبنة الكبرى حيث وجد اصنافا مختلفة من ألذ انواع الجبنة، فرقص وغنى وهتف واكل من كل صنف لذيذ، ولمفاجأته وجد هناك الفأرين الكبيرين وقد سمنا وترهلا من كثرة ما اكلا خلال المدة الاخيرة.

لم ينس الفأر الصغير الذي كان مترددا صديقه الذي تركه وظل يفكر به ويسأل عنه ويتساءل اذا كان سيأتي ام لا، خاصة وانه كان يترك له عند كل منعطف كبير في طريقه الطويل الذي قطعه كتابات تدله على اتجاه السير وتوجهه وتشجعه على الاستمرار.

هذا ملخص القصة التي تبدو للبعض تافهة وقريبة من قصص الاطفال.. ولكننا اذا ما تعمقنا في قراءتنا الجادة سنقف على القيمة الكبيرة التي تخفيها.

الانسان عرضة لمواجهة التغيير دائما، اذا كان مع ذاته او مع افراد المجتمع الذين يعايشهم او في مكان عمله او في مواجهته للمتغيرات التي تحدث في مختلف مجالات الحياة الخاصة والعامة. ولان الانسان بطبعه ميال للمحافظة على القائم والموجود فقد يجد صعوبة في تقبل ما يجري ويغير له ما اعتاد عليه، وقد يلجأ الى مراوغة نفسه والتعامي قصدا عما يحدث حوله ويستهين به وبنتائجه حتى اذا ما فُرض عليه التغيير تفاجأ وشعر وكأن عالمه قد انهار مرة واحدة.

في هذه القصة يقدم لنا الكاتب اربعة نماذج من الناس في مواجهتهم للمتغير في الحياة، وكيف يتعامل كل واحد منهم مع هذا المتغير، وكيف ان التعامي والتجاهل والرفض لما يجري لن يفيد ولن يوقف التغيير بل قد يجلب الدمار لهذا المتعامي عن الحقيقة.

هذه القصة تقدم لنا مختلف السبل لمواجهة التغيير وتدفع بالواحد الى رفض اليأس والتأقلم مع المتغير والعمل على التفاعل معه والتلاؤم والسعي للاستفادة منه. فأن يبكي واحدنا على الجبنة التي قدمت وفاحت رائحتها وقل وجودها وأخذت منه، لن يجني شيئا، وانما عليه ان يسعى للبحث عن الجبنة الجديدة التي تضمن له النكهة الجديدة والمتعة والتعايش مع الواقع.

فهي تعلمنا في هذا الواقع المتغير وبسرعة، كيف نتعامل ونتصرف ونستمر في الوجود.

وكما ان التغيير لا بد حاصل فيرافقه الخوف الكبير من مجرد تصور هذا التغيير والخوف معوق مهم في طريق تقدم كل انسان، وحتى يتغلب واحدنا على الخوف يحتاج الى الوعي والقوة والشجاعة والايمان بقدراته. وفي نجاح الفأر المتردد في التغلب على الخوف يعطينا افضل نموذج في كيفية التعامل مع الخوف وتجاوزه.

وكما يصدق هذا على مستوى الفرد الواحد فهو صادق ايضا بالنسبة للشعوب والدول. وكما يحتاج الفرد للشجاعة والثقة بالنفس والقدرة على تجاوز الراهن واستشراف المستقبل في تخلصه مما يكبل حركته ويساعده على ملاحقة المتغير ومشاركته في صنع الحاضر والمستقبل فإن الشعوب والدول اكثر احتياجا وإلحاحا لاستشراف الآتي والاستعداد لتقبل التغيير والاسراع للتأقلم معه والاستفادة منه.

من يقرأ هذه القصة البسيطة العميقة سيجد ما يساعده على معرفة الدور الذي عليه ان يقوم به، ليس على المستوى الفردي الذاتي فقط، وانما على المستوى العام.

- لقطات من مفكرة معلم -

شكيب جهشان

- ٢٠ -

كانت زيارات المفتشين للمدارس العربية آنذاك تثير الرعب في نفوس المعلمين، الأقوياء منهم والضعفاء على حد سواء، فتلك الزيارات لم تكن في معظمها بقصد الارشاد او التفتيش، وانما كان لها هدف آخر اهم وأخطر وهو مراقبة المعلمين او ربما تخويفهم ايضا.

كانوا يزورون المدارس دون إعلام مسبق، وكانوا يدخلون اي صف، وعند اي معلم في اي وقت يشاؤون وبالطريقة التي يشاؤونها.

وكنت انت وكغيرك من المعلمين، تقلق كلما زارك مفتش، رغم محاولاتك الظهور بمظهر الواثق بنفسه وبقدراته.

هكذا كان احساس اغلب المعلمين نحو مفتشيهم اللهم الا قلة قليلة كانت تتوكأ على امور اخرى، لا صلة لها بالتعليم ولا بالعلم.

ورغم هذا الجو المتوتر المشحون، فقد بدأت تنشأ بينك وبين مفتش اللغة العربية اليهودي العراقي، المسؤول المباشر عنك، بدأت تنشأ علاقة من نوع خاص.

لم يكن ذلك الرجل عراقي المنشأ فقط، وانما كان عراقي الثقافة، وعربيها.. وكان دمث الخلق واللفظ، على نمط العراقيين المعتاد.. ولكن فيه فوق ذلك طيبة قلب لم تعهدها في غيره من المفتشين.. بل الرجال عموما. ربما كان يعلم ان المسؤولين غير راضين عنك، لأنك تحرك احيانا وتتحدث في السياسة بعض الشيء، لكنه عرف أيضا انك معلم صاعد ولعله توسم فيك خيرا.

كان يعشق اللغة العربية ويكتب الشعر.. وانت طمحت ان تكون كذلك.

وكثيرا ما حاول ان يشجعك وان يدفعك الى مزيد من الاطلاع والاهتمام، وعشق هذه اللغة الجميلة، فعل ذلك الى درجة انه اثنى عليك، متجاوزا كل عرف، امام الطلبة وامام زملائك المعلمين.

لم تحس في كلامه، يوما، ظلا لتهديد.. او اشارة نقدية خارج الموضوع، وذات يوم خرجت من احد الصفوف بعد ان انتهى الدرس، لتجد المفتش الذي قام بزيارة مفاجئة للمدرسة، يضع رزمة من دفاتر انشاء الصف العاشر امامه.. يفتح احدها بصورة تظاهرية لا تخلو من الانفعال ويقول ما هذا؟!

كانت الرزمة موضوعة على رف في غرفة المعلمين مهيأة لحملها الى البيت للتصحيح، قبل ان يضعها المفتش على الطاولة امامه.

ونظرت انت؟! ما هذا؟!

كان المفتش يقلب صفحات الدفتر المفتوح امامه ويشير الى عبارات مكتوبة في رؤوس بعضها، عبارات سياسية صارخة اصر الطالب ان تكون بالبنط البارز العريض.

والحقيقة ان تلك العبارات كانت بمفاهيم ذلك الزمان خطيرة او على الاقل غير مألوفة.

وسألك المفتش مرة اخرى.. ما هذا، وكان في نبراته كثير من خيبة الامل والحزن. كيف انتقى الرجل هذا الدفتر من بين كل الدفاتر.

هل كانت محاولة لتوريطك او لتوريطه؟! ان بعض الظن إثم؟

ولم يشفع لك يومها الا انك استطعت ان تثبت ان كل تلك العبارات الصارخة، كانت جديدة، وانك لم ترها لانك لم تصحح الموضوع الانشائي الاخير بعد.

وأمر آخر شفع لك، ربما اكثر من الاول، وهو ان الطالب الذي كتب العبارات ابن لضابط شرطة.. وابن ضابط الشرطة لا يمكن ان يكون معاديا للدولة؟!

وسُوي الامر.

وأحسست انت يومها ان المفتش تنفس الصعداء اكثر مما فعلت أنت؟!

* سليمان سمارة *

الشعر



في تراتيله يرقّ الغناءُ   وبإيقاعه يزول العناءُ

هو ساحٌ وثورةٌ وجماحٌ   ونضال وعزّةٌ شمّاء

وشموخ الذرا وخضر الروابي   وجمال ورونق ورواء

هو أغلى كنز وأسمى تراثٍ   حفظته القبائل العرباء

وسجلٌ، المجد في دفّتيهِ   والكماة الأبطال والشهداء

ونشيد الحماس، كم أنشدته   في سراها الكتيبة الشهباء!

وفروسية نسور الميادين   سباقا فرسانها العظماء

سندسيّ الرياض عذب السواقي   حيث يرقى الهوى ويحلو اللقاء

حيث يجلو الأحزان شكلٌ جميلٌ   واخضرار وعندليب وماء

انه الشعر، ذلك النغم الراقي،   وتلك النجوى، وذاك الغناء

أسمرٌ أشقرٌ لطيف المعاني   عانقته السمراء والشقراء

أي حسنٍ جذاب، فالشعر يحوي   ما حوته حديقة غنّاء

يتلاقى في الشعر فنّ وذوقٌ   وبيان وحكمة وذكاء

كل معنى فيه بديعٌ رشيقٌ   يتسوى الإيضاح والإيماء

إنه السحر، نفثةٌ من شياطينَ   عصاة أجازها الشعراء

مستحب الأنغام تهفو اليه   شامخات القصور والصحراء

وسواء، نوابغ الفن فيه،   الملوك العظام والدهماء

إن فيه لمبدعيه سمواً   وخلودا يضيق عنه الفناء

إنه الرقص، حلبة من نهودٍ   وعيون أهدابها وطفاء

حلبة ما تزال معرض حبٍ   تتثنى فيها المهى والظباء

لوحة يزدهي بها الردف والساق   وتزهو بخصرها الهيفاء

ونعيم، تسقيك شهداً وخمرا   من لماها حورية لعساء

أيّ روضٍ! تأتيه بالعطر هندٌ   وتندي غصونه أسماء

أيّ عقدٍ خلاب، فذ الدراري!   تبتغيه لجيدها الحسناء

رائع ساحر سبائك درٌ   سكبتها الأفكار والآراء

وخيال محلق في الأعالي   جانحاه الإلهام والإيحاء

منهل الفكر سلسبيل لديه   يتساقى العشاق والحكماء

وغدير جمّ المسارب فيه   يستحم الزهاد والخلعاء

ثمرات الألباب تبزغ منه   في الدياجي الإشراقة الغراء

حلوة موسيقاه، فيه انشراح   وانتعاش وسكرة وانتشاء

إنه الشعر للفصاحة رمز   سادة القول أهله الفصحاء

يتوارى، مستسلماً، أي صوتٍ   إذ تُغنى قصيدة عصماء

إيه لحن الألحان! يا مطرب الناس جميعا! منك السنى والسناء

يا ربيب الإبداع! يغبطك الورد، وزهر الرمان، واللألاء

أيها الشعر! يا رفيق حياتي   حين تصفو وإذ يحلّ البلاء

أنت يا شعر! سلوتي وعزائي   ورجائي اذا يعز الرجاء

أنت يا شعر! قطعة من كياني   لا بديل عنها ولا استغناء

أنت كأسي وخمرتي وسميري   يوم لا أكؤس ولا صهباء

أنت أندى أخ وأوفى صديق   عندما يندر الندى والوفاء

كم تغنى بك الخليّ ابتهاجاً!   وتعزّى بشجوك البؤساء!

لك، يا ساحري، عليّ أياد   خيّرات نديّة بيضاء

لست شيئا، لولاك، في عالم الفن،   فأنت الغالي، وفيك الهناء

أنت كوخي اذا تضيق بي الارض   وكهفي إن ضايقتني السماء

انت والشام والعروبة والجولان، عندي، أحبة أقرباء

أنت عمري، والشام أرضي وأهلي   ولأقحاح أمتي الانتماء

وربوع الجولان دني وراحي   وغرامي وجنتي الخضراء

هي أرض ميمونة الترب ترعا   ها أكفّ نظيفة سمحاء

ناوشتني بها سهام الغواني   والعيون النواعس الحوراء

وشجتني فيها زهور الأقاصي   وخرير المياه والأفياء

ما برحنا تشدنا ذكريات   لزمان أيامه زهراء

في رحاب الجولان زين الحواشي   حيث ينمو الحيا ويسخو العطاء

يوم كنا، يا حبذا! يوم كنا   نتعاطى الهوى متى ما نشاء

(مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل)

اعتذار

* وقعت في الملحق الادبي، الجمعة الماضية، اخطاء مؤسفة في احدى القصائد التي نشرناها للشاعر شفيق حبيب، وعنوانها «شبق». ونعيد في ما يلي نشر القصيدة بشكلها الصحيح مع الاعتذار:

جميلةٌ أنتِ مثلُ اللّيلِ والغسَق

يا طعنَة الوردِ، يا جرحاً منَ العَبَقِ

جميلةٌ أنتِ، يا أسرارَ آلهةٍ

جاءَت الى الأرضِ بالنيرانِ والشّبَقِ

هل يكتوي شاعرٌ بالنار تأكلهُ

أم ينحني مُثقلاً بالشّعر والورقِ؟!

أهوى السّقوطَ على أحضانِ عاصفةٍ

وأكرَهُ الموتَ في حِل من النّزقِ

- اليد الكبيرة -

* بقلم: اسمهان خلايلة *

اليد الكبيرة لم تصفعني هذه المرة فقط.. بل امتدت وامسكت بقلبي حتى شعرت انني سأتوقف عن الحياة.

بقيتُ صامتة أسترق النظر الى أمي وهي تجلس مع جارتنا خالتي ام كايد.. هي ليست خالتي أخت أمي ولكننا تعودنا انا واخوتي كما علمتنا امي ان نقول للنساء الكبيرات صديقات امي.. خالتي!

وكانت دموع امي تسيل على وجنتيها فترفع ثوبها الطويل الواسع تتمخط به ثم تسمح دموعها بالناحية الاخرى من الثوب.. رأيت وجهها كم احمر من شدة البكاء.. ولما تنبهت الي طلبت مني بهدوء ان ارعى اخي الصغير رأفت حتى لا يقع من السرير.. واطعتها.. اعرف انه نائم وهي تعرف ولكن فهمت انها لا تريدني ان أبقى.

عدت بهدوء.. تسللت الى اول الشرفة وجلست خلفهما.. وهما لا تستطيعان رؤيتي..

ولكن لماذا ضربها ابي؟ هل تُذنب هي الاخرى مثلي انا واخوتي فتستحق الضرب؟ كيف يغلط الكبار؟ فهم لا يتعلمون في المدرسة ولا يخطئون في الدروس، وطبعا لا يتبولون في ملابسهم، ولا تتسخ الملابس الا عندما يعملون..

- ما بكسر رقبتي يا ام كايد هم الاولاد.. وليس هو.. ان كان عليه هو سأرمي ورا صرماية عتيقة.. شو بدي فيه قولي لي؟ بدي أظل عشان النوم والقوم؟ بنات الشارع بناموا ويقوموا.. هاي العيشة مثل عيشة الكلاب لكن شو بدي أعمل.. عندي جيش اولاد.

اذن امي زعلانه من ابي..

لقد قال لها بالأمس صارخا:

لأنني رفعت عنك الضرب بضعة ايام فقط طالت قرونك في راسك واصبحت ترفعين رأسك...

وضربها... لكن.. لم أر دموعها... كنا في فراشنا.. جلسا في الغرفة المجاورة واعتقدت انهما يسهران.. وما لبث صراخهما ان ارتفع.. وسمعت بكاء امي.. وشعرت ان يد ابي الضخمة تضرب امي وتعتصرني وتقبض على قلبي لتقتلعه من مكانه..

- لبس ملابسه وخرج يا ام كايد.. ها هو لم يعد حتى الان، ذهب منذ الليلة الماضية والنهار يوشك ان ينتهي...

لن يعود الا ان انفق جميع ما لديه.. سيعود ليطلب المزيد.. طيب وحياة النبي والاولياء الصالحين والله... انه ما معي شيكل اشتري كبريتة.. شو اعمل؟ هذا بيت واولاد اطعميهن تراب؟ وبالآخر بيقوللي دابّة؟ وبيضربني؟

وهزت ام كايد رأسها.. صوتها رفيع ومنخفض، لا تتحدث كثيرا... ولكن امي تثق بها وتتوشوشان ساعات... وهي دائمة العطف علينا.. تناديني، تعطيني رمانا او بضعة قطوف عنب.. فقوس ايضا وباذنجان مما يزرعه زوجها في الحاكورة! ولكن ماذا يفعل ابي بالمال؟

ولماذا تبكي امي كل هذا البكاء على اسورة ذهب اخذها منها؟ بامكانها ان تشتري فيما بعد بدلا منها..

وادارت امي وجهها نحو القبلة ورفعت يديها ورأسها نحو السماء وهي تدعو:

«يا رب اجعلني ارملة لارتاح منه وليعيش اولادي كما يجب ان يعيشوا لانه اذا مات سأتقاضى راتبا للارملة من التأمين وأدبر شؤوني مع اولادي بدل الشحشطة والعزارة والبهدلة مع هذا القمرجي طويل اليد... الذي لا يعرف الا الضرب وسحب النقود»..

ماذا تعني قمرجي؟ قمر.. لا.. لان قمر كلمة جيدة. ولكن يبدو انه يفعل شيئا رديئا. فينفق النقود ولا يأتي الى البيت الا لينام ويأخذ المزيد من النقود..

واخرجت ام كايد نقودا ملفوفة على بعضها من صدرها ودستها في يد امي.. وهي تحلف «وحياة رحمة ابني كامل لازم توخذي هاذول المصاري وما ترديهن»..

وغصت امي.. انها في موقع من يأخذ حسنة.. واخذت انا ابكي..

- نحن اختان يا عفاف.. قالت ام كايد وهي تنهض قائلة: بخاطركو.. انا بدي اروح..

ونادتني امي وثوبها يمسح دموعها:

- نداء تعالي

- نعم يا امي..

وناولتني نقود ام كايد: اذهبي واشتري من الدكان بيضا وفي طريقك احضري اثنين كيلو بطاطا لأطبخ!

وفي طريقي وانا اعدو راكضة كانت تحثني:

- لا تتأخري، عودي قبل ان يؤذن المغرب لانتهي بسرعة..

(مجد الكروم)

خبطة الموسم



* بقلم: د. أحمد هيبي *

* في كل ما يخص روضات الاطفال، كان المجلس المحلي يتبعنا بالأثر، على أساس أن خبرتنا سابقة في هذا المجال على خبرته الضئيلة وقصيرة المدى. فإذا اعلنا عن تسجيل الاولاد، اعلن هو الآخر. واذا قمنا باستئجار غرفة، ارسل الرسل من اجل الغاية نفسها، حتى صرنا في سباق محموم، مع اناس يترصدوننا في كل زاوية.

وفي احد الايام قررنا امتلاك بعض الحيوانات الاليفة لزاوية الاحياء، في روضتنا، وقادني حماسي الزائد الى حديقة الحيوان في المدينة، حيث كانت ادارة الحديقة مستعدة لبيع بعض الحيوانات الفائضة عن حاجتها لكل من يرغب باقتنائها. ففي حديقة الحيوان كانت تتوالد الطيور والارانب والحمير الوحشية والقرود بكثرة، في جو من الدعة والكسل اللذين توفرهما الحديقة.

ولكني ما ان وصلت الى المكان، حتى وجدت ثلاثة من موظفي المجلس قد سبقوني الى هناك. كان هؤلاء يسوقون البط او يشدون وثاق الدجاج الذي اشتروه، ويساومون على الارانب والحجل. هل جاء هؤلاء صدفة؟ اشك في ذلك. لا شك انهم سرقوا افكاري.

ولا تسألوا كم فتر حماسي، ومع ذلك اشتريت دجاجة مرقطة، وديكًا استراليًا غريب الشكل. واشتريت بطتين وذكرًا. فقد كنت احب البط بمشيته الثقيلة المترنحة. وأردت ان اغادر على جناح السرعة دون حتى ان احيي «اولاد بلدي» الذين انتحوا جانبًا لما رأوني، عندما خطر ببالي خاطر ملعون.

خطر لي ان اشتري قردًا. ولكن عامل الحديقة صدني. فالقرود ليست للبيع. وقلت له ضاحكًا: اريد ان اشتري فيلا. فقال لي الرجل مازحًا: فقط على الكيلو! فقلت مصممًا: وماذا عن الافاعي؟

قال لي: خذ منها ما تشاء!

ان اقتنائي للأفاعي سيكون فيه درس تربوي عميق المدلول للأطفال. فهذا الحيوان الضعيف الذليل، الذي يقضي الصيف هاربًا زاحفًا ويقضي ايام البرد نائمًا بلا حراك، قد أصابه حيف عظيم. فقد ظلمه الانسان ايما ظلم، وكراهية الناس له لا تقف عند حد. والرأي العام معبأ ضده على طول الخط. حتى افعى من البلاستيك قد تكون مزحة في غير محلها بين الاصدقاء. لا لسبب الا لان هذا الحيوان تسبب بوفاة بعض الناس في القرن الماضي. في حين مات عدد اكبر منهم من جراء نطح الثيران لهم او دهس السيارات. هكذا قر قراري اننا ينبغي ان نزيل عقدة الخوف عند الاطفال من الافاعي البائسة.

وقلت لنفسي ان شرائي لزوج من الافاعي، سيكون خبطة الموسم، وحديث اهل البلد. وكان معروفا عن ممثلي المجلس ورئيسهم خوفهم العظيم من الافاعي. ولو اقمت على هذه الخطوة لما جرؤ هؤلاء على تقليدي.

ثم اني اخترت زوجًا من الافاعي الغليظة، غير السامة، ذات الرؤوس الملساء، ذكرًا وانثى. كانت حركاتهما وهما يتلويان مخيفة، ولكنهما كانا من النوع المجنح، اي الذي يملك اجنحة يفردها في ساعات المرح. وفي ساعات الصفاء الغامر، كانا يتحولان الى بطتين مسالمتين، ولكني كنت مخطئًا في تقديري لموقف المجلس. فقد كانت التعليمات المشددة التي تلقاها المثلون من الادارة - كما يبدو - ان يشتروا ما اشتري بالضبط، حتى لو كان هذا فيلا او زرافة او افعى.

وقد مرت دقائق، ظننوها دهرًا، وانا اتلمس انوف الافاعي، التي تحولت الى مناقير ناعمة في يدي. كانت هذه ساعة الامتحان الحقيقي بالنسبة لهم. وقد نظروا اليّ نظرة مريبة مستريبة، وانا اتقدم نحو الافعيين والفهما حول عنقي.

كنت قد تركت خوفي القديم من الافاعي في رحلتي الاخيرة الى مصر. فقد دخلت حديقة الحيوان هناك، في الجيزة، ومقابل نصف جنيه فقط وضعتها في يد سائس الافاعي، ترك حية رفيعة تلتف حول رقبتي. وكاد يقشعر بدني في البداية، ولكن بعد نصف الجنيه الثالث او الرابع، تحولت هذه العملية الى مداعبة لطيفة، ونسيت خوفي القديم من الافاعي.

ورأيت ممثلي الجمهور، اقصد ممثلي المجلس، وقد ارتسم الخوف على وجوههم. كانوا كالعميان الذين ضلوا طريقهم، يجر احدهم الآخر، ليتوقفوا هناك، جهة صناديق الافاعي الزجاجية، وهم يخشون حتى النظر ناحيتها، خصوصًا عندما استقر في أذهانهم انهم قد يضطرون للعودة الى بيوتهم، وهم يحملون هذه الاشياء المخيفة.

ورأيت احدهم يهمس في اذن بائع الافاعي، بكلمات لم اسمع منها حرفا. وعلى فكرة - لقد كانت خطوات المجلس المحلي وسياسته جميعها تحاط بالسرية التامة. ولذلك تعلم هؤلاء ان يتكلموا بأصوات غير مسموعة، كما يتكلم البنات في المكتبات العامة.

ولكني كنت احزر ما يقول. انه يريد الشراء - اضعاف ما اشتريت - ولكنه يشترط ان تحبس الافاعي في صناديق محكمة الاغلاق، وتوضع في الصندوق الخلفي للسيارة، دون ان يضطر الى لمسها او معاينتها - عرفت ذلك من حركات يديه.

ولكنه يريد ان يسأل اولا رئيسه. لذلك فقد رفع ممثل المجلس هاتفه المحمول، وقربه الى اذنه بحركات عصبية سريعة، انه يطلب المشورة من الشخص الذي استقر في ذهنه انه يعرف كل شيء، ويستطيع ان يقرر كل شيء بسهولة بالغة. كان الصوت متشددًا على الطرف الآخر. لاني رأيت وجه الموظف وقد امتقع نهائيًا، وغادره لونه. ثم رأيته وهو يعيد اغلاق التلفون، ويطلب بيده - التي اصبحت حرة الآن - من عامل الحديقة ان يتم الصفقة كلها على جناح السرعة. وهكذا اندفع الثلاثة بالسيارة، وقد احكموا اغلاق «الباكاج»، وكأنه قد حكم عليهم بالاعدام شنقًا. واختفوا جميعًا في التواءات الطريق.

وهنا خطر لي ان اتنازل عن الافاعي. لا ادري لماذا. انها غالية الثمن على أية حال. وقلت آخذ بدلا منها زوجًا من القنافذ. ان الاولاد يحبون القنافذ اكثر من الافاعي. وانا اكن احترامًا عميقًا لهذا الحيوان - لا اعرف مصدره. ثم اني لم اكن متأكدًا من رد فعل الاهالي. وتخيلتهم وهم يعترضون على تجول زوج من الافاعي بين اولادهم.

ونقلت رغبتي هذه الى عامل الحديقة، الذي كان لا يزال مشغولا بعد الاوراق المالية التي دفعها له عمال المجلس. تذكرت الثقوب في جدران الحديقة التي نملكها. وقلت اكيد سوف تهرب الافاعي - لو اشتريناها - نحو الغابة في اول فرصة امامها للهرب. وهكذا امسكت هذين الزاحفين من رأسيهما الناعمين، ودفعتهما الى الارض بدون تردد.

وحرك عامل الحديقة رأسه متذمرًا، وراح يجري ليبحث عن زوج من القنافذ. وحاول اقناعي ان القنافذ تحفر الارض، وانها تتحرك في الليل. وانها تصبح ملكًا للجيران وتتكاثر عندهم في ظرف ايام. وقطع حديثه عندما رأى قطيعًا من القنافذ في الطرف الاخر من الحديقة. كانت القنافذ تنظر الينا بأعينها الحمراء، ثم تعود وتكور نفسها انتظارًا لمستقبل مجهول. ولكن عامل الحديقة كان يعرف كيف يستطيع القبض على زوج من هذه «الكرات».

وحين كنت خارجًا من الحديقة، قلت له مازحًا: هل تعود الحيوانات التي يشتريها اصحابها اذا اضاعوها او هربت منهم؟ فقال متأملًا وهو ينتظر ان يفهم معنى السؤال: بالطبع، ان الحيوانات قادرة على العودة الى بيوتها، حين لا يعجبها وضعها الجديد.

قلت له موضحًا: إذن اترك الباب مفتوحًا لأفاعي المجلس، فهي ستعود اليك لا محالة. فماذا يضيرك ان تكتب يافطة صغيرة من الورق تقول فيها ان البضاعة لا تعاد ولا تبدل؟

قال لي الرجل: وما هي مصلحتك انت من ذلك؟ قلت له ان احفظ نقودك، بل أزيدها، فأنا سأشتري منك البضاعة المعادة بنصف الثمن، فتكون قد بعتها مرتين او مرة ونصف مرة بالتمام!

في اليوم التالي وكما كنت اتوقع - عقد رئيس المجلس المحلي جلسة مطوّلة ناقش فيها موضوع الافاعي. وقد كانت له المعارضة بالمرصاد. كان الرئيس يريد ان يتخلص من الافعى بأي ثمن، وكان لا يهمه حتى ان يسترد ماله الذي دفعه، ولم يكن يعبأ لو فتح احدهم صناديق الافاعي وتركها تهيم على وجهها بين البيوت والاشجار، او لو اقتسمها اعضاء المجلس المحلي فيما بينهم، كما يقتسمون غنيمة. وكانت جنحته - امام مؤيديه - ان اي مؤسسة تربوية لا تملك افاعي، فماذا سيقول الناس عنه؟

ولكنه لم يجرؤ على التصريح بما كان يفكر امام الرأي العام. كان يريد ان يوهم الناس ان المعارضة هي التي افسدت المشروع، بأن اثارت مشروع الافاعي حتى قبل ان يرى النور، وهكذا اثارت نوعًا من الرهبة والخوف عند الاهالي. وهو ما يجعله بالتالي يقرر اعادة الافاعي واسترداد اموال الجمهور.

لم يكن الرئيس يريد ان يظهر بمظهر المتراجع، ولذلك فقد احضر الى الجلسة خبراء بشؤون الحيوان، واستدعى مستشارين تربويين آخرين على معرفة بعلاقة الافاعي بالاطفال. ومقابل صفقة موعودة، غمز الرئيس بعض افراد المعارضة ان يصوتوا معه للتخلص من الافاعي. وفي الساعة الثامنة صباحًا من اليوم التالي، كانت الافاعي ترقد، وهي لا تزال في الصناديق، في حديقة الحيوانات، بعيدة عن وجع رأس الرئيس.

كان عامل الحديقة يتصل بي بعدها ويقول مازحًا، لقد عادت افاعي المجلس كما قلت. فقلت له: هل جاءت ماشية زحفًا على بطنها، ام عادت معززة مكرمة بصناديقها التي لم تفتح؟ قال بل في الصناديق؟

قلت للمتصل: وهل تبيعني اياها الآن؟ قال كلا لا استطيع! السنا متفقين على ذلك؟ قلت.

قال: ولكني ابيعك غيرها بالثمن الذي تريد. قلت: لا هي ولا غيرها! قال وهو يقلد صوتي: لماذا السنا متفقين؟

قلت: صحيح ولكن المستشارين التربويين الذين انتدبهم المجلس لمشاورته في هذه المسألة، أقروا ان الافعى حيوان لا علاقة له بالتربية وهو مزعج للاطفال. قد تكون له علاقة بالزراعة، لانه يأكل الفئران والصراصير المضرة بالمزروعات، او علاقة بالصيد والقنص، فالسراقون يستطيعون تعلم الكثير منه عن خفة اليد، والمقصود خفة الفم. ولكن في الشؤون التربوية لن تكون فائدة لاي حنش كبر او صغر. ولذلك اريدك - هكذا اكملت اقول - ان «تزقط» لي زوجًا من القنافذ الذكور، لان ما اعطيتني اياه البارحة كان زوجًا من الاناث. وقد فحص الولد (اقصد ابني) امرها مع اولاد الجيران، وقرّروا جنسها «على الحارك».

قال: طيب ولكني اريدك ان تشهد في قضية سأرفعها ضد مجلسكم الموقر. قلت له: يا ساتر، هل سرق عمال المجلس صيصانًا وخبأوها في معاطفهم؟ لا اصدق ان ذلك صحيح. فمن غير المعروف عن عمال المجلس في اي بلد في العالم خفة اليد. وعلى اية حال فأنا لم ار شيئًا ولا يمكن ان اشهد بما لم ار.

قال: بل ستشهد ان المجلس اشترى مني أفاعي حية اعادها لي ميتة. بعد يوم من الشراء. وقد تقدمت بشكوى للشرطة وجهت لمجلسكم فيها تهمة عدم الرفق بالحيوان.





صمويل بيكيت: مالون يموت حيًا..

* محظوظون نحن، بهذا الحراث، المستقصي، المكتشف الفلسطيني، المدعو احمد عمر شاهين. كأننا على موعد دوري مع الكتب النادرة التي يطبق عليها بقرون استشعار قلمه المثابر، فلا ينفك ينقلها الى لغتنا الجميلة، حتى ليكاد يصل ما قدمه وحده، الى مكتبة متجانسة. وآخر موعد كان لنا مع عطائه، هو النص الروائي الاول الذي تستقبله العربية من اعمال صمويل بيكيت، وهو «مالون يموت»، وكان لأحمد عمر شاهين ايضًا، فضل السبق في ترجمة ثلاث قصص لبيكيت، اخذها من مجموعته «قصص ونصوص على القاضي»!! وكعادته، لم يكتف بالترجمة بل وضع مقدمة ضافية تضيء جوانب ضرورية من حياة بيكيت، وفلسفته، ان كان له فلسفة، وأدبه، وموقعه في الادب. والذي أقدمه عن بيكيت، هنا، يفيد اساسًا من هذه المقدمة، فضلا عن مقدمته ايضًا لقصص بيكيت الثلاث التي وضعها في كتاب بعنوان «النهاية». وتلزمني الامانة الموضوعية ان أشير الى ما أفدته من معلمنا الكبير المرحوم جبرا ابراهيم جبرا، وكذلك مقدمة بول شاوول لمسرحية بيكيت التي نقلها الى العربية بعنوان «نهاية اللعبة».

الإيرلندي المحير

ولد صمويل بيكيت، في العاصمة الايرلندية، يوم ١٣/٤/١٩٠٦، لينشأ نشأة بروتستانتية، ويتعلم في كلية ترينتي، ولم يكد يشب حتى توجه الى فرنسا، حيث عمل مدرسا للغة الانكليزية بضع سنوات في باريس، وقد اصبحت سيطرته على اللغتين العالميتين مطلقة، حتى انه كان يكتب اعماله بالانكليزية ثم يترجمها الى الفرنسية تارة، وتارة يكتبها بالفرنسية ثم يترجمها الى الانكليزية، كان انطوائيًا، متبرمًا، بعيدًا عن الاضواء والصحافة، ميالا الى الصمت، حتى انه كان يجلس الى معلمه العبقري الايرلدني جيمس جويس ساعات طوالا من غير ان يكلم احدهما الآخر، وقد تنبأ له جويس بمستقبل باهر على مستوى الادب، وصدقت نبوءة صاحب «صورة الفنان في شبابه» و «يوليسيز»، فقد فاز بيكيت بجائزة نوبل للآداب عام ١٩٦٩، ولم تكن هذه الجائزة الهامة اهم علامة في حياته الحافلة.

دشن بيكيت نتاجه الادبي بمجموعة شعرية تحمل عنوان «الحظ» عام ١٩٣٠، وبعد خمسة اعوام اصدر مجموعته الثانية «عظام الصدى»، ولكنه وجد نفسه اساسا في النثر، فقد شد الانظار الى مجموعته القصصية الاولى «وخزات اكثر منها ركلات» التي اصدرها عام ١٩٣٤، ومع انها لا تشتمل على جنونه وتحطيمه للنسق الادبي المألوف، الا انها شكلت مفتاحًا لأعماله التالية، وربما وافق، لهذا السبب، على اعادة طبعها بعد ان اصبح كاتبًا مشهورًا. وكان ان اصدر روايته «مورفي» عام ١٩٣٨، لتكون الاولى في رواياته المعروفة بعد ان عزف عن نشر الرواية الاولى الحقيقية له بعنوان «حلم عادي لنساء عاديات». وله - بعد ذلك - روايتان متميزتان: «ميرسيه وكاميه» التي اصدرها عام ١٩٤٦ و«وات» عام ١٩٥٣، وهو العام الذي شهد صدور مسرحيته التي حققت له الشهرة العالمية الكاسحة: «في انتظار جودو»، وقد اعتبرها بعض النقاد فاتحة لثلاثية، إذ أعقبها بمسرحية «نهاية اللعبة»، ثم «الشريط الاخير»، وذهب بعض النقاد الى ان هذه الثلاثية هي أهم عمل ادبي اوروبي في هذا القرن منذ رواية «يوليسيز» لجيمس جويس. بعد ذلك تابعت مسرحياته «آه من الايام الجميلة - فصل بلا كلام - كلمات وموسيقى - كل الذين يسقطون - كوميديا - قل يا جو». واستمرت جهوده الروائية التي بلغت ذروتها التجريدية في «كيف يكون الامر؟» واختتمها برواية «أسي» رؤيتها أسيء فهمها»، وكان قد اصدر ثلاثية بدأها بـ«مولوي» التي اعتبرت اهم رواياته على الإطلاق، ثم «مالون يموت» واخيرًا «اللامسمى».. ويفسر احمد عمر شاهين إقدامه على الاكتفاء بترجمة «مالون يموت» - هذه التي بين ايدينا - بأنه يمكن قراءتها منفردة بمعزل عن سابقتها ولاحقتها.. ولكن هذا لا يعفيه من إلحاح اصدقائه وقرائه عليه، لاستكمال مهمته بترجمة الثلاثية كاملة. بقي ان نغلق القوس بالاشارة الى ان بيكيت توفي يوم ٢٢/١٢/١٩٨٩، من غير ان يشفي غليل البشرية بجواب واحد عن سيل الاسئلة التي طرحها في نتاجه الفذ.

هل هو يموت؟

إذا كان ادب بيكيت ينتمي الى العبث، فإن الاكثر عبثًا هو ان نفكر في تلخيص اي من اعماله. وها هي ذي رواية «مالون يموت» تراوغنا، فلا نمسك ببداية لها او نحيط بنهاية. بل قد يكون من العبث ان نأخذ سرده على محمل الجد. او ان نربط بين حدث وآخر. لأن الاحداث لا تحدث، والزمن لا يتحرك، على الاقل حسب فهمنا للزمن. وبيكيت هو القائل في مسرحية جودو: لا شيء يحدث، لا احد يجيء.. ومع ذلك فإننا نشتبه، في رواية مالون هذه، ببعض الاشياء التي تحدث واشباه البشر، الذين قد يجيئون ويذهبون. لكن الرواية، ومن خلفها الكاتب، تخاتلنا وتسخر منا، وتبلغنا ان تلك اضغاث يقظة لا اكثر. حيث يوجد شخص وحيد مستعد للموت، اسمه مالون، وهو يسلي نفسه بقصص يؤلفها ويسردها وقد يندغم فيها. الا انه لا يلبث ان يذكرنا بأنها قصص لا اثر لها في الواقع، بل قد يعجبه ان يغير اسماء شخوصها، او يقترح تغيير احد الاسماء ثم يواصل استخدام الاسم القديم. وليس ذلك الا لعبًا: «الناس والاشياء وبعض الحيوانات لا تتمنى اكثر من اللعب». ولما كان مالون هذا وحيدًا لا يعرف الا انه سيموت قريبًا، فانه يصارح - يصارح من؟ - ان حاجته الى جمال الحياة قد انتهت، ولهذا يقول: «سألعب مع نفسي» فهو مكتف بما لديه «لدي الكثير ولا احتاج الى المزيد»، وعن هذا الكثير لا نعرف كثيرًا: بعض المقتنيات المضحكة مثل عصا تنتهي بعقفة او خطاف، وقلم رصاص مبري من الطرفين، وغليون غير صالح للاستعمال لأن يده مفصولة عن طاسته، والارجح ان لديه ورقًا، فهو يكتب وان لم يشر الى المادة التي يخط كتابته عليها. ثم انه في غرفة مغلقة مظلمة، وثمة من يمدّ له طبق الحساء، وقد يستطيع ان يميز ظلام الغرفة من «الظلام البشري» اي تلك العتمة التي تحل ليلا بمغيب الشمس. اما مقتنياته المضمرة فهي تشظيات ماضيه غير المترابط «طوال حياتي وانا امشي» وفي سعيه هذا، يدرك انه يسير من غير ما هدف، لكنه على ما يبدو يثق بضوء سيلوح في خاتمة رحلته «اعتدت ان اجهل طريقي، لكنني بالتأكيد سأصل».. الى اين سيصل الانسان المعاصر ممثلا بهذا الكائن التعس الذي اسمه مالون؟ أهو ذاهب الى مفاجأة جديدة تسوغ له البقاء على قيد الحياة، ام انه يموت من غير جدوى: «سواء ولدت ام لم أولد، عشت ام لم اعش. انني ميت او في سبيلي الموت».. على اننا سنرى كيف يعرف مالون ان يغالط الموت، حتى وهو في وضع يوحي بالاحتضار.

الخطيئة والتكفير

ليس في هذه الرواية ما يوجب التكفير عن الخطيئة. لسبب بسيط، هو ان الوقائع متخيلة، وبالتالي فإن الانسان لا يحمل وزرها. ومع ذلك فان بيكيت العبثي، ذا النشأة البروتستانتية المتخففة من ضغط الاخلاق الكاثوليكية، يظل ابن الغرب المشدود، واعيًا او غير واع، الى خلفية مسيحية يبهظها الضمير المطالب بالندم، ومع انه يدرك ان «الخوف من السقوط هو منبع معظم الحماقات»، الا انه لا يستطيع ان يخاف هذا السقوط، لأن «كل شيء جائز الحدوث دون مشكلة كبيرة» وهو لا يستطيع ان يتجاهل ما يمكن ان يحدث ما دام قدره ان يكون جادًا «لقد ولدت جادًا كما يولد بعضهم مصابًا بالسفلس»، وهو فيما يهذي ويمزق اوصال حكاياته وشخوصه، يدرك ان خيطًا خفيًا يربط بين اشيائه، بحيث يضاف الى جديته قبوله ببساطة تفسير الاشياء فمن الافضل ان نتبنى التفسير البسيط «حتى لو لم يكن بسيطًا او يفسر الكثير»، لكنه وهو الوحيد المعزول، الملقي خارج شريط الحياة وتفصيلاتها، يكتفي بأن يقارن احلامه بأحلامه، حيث الامور نسبية وحيث يحق له هذا الإبلاغ: «اعتقد ببساطة انني لا يمكن ان اقول شيئًا غير حقيقي». ولكن ما هو هذا الحقيقي؟ وما صلته بالحق؟ ما دامت دورة الزمن محدودة بأيامها السبعة «حين علموني اسماء الايام اندهشت لعددها القليل»، فهو يود ان يكون كل يوم جديدًا حتى ليستحق اسمًا جديدًا، ولهذا فهو في عزلته الأليمة يتوسل طوال النهار لليل ان يهبط وطوال الليل للنهار ان يبزغ. وهو على ما في المشهد من تشاؤم مميت - يراهن على عدالة ما، عدالة التغيير: «ليس هناك ضمان بأن تظل الاشياء على هذا الشكل دائمًا»، وحتى تتغير الاشياء لا بد وان نخطئ، بمعنى ان نفعل شيئًا، اي شيء، وقد نكون مخطئين وننال عقابنا تكفيرًا على خطئنا من حيث لا ندري، فقد تبتل ساقا احدنا بالماء البارد في حفرة، فيموت بداء الرئة.. لا علاقة مباشرة بين الساقين والرئة، لكن هذا يحدث احيانًا، وهكذا يمكن للعقاب - لم يصفه بيكيت بالعقاب الميتافيزيقي، ربما لانه ينأى عن الشرح والتفسير - ان يرتبط بالحقيقة لا الوهم من غير ان يعرف احدنا خطيئته «فقد شعر باقتناع كامل ان الحياة ليست تكفيرًا عن نفسها، او ان التكفير - الحياة - هو في ذاته خطيئة تستدعي خطيئة اكبر» فالى اين تمضي هذه اللعبة بالمنكود مالون؟ وبتعبير آخر: بنا..

اللعبة الممكنة المستحيلة

سواء أرضي شراح صمويل بيكيت ام لم يرضوا بهذا التفسير، فلا مناص من الاخذ به: الحياة ورطة ولا نملك الا ان تنفرج عن جواب او حل او موت، والى ان نحصل على احدى هذه الفرص سنظل نعاني وننتظر ونتحمل او لا نتحمل، حسب طاقة كل منا: «وضعت خططًا لأعيش، ان ألعب وأموت حيًا»، ولعبة بيكيت - ولا بأس في ان يكون مالون - هي الكتابة حتى لو كان يكتب، لهذا فان القلم الرصاص المهترئ شخصية مركزية في هذه الرواية، وهو حين يكتب او يتخيل شخصيات غير موجودة، بمعنى انه يكتبها في ذهنه، انما تقوده كتابته نيابة عن الآخرين او الاشياء «لا يوجد ما يرشدني». إذن فليترك للقلم ان يرشده، وهذا بدوره يسقط على الحافة، منبئًا بأن نهاية السطر قد اقتربت، لكن في الاتجاه الآخر، ولهذا «لم ارد الكتابة، لكن من الضروري ان اتوافق معها في النهاية كي اعرف الى اين وصلت»، وسيضيع قلم مالون، ولا يستطيع ان يلتقطه، في ظلام الغرفة، بعقفة عصاه. اما سابوسكات، الشخص الذي تخيله مالون، فقد اشترى له أبوه قلمًا رخيص الثمن، وقريبًا من هذا وذاك، تبرز شخصية جاكسون، في خيال مالون ايضًا، ولدى جاكسون هذا ببغاء، تردد باستمرار: «طز بالفكر»، ولكن بيكيت يستمرئ اللعبة، فعلى ضياع القلم، وتفاهة مادته، والاستهانة بالفكر، تظل لعبة الكتابة ضرورية، هذا ان لم تكن سببًا كافيًا لاستمرار الحياة: «كل ما يخصني لا بد ان اكتبه هنا، بما فيه عدم قدرتي على فهم النظام الذي اتمسك به».. ومع ذلك فهو غير مطمئن تمامًا الى قراره هذا: «لماذا ألعب وأنا في عجلة من أمري؟» وتبلغ المفارقة ذروتها بالسؤال الجواب اللصيق بالكلام السابق: «وهل انا في عجلة من امري؟».. ها نحن نضع ايدينا على مأساة مالون: انه اللعبة لا اللاعب، فهو لا يملك الزمن منذ ان اكتشف ان اسماء الايام لا تكفيه، وهو يجهل ما اذا كان في الثمانين او الاربعين «انني اعرف متى ولدت، ولكنني لا اعرف في اي عام انا» وموت الزمن متصل بغياب الآخرين، فحيث يغيب الآخرون، يسود الصمت، والصمت موت: «الصمت احيانًا يجعلك تظن ان الارض غير مسكونة»، وليس الصمت وقفًا على ان تغلق فمك، بل هو قائم في عدم التواصل ايضًا. هكذا يصل ماكمان اخيرًا الى مستشفى المجانين. وماكمان هذا، هو نفسه سابوسكات الذي سبق لمالون ان تخيله، ولكنه قرر فجأة ان يغير اسمه، كأنما يقول ان البشر المحيطين بنا مستنسخون بعضهم عن بعض بحيث لا ضير في تغيير اسمائهم او حتى وجوههم او اجسادهم ما داموا متماثلين في عدم الفائدة. وها ماكمان في المستشفى وقد «قالوا له: لا تفكر في شيء، نحن نفكر لك ونخدمك من الآن فصاعدًا»، وستكون حصته من هذه الخدمة «عائلة من الاشياء، وهي قليلة جدًا». وحتى هذه «العائلة» سرعان ما تبددها العجوز القبيحة مول التي تضاجعه وتضربه وتفرض عليه تقنين الاغتسال، فاليوم مسموح له بغسل يديه، وغدًا رأسه، وبعد ذلك صدره، ويسأل يائسًا من الجواب: هل هو في مكان حكومي ام خاص؟ مستشفى ام مصح عقلي؟ هل استطيع الخروج؟ ويأتي الجواب الا جواب «واذا لم اسمع شيئًا فلأنه ليس هناك ما اسمعه»، وسيكتشف انه وقع اقرارًا بالتخلي عن الماضي حتى الشباب، وليس له الا ان يتوقع الضرب المؤلم من غير تفسير، بعد ان اصبح على يقين من ان «كل من لمحتهم عن قرب، او عن بعد، او في الجوار، يمكن اعتبارهم من الآن فصاعدًا من الماضي».. وهكذا يعود ليلعب، لكن مع نفسه هذه المرة: «لقد نلت ما يكفي» من غير ان يتوقف لحظة ليفكر في الذي نال منه ما يكفي او لمقارنته بما لم ينل منه الكفاية.

المؤلم والمتألم

رواية مالون يموت، شأن اعمال بيكيت الشهيرة كلها، تطفح باليأس من الوضع البشري، وتنتشر عشوائيًا في نشيد هجائي للحياة المعاصرة. شبق وعجز وسادية، ألم وظلمات، غشيان محارم، وطء عجائز، وقت مهدور، اغتراب وانسلاخ، شيخوخة مبكرة، هدر للكرامة والوقت والفرص.. وهذا كله يدور في رأس رجل لسنا واثقين من انه سيموت قريبًا ام انه يتخيل ذلك، بل انه يتأمل، او يفترض انه يتأمل رجلا يطلق عليه اسم السكسوني فلا يعرف هل هذا السكسوني يحافظ على نفسه بشكل مدهش ام انه، على النقيض، يتحلل بسرعة. كما ان النزل الذي يقيم فيه مختلط عليه، فهل هو نزل القديس ام الملعون؟ واذا كان هذا اللعب باللغة يحيل الى العالم الانكلوسكسوني، فإنه ينسحب على الغرب كله، وليست المسألة مسألة شرق وغرب، فعالم الكاتب غربي، وبالتالي فإن هجاءه يمكن ان يشمل الجهات كلها على مبدأ القياس، حيث «هناك نساء ورجال، او على الأصح هناك اناس من غير ان تستطيع التمييز اكثر من ذلك»، وما دام الناس ذوي هوية واحدة، ومستنسخين من شخصية واحدة، فأنت لا تدري فحوى العلاقة التي تنشأ بين من يتألم ويقاسي وبين من يسبب الالم. فهذه العجوز الدرداء الكريهة التي تهبه اللذة هي التي تضربه، ولكنها تتمنى لو التقيا قبل ستين سنة ليظفرا باللذة الحقيقية، انهما يتعاشقان ويتنافران، وتكتب له الرسائل على مرأى منه ليقرأها على مرأى منها، ثم تموت فيشمت بها، ويعترف بأنه «لا يزال ارضيًا وغير مناسب للعقل الخالص». ولكن من هو؟ هل هو مالون ام سابوسكات الذي ألفه مالون ثم غير اسمه الى ماكمان ام هو جاكسون او السكسوني ام ليمويل الذي حل محل العجوز مول وشرع يضربه، ام هو صمويل بيكيت شخصيًا؟ انه الانسان الملقى في هذا العالم المعقد حيث ينعدم التواصل ويستمر سوء التفاهم، بحيث يكون الجلاد هو الضحية، ومع ذلك فإن ضوءًا غامضًا يساور الرواية باستمرار. فليس هذا الشقاء قدرًا. ولكن بيكيت يعترف بأنه لا يملك الحل. لقد سئل يومًا: من هو جودو الذي ينتظره الشقيان فلاديمير وستراجون ويعلقان مصيرهما على مجيئه، فأجاب: لو عرفت من هو لأبلغتكم ذلك في مسرحيتي. الا انه حين سأله هيوكنر، الناقد المتخصص به عما يريد ان يقول، أجابه: اقرأ كتبي وابحث فيها.. وأخيرًا انه يلخص المعادلة على هذا النحو: لا استطيع ولكنني استمر..

لغز الكتابة

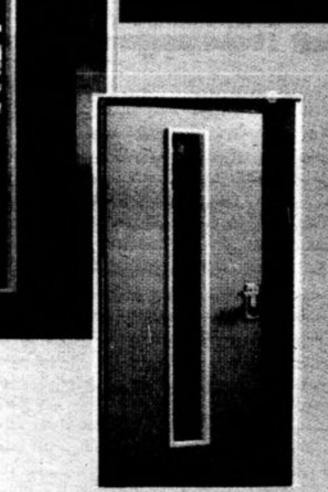
أحسب اني قدمت على مغامرة غير مأمونة العواقب. فقد بدوت كمن يستخلص المعاني من كاتب دوخ قراءه وهو يصارحهم بألا معنى لشيء لديه. فالكلام ينثال تلقائيًا، والفكرة تقف بالمرصاد ضد سابقتها، والمسافة تضيع بين المؤلف والشخصية وبين الشخصية التي تؤلف شخصية سواها وعلاقة هذه بتلك.. لكن هذا الهذيان الفذ من شأنه ان ينطوي على معنى اللامعنى، وحدث اللاحدث، ولهذا فهو يحطم الادب حسب المعايير المعطاة سابقًا، لان الادب، حتى في اكثر حالاته افتراقًا عن الواقع، يظل نتيجة هذا الواقع بشكل او آخر. ولما كان بيكيت بصدد اكتشاف فضيحة لا معقولية الواقع، فقد جعل ادبه على صورة هذه الفضيحة ومثالها. انه لغز الكتابة حيث تتراشق الجمل وتتعانق، ومن البياض الكامن بين الكلمة والكلمة يتأسس المعنى التراجيدي لغياب المعنى: لقد عجز الانسان عن أين يكون عقلاً خالصًا، ولم تسعفه مغامراته الحسية في العثور على الجواب. وبهذا تصبح الكتابة، كرمز للحياة، طريقة وحيدة للاكتشاف: «عش وابدع. لقد حاولت»، وليس الا ان يتسلح بالقلم الرصاص الرخيص الضائع ليواصل الكتابة.. بمعنى ان يواصل الحياة.. وبالعودة الى «انتظار جودو» التي يظل ادب بيكيت مجالاً حيويًا لها، تتذكر انه افتتح مسرحيته تلك بمقتبس من القديس اغسطين الذي لخص الوضع الانساني بأن السيد المسيح كان بين لصين احدهما آمن به والاخر انكره، لتكون الخلاصة: «لا تحزنوا كثيرًا فان احد اللصين قد نجا.. لا تفرحوا كثيرًا فان احد اللصين قد هلك»، ومع هذه القسمة العادلة لا يمكن ان ننسى ان اللصين قد ماتا معًا. فهل سيموت مالون ام هناك فرصة ما؟ انه، على كل حال، سعيد كأبي العلاء المعري لأن ماء صلبه لم يتسبب في انشاء مولود جديد، وكل علاقة بأسلافه انهم المجبوه، وكلهم ماتوا!!؟

هل نفرح لذلك ام نحزن، وهل منطقي «أن المكان الذي نكنسه يبدو اكثر قذارة مما كان قبل الكنس؟».. ان بيكيت لم يعط جوابًا، ولكنه طرح هذه الاسئلة التي اسهمت في ان يكون احد اسماء هذا العصر، عصر البحث عن جودو..



تسويق جميع انواع الابواب البيلفونات ولوازم ٠٥٠

بإدارة: عفو بربارة



متوفر لدينا جميع انواع
الابواب الفولاذية والخشب
بجميع الاحجام والالوان وابواب للغرف الواقية.
بالامكان تحضير النوعية، الحجم، واللون بحسب
طلباتكم واذواقكم.
كل من يشتري باب مدخل خارجي او بابين مدخل
داخلي او اكثر
يحصل على تذكرة سفر زوجية
للاردن أو لشرم الشيخ أو هدايا أخرى قيمة.

مطلوب وكلاء من منطقة الشمال لتسويق الابواب - (شروط ممتازة للملائمين)

الوكيل المعتمد الوحيد في المنطقة لشركة بيليفون ٠٥٠

يمكنكم الحصول على انواع البيليفونات بحسب شروط حملات الشركة

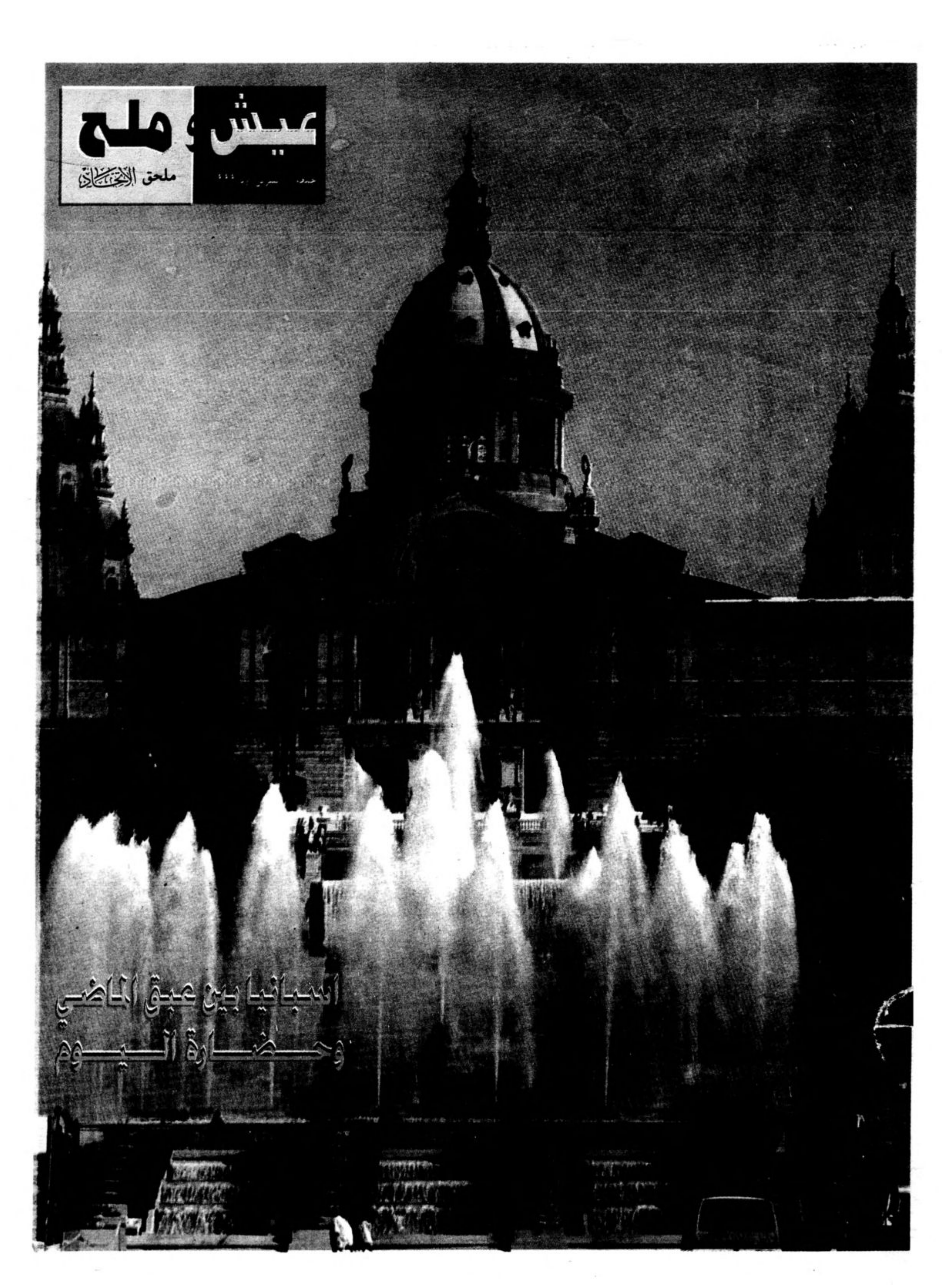
- مثل حملة كوكا كولا
- حملة طلبة الجامعات
- وحملة خاصة للشباب من جيل ١٢-٢٤ سنة
- حملة صاحبك للجنود والشرطة
- حملة محطات الوقود لشركة ألون وغيرها.

* نقدم للزبائن خدمات البيع والتبديل من شركات أورنج وسيلكوم

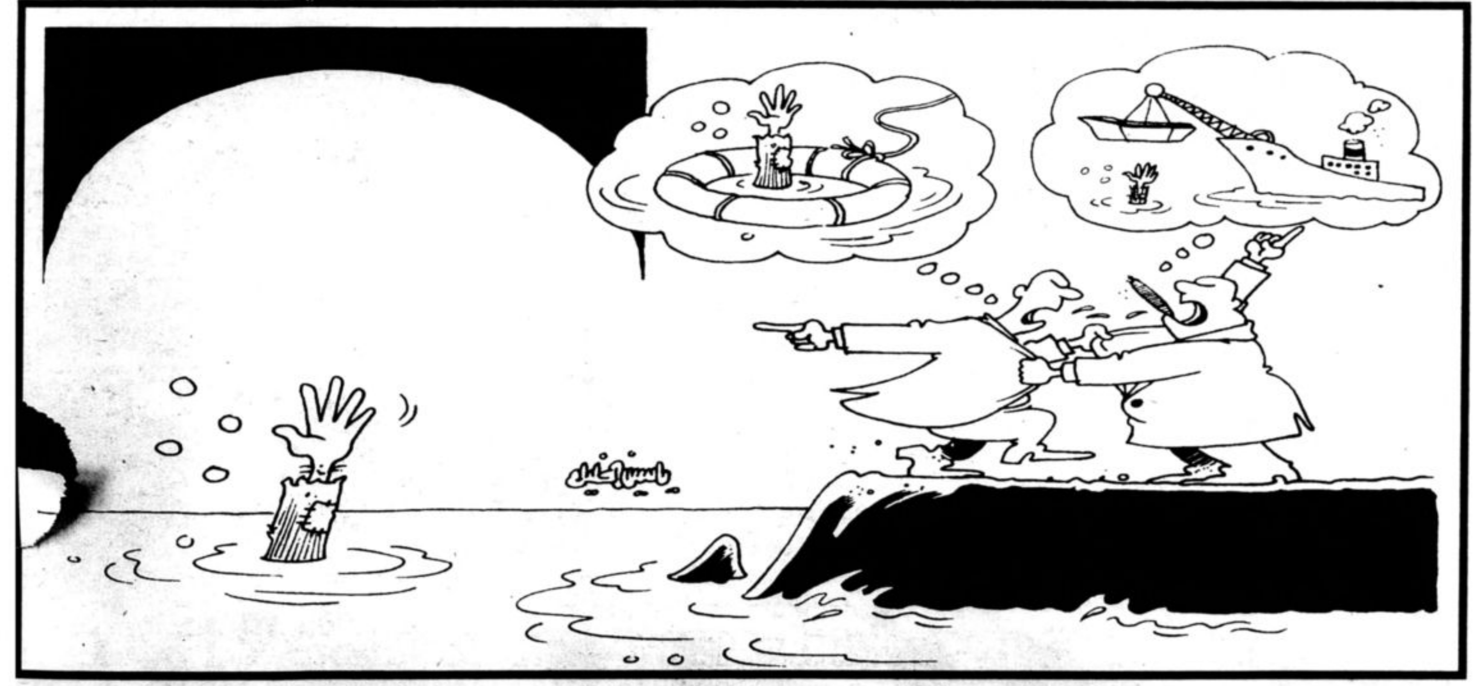
ونزود مستخدمي خطوط ٠٥٠ بجميع لوازم البليفونات.

كفر ياسيف، الشارع الرئيسي نهريا في عمارة ميشيل جريس، مقابل فيوليت سنتر.
يوميا ما عدا الاحد من الساعه ٩:٠٠ صباحا وحتى ١٤:٣٠ب.ظ ومن ١٦:٠٠ عصرا وحتى ٢١:٠٠ مساء

تل: ٠٤-٩٥٦٦٢٦٦


عيش وملح
ملحق الاتحاد
اسبانيا بين عبق الماضي
وحضارة اليوم

اسود ابيض



العدد ٧٤ السنة الثانية

المعلم الاول

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

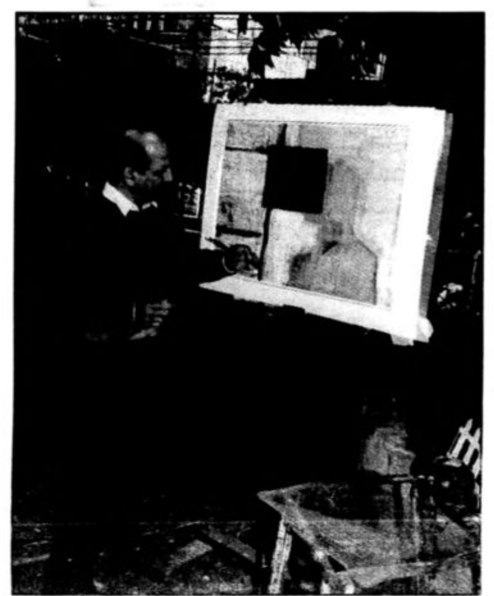
لا يذهب العرف بين الله والناس (الحطيئة)

كتبها: زاهد عزت حرش

* ما ان تقع عيناك على صفحة بيضاء تحمل خطوطاً سوداء، لتصنع في اتحادها تشكيلاً فنيًا ذات صبغة متميزة، الا وتعرف انها تعود له، فانحناءات الخطوط واحتدادها وظلال الوجوه المتعبة الصامدة، والنظرات بعيدة الافق والسواعد الصلبة الناشفة، كلها تجتمع في تكوينات خطوطية متجانسة، لتروي لك حكاية ما عن مرحلة ما من تاريخ الشعب والناس، وخاصة الاكثرية الكادحة.. صورة يمتزج بها الصمود بالتحدي، حملت دائمًا توقيع شاهد واحد، توقيع الاستاذ عبد عابدي.

كانت ايام الشتاء وهطول امطار تشرين، لا تمنعه من الحضور الى تلك المدرسة الليلية (المسائية)، التي افتتحتها البلدية في احدى المدارس القديمة في المدينة، والتي كانت مقر الحاكم العسكري فيما بعد النكبة. كان يأتي بواسطة النقل العمومي، يصل في الكثير من المرات ورذاذ المطر يعطر اطراف ثوبه، كي يقوم برسالته في تعليم اصول الفن التشكيلي لبراعم موهوبة. وكم من المرات شاركته بتواجدي في تلك الدروس.. خاصة في الايام الماطرة، حيث كان من الصعب جدًا وجود نقل عمومي بعد هبوط اول خيوط الظلام على هذه القرية الكبيرة، التي لا تبعد عن حيفا سوى عشرين كيلومترًا. كنت ابقى الى جانبه لأعود به الى حيفا لان هناك واجبات اخرى كانت في انتظاره، فقد كان يعمل في صحيفة «الاتحاد» يعد (كلاشيهات) ويساهم في مونتاج الصحيفة التي كانت تصدر يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع. تحمل كامل مسؤولياته التي اتخذها على عاتقه بصبر وثبات لزمن طويل.. ان الرسم بالنسبة له لم يكن آتيًا من مجرد عملية ترف ثقافي بالمفهوم العملي للكلمة.. بل على نقيض ذلك تمامًا! ان العمل الابداعي بالنسبة له مسؤولية تاريخية.. اذكر انه كان يردد امامي.. ولا يزال، اننا مسؤولون امام التاريخ والاجيال القادمة بالنسبة لما نقوم وما لم نقم به!! لقد اعطى ابو امير كثيرًا من ذاته لكل ما له علاقة بالفنون التشكيلية، فجاءت ابداعاته معبرة عن طموحات الناس وهمومهم، وكانت ايضًا رواية حية ذات فصول متجددة لكل مراحل بقاء هذا الشعب واستمرارية وجوده. فكيفما حاولت ان تهرب من هذا الحضور المتميز الكامن في الشواهد الابداعية النادرة القائمة في موقع ما من ارض الجليل، وجدت الفنان عبد عابدي قائمًا كصرح عملاق في احدى زوايا المكان. ان ملصقات صرخة سجناء الحرية.. وقبضات السواعد الباسلة صورة عنه، ومحرك النصب التذكاري القائم على ارض سخنين، ما زال يحفر اتلامه المستقيمة في الذاكرة.. ما زال منتصب الهامة فوق الثرى، معلقًا في فضاء الارض المهددة بالمصادرة منذ الطلقة الاولى للصراع، ولم تزل!! ولم يزل يصرخ في وجه التهويد ويمارس ببقائه صفة الشاهد الازلي على الممارسات المريوءة الآتية من كل اتجاه.

ما من ريشة للون في ربوع هذا الوطن الا وشربت من نبع يديه.. ومن نبع عطائه المتجدد، كالنهر المشبع بالصمت والسكون انعكاسًا لعمقه وصفاء مجراه، ففي احشائه تختبئ آلاف الكنوز الابداعية التي خرج بعضها ليعيش بيننا، حاملاً صفته الاستثنائية وبصمات يديه. في يوم افتتاح معرض (القدس وتوريات فلسطينية) للفنان كامل المغني في عكا، قال د. غاوي غاوي عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة النجاح الوطنية في سياق مداخلته: «حين التقي بعمل للفنان عبد عابدي، لا ابحث عن التوقيع ولا اسأل عن صاحب العمل، لانني استطيع ان اخمن باحساسي انه يعود له». أي ان هناك مرحلة عاشها هذا الشعب تعلم فيها اول دروس محو الامية في القراءة البصرية لموضوعات الفن التشكيلي، بلغة خصوصية وبأبجدية محلية متميزة.. ان ابتكارها يعود اليه، وان من يبتغي دراسة تاريخ حركة الفن التشكيلي لهذه البقية الفلسطينية الباقية بقرب مساحات الزيتون وحجارة البيوت القديمة، لا يستطيع ان يدرك شموليتها وعمق مكنوناتها دون الاعتماد بالاساس على ظاهرة عبد عابدي الفنية، حضورًا ومساهمة، كمرحلة ابتدائية واستمرارية ساهمت في ارساء دعائم هذه الحركة.. وكمبدع له دوره وشأنه في فضاء الحركة الفنية على امتداد ارجاء التواجد الفلسطيني.



انا هو الشاهد.. الذي لا يحتاج الى دليل او برهان ليثبت وقائع عديدة من مسيرة عطائه المتجدد على مدى ثلاثين عامًا واكثر.. فمنذ ما قبل واقع اقامة النصب التذكاري لمرور خمسة وسبعين عامًا على بلدية شفاعمرو، هذا العمل الوحيد الذي لم تفرضه ظروف التحدي المباشر، المتشكل بأسلوب الحفر الغرافيكي، يحمل رموزًا تتحدث عن تاريخ انسان هذه البلدة ومعاناته عبر ما مضى من الاجيال، في تلك المنحوتات البرونزية المعلقة على صخرة.. لو كان هناك من يعي قيمة هذا العمل الابداعي بواقعه وواقعيته لتحول الى تذكارية تمتاز بها هذه القرية الكبيرة!! كلما التقيت بهذا سطعت كلمات السيد المسيح في اعماقي، حين كلم بطرس الرسول قائلاً: «انت الصخرة...» واظن ان الاستاذ عبد عابدي اراد لهذه المدينة ان تكون ركيزة وانطلاقة المسيرة الثقافية والحضارية لهذا الشعب.. فاستحضره في مخيلتي قائلاً: «انت الصخرة...»! لقد جعلها ضخمة ثابتة تتصدى للرياح العاتية، تحمل في أخمص قمتها طاقة ضوء.. تتحدث ايضًا بفعل النبوءة التي يختزنها الفنان في احشائه عن موضوع (البحث عن المستتر).. تلك الثغرة تنطوي على بعد متجدد لبناء واستمرارية البقاء والحياة.. وتحمل في بعدها التكويني كوة رؤيوية نرى من خلالها ما يجري في الفضاء اللامتناهي.

يطوف هذا المعلم كالضوء في كل مكان.. وانا اراه كتلك الزيتونة الوارفة المثقلة بأحمالها، فما ان يقبل موسم القطاف حتى يأتي اليها اصحابها وأحبابها.. فيتكاثر عليها الفراطون والجوالون، على امل ان يعود الموسم عليهم بالخير.!! وها هي شقائق الفراطين تنهال عليه لتنال من خير يديه.. وها هو بعد هذا الجهد الكبير لا يزال مستمرًا في التجدد والعطاء، يساهم في دفع مسيرة الفن التشكيلي بكل ما لديه من تجربة وخبرة وايمان بما يعتمره القلب. واذكر ما جاء عنه في كتاب (الفن التشكيلي في فلسطين) للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط: «ان شخوصه في رسومه وصوره شامخة كالاشجار ضاربة جذورها في قلب الارض [illegible] قدرة كبيرة على استيعاب [illegible] في رسومه بخطوط [illegible] وذلك يتجلى في حفرياته الغرافيكية [illegible] التعبيريين» (ص ٧١).

هناك تجربة قاسية مر بها الفنان عبد عابدي [illegible] على مساهمته الجدية في اقامة اطار لرعاية الفنانين التشكيليين العرب في هذه البلاد.. وقد نتج عنها ابعاد سلبية [illegible] كان يتمناه ويرنو اليه!! ولكنني اود هنا ان اطرح اقتراحًا [illegible] الفنانة حنان يوسف، في حديث كان بيننا منذ ايام [illegible] العمل على اقامة اتحاد الفنانين التشكيليين العرب في البلاد، يضم الفنانين التشكيليين من ابناء شعبنا من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، يعتمد في دستوره وقواعده على اسس ثابتة في بنائه وشروط العضوية فيه).. انا مع هذا الاقتراح وارجو من الاستاذ عبد عابدي ان يباشر في إقامة هذا الاتحاد، ونحن الى جانبه من اجل تحقيق الاهداف الخيرة للحركة الفنية التشكيلية في مسيرة الابداع الفلسطيني، هنا وفي كل مكان.

ان الزمن الطيب الذي جمع بيننا، حمل في سياقه افتتاح «معرض الفنون التشكيلية» للشابين وليد ياسين وزاهد حرش، مساء السبت ١٩٨٠/٩/٢٠ في نادي الشباب الشفاعمري.. وجسد الكثير من القناعات والافكار المتقاربة الى حد التطابق، واقام صرحًا من الصداقة مضى عليه عشرون عامًا واكثر.. هذا الذي ما زال يضيء للكثيرين منا تلك المسارات المسكونة بالعتمة وخفافيش الظلام..!! فأي شيء يمكن ان اقدمه لك ايها العظيم؟؟ وانا لا املك سوى باقة من الكلام وغابة من الصمت، وبيت شعر استعرته من ابي الطيب لينبئك عن حالي.. يقول:

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

والى اللقاء غدًا او قبل غد.

رحلة اندلسية

اسبانيا بين عبق

بقلم: جهاد عقل

سلمنكا مدينة العلم والجامعات

الغابات تكسو جبال المنطقة، منها غابات شجر «الفلّين» الشهيرة.. وغابات طبيعية اخرى تحولت الى مراع للابقار. المنطقة جميلة... خضراء.. سهول رحبة مزروعة بالذرة الصفراء وبعباد الشمس، مازالت في طور النوار بالرغم من انه في بلادنا تجري عملية قطفه الآن والسبب هو الطقس البارد هنا.. الباص يسير ساعات وسط هذه السهول. وحقول القمح والشعير والاغنام وقطعان الابقار لا تعد ولا تحصى. والاغنام ترعى في المراعي الطبيعية بأعداد هائلة... ورويدا رويدا نقترب من مدينة "سلمنكا" Salamanca الواقعة شمال غرب العاصمة مدريد. وتشرف من موقعها الجبلي على المدينة الاثرية "إيفيلا"، التي ما زال سورها القديم وابراج الحراسة الثمانية وثمانون تحيط بها، وكأن سكان المدينة قرروا العيش في مدينتهم التاريخية.. وهذا ما شاهدناه لاحقا.

مدينة سلمنكا هي مدينة قديمة، يحيط بها كما هو الامر في معظم المدن الاسبانية نهر "توماس"، وتقع على منطقة مرتفعة. الآثار العربية في كل مكان، حتى في المباني العلمية الكثيرة، ويطلق على مدينة "سلمنكا" اسم "مدينة الجامعات"، لكثرة الجامعات فيها، واول جامعة تأسست هنا عمرها ٨٠٠ عام. ومازالت قاعاتها عامرة ومليئة بالطلاب الجامعيين، في المباني الأثرية والجميلة التي يجري ترميمها من فترة لأخرى. وتعتبر هذه الجامعة وغيرها من الجامعات الموازية لجامعة "السوربون" الفرنسية.

وصلنا الى سلمنكا في ساعات العصر، وبعد ان استرحنا بعض الوقت خرجنا الى رحلة ليلية في مركز المدينة وساحة البلدية الاثرية.. فرق الموسيقى تعزف في الساحة.. وتتنافس من يكسب الجمهور اكثر. تصادف هنا الكثير من العرب وهم من طلاب الجامعات.. من السعودية ومصر وسوريا والمغرب اسعار الاكل في المطاعم رخيصة بالقياس بالاسعار عندنا، وهذا الامر مميز في معظم انحاء اسبانيا (احسن وجبة ٣٠ شيكلا). لكن الفرق الموسيقية هي الاخرى من طلاب الجامعات.. وهكذا يكسبون "البازيتات" من عزمهم هذا. يبلغ عدد سكان سلمنكا (٢٠٠) الف مواطن، ٤٥٪ منهم طلاب جامعيون اي نصف السكان تقريبا. ولهذا السبب يسكنها الآن المحاضرون والمفكرون. بعد قضاء ليلة جميلة في مركز المدينة، شاهدنا خلالها الابتسامة في كل مكان وجمال المباني القديمة المنارة بفن واتقان، عدنا الى الفندق بسيارة اجرة مع زملاء لنا. وظهر لنا ايضا تميز السائق بآدابه... وأمانته.. ومع ان المرشد قد حذرنا من النشالين الذين ينتشرون في المدن الاسبانية الا اننا خرجنا بسلام من هذه المهمة حتى الآن. الطقس في سلمنكا ليلا بارد مع اننا في عز الصيف، وهذا أكده لنا بعض الطلاب الجامعيين ان سلمنكا شتاءً باردة جدا تغطيها الثلوج، وان مستوى التعليم عالٍ جدا هنا. في الصباح باشرنا رحلتنا في سلمنكا... مبانيها تمتاز باللون الاحمر الذي يميز لون الحجر البازلتي هنا.. ها هي كنيسة "سان ماركو" الدائرية الشكل والخاصة في شكلها هذا وسط المدينة. حسب رأيي ومن خبرتي هذا المبنى لم يكن كنيسة في الاصل بل مبنى عربي تم تحويله الى كنيسة، وعمر المبنى يزيد عن ٨٠٠ عام. قال المرشد انه الى جانب الكنيسة تقع "ساحة مايو" المركزية وفيها بناية المجلس البلدي. الساحة صممها مهندس يدعى "كنيونس" مع أخ له وهي مربعة الشكل وواسعة جدا. على اقواس الطابق الأول توجد تماثيل للمشاهير الاسبان وشخصياتها ومنهم تمثال الدكتاتور فرانكو الذي تمركز في المدينة قبل احتلاله العاصمة مدريد.

* الزميل جهاد عقل وخلفه الجزيرة السلحفاة *

«بيت الصدف» الشهير

من معالم مدينة "سلمنكا" "بيت الصدف". وهو عبارة عن قصر قديم بناه العرب، واجهته تحمل شكلا لـ ٤٠٠ صدفة نحتت في الحجر. يعتقد ان هذه الواجهة بنيت في مرحلة لاحقة اي في القرن الخامس عشر بعد انهيار الجدار الاساسي للمبنى العربي، والرواية تقول ان السبب لهذا المبنى هو حب السكان المحليين لأكل الصدف المدعو "سان جاك" او "سانت ياغو" وتوجد مدينة بهذا الاسم بالقرب من الحدود البرتغالية شعارها ايضا الصدف. و"سانت ياغو" هو القديس يعقوب لدى الاسبان. لهذا السبب تحول المكان الى مكان مقدس لدى الاسبان تيمنا بالقديس يعقوب. وتحول في مرحلة ما الى محج. تشغل قاعات عمارة الصدف اليوم مكتب البلدية العامة. واضح ان المكان رُمم على مدار السنين، فقد كان ملكا للعرب مدة ٣٠٠ عام.

حائط الجامعة.. وحكاية الضفدع

شعار مدينة سلمنكا هو الضفدع، وللموضوع حكاية مثيرة: عندما تم تأسيس اول جامعة قرر الملك فردناند وزوجته ايزابيلا بناء شيء خاص لمنافسة حائط الصدف حسب الرواية، وبني مدخل الجامعة من الجبص المخروطة فيه اشكال جميلة تناسب النقش على المعادن. والمدخل- اللوحة - مدهش حقا وفيه العديد من الاشكال المرتبطة بالطبيعة "بما في ذلك اشكال جماجم يتوسطها شكل ضفدع يشير الى الجنس والشقاوة. قال المرشد ونحن غائصون بنظرنا وفكرنا في هذه التحفة الفنية التي يشرف عليها تمثال البروفيسور لويس دي ليئون أن هذا كان عالما وفيلسوفا ومحاضرا في الجامعة، وتعرض للتعذيب والسجن في فترة "الانكيفيتسيا" حيث تم اعتقاله من داخل المحاضرة، ورمي في السجن سبع سنوات، وعندما اطلق سراحه عاد الى محاضرته من النقطة التي توقف فيها، للتأكيد لقوة البطش والظلام ان السجن لن يحطم افكاره.

قاعات الجامعات تعج بالطلاب، فرغم قدمها لا زالت تواصل ركبها العلمي. وعرجنا عبر ازقة سلمنكا الجامعية الى احدى الكاتدرائيات الجميلة المدعوة "الكاتدرائية التوأم"، فيها حائط منقوش قمة في الروعة والجمال والفن تروى من خلاله قصة ميلاد يسوع والملائكة. امام المبنى الفخم تقع ساحة "أنايا" المزينة بالورود الساحرة وتحيط بهذه الساحات الكليات الجامعية والمكتبات والمتاحف، وسط هدوء يدل، على طبيعة هذه المدينة الجامعية. نعود الى حائط مدخل الجامعة الذي يحوي شكل الضفدع، ومهمة اكتشافه بين هذه الزخرفة والنقوش الحجرية ليست بالامر السهل، وكل مجموعة تصل الى هذا الحائط تقف امام امتحان اكتشاف مكان الضفدع، الموجود في الناحية اليمنى وانت تقف قبالة المدخل. وهذا هو السبب الذي ادى لأن يكون شعار المدينة عبارة عن ضفدع، وتحفها التذكارية تحمل رسوم الضفدع. غادرنا سلمنكا الجامعات والعلوم ونحن نحمل شعارها، حفاظا منا على الارتباط بمدينة العلم والفنون متجهين نحو مدينة سوجوفيا القديمة العريقة وقبلها قلعة افيلا AVILA.

تقع قلعة مدينة افيلا على الطريق ما بين سلمنكا وسوجوفيا على ارتفاع ١١٣٣ مترا فوق سطح البحر. الربيع ما زال قائما والطقس ربيعي جميل. المدينة تقع داخل سور بني قبل ٩٠٠ عام بطول ٢,٥ كم وارتفاع عشرة امتار وفيه ٨٨ قلعة وثماني بوابات. المدينة موقع اثري. والعمار يعتمد على ترميم المباني القديمة. لا وجود للعمار المرتفع هنا. وكأن اهلها يقولون للجميع سنحافظ على بلدنا وأسوارها وجمالها.. هذه حضارتنا الجميلة.

سوجوفيا.. وقصر "والت دزني"

في طريقنا الى سوجوفيا مررنا بجبال جميلة وخلابة "الاميرة الحامل".. الغابات والسهول.. تنتشر هنا. سوجوفيا تقع على تلة مرتفعة تحيط بها البساتين، وموقعها الجبلي يرتفع الف متر واكثر عن سطح البحر. وهي معلم تاريخي- اثري يؤمه السياح من مختلف انحاء البلاد والعالم، بالرغم من موقعها البعيد وسط البلاد وبعدها عن سواحل البحر. يبلغ عدد سكانها اليوم (٥٥) ألف نسمة فيها جامعة والطقس فيها معتدل وهي قريبة من العاصمة مدريد نسبيا (٨٨ كم). البلدة جميلة.. نظيفة ومعالمها السياحية شهيرة، وهي ايضا مسقط رأس الملكة ايزابيلا زوجة فردناند، وفي مرحلة ما تمكن معارضوها من القاء القبض عليها ووضعها في السجن حتى تمكن انصارها من هزم الخصوم واطلقوا سراحها لتعود الى الحكم.

في المدينة قناة مياه رومانية تعتبر الكاملة في العالم اليوم، والسبب يعود الى صلابة الصخور البازلتية التي بنيت منها هذه القناة. القناة نقلت المياه الى داخل المدينة



* النصب التذكاري للفنان «غويا» *

الماضي وحضارة اليوم

من منطقة تبعد ١٥ كم عن المدينة، وكان هذا طولها. وارتفاع القناة يصل الى ٣٢ مترا.. وهناك مقطع داخل المدينة طوله ٨٠٠ متر مازال سالما وكاملا حتى اليوم.

تحكي الرواية في سوچوڤيا ان القصر العربي "AL KAZAR" الرابض على طرف التلة، في آخر المدينة القديمة هو الاصل لمشروع "والت ديزني" الامريكي، فهذا القصر الفخم يحمل شكل بناية "والت ديزني" بالكامل.. لذلك يعتقد السكان المحليون ان احد الامريكيين شاهد القصر وحمل الفكر الى بلاده. وبالفعل عندما شاهدنا القصر عن قرب وعن بعد ايضا من بين البساتين الغنّاء المحيطة به ظهر امامنا مبنى القصر بشكله الجميل، مؤكدا ان الامريكيين سرقوا هندسته وشكله لصالح بناية «والت ديزني» الشهيرة. غادرنا سوچوڤيا وسط محاولات البائعات الغجريات إغرا منا بشراء الشراشف.. وكل منا يتحسس جيوبه اولا حرصا من النشالين المنتشرين هنا بكثرة.

مدريد.. طليطلة

في المساء اخترقنا شوارع العاصمة مدريد.. وبعد استراحة قصيرة.. خرجنا الى مركز العاصمة وساحة الشمس والبرلمان، والمتاحف والحدائق.. فمنظرها ليلا خلاب فعلا... وفي الصباح سافرنا الى العاصمة الام طليطلة.. فكما هو معروف فان مدريد بنيت في عهد الملك فيليب الثاني ابن الملك كارلوس الخامس، حفيد الملكة اليزابيث، والرواية تؤكد ان عاصمة اسبانيا كانت طليطلة او باسمها الاسباني TOLEDO فقرر الملك فيليب الثاني القيام بمشروع مثير الشعب.. وكان قراره بناء عاصمة جديدة لاسبانيا تبعد عن طليطلة مسافة ٧٢ كم للشمال. واستغل المهندسين والمهنيين العرب الذين فضلوا البقاء في اسبانيا، وكان لهم تأثير متواصل على فن العمارة والهندسة خلال مئات السنين وبنى في منطقة جافة وصحراوية نسبيا قلعة حسب الطريقة العربية تحمل اسما عربيا كما كان الامر في تلك الحقبة من الزمن. ومع الوقت تحول اسمها الى مدريد.

تقع طليطلة على قمة جبلية مرتفعة تحيط بها المياه من مختلف جوانبها. وهذه المياه هي نهر "تاخو" TAJO (التاج) الذي يصب في المحيط الاطلسي بجانب عاصمة البرتغال لشبونة.

يسكن طليطلة اليوم حوالي ٦٥ الف مواطن، وهي محاطة بكروم الزيتون والتين والعنب.. وامام بيوتها تشاهد اشجار الفاكهة والحدائق الجميلة... دخلنا الى طليطلة عبر بوابة وجسر "سان مارتين". كانت مركزا للفن والشعر والادب.. وفيها ثلاثة احياء يطلق عليها حتى اليوم الحي العربي وبتوسطه "قصر الشمس" الشهير الذي هدم خلال الحرب الاهلية في اسبانيا.. وأعيد ترميمه، والحي الاسباني، والحي اليهودي، وهناك من اطلق عليه زمن العرب اسم "قدس" اسبانيا (الاندلس). يقول مرافقنا: "باب الشمس هذا يصل بين القصر والحي العربي.. بمساجده التي اصبحت كاتدرائيات.. ويوجد هنا ايضا مستشفى من اقدم المستشفيات في العالم.." وعبرت طليطلة مراحل عديدة لا ... منها تصرفات قوات "الانكڤيزيتسيا" الذين عذبوا السكان بعد خروج العرب.. خاصة العرب واليهود. بناية هذه القوات مازالت قائمة.. وبعد انتهاء مرحلة البطش والتعذيب هذه انتقل التعذيب للمواطنين من اصل اسباني، وقامت بهذه العمليات "وحدات الاخوة POSADA DE LA HERMANDAD" مما ادى في نهاية المطاف الى قيام العرب ومعهم اليهود والمعذبون من الاسبان بثورة ضد هذه القوات الظالمة. لكنها لم تنجح. وقد نقش على بوابة بناية التعذيب ومقر هذه القوات شعار الملك فيليب الثاني، والشعار يشمل بلاد البرتغال..

في طوليدو– طليطلة– ما زالوا يصنعون الشوكولاطة بالطريقة التي تمت صناعتها قبل خمسمائة عام.. وهنا يحافظون على التاريخ ففيها ايضا اكبر مصنع للسيوف الذي يزود العديد من جيوش العالم بها حتى اليوم ضمن لباسهم التقليدي.. وتشتهر ايضا بصاعة الحُلى الذهبية.. و"المنقوشة الدمشقية" كما قالت المرافقة المحلية. وتجري عملية النقش هذه بأيدي امهر النقاشين ومنهم العرب من اصل سوري، ويجري تعليم المهنة بالوراثة.. حيث تباع منتوجات الطلاب بسعر اقل من منتوجات المعلمين المهرة حتى نصف الثمن .

في طليطلة احدى اشهر الرسومات في العالم للرسام إيلي غريكو. يحكي فيها حكاية عالم الدنيا وعالم الآخرة– السماء. وهي حقا تحفة فنية رائعة. بالقرب منها يوجد الكنيس اليهودي وفيه دفتر العائلات التي عاشت هنا.. واكتشف احد الزملاء اسم عائلته فكاد يفقد وعيه من شدة التأثر.. وتوجد في المعرض خرائط ملونة رسمت في سنة ١٠٩٩ واخرى في سنة ١١٦٤ مكتوبة باللغة العربية لبلاد الشام بما فيها فلسطين.. من العريش ورفح وعسقلان، ويابا (يافا). وقيسارية.. وحيفا سجلت حيفاوية وعكا والقدس واريحا ونابلس وطبريا والبحيرة الميتة (البحر الميت) وحتى دمشق وبيروت وطرابلس وطرطوس. وهكذا ودعنا طليطلة بآثارها الجميلة ونحن نرنو الى مياه نهر "التاج" وهي تجري صاخبة وقلنا كم من المياه جرت في هذا النهر العظيم منذ انتهاء الحكم العربي.. وكم من السكان هنا هم من العرب الذين اضطر اجدادهم الى التنازل عن عروبتهم للإفلات برأسهم من القطع!

"سراغوسا" .. عاصمة أراغون

سافرنا الى سراغوسا (او ثاراغوثا بلغة الاسبان) من مدريد عبر كروم الزيتون والاراضي الزراعية وبساتين الفاكهة الكثيرة وخاصة الخوخ والتفاح والاجاص والدراق والبرقوق والعنب. قبل سراغوسا بقليل (حوالي ١٠ كم) يوجد «بارك» طبيعي جميل جدا اسمه MONASTERIO DE PIEDRA، بالامكان وصفه أنه جنة طبيعية، يتوسطه دير قديم وفندق في مدخله مطاعم ومتاحف..

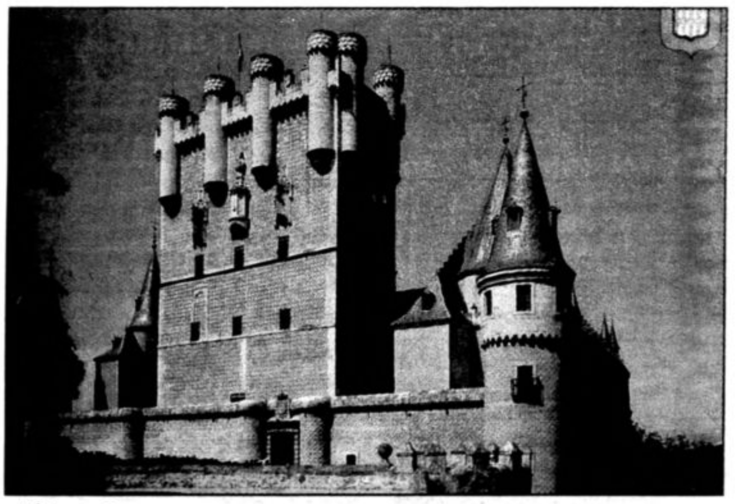
قضينا ساعات جميلة في هذا المكان وسط شلالات المياه التي تنشر الرذاذ الى مسافات طويلة. وتحت الاشجار الخضراء الباسقة لا تشعر بحرارة الشمس، وداخل الانفاق الطبيعية تبتل من نقاط المياه لأنك تسير تحت الجداول والشلالات التي تشاهدها قبل قليل.. وتسحرك الاسماك التي تملأ برك المياه بأنواعها واشكالها.. وكلما تعبت بامكانك الاستراحة على مقاعد خاصة والنظر الى آلاف البشر من كهول وشبان وحتى الاولاد يضحكون سرورا وفرحا بهذا المكان الجميل. بعد قضاء الاوقات السعيدة داخل الحدائق الغنّاء، يمكنك ان تتناول وجبة الغداء في الطبيعة تحت الاشجار الطبيعية وعلى العشب الاخضر. يوجد مكان خاص لذلك وهو نظيف ومنظم.. واذا قررت تناول وجبة غدائك داخل المطعم.. فلا تقلق لأن الاسعار هنا ارخص من المدينة والوجبة لا تكلفك سوى ٢٠–٢٥ شيكلا فقط.

بعد قضاء ساعات هنيئة في هذه الحدائق الجميلة توجهنا الى سراغوسا.. حيث زرنا معالمها التاريخية فهي عاصمة منطقة اراغون وعدد سكانها حوالي ٦٣٠ الفا... ترجد وسط البلد كاتدرائية ضخمة تشرف على ساحة واسعة "ساحة العمود" في يمينها تمثال الكرة الارضية والمياه تنساب عليه تجسيدا لاكتشاف امريكا من قبل كولومبوس... وقبالته تمثال الرسام چويا.. وخلفه توجد كنيسة كانت زمن العرب مسجدا والنقوش العربية ما زالت قائمة على الجدران ما عدا الواجهة.. ونحن نسير في شوارع سراغوسا القديمة شاهدنا العلم الفلسطيني مرسوما على احد الجدران.. واتضح لنا ان سكان سارغوسا القديمة هم من كاتالونيا... وكانوا خاضوا كفاحا مستمرا للاستقلال وضد سلطة مدريد.. وهنا يوجد غويا ابن نجارالذي تنير تعلم الرسم وحده.. وشارك في رسم الرسومات للكاتدرائية مع عشرة آلاف رسام و ٢٥٠ الف عامل بناء قاموا ببنائها في سراغوسا. لديهم لغة خاصة بهم غير الاسبانية وهي الكاتالونية مثل برشلونة. وكان تعاون بينهم وبين سكان الباسك في الشمال من اجل الاستقلال لكن فرانكو منعهم من استعمال لغتهم الاصلية. فقاموا بتعلمها سرا.. وبعد موته قررت الحكومة الاسبانية السماح بالعودة الى تعليم اللغة والسماح باستعمالها. وهي منتشرة اليوم والفرنسية ايضا.. وعليه كانت الحركات الثورية مرتبطة بعلاقات مع الثورة الفلسطينية.. وهذه العلاقات ما زالت قائمة على حد تعبير البعض هنا.. وتحظى بحكم ذاتي منذ العام ١٩٧٨.

قصر الغفاري يضاهي قصر الحمراء

حكم العرب سراغوسا اكثر من ٥٠٠ عام متواصلة وخلال فترة حكمهم قاموا ببناء العديد من المباني الجميلة والعريقة وتأثيرهم الثقافي مازال قائما حتى يومنا. واخيرا تم افتتاح قصر الغفاري (AL JAFERIA)، الذي عبر فترة طويلة من الترميم بعد ان كان مهملا. " القصر

* قناة المياه *



* قصر سيغوڤيا *

بني في القرن التاسع الميلادي اي بعد مئة عام من دخول العرب الى اسبانيا. القصر آية في الجمال وهو اضخم من قصر الحمراء، يحيط به سور، وخلال المراحل التاريخية اضاف عليه الملوك الاسبان ايزابيلا وفردناند وفيليب الثاني مباني واقساما ليصبح تحفة فنية. بعد ترميمه تم تخصيص جزء منه للبرلمان المحلي لمنطقة اراغون، وهو مفتوح للسائحين الاسبان. ومازال مغلقا امام السائحين الاجانب» - قال مرافقنا "سيرج". والحسرة تأكلنا أصررنا أن يرافقنا لمشاهدة القصر من الخارج والحصول على بعض الصور الجميلة له. وبهذه الحسرة قضينا باقي الليل في شوارع ومعالم سراغوسا الجميلة.

المنتصرات.. موقع تاريخي

"المنتصرات" هو موقع اثري وتاريخي يقع ما بين سراغوسا وبرشلونة.. على قمة جبل يدعى "جبل المشط"، لان شكل صخوره عن بُعد يشبه المشط. ترتفع قمة الجبل ١٢٠٠ متر. تكسو سفوحه الاشجار الحرجية الطبيعية وتصل اليه عبر طريق جبلي متعرج مثير في جماله وروعة المنظر الطبيعي الخلاب، لكن الارتفاع الشاهق يخيف خاصة اولئك الذين لديهم حساسية للارتفاع. قبل الوصول الى قمة الجبل الذي يعتبر محمية طبيعية وتعيش فيه الحيوانات البرية يوجد دير مقدس مبني داخل صخور الجبل وداخله توجد "ماريا السوداء".. ومن شرفاته الجميلة نشاهد المناظر الجميلة.. وفي المكان مطاعم وحوانيت.. واماكن للجلوس وسط الطبيعة... وبالامكان قضاء ساعات طويلة في حضن الطبيعة.. ووسط آلاف السائحين من الاسبان والاجانب. وهناك عدد كبير من العائلات الاسبانية الذين يحضرون مع اولادهم للعبادة والقيام بالشعائر الدينية. غادرنا المنتصرات باتجاه برشلونة مدينة الساحل والفن والجمال.. مدينة الهندسة والشعر والآداب - عاصمة كاتالونيا الجميلة بلد المهندس الشهير غاودي ومقر الفنان بيكاسو.

برشلونة = غاودي

تعتبر برشلونة العاصمة الثانية لاسبانيا اليوم بعد مدريد. وهي مدينة ساحلية تربض على سفح جبل منحدرة الى ساحل البحر المتوسط.. وقريبة من فرنسا. لذلك تلمس في كل مكان التأثير الفرنسي، وبرشلونة عاصمة كاتالونيا ايضا واللغة السائدة هنا هي الكاتالونية والاسبانية والفرنسية، فيها ميناء بحري ضخم.. وتبحر منه سفن السياحة واللهو التي تجوب سواحل البحر الابيض المتوسط في رحلاتها الساحرة. وصلنا برشلونة والساحة المركزية فيها مأخوذين بجمال المباني والنظافة والنظام. وسحر الاشجار الخضراء وفن العمارة. سرنا عبر اشهر شوارعها (جادة) "الرامبلا" التي يؤمها السياح والسكان معا، وفيها تجري عروض "البانتوميما".. وتباع طيورالزينة، وفيها متحف الشمع، والمتحف الجنسي، وغيرها تنتهي الرامبلا بشاطيء البحر وتمثال ضخم للشخصية الشهيرة كريستوفر كولومبوس (كولون) مطلا على البحر وكأنه يقول لكل من يصل الى هنا "ها أنا قائم امامكم. بفضلي تم اكتشاف امريكا عبر هذا البحر". وها هي البلد القديمة الجميلة التي تجري المحافظة عليها ورعايتها. مع التطور الحديث في فن العمارة. برشلونة بلد النوافير النارية الشهيرة. والتي لم نحظ برؤية جمالها على الطبيعة لأنها كانت مغلقة بسبب الترميم.. واكتفينا بالصور... برشلونة بلد الاولمبيادة والرياضة وكرة القدم.. مدينة الفن والجمال..

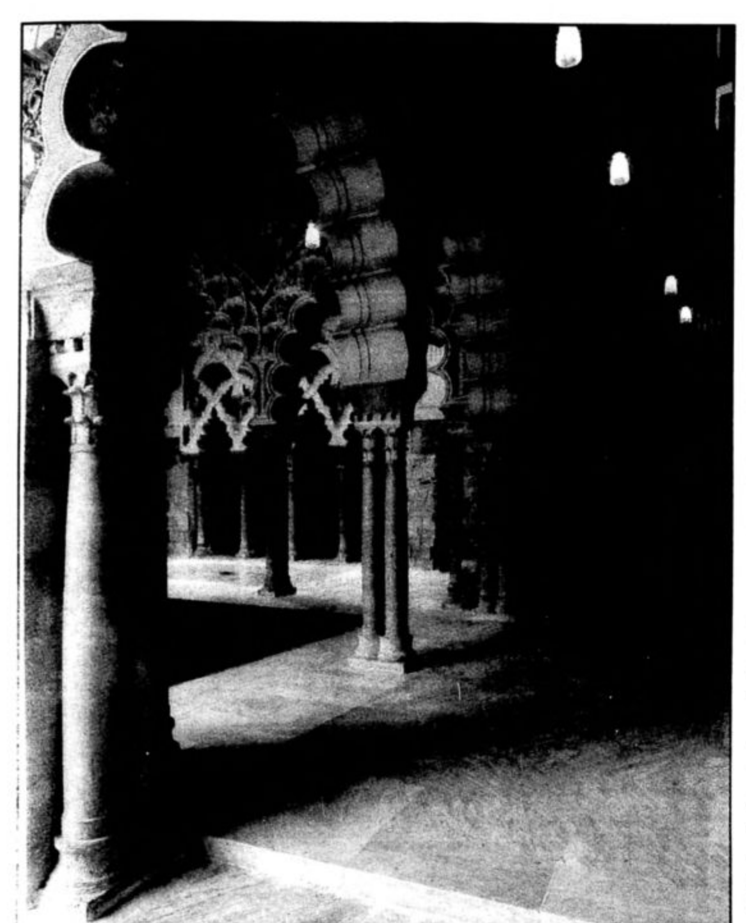
المهندس الشهير انطونيو غاودي ترك بصمات هندسية واضحة.. كان مهندس الثورة على الكلاسيكية... والمباني التي صممها اصبحت قبلة لعشاق الفنون لأنها ليست مباني بل متاحف. تقول مرافقتنا الاسبانية "نورية" وهي امرأة شقراء لها معرفة واسعة واطلاع بالتاريخ الاسباني عامة وبرشلونة بشكل خاص: "انطونيو غاودي (ANTONIO GAUDI)هو مهندس وفنان كان مشروعه الهندسي الكبير كنيسة العائلة المقدسة وسط المدينة.. فكرته كانت انه اراد القيام ليوحد الشعب، فجمع الاموال من الاغنياء والفقراء وبهذه التبرعات باشر ببناء الكنيسة التي انتهى القسم الأول منها عام ١٨٨٣ الكنيسة باتجاهاتها تعبر عن الشروق الميلاد، الموت وهو الغروب والثالث الحياة الجديدة.. سنة ١٩٢٦ عندما مات غاودي في حادث طرق توقف البناء في الكنيسة، واليوم العمل مستمر في القسم الاخير منها. تخطيط البناية الهندسي يضمن وقوف ابراجها امام هزة ارضية بدرجة ٩ في سلم ريختر ومع انتهاء العمل فيها سيكون فيها ١٢ برجا على عدد الرسل الاثنى عشر"..ولغاودي معالم اخرى منها بارك "چورئيل" المشرف على المدينة وهو تحفة فنية خارقة يتوسطها بيت متواضع يعيش فيه غاودي.. وهناك ساحة تحملها مئة عمود من الباطون وتحيط بها مقاعد على شكل حية مريحة للجلوس بالرغم من انها من الباطون والبلاط الصيني المتكسر.. تشرف منها على المدينة والميناء.. بالإضافة الى البيوت التي خططها في المدينة وحولها الى متاحف بانيا على سطحها متحفا فنيا.

"غاودي اراد بذلك العمل الغاء الفوارق الاجتماعية من خلال اعماله الهندسية.. كان ثائرا على النمط القديم" - قالت نورية بحماس.

المباني.. والقرية الاسبانية

في العام ١٩٢٩ اجريت في برشلونة احداث المعرض الدولي، ولهذا الحدث تم بناء "قرية اسبانيا" التي تشمل جميع انماط البناء في اسبانيا وتحكي تاريخها.. وبالقرب من القرية توجد الملاعب الاولمبية من العام ١٩٩٢، وبجانبها اشهر مركز اتصالات في العالم. في برشلونة بنيت على شرف الاولمبيادة بنايات للاعبين والبعثات. لكن هذه البنايات هي عبارة عن ابراج عالية بعكس البناء القائم في برشلونة. وبعد انتهاء الاولمبيادة اعلن عن حملة بيع لهذه البيوت للسكان خاصة للازواج الشابة. وكل من اشترى شقة وجد على مدخلها لائحة تحمل اسم الرياضيين الذين سكنوا فيها والميداليات التي حصلوا عليها. هذه العمارات تشرف على ساحل البحر مباشرة، امامها عمل فني رائع عبارة عن شكل سمكة صنعت من المعادن. شاطيء البحر هنا عامر ليل نهار ونظيف... يؤمه السياح وسكان البلاد باستمرار وتحيط به المطاعم والكازينوهات والمتاحف.. قضاء الوقت هنا رائع.. الاسعار معقولة... لكن الخوف من اللصوص والنشالين قائم.. الهنود رجالاً ونساءً واطفالاً يبيعون الالعاب ولا احد يضايقهم.. ونحن نتجول ونشاهد الفرح والسرور على وجوه رواد المنطقة.. وكيف يقوم الاسبان بتناول الوجبات الشعبية من "پائيه" (السمك والاصداف المطبوخة بالارز والخضروات) وغيرها من وجبات الاسماك والاصداف.. ونحن نتناول وجبتنا بهدوء مستمتعين بهذه الاجواء الصاخبة الفرحة لدى الجميع.

وهناك مطاعم ومأكولات من مختلف انحاء العالم... من لبنان وفلسطين وحتى الصين والهند.. الفلافل والحمص والشوارما والمازات.. كل شيء متوفر هنا للسائح وبأسعار معقولة جدا.



البلدة القديمة ومعرض بيكاسو

برشلونة مدينة عامرة يتوفر فيها كل شيء من جميع انحاء المعمورة. الشبكات العالمية بمختلف منتوجاتها لها فروع هنا، ومقابل ذلك وعلى بعد مئات الامتار تدخل البلدة القديمة، لتعود مئات السنين الى الوراء.. يحافظون على كل شيء هنا.. وهذه البيوت مأهولة بالسكان.. والفرق الموسيقية تعزف الالحان.. وكل محب يقف ويسمع ويتبرع. هذا جزء من الثقافة هنا.. حب الفن من موسيقى وعمارة ورسم... لهذا تشاهد معرض الفنان بيكاسو الذي ولد في ڤلاچا لكنه عاش معظم وقته هنا والفنان الشهير سلفادور دالي.

ملعب "الايرنا" مصارعة الثيران حتى اليوم بالقرب من احد القصور.. المدخل للبلدة القديمة عبر بوابة كاتب الكنيسة.. "هنا كانت الاسوار القديمة لبرشلونة" - قالت المرافقة .. ودخلنا بعدها "بيت القضاء" (المحكمة) الذي تحول الى متحف بلدي.. على مدخله حيث صندوق البريد القديم تمثال عليه مجسد للحمام الزاجل وبجانبه سلحفاة، تعبيرا عن ان البريد يصل متأخرا وهكذا العدل سيصل الى هنا لكنه متأخر جدا جدا... هكذا كان النقد في ايام زمان، الفنّ عبر عنه واين؟! على مدخل المحكمة وبذكاء خارق.. في الحي القديم تشاهد الآثار العربية وكذلك حي اليهود حيث سمعنا قصة عشق وحب ما بين ابنة الراب والامير. وعن النقاش ما بين الراب موسى بن نحمان وبين الكنيسة والهجوم الذي تعرض له اليهود بسبب ذلك.. لجميلة ساعات طويلة اخرى.

بلاد الباسك ماطرة

غادرنا برشلونة باتجاه الشمال الغربي قاصدين الوصول الى منطقة الباسك وبالتحديد الى مدينة "سان سبسطيان" الواقعة على ساحل المحيط الاطلسي على الحدود الفرنسية.

وهكذا نتنقل من شمال شرق اسبانيا ومن البحر الابيض المتوسط الى المحيط. السفر طويل. لكنه يتيح لنا فرصة مشاهدة شمال اسبانيا بجبالها وخضرتها ومراعيها. وكلما اقتربنا من منطقة الباسك ازدادت هذه الخضرة والجبال تكسوها الاشجار. انها "سويسرا الصغيرة" كما قال احد الزملاء ممن زاروا سويسرا معبرا عن شعوره وغبطته. المراعي الواسعة.. الابقار.. الاغنام.. المزارع.. كروم العنب وبساتين التفاح والاجاص والذرة الصفراء.. الزيتون.. مزارع البندورة للتصنيع .. الشوارع الواسعة في الجبال العالية تشق انفاقها الطويلة بطون الجبال جبلا تلو الآخر.. بيوت القرى الصغيرة بألوان سقوفها الحمراء وجدرانها البيضاء تحول سفوح الجبال الخضراء بمنظرها الى لوحة فنية طبيعية خارقة الجمال. ورويدا رويدا نقترب من المدينة ونحن منفعلون من هذه المناظر. الطقس يتغير. ومع اننا في "عز الصيف" كما نقول الا ان الغيوم تغطي السماء والامطار تهطل وكلما تقدمنا في الاقليم الجبلي ازداد هطولها، الا ان الطقس ليس ببارد.

مدينة سان سبسطيان "السلحفاة" وچيڤارا الثائر

تقع مدينة سان سبسطيان SAN SIBASTIAN على ساحل المحيط الاطلسي وعلى الحدود الفرنسية بالتحديد. في خليج ساحلها توجد شبه جزيرة مرتبطة مباشرة بالبلدة القديمة وشوارعها تنتهي بشبه الجزيرة. ومقابلها وسط الخليج توجد جزيرة عندما تنظر اليها عبر القلعة العربية القائمة على قمة الجبل الذي ينتهي بالساحل تشاهد انها على شكل سلحفاة تماما. وتذكرنا عند مشاهدة هذا المنظر "سلحفاة العدل" في بيت العدل- المحكمة في برشلونة .. وقلنا" هذه السلحفاة لن تتقدم قيد انملة في حياتها". بجانب القلعة توجد "مدينة ملاهي" وحديقة عامة جميلة جدا. والمطر يهطل علينا. واصلنا الصعود الى قمة البرج حيث شاهدنا منه المحيط الازرق، والخليج من جهة ومن الجهة الاخرى الغابات والجبال والمدينة الجميلة وسط هذا المنظر الطبيعي الجميل.

خلال تجوالنا في المدينة شاهدنا المباني والمتاحف والاوبرا والنهر الجميل. وأزقة البلدة القديمة والشوارع الحديثة الرحبة بزهورها المتفتحة. الربيع هنا في اوجه. المطاعم مزدحمة بالسكان المحليين والسائحين. هنا الاكل في المطاعم الشعبية بالخدمة الخاصة، تأخذ الصحن وتختار الوجبات الصغيرة جدا من الانواع التي ترغبها وتقف جانبا.. تأكل وتعود مرة اخرى .. "وانت تزاحم الغير" كما شاهدنا.

هنا جزء من الطقوس المحلية، النادل يسكب لك المشروب المحلي الشهير، شاهدنا المنظر من محل لآخر، لم نرغب «بالمزاحمة»، وذهبنا الى مطعم «عادي» حيث تناولنا وجبة طعامنا بهدوء. ومع اننا لسنا من المدينة ووجوهنا «تُشع» بذلك، لكن السعر هو السعر، والوجبة لم تكلف الواحد منا سوى ٢٢ شيكلاً، وهي وجبة دسمة جداً.

خرجنا الى الأزقة والشوارع، وشاهدنا «تشي جيفارا» يطل علينا من «الفاترينات»، وعندما سألنا عن السبب. جاء الرد «ابتسامة ملعونة» كما قال أحد الزملاء، فهنا توجد ثورة للاستقلال، «نعم بلاد الباسك بسكانها يطالبون بالاستقلال عن اسبانيا، لديهم حركة تحرير وثورة.. مثل "فتح"» - قال المرافق. كنا نعي هذه الحقيقة، فسائق الباص «سيمو» الذي رافقنا في هذه الرحلة من الباسك، وبالكلمات المحدودة التي تبادلناها معه، تحدث عن مطالبة ش
بالاستقلال.

في سان سبسطيان يجري كل سنة مهرجان شعبي رياضي، ألا وهو مصارعة الثيران الحرة، حيث يطلق سراح الثيران في الشوارع وبين الجمهور، وتبدأ المعركة والاقتتال.. «وفي كل عام يذهب الضحايا لهذه الرياضة الدموية. وقليلة هي الحالات التي لا تحدث حالات الموت فيها. لكن هذا المهرجان الرياضي يبقى حديث الناس هنا، والسائحون الذين يصلون اليها هم من بلاد اوروبا خاصة» - قال مرافقنا سيرج.

رحلتنا الاندلسية انتهت في عاصمة الباسك «فيتوريا». حيث عدنا على متن طائرة الى بلادنا حاملين معنا ذكريات التاريخ وعائدين الى همومنا اليومية.. وما أكثرها.

بؤس النطق

عودة بشارات

* يقول لي انه يجب «وضع النقاط على الحروف». استبشرت خيرًا انني سأسمع جملة مفيدة بعد نصف ساعة من طق حنك اوله في الشرق وآخره في الغرب. لكن يظهر انني تفاءلت كثيرًا فالنقاط التي اراد وضعها على الحروف تبعثرت في الطريق، نقطة هنا ونقطة هناك، وكل حديثه على بعض اشبه بطوشة عمومية. «الزلمة محقوق»، ها لقد مسكته، اقول في نفسي فأبادر قائلاً «يعني الحق عليه» ولكن وين؟!، يمزلط، فيضيف وكأنه لم يسمع ملاحظتي «وكل الناس محقوقة – الوضع كله زفت». لا يوجد عنوان، طاسة وضايعة، تخرب احزاب وتنهار دول والكل مسؤول عن الكل وفي نفس الوقت لا احد مسؤول عن شيء. وقت النجاح الجميع يريدون اخذ صورهم في صدر الديوان ووقت الخسارة الدار فاضية.

احيانًا يصيبني نوع من الاحباط في فهم الشخص الذي يجلس قبالتي ومع ان لغته عربية صافية مئة بالمئة، ومع ان بلاغته، احيانًا، تصل القمم الشاهقة الا انني، وللأسف، لا ادرك ماذا يقصد، رويدًا رويدًا تطورت لدي القدرة على فهم القصد من وراء الكلمات او من خلال «لغة الجسد». لانه اذا تتبعت الحديث حسب المنطق لا يمكن ان تعرف اين تودي بك الريح، يبدأ بالحديث عن النقاط على الحروف – يكمل عن الاستعمار وينتهي بأن «الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه». رجل عادي يقول هذه طلاسم، في مجالس كثيرة هكذا يسير الحديث.

حاولت في البداية الربط بين العقل واللسان وبين المنطق وبين النطق، يعني كيف يوصل «المخ» المادة الى اللسان لينطقها، لانه في الحالات المذكورة اعلاه هنالك احتمالان، إما ان يكون المخ في مشكلة عويصة ويجب معالجة ذلك بسرعة او ان اللسان «يحرن»، ولا ينفذ الامور التي يتلقاها من المخ. يعني اذا كان المخ مقتنعًا ان هذا الرأي صحيح فلماذا لا يأمر اللسان ان يقول هكذا بشكل واضح. لماذا عليه ان يدور ٥٠٠ دورة قبل ان يقول ذلك، ويا ليته يقول ذلك. اذ عليك في النهاية ان تخمن انه قال ذلك. اما اذا كان الامر الصادر من المخ حسب ما هو مطلوب فلماذا يعصى اللسان الامر ويدور ٥٠٠ الدورة اياها وبعد ذلك «يتشربك» ولا تعود تفرق لديه بين «الالف» وعصا المكنسة.

السبب الذي توصلت اليه، بعد دراسة مطولة، هو كبت حرية الرأي لدينا، من النطاق الصغير (العائلة) الى النطاق الكبير (المجتمع)، لأنه في البيت تم تعليم الطفل انه من العيب ان تقول لأبيك انك لا تريد ان تفعل كذا وكذا، فتتطور لدى الطفل القدرة على قول كذا وفعل شيء مخالف. وتتساءل في سرك، بعد ذلك، لماذا فعل ابنك عكس ما قاله لك؟!

المحادثة لدينا نحن الكبار، تنتهي بـ«ولا يهمك»، او «انشالله بصير خير». ويكون الواقع بعيد جدًا عن «الخير». لماذا لا تكون الاجوبة قاطعة حسب ما هو الواقع. لماذا؟ لانه لا توجد لدينا الجرأة ان نقول للذي امامنا انه لا يمكن تحقيق رغبته وان عليه ان لا ينتظر «الخير»، وان الواقع لا يحتمل تنفيذ مطالبه. وهكذا.. تجد آلاف الناس في الشوارع وفي اذهانهم ان مشاكلهم محلولة. بعد وقت قصير او طويل يواجهون الواقع المؤلم، حيث لا شفيع.

والسؤال هنا الذي شغلني دهرًا. لماذا، اذًا نصر على قول اشياء جميلة مع اننا ندرك ان الواقع مخالف لذلك، او اننا نعد بأشياء لا يمكن تنفيذها. الجواب على هذا السؤال متشعب. من جهة، هنالك عاطفيتنا التي لا تسمح لنا ان نخيب الآمال، فتراثنا حمل كرم حاتم الطائي وشجاعة عنترة العبسي، ومن جهة اخرى فالسائل لا يروقه الجواب السلبي، «حاول يا زلمة، انا بعرف: انت لما بتقصد قدها وقدود». يراوغ، ويحاول مرة بعد الاخرى وتصده مرة بعد اخرى وتيأس من الحاجة، فتخرج منك سهوًا كلمة: «منشوف»، وماذا يقولون: «ويا حرة مع مين علقتي؟!». فمباشرة يبادر الى القول: «وانشالله سأكون عندك تنخلص الشغلة». وتحاول افهامه ان كلمة «منشوف» لا تعني وعدًا، ولكن وين؟! لقد وقعت، وتأتي الساعة الحاسمة، بعد فترة ما، ليكتشف الصديق ان الواقع أكبر من «الشوف» وحتى الوعد.

والقدر هو المفتاح الثاني لفهم مجرى الاحداث. فمع الواقع الصعب الذي عاشه آباؤنا واجدادنا عن الحكم العثماني والاستعمار الانجليزي والحكم العسكري، وتضييق فرص العيش، كان من الصعب العيش دون الايمان بالقدر وبتغير الاحوال وان يأتي الفرج من «غايب علم الله». بدون هذا الامل من الصعب العيش. «ما اصعب الحياة لولا فسحة الامل». ولدينا يقولون في الليالي المظلمة «الصباح رباح»، «ربما غدًا تتغير الحال»، كيف ستتغير الحال؟ لماذا؟ هل هناك شمس معطاءة مخصصة لنا وشمس اخرى مخصصة لبقية بني البشر؟. لا يوجد جواب منطقي، وهذا جانب هام يحمل التفاؤل من جهة والكثير الكثير من الاوهام من جهة اخرى. وبين هذا وذاك يتكيف العقل مع هذا الوضع، فمن جهة ليس من اللائق قول الاشياء الصعبة صراحة بالرغم من انها صحيحة. ومن جهة اخرى هذا الارث الكبير من التفاؤل «ان الحال لن يبقى على هذا المنوال».

كلما تطورنا الى الامام اصبحت لغتنا اكثر وضوحًا. هذا لا يعني اننا لم نكن واضحين في البداية. الناس البسطاء كلماتهم واضحة ومعانيهم مفهومة ولا يعرفون اللف ولا الدوران. بعد ساعة من الكلام الجميل عن وحدة الحال بين العائلتين وعن الشرف الذي سيلحق بهم في حال حصول النصيب. وعن اخلاق الشاب – ابنه وعن وعن... بعد ساعة من هذا الحديث سأل الاب طالب القرب «شو رأيك يا ابو فلان. طالبين ايد بنتك «ابو فلان اجاب: «تصؤ» (لأ). وانتهى الديوان.

ويبقى الصراع الازلي بين الكلمة وثمنها، بين قول الحقيقة كما هي وبين الخوف عند قولها ان لا يبقى لك لسان تقول به حقائق اخرى. وهذا ايضًا يجعل اللغة غير مفهومة، نرضي العقل ونرضي المستمع. وساعتها لا «منطلع لا من هون ولا من هون. مثل الغراب الذي اراد تقليد «مشية» الحجل، ماذا فعل المتنبي لكي يقدح سيف الدولة، اعاد تلاوة مطلع قصيدة يتعرض له في احد ابياتها، واذا اردت ان تهاجم زعيمًا في العالم العربي يتم مهاجمة احد المحسوبين عليه فيفهم. واللبيب من الاشارة يفهم، هنالك لغة طلاسم لا يفهمها سوى «المكوي بنارها».

وبعد ان تتفق مع صديقك ان تنزل كلامًا حادًا برئيسك في العمل، تخرج من المحادثة والصديق، كما يقولون، مثل «ناعم الذيل» قال كل الكلام العادي في العالم، وتعاتبه بعد الاجتماع بسبب التخلي عن روح القتال «فيجحرك» بعينه مؤنبًا «ولك أنا ضربتله كم لغم، طيروا الشرار من عينيه، كنك ما انتبهتش!»، و«الله انتبهت، بس كل حكيك كان مجاملة». فيضرب صديقي يده على الطاولة «ولك بالضبط هون اللغم اللي ضربته».. ويبدأ بالتحليل على كيفه. «يعني»، اقول له، هو لازم الغام، وين احنا؟! في جبهة حرب، كان قول بصراحة، وخلصنا، دائمًا في الغام وآخرون «يضربون الغاز» وحالة..

وبالضبط هكذا تفعل بعض وسائل الاعلام، هنالك حرية رأي وحرية صحافة ولكن الدمقراطية (وحرية الكلمة) تتلخص بمهاجمة العدو المشترك وانزال أبشع الاوصاف به، عندما زار نيكسون الاتحاد السوفييتي في ايام العز اشاد بالدمقراطية الموجودة في بلاده وقال مفتخرًا ان اي انسان، في نيويورك، يستطيع ان ينتقد النظام الامريكي. بريجنيف، الزعيم السوفييتي، في ذلك الوقت، رد بنفس الثقة انه ايضًا هنا في موسكو يستطيع اي انسان ان ينتقد النظام الامريكي.

يعني ما دمنا نكرر امورًا اصبحت مسلمات، فلا بأس، عال العال، والويل ثم الويل اذا انت تعرضت لانتقاد احد الزعماء المحليين. تقوم الدنيا ولا تقعد ان هنالك تقاليد واخلاقًا و«الحياة مش هيك» ولكن لماذا الحياة «هيك» في روما وباريس ونيويورك و.. حيفا، وهنا مش هيك؟!. توجد وسائل إعلام فرضت على نفسها رقابة داخلية – ذاتية – طوعية، ما دام الحديث عن سياسة الحكومة فحدث ولا حرج.. ولكن الويل ثم الويل اذا انتقدت مجلسًا محليًا لانه لا يدفع الرواتب في الوقت بسبب سوء في الادارة المالية او التنظيمية او بسبب زيادة عدد الموظفين. «انت تضيع البوصلة!» – يصرخ بك وطني غيور متجهم الوجه يحمل كل قضايا الانسان العربي على ظهره. نسيت «وثيقة كيننغ»، ونسيت مش عارف شو، والقائمة طويلة، وايضًا وهنا تأتي الضربة الساحقة «مثل هذا الحكي يقوله رجال السلطة». يا سلام – افحمني اوقعني ارضًا، يعني اذا قالت السلطة ان الشمس تشرق من الشرق، يجب علي تغيير قوانين الطبيعة حتى لا اتماثل مع اقوالها؟. او ان اشوه الحقائق (او اجملها) حتى تبتعد التهمة عني.

اصعب المهام ان تقول لصديقك انه مخطئ، وان تقول لاخيك ان «الحق ليس معه» في تصرفه مع فلان. وهكذا في السياسة من السهل ان تهاجم كل الاعداء ولكن الانتقاد الاصعب هو داخل الحزب والمصداقية تبدأ من البيت. اذا كنت حازمًا في بيتك السياسي يترك الامر اثره في كل العمل السياسي. وهكذا الامر في المجال الفكري وهكذا في المجال الاجتماعي. وهذا الامر ينقصنا. وهنالك الكثير من الظواهر التي تحتاج الى الوضوح، «لا للتأتأة». ومن هنا يبدأ الحكي الصحيح، المنطق والنطق على نفس الموجة:

«قول الكلمة عالي
بالصوت البلالي
هو العمر واحد
والا العمر مية»

ومع تماثلي مع احمد فؤاد نجم في هذه القصيدة الا انني فهمتها بالمعنى السلبي، المعاكس، فلماذا نخاطر ما دام العمر واحدًا، وليس مئة عمر.

מ.ס.י. M.S.I.

שווק זכוכית ומראות בע"מ

تسويق جميع انواع الزجاج والمرايا والبلاستيك



جميع انواع الرسم
والحفر على الزجاج
حسب الطلب

بإدارة:
محمد أبو يونس

זכוכית בידודית לסוגיהם ■ עבודות ליטוש פאזות (... ית) ■ דוגמאות חדשות ומיוחדות למטבחים

צ'ק פוסט, דח' החרמש 20 טל. 04-8410588 פקס 04-8410469
חיפה, רחוב יפו 35א' ת ד 25218 טל 04-8515471

מרכז טכנולוגי -בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

ת.ד. 27 - בית ברל هاتف: ٠٩-٧٤٣١٢١٣ تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤

جديد .. جديد .. تعليم لانهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت.

تسر ادارة كلية بيت بيرل وحدة الدراسات الخارجية وادارة المعهد اعلان استمرار فتح الدورات المميزة الاتية في كافة فروعنا

١) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
٢) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات – ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف – معترف بها كعلاوة معاش – ٢٢٠٠ شيكل ٥ اقساط.
٣) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية – ٢٠٠ ساعة – ٣٥٠٠ شيكل – ٦ اقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية – الاماكن محدودة).
٤) دورة سكرتيرة عصرية – ٢٠٠ ساعة – ٣٦٠٠ شيكل – ٦ اقساط – التعليم لمدة ٦ اشهر.
٥) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة – شهادة وزارة العمل – ٢٠٠٠ شيكل – ٥ اقساط – التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
٦) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة – ٤٠٠٠ شيكل بـ ١٠ اقساط – سنة واحدة – التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
٧) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص – شهادة وزارة المعارف – معترف بها كعلاوة معاش – ٥٥٠٠ ساعة – ٤٠٠٠٠ شيكل – ١٠ اقساط – سنة واحدة – التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
٨) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ ٤ أقساط – ٥ أشهر
٩) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل – ٦ أقساط – ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
١٠) دورة مكتبة محوسبة – ٢٠٠ ساعة – ٢٤٠٠ شيكل – ٥ أقساط – ٥ أقساط – ٥ أشهر.
١١) دورة بنك محوسب – ٢٠٠ ساعة – ٢٤٠٠ شيكل – ٥ اقساط – ٥ اشهر – التطبيق في البنوك.
١٢) دورة بسكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب – ٢٠٠ ساعة – ٢٦٠٠ شيكل – ٦ اقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر – التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
١٣) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت – ٢٠٠ ساعة – ٢٤٠٠ شيكل ٦ أقساط – ٦ أشهر – التطبيق في المكاتب المتنوعة.
١٤) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين – ٦٠ ساعة – ١٠٠٠ شيكل – ٣ اقساط – ٤ أشهر
١٥) دورة رسم وفنون – ٨٠ ساعة – شهادة المعهد – ١٠٠٠ شيكل – ٣ اقساط.
١٦) دورة انترنيت – ٤٠ ساعة – ١٠٠٠ شيكل – ٣ اقساط – شهادة الكلية والمعهد.

מכללת בית -ברל

היחידה ללימודי חוץ
كلية بيت بيرل
وحدة الدراسات الخارجية

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית كما ان معهدنا مخول من قبل وزارتي المعارف والعمل فتح الدورات الموافق عليها من قبل هاتين الوزارتين في جميع فروعه.

٢–وفقا لقرار الكنيست قرر وزير المعارف فتح روضات اطفال دون سن التعليم الالزامي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات.

معهدنا هو العنوان

السفر منظم لجميع الاماكن وباسعار خاصة.

لقد برهن معهدنا منذ قيامه سنة ١٩٩٠ انه الاول دائمًا من حيث عدد الطلاب والطالبات ومن حيث عدد الدورات ومن حيث كفاءة المعلمين والمعلمات والمعاملة الحسنة والشهادات المعترف بها.
لذا فإذا اردتم ان تبنوا لكم مستقبلاً أفضل ومضمونًا فسارعوا اليوم بالتسجيل لدى سكرتيرات المعهد لكي تضمنوا لكم مكانًا لأن الاماكن محدودة لكل الدورات.

ان المعهد يعمل بالاتصال مستمر مع مديري أقسام المعارف والمسؤولين لايجاد اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع.

للتسجيل والاستفسار: يرجى الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة الواحدة وحتى الساعة الخامسة مساءً. اما أيام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحًا وحتى الخامسة مساءً.

- منطقة الناصرة – بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشبير الاتصال مع السيد اسيه ٠٦-٦٥٦٩٢٩ او مع السيدة فاتنة شريف ٧٤٨٥٢٣-٠٥٤
- منطقة طمرة – عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤
- كفر ياسيف والمنطقة – المدرسة الاعدادية مع السيدة نوال ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ او هاتف المعهد ٠٤-٩٩٤١٢٧١
- منطقة دير حنا مع الانسة جيهان ٠٦-٦٧٨٦١٥٣ ٠٥٣-٣٨٣٣٢٤

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة – مدير المعهد



دار الهدى

اربح ذهب وسافر مع دار الهدى

الحملة مستمرة من تاريخ ٨/١٥ وحتى ١٠/١٥ ما عليك إلا ان تشتري أحد منتوجات دار الهدى وارسال تفاصيلك على الكفالة او وصل الشراء واسم البائع حيث تشترك في نهاية الحملة في السحب على جوائز ثمينة ومتنوعة

50 ليرة ذهب

10 رحلات الى مصر وتركيا والاردن

عنوان المراسلة – شركة دار الهدى م.ض ص.ب ٤٦٥ كفر قرع



قاموس الهدى المطور

510 ش.ج

المعارف الحديثة

موسوعة متكاملة

موسوعة للجميع

٢١ مجلداً

1850 ش.ج

SUPER قاموس الهدى 2001

ستة قواميس في جهاز جيب صغير تشمل مواضيع مهنية متخصصة ومنظم مواعيد مطور بالعربية انجليزي / عربي – عربي / انجليزي – عبري / عربي – عربي / عبري – طبي – تجاري – حقوق – ادارة أعمال – تكنولوجي ...

610 ش.ج

الاسعار لا تشمل

اللد : مكتبة الهدى – عبلين: **يوسف سلمان عرسان** – كفرسميع : **زاهي ناصر** – القدس : علي ناصر الدين – ترشيحا : نظير غضبان ، جبران دكور – كابول : المكتبة العلمية – جت : محمد وتد – بيت جن : مكتبة الطالب بيورية : المكتبة الاسلامية – الجولان : صقر ابو صالح – حرفيش : عماد خير الدين – الفريديس : المكتبة الاسلامية، مكتبة عبد الهادي ابو عريشة – ام الفحم : مكتبة الغفاري – راهط : مكتبة المنار – الناصرة : **مركز الكتاب** ، سمير الصفدي ، مكتبة الشعب ، شركة بيت المقدس ، مكتبة العين ، المكتبة الشعبية – يافة الناصرة : المكتبة الاسلامية – كفر كنا : مركز الكتاب كفر كنا ، المكتبة الاسلامية – قلنسوة : سبع شريف – مجد الكروم : مكتبة الزهراء – كفر ياسيف : مكتبة الجيل ، مكتبة الثقافة – عكا : جهاد السعدي – دير الاسد : عمر صنع الله – عاره : وداد ابو واصل – الرينة : **مكتبة الامل – عرابة : عثمان دراوشة ، المكتبة الاسلامية – دير حنا :** المكتبة الاسلامية – سخنين : كمال حيادري ، المكتبة الاسلامية – الطيبة : مكتبة نداء الاسلام ، سلام – الطيرة : مكتبة المدينة ، مكتبة الطالب – كفر قاسم : مكتبة البخاري – المغار : مكتبة ابو فراس – عيلبون : مكتبة نديم – حيفا : مكتبة الخوري مكتبة دار الحكمة – طمرة : مكتبة آمنة عواد – دالية الكرمل : العاب حبيبي – باقة الغربية : مكتبة الهدى ، مكتبة كناني ، مكتبة ميسان – يافا : مكتبة عادل – غزة : دويمه اخوان سوق الذهب ، مكتبة آفاق .



دار الهدى م.ض – كفر قرع – عبد زحالقة

تلفون: ٦٣٥٧٣٤٩ – ٠٦/٦٣٥٣٨٦٥ – ٠٥٢-٨٢٩١٦٤ – ٠٥٠-٢٥٢٩١٧ فاكس ٠٦/٦٣٥٦١٩٥



لشو الحكي.. جوقة عود الند مرة أخرى في المركز الثقافي - الناصرة

* تضيف الفنانة كيتي جرجورة، قائدة جوقة «عود الند»، مع الممثل محمد عودة الله، اللمسات الاخيرة على امسية «لشو الحكي»، لتقدم على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة يومي الثلاثاء ٥/١٠ و١٢/١٠/٩٩، الساعة الثامنة مساء.

وكانت الجوقة قد قدمت هذه الامسية في الناصرة قبل سنتين، والتي تعتمد على الحان الفنان اللبناني زياد الرحباني، وستسعى الجوقة مع المركز لتقديم هذه الامسية في انحاء البلاد بعد عروضها في الناصرة.

يذكر ان الجوقة تأسست عام ١٩٩٤في المركز الثقافي البلدي، حيث قدمت اولى عروضها في امسية «توفيق زيّاد في القلب» ، التي اخرجها رياض مصاروة لمهرجان الناصرة ١٩٩٤، ومنذ ذلك الحين تعمل الجوقة جاهدة لتقديم الامسيات الفنية والاشتراك في المهرجانات المختلفة، وقد حازت عام ١٩٩٦ على الميدالية الذهبية في المهرجان العالمي للجوقات في نتانيا.

الشرق والغرب يلتقيان في كونسرت افتتاح موسم اليوبيل للفرقة السيمفونية الحيفاوية

* في ١٠/٩ في مسرح الشمال في «كريات حاييم»، ومن ثم في ١٠ و١١ و١٣ و١٤ في اوديتوريوم حيفا تفتتح الفرقة السيمفونية موسم يوبيلها لهذا العام بكونسيرت يدمج فيه الشرق والغرب، حيث تقدم السيمفونية الرابعة لموهلر و(٣) مقطوعات من عروض اوبرا معروفة.

يقود الفرقة المايسترو ستانلي سبربر، مع المطربة السوبرانو الامريكية تمارا ماتيوس وعازف العود الشفاعمري المعروف تيسير الياس.

مؤسسة الافق تستعد لانتاج برنامج تلفزيوني خاص بالأعياد المجيدة

* تعاقدت مؤسسة «الافق» للثقافة والفنون مع القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي، لانتاج برنامج احتفالي خاص بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.

وصرح مدير الانتاج والمدير العام لمؤسسة «الافق»، الفنان عفيف شليوط، انه تجري في هذه الايام على قدم وساق الاتصالات مع نخبة من الفنانين والفنانات في مجال الغناء والرقص والتمثيل والعزف للاشتراك في هذا البرنامج المميز والخاص. هذا وأوكلت ادارة المؤسسة الفنان حسام حايك الادارة الموسيقية للبرنامج، بعد ان تألق في برنامج «سهرة بالالوان». وسيقوم بتولي عملية الاخراج، المخرج فيكتور قمر.

وعلى صعيد النشاط المسرحي انتجت مجدداً مؤسسة «الافق» للثقافة والفنون برنامجًا مسرحيًا غنائيًا للأطفال بعنوان «فرح ومرح»، بعد ان اجرت عليه تعديلات وتجديدات لتقدمه الفنانة المعروفة لبنى سلامة بقالب جديد وبمرافقة فنانين ودمى لشخصيات محبوبة لدى جمهور الاطفال.

وتستعد مؤسسة «الافق» لانتاج عملين مسرحيين جديدين لهذا الموسم المسرحي، مسرحية للكبار تعالج موضوع تفاقم ظواهر العنف في مجتمعنا العربي عامة وفي المدارس خاصة، ومسرحية اخرى للصغار حول موضوع الحذر على الطرق. هذا بالاضافة للاستمرار في عرض مسرحيتي «بموت اذا بموت» و«ابو مطاوع وحرية المرأة».

لأول مرة

سعيد سلامة يخرج لمسرح الكرمة

*** مدير المسرح: ادخلنا (٥) مسرحيات جديدة لهذا الموسم ***

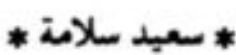
* بدأت هذا الاسبوع المراجعات الاولى على مسرحية «نرجس بنت الطحان»، والتي كتبها الممثل سعيد سلامة، عن القصة الشعبية المعروفة «بنت الطحان»، وسيقوم سلامة باخراجها ايضاً، وهي المرة الاولى التي يقوم بعملية الاخراج لمسرح الكرمة، الذي يعمل فيه ممثلا منذ سنوات طويلة.

وحول المسرحية والبرنامج الجديد للمسرح لهذا الموسم، تحدثنا مع المدير العام للمسرح المخرج قاسم شعبان فقال: بالنسبة لمسرحية «نرجس بنت الطحان» فهي معدة لطلاب الصفوف من الاول حتى السادس، ويشترك في تمثيلها كل من: عاصم زعبي، ميلاد مطر، ايهاب زحالقة واسراء دراوشة.

اما بالنسبة لقصة المسرحية فيقول شعبان: القصة كما نعرفها هي ان بنت الطحان، التي تطمح لتخليص اسرتها ومنزلها من العوز والفقر، تقع ضحية لطمع الملك وجشعه ولابتزاز القزم الساحر.. غير انها بطول صبرها وحنكتها تفلح في مواجهة الملك وسطوته وكذلك في استمالة القزم الذي سيتطوع بدوره لمساعدتها.



* قاسم شعبان * * سعيد سلامة *



وعن الجديد في المسرحية، يضيف شعبان: في مسرحيتنا هناك دمج بين التمثيل الحي وبين مسرح الدمى وتوظيف الاغاني والموسيقى لتوصيل رسالتها الى جمهور الطلاب. ويتم كل ذلك من خلال ديكور بسيط يقرب القصة الشعبية من مفهوم الطلاب في الزمن الحاضر.

وعن برنامج المسرح لهذا الموسم، قال شعبان: هناك (٥) اعمال جديدة بالاضافة الى (٥) ابقينا عليها من الموسم الماضي لان الجمهور ما زال يطلبها، وما زالت عروضها قليلة بالنسبة للعروض التي استغنينا عنها.. اما العروض الجديدة فهي «الفيل والسراويل» والتي نعرضها للثانويات، و«الكشكول» التي نتطرق فيها لمختلف المسارح ونوعيتها في الشرق والغرب، مثل: اليابان، الصين، الهند، المسرح الافريقي، المسرح اليوناني، «الكوميديا ديلارتي» الايطالية، بطريقة تعليمية ترفيهية.

ويضيف شعبان: لقد استحدثنا ورشة مسرح ودمى، يقدمها عاصم زعبي وميساء خميس لمدة (٤٠) دقيقة لاطفال الروضات، وهي محاولة لوضع اطفال الروضات في صورة مسرح الاطفال من خلال العاب مسرحية يشارك فيها الاطفال أنفسهم.. كما قمنا بشراء حق انتاج مسرحية «الوان نونو»، والتي كتبها عدنان طرابشة وبابلو ارئيل، عن قصة «الالوان» للكاتب الايطالي ليو ليوني، وهي من تمثيل الممثلة المعروفة نسرين فاعور، ويشاركها عزمي خوري ونصرات طرابشة وهما من مسرح الصم في المغار.

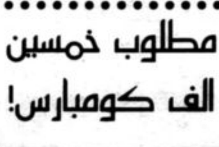
مهرجان ستريندبيرغ ١٥٠ عاما على ولادته

في خريف كل عام يزخرف اسفلت شارع الملكة احد اهم الشوارع في ستوكهولم، بنصوص من مسرحيات وقصص وقصائد ستريندبيرغ، وتلك علامة تدل على دنو ايام المهرجان السنوي، وفي تلك الايام يكون بامكان المرء قراءة الادب الرفيع عل الارض اثناء قيامه بنزهة في ذلك الشارع الطويل.

فكرة تنظيم مهرجان مسرحي خاص باعمال الكاتب المسرحي السويدي اوغست ستريندبيرغ، واحياء ذكراه على غرار مهرجان ابسن في اوسلو، بدأت قبل ست سنوات، حيث تم تنظيم اول مهرجان شامل عن حياته واعماله الفنية في مهرجان كبير تحت اسم « ستريندبيرغ في ستوكهولم »وقد ضمت الدورة الاولى للمهرجان، الى جانب العروض المسرحية والموسيقية جملة من الفعاليات المتنوعة، كاقامة معرض لاعمال الكاتب التشكيلية مع عرض افلام وثائقية وروائية عن حياته واعماله، بالاضافة الى تنظيم زيارات الى الاماكن التي ترعرع فيها، وجولات نهرية الى الجزر التي كانت مسرحا لقصصه ومسرحياته.

من تقاليد المهرجان «التحدث الى ستريندبيرغ ومخاطبته من شرفة اتحاد ادباء السويد» وهو تقليد يحرص منظمو المهرجان على اتباعه في كل دورة، حيث يقوم اديب معروف بتوجيه كلمة قصيرة الى ستريندبيرغ، مواجها مشاركي المهرجان من على شرفة الاتحاد، ويبلغ عدد الذين خاطبوا ستريندبيرغ سبعين اديبا بينهم أدباء من استراليا، بريطانيا، اليابان، الصين، فرنسا، بالاضافة الى أدباء من دول الشمال. وستلقى في الدورة الحالية لاول مرة كلمات بلغات اجنبية مثل اللغة الاسبانية والفارسية الى جانب اللغة السويدية.

يدخل مهرجان ستريندبيرغ، هذا العام، دورته السادسة التي بدأت في الثامن والعشرين من شهر آب الماضي واستمرت الى الخامس من شهر ايلول الجاري، وامتازت الدورة الحالية بشيء من الخصوصية لكونها صادفت الاحتفال بذكرى مرور مئة وخمسين عاما على ولادة ستريندبيرغ.



مطلوب خمسين الف كومبارس!



الممثل المعروف روبرت دوفال مشغول حاليا باجراء الترتيبات اللازمة للاستعانة بخمسين الف كومبارس داخل استاد هاميدون الاسكتلندي، من المقرر ان يقوموا بدور الجمهور في الفيلم الجديد «كأس»، والذي يلعب بطولته ويشارك في انتاجه.. الفيلم تدور احداثه حول فريق "كلنوكي" لكرة القدم، وهو احد الفرق المغمورة والتي يقودها دوفال للحصول على كأس اسكتلندا.

روبرت اصر على ضرورة حضور هذا العدد من الكومبارس حتى يكن المشهد طبيعيا ومقنعا للجمهور.



مطربو القروض!

يتفاوض المطرب البريطاني التون جون (٥٢ سنه)، مع احد البنوك الكبرى في لندن، للحصول على قرض قيمته (٢٥) مليون جنيه استرليني، بضمان مبيعات اغنياته، وكان المطربان الشهيران ديفيد بووي وورود ستيوارت قد حصلا على قروض ضخمة من نفس البنك.

التون اقام مجموعة من الحفلات مؤخرا في محاولة منه لتوفير سيولة مادية تساعده على نفقات الحياة المرتفعة!

بورتريه لـ جون براون بـ ٨٠ الف دولار!



بيعت لوحة لجون براون، الخادم الامين والصديق الحميم للملكة فكتوريا في معرض سوثباي، بمبلغ (٨٠) الف دولار امريكي. وتعتبر هذه اللوحة التي رسمها الفنان هنريك فون انجيلي، ضمن مقتنيات الملكة فكتوريا، والتي كانت تحرص على اصطحابها معها اينما ذهبت، مما ساعد على انتشار الشائعات عن وجود علاقة بينهما، خاصة انه بعد وفاة الملك البرت عام ١٨٥٨ كان جون براون دائما برفقة الملكة فكتوريا.

وقد ارسلت اللوحة بعد وفاة الملكة الى شقيق جون براون، الذي حرص على بيعها بمبلغ كبير من المال..

المشير عامر في فيلم تكتبه برلنتي!

تبحث برلنتي عبد الحميد عن ممول عالمي لانتاج فيلم يتناول قصة حياة زوجها الراحل المشير عبد الحكيم عامر.

تقول برلنتي: الفيلم سوف ينتج عالميًا وليس مصريًا لسببين: اولهما ان الرقابة على المصنفات الفنية في مصر لها محاذير وفي النهاية لا تخرج الافلام التي تتناول السيرة الذاتية للزعماء بشكل كامل، بل يتخللها العديد من الاخطاء، والمغالطات مثلما حدث في فيلم «جمال عبد الناصر» الذي كان معظمه مغايرًا للواقع... من وجهة نظرها، ثاني الاسباب: هو كمية الوثائق والمستندات الضخمة التي تحتفظ بها في مكتبتها الخاصة، الى شهادات الشهود والتي تخشى تزويرها، ولذلك قررت برلنتي المشاركة في كتابة سيناريو الفيلم.

برلنتي حتى الآن لم تستقر على ابطال الفيلم ولكنها تنوي في حالة العثور على ممول اجنبي ترشيح نجوم عالميين ومخرج عالمي كبير.

ترحيب لبناني رسمي برفض مخرجة لبنانية تقاسم جائزة دولية مع مخرج اسرائيلي

*** المخرجة رندة الشهال: انا لست ضد المخرج عاموس غيتاي شخصيًا انما ضد اسرائيل التي يمثلها! ***

* وجه وزير الاعلام اللبناني انور الخليل، تهنئة الى المخرجة السينمائية اللبنانية الاصل رندة الشهال صباغ، على موقفها «القدوة والشجاع» برفضها تقاسم جائزة اليونيسكو عن فيلمها «حضاريون» مع مخرج سينمائي اسرائيلي.

واعتبر الخليل، في برقية موجهة الى رندة الشهال صباغ، نشرت نصفها الوكالة الوطنية للاعلام، «ان رفضها يؤكد عمق الالتزام الوطني والقومي واهمية التزام الفن بقضايا شعبنا العربي وحقوقه».

وأضاف: هذا الموقف هو اعظم الأوسمة وارفعها وبموجبه تستحقين وسامًا من كل مواطن لبناني وعربي مؤمن بالحق القومي».

وكانت المخرجة، المقيمة منذ سنوات في فرنسا، قد اعلنت في باريس، في بيان نشرته الصحف اللبنانية، رفضها للجائزة التي نالها فيلمها بعد عرضه في (٧) ايلول، في مهرجان البندقية السينمائي، لان اليونيسكو منحتها اياها مناصفة مع المخرج الاسرائيلي عاموس غيتاي عن فيلمه «صهيون».

وأكدت المخرجة في حديث نشرته صحيفة «المستقبل» اللبنانية، انها رفضت الجائزة بسبب «جنسية المخرج الاسرائيلية» وليس بسبب شخصه او مضمون فيلمه، مشيرة الى ان غيتاي «معروف بمواقفه السياسية الممتازة ويشارك دائمًا في كل التظاهرات مع الفلسطينيين ويرسل بيانات ضد التعسف الاسرائيلي».



وقالت: «موقفي ليس موجهًا ضد شخص غيتاي وانما ضد اسرائيل التي تحتل جزءًا من ارضنا».

وأضافت: «لو صدف ونلت جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي، وهو شرف كبير لكل سينمائيي العالم، لكنت ارفضها حتمًا وبدون تردد اذا ما كنت سأتقاسمها مع مخرج اسرائيلي».

وأكدت المخرجة التي تحمل الجنسية الفرنسية وتقوم المؤسسات الفرنسية بتمويل افلامها، انها تشترط في كل العقود التي توقعها «على عدم عرض افلامها في اسرائيل ولا حتى في المركز الثقافي الفرنسي في القدس المحتلة.. وذلك في اطار رفضي لكل تطبيع ثقافي مع اسرائيل حاليًا».

تدور احداث الفيلم في العام ١٩٨٠ في بيروت المدمرة والممزقة التي عرفتها وصورتها المخرجة اللبنانية طوال ١٣ عامًا في اعمالها السابقة. ويمزج اسلوب الفيلم بين الفكاهة السوداء، والمأساة في محاولة لاستحضار ماض يحاول الجميع نسيانه.

خطر صحي ومادي يداهم المخرج الكبير عاطف سالم!

المخرج السينمائي الكبير عاطف سالم، يجمع هذه الايام بين محنة المرض وعجزه عن سداد ما يطلبه منه مستشفى الصفا الذي يرقد فيه منذ شهرين، اثر اصابته بجلطة اثناء عمله في اخراج فيلم «فارس ضهر الخيل» بنظام المنتج المنفذ باتحاد الاذاعة والتلفزيون في القاهرة.

ونتج عن اصابة عاطف سالم بالجلطة شلل، ويجرى له علاج طبيعي حاليًا، وقد وصل الحساب المطلوب منه حتى الآن (٤٠) الف جنيه وتطالبه ادارة المستشفى بالتسديد من وقت لآخر ويعجز هو عن سداد المبلغ!

ملحم بركات.. ثلا ث اغنيات جديدة





الموسيقار ملحم بركات، مشغول هذه الايام، بإعداد ثلاث اغنيات جديدة لم يفصح عن عناوينها او مطالعها لانها على مستوى اغنيته الاخيرة «تعا ننسى»، خوفًا من لطشها حسب قوله!

وهذه الاغنيات سيطلقها ملحم في رحلات خارجية يقوم بها خلال فصل الخريف المقبل، وتبدأ في شهر تشرين الاول من ابو ظبي، ومن ثم الى اوستراليا والولايات المتحدة وفرنسا، خاصة ان صحته اصبحت على ما يرام منذ ان اقلع عن التدخين!

آثار الحكيم تواصل طريق صوفي مارسو!

* اتفقت آثار الحكيم على القيام ببطولة فيلم كوميدي سيكون مفاجأة - على حد قولها - ولذلك تتكتم تفاصيله. «آثار» اكدت قبل سفرها الى باريس لتصوير فيلم «حبيبتي من تكون» بطولتها عن قصة وسيناريو وحوار يوسف فرنسيس، ان قبولها العمل في فيلم تلفزيوني بعد قرار اعتزالها العمل بالتلفزيون ليس تراجعًا لان الفيلم يخضع لمقاييس العرض السينمائي ومقرر عرضه في السينما.

يشارك «آثار» بطولة الفيلم، فاروق الفيشاوي ومحمود قابيل وحمزة الشيمي وغادة ابراهيم.

يذكر ان الفيلم كان من المقرر ان تقوم فيه بدور آثار النجمة الفرنسية صوفي مارسو تحت عنوان «حراس الوادي»، ثم قام مؤلفه الفنان يوسف فرنسيس بتغيير اسمه الى «حبيبتي من تكون» وهو عنوان لأغنية مشهورة لعبد الحليم حافظ ستكون محور الاحداث.

كاظم الساهر.. ما بين امريكا وكندا

تحت رعاية الدكتور عصمت عبد المجيد، امين عام جامعة الدول العربية، يحيي المطرب كاظم الساهر، حفل المجمع العربي للموسيقى، التابع للجامعة العربية، يوم ١٨ تشرين الاول المقبل، على خشبة المسرح الكبير في اوبرا القاهرة، وقد تبرع كاظم بأجره في هذا الحفل لمصلحة فندق المجمع.

وبعد ان ينهي كاظم تصوير اغنية «قولي احبك» على طريقة الفيديو كليب مع المخرج محسن احمد، في ايطاليا، يبدأ رحلة امريكية كندية، يجول خلالها ما بين الولايات والمدن وندسور ولاس فيغاس، ودالاس وهيوستن، وكاليفورنيا، وديترويت وشيكاغو، ونيويورك، ومونتريال، وتورنتو وادمنتون في كندا.

طبقا لجريدة الصاندي تايمز البريطانية

نفرتيتي وحجر رشيد ومستند مصر

خصصت جريدة «صاندي تايمز» البريطانية ملحقها للكلام عن التاريخ.. اي نظرة الى وعلى الماضي. من هو مثلا اهم شخصية في الالف سنة الاخيرة؟.. ومن الذي نسيته هذه الألفية؟.. ما الذي بقي لعلماء الآثار كي يكتشفوه؟.. وكيف سيحكم اولادنا على الطريقة التي نحيا بها حياتنا الآن؟..

ومن بين الموضوعات المثارة في هذا العدد موضوعات تحت عنوان: اكثر الاشياء المطلوب دراستها. وقد عدد عالم الآثار (بول باهن) عشرة اشياء اعتبرها اشياء مقدسة، ولما كان قد ذكر في بدايتها اسم نفرتيتي وحجر رشيد وبرديات البحر الميت، فقد كان طبيعيًا ان ابدأ سلسلة هذه المقالات بهذا الموضوع.

تابع الاستقصاء: عبد المنعم سليم

* يبدأ عالم الآثار هذا الموضوع بتساؤلين، الأول: ما الذي حدث لكأس القداس الذي استخدمه المسيح في عشائه الاخير؟.. والثاني: ماذا حدث لتابوت العهد القديم؟.. وهذان السؤالان كانا محل تساؤلات رجال التاريخ والآثار على مر القرون، ومن هنا كانت النظرة على اشياء ربما استطاعت ان تكشف لنا معلومات مدهشة عن الماضي وتغير بالتالي طريقتنا في التفكير عن اجدادنا وذلك إذا ما أزيل القناع عنها وخضعت للبحث والدراسة.

(١) مقبرة نفرتيتي

تعتبر الملكة نفرتيتي واحدة من اهم الشخصيات في مصر القديمة وتمثالها موجود حاليًا في متحف برلين، وكانت نفرتيتي تعتبر الزوجة الاساسية لإخناتون (الاسرة ١٨) والذي انشأ عاصمة جديدة لمصر في تل العمارنة.

وفي بعض المعابد الفنية في طيبة رسمت نفرتيتي وهي تقوم بخدمة الطقوس الدينية وحدها، وبالطبع لم يكن هذا شيئًا عاديًا، وقد ظهرت نفرتيتي في مناظر اخرى، وكلها تدل على انها كانت امرأة قوية وذات سلطة، وبعض المتخصصين في الآثار يعتقدون انها تولت الحكم بعد زواجها إخناتون واطلقت على نفسها اسم Smenkhare ويعتقد انها دفنت مع زوجها في قبر ملكي في شرق العاصمة. وعلى اية حال فان المقبرة لم ينته العمل فيها ابدًا، كذلك فإن ما كان بها من اشياء اثرية قد سُرق، كما حدث تخريب للمقبرة من اعداء الملك، ولا يوجد دليل بعد ذلك على ان هناك احدًا من اعضاء الاسرة قد دفن بالقرب منها، ولكن في سنة ١٩٠٧ اكتشفت مومياء في المقبرة رقم (٥٥) في وادي الملوك في طيبة، وما زالت هناك مناقشات وآراء حول ما اذا كانت هذه المومياء هي مومياء إخناتون ام لا وانها قد نقلت من قبرها الاصلي لتأمينها، هناك من يقول ايضًا ان هذه المومياء هي مومياء نفرتيتي نفسها. وهناك اشياء قليلة في مقبرة تل العمارنة تحمل اسم نفرتيتي، ولكن لو انها كانت قد دفنت هناك فلا بد ان يكون قد تم نقلها هي الاخرى الى مكان امين في طيبة. وهناك محاولات مشتتة للعثور على بقايا نفرتيتي، وهناك فريق من علماء المصريات البريطانيين ذهب الى مصر هذا العام (١٩٩٩) لاجراء بحوث جديدة في هذا الموضوع.

(٢) سانتا ماريا

هناك الآلاف من السفن ترقد في قاع البحار والمحيطات، وقليل منها فقط هو الذي امكن العثور عليه، وواحدة من اشهر السفن في العالم ما زالت ترقد في أعماق المحيط ويتعين العثور عليها، واسم هذه السفينة «سانتا ماريا»، وهي سفينة كريستوفر كولومبوس، مكتشف امريكا والتي قامت برحلتها الكشفية الشهيرة هذه في سنة ١٤٩٢، ومع «سانتا ماريا» كانت سفينتان أخريان صغيرتان اسمهما: «نينا»، و«بنتا». وعندما بدأت «سانتا ماريا» رحلتها عابرة المحيط الاطلنطي كان الهدف هو الوصول الى cathay والهند، ولكن بدلا من ذلك وصلت الى «سانتا ماريا» مع السفينتين الاخريين الصغيرتين الى جزر الباهاما وكوبا وهاييتي، وذات مساء اندفعت السفينة بفعل الموج المتلاطم الى شعب وصخور بعيدة عن هاييتي، وانفجرت السفينة مفتوحة. انها اول سفينة تغرق وتخرب في ذلك العالم الجديد. بالطبع افرغت السفينة من حمولتها وتركت مكانها لتغوص بعد ذلك الى القاع.



وخلال العقود الماضية كانت هناك محاولات متعددة لاكتشاف حطام السفينة وخصوصًا في صيف سنة ١٩٩٢ وذلك بمناسبة مرور خمسمائة عام على تلك الرحلة وذلك الحادث.. ولكن كل هذه المحاولات لم تنجح حتى الان!

(٣) حجرة الكهرمان

كان من نتيجة الحرب العالمية الثانية في اوروبا ان استطاع الالمان والحلفاء ان يستولوا على غنائم كثيرة، واشهر هذه الغنائم بلا شك: كنز طروادة Troy الذي استولى عليه الروس من برلين واخفوه.

وهناك كنوز اثرية اخرى تم سلبها من متحف برلين وولا يعرف احد بعد عدد هذه الكنوز. والالمان افرغوا قصر الامبراطورية كاترين في بوشكين والذي يقع خارج مدينة بيترسبورغ (لينينغراد سابقًا).. افرغوا هذا القصر من حجرة مدهشة وفريدة من نوعها، وهذه الحجرة اسمها: حجرة الكهرمان وكانت هدية نادرة لا مثيل لها قدمها فريدريك امبراطور بروسيا (المانيا بعد ذلك) الى القيصر العظيم بيتر وذلك سنة ١٧١٦ ضمانًا لقيام تحالف بين بلديهما. وهذه الحجرة تعتبر تحفة فنية بكل المقاييس لدرجة انهم أطلقوا عليها: انها عجيبة العالم الثامنة. فمثلا: الحجرة مصنوعة من الكهرمان، ويوجد بها (٦) اطنان من الحفريات ذات اوراق ذهبية. ويكفي ان نقول ان الفنانين الذين اشتغلوا في هذه الحجرة قضوا عشر سنوات لانجازها. وقد نقلت هذه الحجرة بواسطة الالمان من روسيا سنة ١٩٤١، وما زالت هناك محاولات لمعرفة اين خبأ الالمان هذه الحجرة.

(٤) الكنز المفقود

هو كنز قبائل الأنكا Incas فعندما وصل الغزاة الى امريكا الجنوبية انحصر سبقهم في الحصول على الذهب والفضة، وسيطرت هذه الرغبة على كل تصرفاتهم، وقد نقل الذهب والفضة الى اسبانيا، ولكنه فقد في حادث بسبب امواج البحر العاتية، وبعضه سرقه القراصنة.

ولكن هناك شائعة بأن كنزًا من هذه الكنوز قد دفن في مكان ما في جزيرة جوان فيرنانديز بعيدًا الى الغرب من شاطئ شيلي. ويقال ان هذا الكنز قد نقل الى اوروبا على سفن اسبانية تجارية وكان ذلك في القرن الثامن عشر. وفي النهاية استقر هذا الكنز في انجلترا.

ويقدر هذا الكنز بأكثر من (١٠) مليارات دولار. وبالطبع فان الامريكيين ما زالوا يبحثون للحصول عليه. ويقال انه مدفون في مكان في انجلترا في كهف على عمق ٦ الى ٨ امتار.

(٥) النص الهندي

أن حجر رشيد الذي عثر عليه الفرنسيون وفك رموزه شامبليون كان له دور بارز في مساعدة العلماء لفك طلاسم كتابات مصر القديمة. وهناك اوراق تعتبر بمثابة مستندات تاريخية لا يستطيع قراءتها أحد لأنه لا يوجد شامبليون آخر يقوم بالعمل الذي قام به بالنسبة لحجر رشيد.

ومن هذه المستندات مستندات عثر عليها في البحر الابيض، وفوق هذا كله هناك تلك المستندات الخاصة بحضارة وادي الهنود التي تعود الى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد وهذه المستندات تظهر على شكل مئات من المربعات من الحجر وعلى لوحات نحاسية تحمل صورًا.. هي في الواقع لغة ذلك العهد السحيق. وبالرغم من انه امكن فك طلاسم اربعمائة مما هو مكتوب على الحجارة والنحاس.. فان العلماء لم يتفقوا بعد على اسم هذه اللغة، وبالطبع فان الكومبيوتر اليوم يحاول ان يلعب دورًا في فك هذه الطلاسم، ولقد افاد الكومبيوتر ان هذه المستندات الهندية هي عبارة عن خليط من الاصوات والتصورات.. تمامًا مثل الهيروغليفية المصرية.. ويبدو ان بعض النقوش الموجودة تتعلق بأسماء اشخاص ورتبهم.. ولكن بصفة عامة ما زالت هذه المستندات غامضة ويتعين الكشف عن اسرارها.

القديمة.. أهم الأشياء المقدسة خلال ألف سنة

(٦) فيلا اوراق البردى

فيلا (بابيري) تقع على شاطئ مدينة (هركيولانوم) وكانت احد الاماكن التي يذهب اليها يوليوس قيصر، وقد دفنت هذه الفيلا عندما ثار بركان فيزوف (ايطاليا) في سنة ٧٩ بعد الميلاد، ولكن اعمال الحفر والتنقيب التي تمت في القرن الثامن عشر، كشفت عن اعمدة وتماثيل من الموزايكو وكذلك عدد (١٨٠٠) لفافة كربونية من اوراق البردى، وقد ظلت هذه الاوراق منسية لمدة قرنين، ولكن حديثًا بدأ البحث واكتشاف البقايا.

وقد وجد ان افيلا تحتوي على اكبر مكتبة من العصر اليوناني الروماني وعمليات التنقيب التي تمت في القرن الثامن عشر اقتصرت فقط على جزء من الفيلا.. والمنقبون لم يدخلوا بعد الى الادوار السفلى التي يمكن ان تحتوي على اوراق بردى تلقي اضواء على ذلك العصر، والتوقع المدهش ان يتم العثور على اعمال فنية تشكيلية كلاسيكية بريشة: شيشرو- ليكريتيوس-فيرجيل-هوراس.

(٧) برديات البحر الميت

وهذا كنز آخر: انه برديات البحر الميت التي بلغ عددها (٨٠٠) مستند، وقد وجدت هذه البرديات في منطقة Qumran في صحراء judaean خلال السنوات ١٩٤٧ و١٩٥٦ وتعتبر هذه الاوراق واحدة من اكبر الاكتشافات الاثرية في هذا القرن.

واول هذه الاكتشافات تمت على يد صبي بدوي كان يرعى الغنم فرأى فتحة في صخرة، فقذف الفتحة بحجر فاستمع الى صوت غريب، واتضح ان هذه الفتحة عبارة عن كهف يحتوي على تراكوتا كبيرة (تراكوتا هي طوب محروق او فخار للتماثيل) لقد وجد الصبي اناء كبيرًا من الفخار مملوءًا بأوراق ملفوفة بتيل او كتان.

وبعد ذلك اكتشفت كهوف اخرى عندما رأى رجل بدوي طيورًا تطير في اتجاه بعض الشقوق.. وداخل هذه الشقوق اكتشفت برديات اخرى.

وقد شملت هذه البرديات كلها على نصوص من الانجيل ومن غير الانجيل.. وشملت ايضًا اشعارًا ونثرًا ومستندات قانونية ونسخًا مبكرة لأجزاء من العهد القديم، واغلب الدارسين يعتقدون ان كل هذه الاوراق اصلية.. وهي تسجل بعض الاماكن ومواقعها في القدس وفي المنطقة كلها.. وما زالت هناك دراسات تجرى عليها حيث انها تعود الى الفي سنة مرت ولم يُكشف عن اسرارها بعد.

(٨) قبر الامبراطور

هذا القبر هو قبر اول امبراطور للصين، ومكانه يقع بالقرب من Xian وليس لدى السلطات الصينية لا الوقت ولا الجهد لكي تلتفت الى هذه المقبرة في الوقت الحاضر.. مع ان هذه المقبرة سوف تكون واحدة من اكبر الجوائز الأثرية بالنسبة للمستقبل.

وامبرطور الصين الاول اسمه Qin – sbihuangdi وقد مات سنة ٢١٠ قبل الميلاد. وكان قد امر بانتاج آلاف من التراكوتا (فخار التماثيل) بحجم الانسان وذلك لكي تحرسه في موته.

ولقد كتب احد رجال التاريخ القدامى في الصين وهو ssun-ma chien يقول: ان التكليف بهذا العمل بدأ بقبر الامبراطور عندما وصل الى السلطة سنة ٢٤٦ قبل الميلاد، ولقد اشترك في هذا العمل سبعمائة الف من المجندين من كل انحاء الصين. ولقد دفنت في هذه المقبرة مستندات كثيرة وخرائط عن الصين. ولقد دفن ايضًا في هذه المقبرة محظيات الامبراطور اللاتي لم ينجبن.. وايضًا كل هؤلاء الذين عملوا في الاجهزة الميكانيكية الخاصة بالمقبرة.. هؤلاء ايضًا دفنوا فيها.. طبعًا دفنوا احياء، والسبب في ذلك انهم يعرفون اشياء كثيرة يجب ان تظل في طي الكتمان والمفروض والمنتظر ان ينكشف الغطاء وتعرف اسرار هذه المقبرة.

(٩) رجل بكين

ان رجل بكين ليس رجلا، ولكنها عظام رجل وجدت في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن في كهف قديم بالقرب من قرية Zhoukoudian بالقرب من بيجنج (الاسم الجديد للعاصمة القديمة بكين. والجمجمة التي عُثر عليها واسنانها تحددت بأنها (للإنسان الواقف) Homo erectus وتعود الى الوراء فيما بين سبعمائة الف سنة ومائتي الف سنة. وفي سنة ١٩٤١ اي خلال الاحتلال الياباني للصين فان العظام احكم تغليفها وربطها وأرسلت للاحتفاظ بها في مكان امين، والقصص بعد ذلك اختلفت، ولكن يبدو انها قد ارسلت الى السفارة الامريكية.. ذلك ان هذه العظام قد اختفت تمامًا بعد ذلك، وانتشرت الشائعات برغم هذا، وقيل انها يمكن ان تكون في اليابان.. ويمكن ان تكون ايضًا في الولايات المتحدة الامريكية.. وقد جرت محاولات غير مثمرة للعثور عليها.

ومع هذا فقد كانت هناك دراسات على هذه العظام قبل ان تختفي في محاولة لنزع الشفرة الوراثية DNA من تلك العظام المتحجرة، ولا احد يدري حتى الآن ما الذي سوف تتعلمه في المستقبل من هذه العظام التي تحجرت.



(١٠) حجر باليريمو

هذا مستند لا يقدر بثمن، وهو يمكن ان يملأ فراغات كثيرة فيما يتعلق بمعرفتنا عن مصر القديمة، وفي الاصل فان هذا المستند عبارة عن بلاطة من البازلت عليها نقوش اثرية تعود الى عصر الملك Neferir-kare (٢٤٤٠ سنة قبل الميلاد) وعلى جانبين من هذا الحجر نقوش، وربما كان مكانه الاصلي في أحد المعابد.

ويعتقد ان ارتفاعه متران على الاقل وعرضه نصف المتر.. وفي اسفله بعض التكسيرات، ولم تحدث اي اكتشافات اثرية بعد تخص هذه البلاطة. وهي تعتبر اكبر قطعة من هذا الطراز، أمكن العثور عليها منذ سنة ١٨٦٦ وهي موجودة حاليًا في متحف باليريمو للآثار في مدينة سيسيلي.

وتوجد قطع اخرى من الشكل نفسه في المتحف المصري في القاهرة، ولكن اغلبية هذا النوع من الحجارة لا يعتد بها بعد، والمكان الذي وجدت فيه غير مؤكد مع ان هناك من يرى ان مكان هذه القطع في الاصل هو مدينة المنيا في صعيد مصر.

والسبب في ان هذه البلاطة يمكن ان تكون ذات قيمة علمية لعلماء المصريات هو ان النص المكتوب عليها يتضمن حوليات ملوك مصر منذ الملك مينا حتى الملك الذي أشرنا اليه آنفًا، وكذلك تحتوي على اساطير خاصة بأنصاف الآلهة الذين كان مفترضًا انهم حكموا مصر قبل الملوك الآدميين، وتشير ايضًا الى احداث خلال العصر الملكي مثل الاحتفالات الدينية، والتجمعات العسكرية.. الخ.

مطبخ عيش وملح



اصداف محشوة بالفطر واللحم المدخن

المواد:

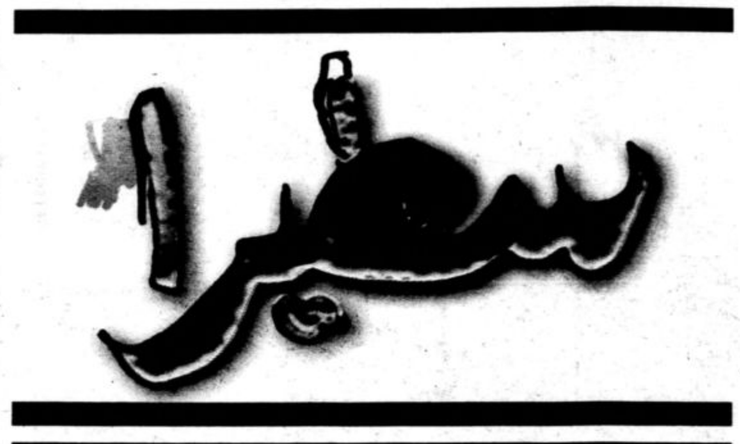
نصف كيلو عجين ورقي
١٠٠ غم لحم مدخن مقطع الى قطع صغيرة
بصلة مقطعة الى مكعبات
ملعقتا زيت او مرجرين
٢٠٠ غم فطر مقطع ناعمًا
٣ ملاعق صغيرة عصير بندورة
نصف ملعقة صغيرة ملح
نصف ملعقة فلفل ابيض
بيضة مخفوقة
اوراق كرفس او بقدونس للزينة

طريقة التحضير والخبز:

١ - حمي الزيت او المرجرين في المقلاة وقلي البصلة حتى تصفر.
٢ - اضيفي اللحم المدخن والفطر واقليها معا مع الاستمرار في الخلط ٥ دقائق اضافية.
٣ - اضيفي عصير البندورة ومواد الطعم واقلبها حتى تختفي السوائل ودعيها تبرد.
رقي العجينة بسمك نصف سم على مسطح عمل مغبر بالطحين.
٥ - قطعي منها دوائر بواسطة كأس او قالب تقطيع للكعكيات بقطر ١٠ سم. تقريبا.
٦ - ضعي الحشوة على نصف الدائرة.
٧ - غطي الحشوة بالنصف الثاني للدائرة.
٨ - الصقي جيدًا الاطراف بواسطة شوكة مغبرة بالطحين.
٩ - رشي قليلا من الماء على قالب فرن.
١٠ - ضعي الاصداف في القالب على شكل بدر وادهنيها بالبيضة المخفوقة.
١١ - حمي الفرن لدرجة ٢٠٠ - ٢٢٠ س.
١٢ - اخبزيها حتى تصفر جيدًا.
١٣ - انقليها الى صحن التقديم وزينيها بأوراق الكرفس او البقدونس وقدميها حارة.

ملاحظة:

بامكانك رش حبات السمسم من فوق الاصداف.





عيش وملح تقدم اقتراحاتها لجائزة نوبل

* **جائزة الآداب:** لإبن الجيران، لانه مؤدب وبسمع الكلمة، وبرفع اصبعه عندما يريد أن يسأل سؤال.
* **جائزة الاقتصاد:** لزوجة صاحبي، لانها مدبرة وايدها ماسكة، ولولاها لما أصبح زوجها بني آدم.
* **جائزة الفيزياء:** لابن عمي، ولد طالع لابوه واثبت عمليًا بان التفاهة لا تقع بعيدًا عن الشجرة.
* **جائزة الكيمياء:** لوالدي، الذي يخلق الأمور دائمًا، ويخرج بأمور جديدة لم تكن أساسًا.
* **جائزة السلام:** للغريب، لانه «انا واخوي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب، والغريب مسكين فش حدا معه.



